

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء التاسع

دار الحديث

بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر
الولوى أبو عبد الله بن أبى اليمن الطبرى المسكى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن أحمد
ابن ابرهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى
الامامة عن أبيه حينما مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره القاسى .

٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .

٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانئ ابنة أبى العباس
ابن عبد المعطى .

٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى .

٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لأبيه . بيض للاربعة ابن
فهد فلعلمهم ماتوا صغاراً .

٦ (محمد) الزكى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه تفاحة الحبشية فتاة أبيه . سمع
من الجمال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى
الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم
يلبث أن قتل ليلاً خطأ ظنه بعض العسس لصاً فضر به فصادف منيته ، وذلك فى
صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . ترجمه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره
شيخنا فى أنبائه ببعضه .

٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر
الرضى أبو السعادات بن الحب أبى البركات الطبرى المسكى ابن عم الاولين ، وأمه
أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة
سنة سبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها على الجمالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد
المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، وعنى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن
أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها
عمه أبو الين محمد وباشرها الى أن رغب عن ذلك لابنه الحب محمد . ومات فى ليلة
مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح
ودفن بالمعلاة . ذكره القاسى مطولاً .

٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة مع

١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن أحمد بن أحمد بن حسن المسيري الاصل المكي المأوى.

أبوہ . قرأ فی القرآن وکفلته أمہ بعدأیه وسمع منی بحکة فی سنة ست وثمانین وبعدها .

۱۱ (محمد) بن محمد بن احمد بن احمد بن صالح بن احمد الصیداوی الرفاعی

ويعرف بابن شيخ الرملة . ممن سمع مني .

١٢ (محمد) بن الجلال محمد بن احمد بن احمد بن الضياء محمد بن التقي عمر بن محمد بن

عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي القسطلاني المكي المالكي؛

أمه سعدى المغربية مستولدة الشهاب بن ظهيرة أم ولده أنى عيد الله . سمع فى

سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرّازي بعض المصابييح،

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن الميلىق والعراقى والهيثمى والابناسى

وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بعسر البول والحصى مع معالجته بأنواع .

١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس البكري

القاهري الشافعي السعودي الماضي أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع في

المليقات والفرائض والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأييه بالشهادة عند

حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة في ديوان الموارث الحشرية ولم يحصل على

طائل . مات قريب الثمانين فيما آظن عن بضع وخمسين رحمه الله وايانا .

١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب

الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وسمى شيخنا والده عبد الله وهو

سهو بل عبد الله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا في انبائه : ناب في الحكم وكان

حسن التودد ويتعمم دائماً على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .

١٥ (محمد) تقي الدين أخو الذي قبله ويعرف كسلفه بابن الرومي .

١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوحده

الدين بن العجيمي البلقيني الاصل الماضى أبوه وجده . ولد بالمحلة ونشأ بها

حفظ القرآن وكتبا ، وعرض على جماعة كالمين الاقصراني والعزالخيلي واستقل

بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخلوه تم صرف بابن أبي عبيد وقتا وعاد

على مال مقرر بحجة وكانت سيرته في العود أشبه منها قبله فيما قيل ثم بلغني عنه

فَقَبِيحُهُ فِي سِنِّهِ عَاقِبَتُهُ وَتَسْعِينَ رَسْمٌ عَلَيْهِ بِسَبَبِهَا عَلَى مَالٍ وَقِيلَ إِنَّهَا مَفْتَعَلَةٌ .

الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع على شيخنا .

١٨ (مجد) بن محمد بن احمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلى المؤدب ويعرف بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعائة ببعلبك ونشأ بها وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن الرعوب ومحمد بن على اليونانية الصحيح وعلى حسن ابن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن بدر الالفى البعلين المائة انتقاء ابن تيمية منه وعلى موسى بن ابراهيم أخى ثانيهما الاول من أمالى قاضى البيمارستان وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابى فى سنة خمس عشرة وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك، وذكره شيخنا فى معجمه فقال : محمد بن محمد ابن احمد بن الشحرور أجاز لابنتى رابعة، وذكره ابن أبى عذبية وكأنه تأخر الى بعد الثلاثين

١٩ (مجد) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين مجد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون السكّال أبو البركات بن الجلال أبى عبد الله القيسى القسطلانى الاصل المسكى المالكى ابن أخت الجلال المرشدى والماضى أخوه على وأبوهما ويعرف كسلفه بابن الزين . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا وأسمع على ابن صديق فى آخر الخامسة أشياء وكذا على الشهاب بن مثبت وقبله بأشهر على التقي عبد الرحمن الزيرى ثم على الزين المرافى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن سلامة والشمسين الشامى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له العراقى والهيثمى والفرميسى والجوهري والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ، ودخل الشام وناب فى القضاء بها فى سنة أربع وعشرين حسبا كان يذكر عن الشمس الاموى المالكى ، وكذا ناب بالقاهرة فى الصالحية النجمية وغيرها عن البساطى فى سنة ثلاثين بل أذن له السلطان فى القضاء بمكة قبل ذلك فى آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسبانى حين كان التقي القامى قاضيا وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه فى ذى الحجة منها واستتابه هو فى أواخره والتزم له بمائة ألفورى إن عزله فباشر حينئذ النيابة عنه بصولة ومهابة وعفة ونزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه وأعرضوا عن مستنبيه فعز عليه ذلك أيضا وراسله فى أثناء رجب السنة التى تليها بقوله قد منعتك منعاً لاختبرك به فكان ذلك حاملا له على توجهه الى القاهرة ثم سعيه حتى صرف به التقي فى آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم بالكشف عما أنهاء من كون التقي أعمى وكان التقي حينئذ باليمن وحين حضوره

وذلك في أيام الموسم وبلوغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالكمال وألبسه الخلعة وقرىء توقيعه في يوم العيد بوادي منى ، واستمر الى أن أعيد التقى في أثناء التي تليها ثم أعيد هذا في أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبي عبد الله النويري ومرة بالمحيوي عبد القادر . ومات قاضيا في ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن سمع بالقاهرة على شيخنا في سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبي الفتح المراغي ، وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارمًا في الاحكام دربا بها عبل البدن ثقيل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقى به من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغني للملك الاشرف برسباي مانصه إن ولايته مع وجوده من الاحاح في حرم الله . عفا الله عنه وايانا . (محمد) بن محمد بن احمد بن أبي الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يحيئون فيمن جدهم احمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن احمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الحب ابن الشمس بن الشهاب المغربي الاصل المقدسي المالكي خال الكمال بن أبي شريف والماضي أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بابن عوجان . مات في ليلة الاحد ثاني رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن احمد بن الشحرور . مضى قريبا فيمن جده احمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن صغير الطبيب . ممن عرض عليه الكمال محمد بن محمد بن علي بن صغير سنة ست عشرة ، وسيأتي فيمن جده عبد الله بن أحمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن طوق البدر أو الشمس بن الجمال الطواويس الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز والبيهاء على بن العز عمر المقدسي وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسيني ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الامر والاسوار مشهورا بالكفاءة في ذلك . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي في سنة سبع وتسعين . ومات في سابع عشرين ذي الحجة سنة إحدى . وذكره في انبائه أيضا ، وتبعه المقرئ في عقوده .

٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم الحارزي . حفظ القرآن وكتبها وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة .

الاذرعية بالقاهرة وأجازله النشاوري والصدر الياصوفي وابن الذهبي وابن العلائي وابن عوض وابن داود المقدسي وغيرهم. ومات في سنة اثنتين عن عشرين سنة ونحوها. ٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضى بن الشيخ رضى الدين الغزى الاصل الدمشقى الشافعى من نوابهم وهو المرافع فى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن المعتمد الماضى فى سنة خمس وتسعين وأنبأ عن سقطاته ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار اليه إلا فى أثناء سنة سبع وتسعين وقامى ذلاً توجعنا له بسببه .

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى المكى . سمع من أبيه والعزبن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى وأجازله ابن قواليج والكمال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبى عمر وابن النجم وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وكذا الموفق الابن فى سنة احدى عشرة . ومات فى التى بعدها . (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوى . هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة ؛ وسيأتى فى محله . ٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الازهرى الرسام زيل الغنامية . ممن قرأ على فى البخارى وغيره ؛ ولازمنى مدة بعقل وسكون وتميز فى صناعته ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولصق الصينى وغير ذلك مع عقل ودربة . وصنف صحائف التصحيف ولطائف التحريف نظماً ونثراً ومقامة سماها لطف الصمد فى كشف الرمد والدرة المنيرة فى مناظرة الجسر والجزيرة ؛ وشرع فى بديعية التزم أن تكون الشواهد على الانواع من كلام من عاصره أو من عاصروه ؛ وقف الجوجرى على مقدمته وعظم وقعه عنده ؛ وهو ممن نظم فى كائنة البقاعى فى ابن الفارض أبياتاً ضمنها بعض أبيات الثائية كان من قوله فيها :

وإنى مع التلويع مع هجو ناقد غنى عن التصريح للتعنت
وهجو البقاعى لست أرضاه فخرة لدى فأغنى من سراب ببيعة
فانى تركت الهجو فيه وغيره وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت فى غنية عما صدر من الفريقين . وهو القائم برسم برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى عشى عليها فيها ، وكتب الى السلطان أبياتاً محررة له للامر بحججه لكونه لم يحج فكان منها

فعشر سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولا طيف العشى
وقد قرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وامتدحنى بأبيات . ومولده تقريباً فى
سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند الشهاب الصيرفى
والدينى وقرأ فى النحو على البحرى المالكي وكتب على الجمال الهيتى . ومن
محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكف الكرم من لؤلؤ الندى تفأس حب نظمته عناقيدا
وجاء حكيم حلها وأعانها حباباً طفا فى جوهر الكأس معقودا
٢٦ (مجد) بن محمد بن احمد بن عبد الله الشمس المرادوى الصالحى الحنبلى
ويعرف بابن القباقي . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد
الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله
المرادوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ
الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابن فى سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى
معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (مجد) المدعو شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام
الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بخنج وارتحل بعد
بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلمهم المولى
أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة
فحج وقطنها وزار المدينة واجتمع بى بمكة فى المجاورة الاربعة فقرأ على فى الحصن
الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمنى فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء
وكتب بعض تصانيفي ؛ وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل
الاوحد الكامل العلامة الفهامة المقتن المزين المتوجه للسلوك والانجماع والموجه
لما يرجى له به الانتفاع لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصل
لضرره ؛ ولزم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالأحياء وهو مع
فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ؛ وذكر لى أن
أباه كان عالماً وأنه ينتمى لآبرهيم الخنجى محدث شيراز بقراة ونعم الرجل .

٢٨ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الحب أبو الهيثم بن البدر الانصارى
الايبارى الاصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبيد العزيز وأخو عبد الرحمن
وأحمد وغيرهما ممن ذكر فى محله ؛ ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس
عشر جمادى الاولى

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندى ، وسمع من شيخنا وغيره
كابن الجزرى ، وأجاز له جماعة ، وتميز في الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على
الفتوى ، وناب بأخرة في القضاء وما حدث له ذلك سيما وهو منجمع عن الناس
مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه في المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس اللخمي السنراوى^(١) الاصل
القاهرى ابن عم جهة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الاصلى والبساطى
وأبى القسم النويرى سمع عليه بقراءة المحب الطبرى الامام فى مختصر ابن الحاجب
وابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوى وأبى الفضل المشدلى سمع عليه
العضد وعنه أخذ فى المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة فى أثناء
سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين القافوسى وسمع بمكة على
أبى الفتح المراغى ، وكان فاضلاً خيراً منجماً غالباً . مات فى يوم الاربعاء
تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد ووصفه فى طبقة بالامام العالم
ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (مجد) بن على^(٢) بن محمد بن صمر بن عبد الله بن عثمان الجلال الهلالى البليسى
ثم المكى الشافعى والد عبث الرحمن الماضى ويعرف بابن النحاس . ولد فى شوال
سنة أربع وتسعين وسبع مائة ببليس وقدم مع أبويه لمكة قبل إكمال سنة فأرضعته
السيدة زينب ابنة القاضى أبى الفضل النويرى فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة
زوجها الجلال بن ظهيرة ثم ولده المحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ، وتأثله دنيا
بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً وتقداً وعروضاً . ومات فى عصر يوم الاثنين
ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد
ودفن بالمعلاة ، وقد سمع من الزين المراغى والقاضى الزين عبد الرحمن الزرندي
ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدمته زينب وزوجها الجلال بمكة عفا الله عنه .

٣١ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله ناصر الدين أبو الفضل بن
العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى ولده الجلال محمد ويعرف بابن الراددى^(٣)
وهو بكنيته أشهر . نشأ لحفظ القرآن وكتب واشتغل قليلاً وقرأ على السراج

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ؛ كما سيأتى . (٢) هذه الترجمة وما بعدها
من حقها أن تكون تابعة لمحمد بن على بن محمد فى الجزء الثامن ص ٢٠٥) اعتماداً على
فهرط المؤلف فى ترتيب كتابه على الاسماء فى الآباء والاجداد . وكان يجب أيضاً أن
تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه الترجمة . (٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارى الهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ، ومما سمعه ختم البخارى في الظاهرية القديمة ومعه ولده ، وناب في القضاء دهرآ تجملا واشتغل بالتجارة وذكر بيزيد الثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع الغمرى أول ماجدد وكرسيا للقراءة وربما ساعد فيه لمجاورته له . مات في خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بترية سودون المغربي تجاه تربة كوكاى رحمه الله وعفاهه . ٣٢ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد في ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعائة وحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنظومة للنسفى وشذور الذهب وغيرها ، وعرض في سنة اثنتين فما بعدها على خلق منهم الزين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارى الهداية ومما بحمته عليه الكنز ؛ وقال في سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم وبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للأفادة . وكذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للأصل بخط جيد ؛ وناب في القضاء ولكنه لم يعمر بل مات في ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات في حياة أبيه في طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وما تقدم أصح ، ووفاة أبيه سنة ثمان ودفن بترية العلاء الترنمتى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (محمد) الشرف أخو اللذين قبله . مات في رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفا الله عنه وإيانا . ٣٤ (محمد) بن على بن محمد - واختلف فيمن بعده فقيلى عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيل عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا - الشمس السمنودى الاصل المصرى الشافعى والدالمحمدىن البهاء والمحجب الآتين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة وكان يذكر أن أصله كنانى وحجب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعلق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذا فيما أظن عن الولى الملوى والاصلين والجدل وظناً الفقه أيضاً عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقرآآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائدة وفي الاصول أيضاً وفي الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، في آخرين في هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا في

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البليبي سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسي بل ومن ابن عبد الهادي مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المطرزو القريسي والشهاب الجوهرى وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا ترجمه البخارى من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبى فأسند اليه وصيته فلم نحمد تصرفه ، وناب في الحكم أخيراً وتهالك عليه ، ودرس بالشيخونية في القراآت سنة اثنتى عشرة ، وصنف كتاباً في القراآت السبع سماه السهل سممت منه بعضه وكتاباً في الفرائض والحساب يعنى والهندسة سماه جمع الشمل سممت عليه منه دروساً وقرأت عليه في الحاوى الصغير كثيراً في الابتداء ، وقال في الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً في القراآت والعربية والحساب انتهى . ومن قرأ عليه القراآت الصدر محمد ابن محمد بن محمد السفطى الآتى وأبو بكر الضرير وكان يرجحه في الفن على سائر شيوخه فيه وقال لى حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو فى مجلد وأنه بسطه فى مجلدين وسماه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للاسنوى وشرح ألفية ابن ملك فى أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزنى شرحاً سماه المشرب الهنى ووجده من التفسير شئ ورأيت بعضهم نسب اليه هادى الطريقين فى أصول الفقه ^(١) وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللاً كأنك معطيه الذى أنت سائله

فلو لم يكن فى كفنه غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سائله

فالله أعلم ، وقال العيني انه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراآت ، وذكره التقي بن قاضى شعبة فى طبقاته . مات فى أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا فى انبائه وأما فى المعجم فقال فى سابع عشر رمضان ، وقال المقرئى فى أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء ، ولكنه فى عقوده قال فى سابع عشر رمضان ، قال ومهر فى فنون عديدة من فقه ونحو وقرآت وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لا يزال دنساً وفى عبارته لكثرة وعامة ولم نزل نعرفه ويتردد الى ويحدثنى عن جدى رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد الرضى أبو حامد بن النور الفيشى الاصل

(١) قلت : ومن مؤلفاته « الاحسان العميم فى انتفاع الميث بالقرآن العظيم » قد أطل فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ، ومن طالعه علم أنه كان أوحد فى علم الحديث . كتبه محمد مرتضى . ثمانى حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدى .

المكي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بالحناوى . ممن سمع منى هناك وعرض على فى سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد فى شرحى للألفية دروساً وحضر عند المالكي وغيره وتدرّب بأبيه فى التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد - وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على
محمد بن علي بن أحمد - الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفي المقرئ ويعرف بابن
الزراعتي - نسبة لقرية من قرى مصر - وابن الغزولي ولكنه بالاول أكثر .
ولد كما قرأته بخطه سنة ثمان وأربعين وسبعائة واشتغل بالعلوم وعنى بالقراءات
من سنة ثلاث وستين وهلم جرّاً فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن
الجندی والشرف موسى الضرير والشمس العسقلاني والتقي البغدادي والتنوخي
وابن ألقاصح ؛ وسمع الختم من سيرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخليل
للمياطي على الحرّاي والصحيح على الصدر بن العلاء بن منصور الحنفي وكان ضابط
الاسماء فيه وكذا سمع على العزابي اليميني الكويك وابنة الشرف وجوزيرية الهكارية
والمطرزو والتنوخي وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي والتقي الدجوى والجمال
الرشيدي والشهاب الجوهري وابن أبي زبا والشمس المنصفي الحنبلي وخلق ؛
وارتحل في سنة ست وسبعين الى حلب فسمع بها وبحمص وحماة ودمشق وغيرها
ومن شيوخه في الرحلة الزين عمر بن علي بن عمر البقاعي والشمس محمد بن علي بن أبي
الكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفي وسويد بن محمد بن
سويد الرزاز وعلي بن أحمد بن علي بن قصور وعلي بن عمر بن عبد الله الطار
وأبو عمر أحمد بن علي بن عنان وأبو عبد الله محمد بن علي بن خليل بن البحشور
والاربعة حمويون والسكال أبو حفص عمر بن التقي ابراهيم بن العجمي والعلاء
أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعري والسكال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب
ابن المرحّل والشمس أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي والجمال بن العديم والشمس
أبو عبد الله محمد بن طلحة بن يوسف والشهاب احمد بن قطلو والزین عبد الله بن علی
ابن الزین عبد الملك بن العجمي والعلاء طبيعا عتيق العلاء بن الكميت والصارم
ابرهم بلبان والعزّابو النشاء محمود بن فهذا الحلبيون . ورافق في كثير من مسموعه
الجمال بن ظهيره والولى العراقي والبرهان الحلبي ثم شيخنا . ومن شيوخه بمكة
النشاوري والاميوطي ، واجاز له صلاح بن أبي عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد
الكريم ويوسف بن

Made searchable using ScribeTools.com

القرآآت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيها وصار المشار اليه بها في الديار المصرية ورحل اليه من الاقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه في حياته وأم بجامع ال ملك ثم بالبروقية بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرئ المحدث الرجال المكثر من القراءة والسماع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه الموفق الابن ، وذكره شيخنا في معجمه وقال انه سمع من لفظه حديثاً واحداً من جزء هلال الحنفار يعنى الذى أودعه في متبائنه ، وأكثر الناس عنه بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة في القرآآت ، وقال في إنبائه : اشتهر بالدين والخير وسمع معناه الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل عليه الغلبة بأخرة فأخذوا عنه القرآآت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز لجامعة وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ، وكذا قال غير واحد أنه كان رجلاً صالحاً صيتاً حسن الاداء الى الغاية ، وقال المقرئى صاحبناه بمكة ثم تردد الى بالقاهرة وكنت أثق بديانته ونعم الرجل . مات في ظهر يوم الخميس سادس جادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإيانا .

٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الريمى اليماني . ممن سمع منى بمكة .
 ٣٨ (محمد) بن بن على محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن على بن المهلهل بن النبيه تاج الدين الخزومى المغربى ثم الحجازى القوى القاهرى الشافعى ويعرف بالقلناسى . ولد في يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثمانائة بقوة ونشأ بها ثم انتقل إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخميمى وبفوة عند الشهاب المتيجى وحفظ العمدة وألفية ابن ملك والملحة والرحبية وغالب الحاوى وغيرها وقرأ فى الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركى والعلم البلقى يسيراً وفى العربية على الحناوى وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصائغ وابن حجاج وتدرّب فى المباشرة بالصلاحي بن نصر الله ، وناب عن قراقجا الحسنى أمير آخور فى الاوقاف التى تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقفاً عنده وكذا تكلم للخاص فى نظر الوجه البحرى بل استقر فى نظر الاسطبل السلطانى فى سنة ثلاث وأربعين وأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعض حاله بسببه وتحمل ديوناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات . وكان ذكياً بارعاً فى الادب مشاركا فى كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمحاضرة والتواضع والتودد

والباشاشة ، وله مجاميع لطيفة منها جود القريحة ببذل النصيحة في مجلد لطيف والنصيحة الفاخرة لمتبع الفئدة الفاخرة في ثلثمائة بيت وروضة الاديب وزهرة الأريب في مجلدين واختصر حلبة الكيت وسماء المنعش وقرضه له الشهاب الحجازي ؛ لقيته بقوة فكتبت عنه أشياء أودعت في معجمي ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة فأقام بهامدة حتى مات في رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو المحاسن بن النور القرشي العبدري المسكي قاضيا الشافعي الشيبى . ولد في رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من القاضي علي النويرى الاكثف ابفوت ومن الجمال الاميوطى بعض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح وأجاز له النشاورى والصدر المناوى والتنوخى والبرهان بن فرحون والزين العراقى والعلم سليمان السقاء ومريم الاذرعىة في آخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره ، واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر فى الادب وكتب بخطه فيه الكثير وتوغل فى الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لا يعرف الا به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس فى ثلاث مجلدات وتمثال الامثال فى مجلدين وطيب الحياة فى مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميرى مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجمال بل شرح الحاوى الصغير وعمل اللطف فى القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته وولى سدانة الكعبة بعد قريبه محمد بن علي بن أبى راجح سنة سبع وعشرين فحمدت سيرته ثم قضاء مكة ونظر الحرم فى وسط سنة ثلاثين لما دخل القاهرة عوضاً عن أبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء فحمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستمالة أحد على عوده سيما وقد اختلى صاحب الترجمة بالزنى عبد الباسط داخل البيت وتهدهه بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ، قال شيخنا فى انبائه بعد ثنائه على سيرته : ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد من نظمه قوله فى الجلال البلقينى لما أعيد بعد الهرورى فى سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كعيدم بل عود لا عيد ماد مثاله

أجلى جلال الدين عنا غمة زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقي بن قاضى شعبة فى طبقاته ووصفه بالقاضى العالم وخالف فى مولده

فأرخه سنة ثمان وسبع مائة اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرها وأثنى على سيرته في القضاء وإن كتابه الامثال صنفه للناصر صاحب المين وأنه صنف في آخر عمره في أحكام القضاء كتاباً سماه اللطف في القضاء في مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوي وحوادث زمانه وأنه رحل الى شيراز وبغداد . وقال غيره كان فاضلاً ديناً خيراً ساكناً عاقلاً كريماً متواضعاً بارعاً في الادبيات تصانيفه دالة لفضله واتساع باله ، كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت والشبهة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان . ومن اثنى عليه المقرئ في عقوده وغيرها حيث قال : وكان مشكور السيرة صحبته في مجاورتي سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول على المعتمد - ومن قال ربيع الآخر كابن شهبة والمقرئ ومن تبعهما فوهم - سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر في مشيخة الحجة قريبه على بن أحمد بن علي بن محمد بن علي العراقي الماضي .

٤٠ (محمد) بن علي بن محمد بن بهادر الكمال بن العلاء بن ناصر الدين القاهري الشافعي القادري ويعرف بالطويل . كان أبوه من اجناد الحلقة النازلين في آخر عمره بقرب الجعبري من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن وألفيتي الحديث والنحو والمنهاج والبهجة الفرعيتين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة وقرأ على عبد القادر الفخوري في شرح الالفية لابن عقيل وكانه تخرج به في جل أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج في الفقه والفرائض وفي التقسيم عند ابن القلاتي ثم عند العبادي والمقسي والبكري بل لازم المناوي وكذا أخذ عن أبي السعادات البلقيني في الفقه والعربية وعن ابن قاسم المغني وحواشيه بل وعن التقي الحصني قطعة من القطب وعن العلاء الحصني في العضد والحاشية وعن الكمال بن أبي شريف في الاصول أيضاً وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان في التقسيم ، وعرف بالذكاء واستحضر بحافظه مع نوع هوج ، وناوب في القضاء عن شيخه أبي السعادات وجلس خارج باب النصر قريباً من الاهناسية ثم أقامه واختص معزولاً بسبب واقعة شنيعة شهيرة اختفى بسببها أياماً ثم ظهر بفتح الدين بن البلقيني ثم البدر بن المكيئي وقرأ بين يديهما في الخشائية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذا مع مباينته لكل من شيخيه الجوجري وأبي السعادات وأنكر التلمذ لأولهما وقد تسلط عليه جلال الدين ابن أخي الشهاب الابشيهي ممن هو في عداد من يشتغل معه بحيث ضج منه ، وكذا حضر في سنة تسع وثمانين تقسيم ولد الكمال بن كاتب

جكم ثم استمر مديماً للحضور عنده وانتردد له وشاركه في تقسيم التنبيه عنده
 شيخه البكرى ، وقد تنزل في الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم انتزع له
 تغرى بردى الاستادار خطابة جامع سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل
 لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سقراً وحضراً بحيث قرره في قراءة
 شباك بقبة البيرونية وقرر ولده في امامة المجلس بها بعد المحب صهر ابن قر وراج
 به يسيراً حتى أنه جلس في الازهر للنقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة في غيره
 فنوناً ، وحج واستنابه الزين زكريا في القضاء في أثناء سنة تسعين وعين عليه
 بالشيخ ولسكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه ارام بذلك تضمنه للعدالة ، وأعلى من
 هذا تقرير الاستادار له في مشيخة البيرونية بعد البكرى بحيث اطمان الناس في
 الجملة لا تنزع ابن الأسويطى لهامنه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه
 لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ، نعم وقف بها كتباً كثيرة جعله خازنها ،
 وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالا كلياً بحيث كان يحضر الختوم عنده ويفيض
 عليه الخلعة السنينة بل زبر الجلال المشار اليه أو فر زبر عن تسليطه عليه . وبالجملة
 فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه
 مما قبله ، وصنف بعضهم الصارم الصقيل في قطع الكمال الطويل .

٤١ (محمد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الانصارى
 المقدسى الشافعى ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى . مات في تاسع
 شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسى الشافعى والد
 الحمد بن الشمس والمحب الآتين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر
 فيه من انباء شيخنا فانه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين
 بعده بيسير وكان من أهل القدس . قلت وكان فاضلاً خيراً ويقال أنه سافر لدمشق
 فصادف تلك الواقعة التى بين المؤيد ونوروز فقدر نهيه لشخص من الجند عن
 شيء لا يحل فضربه فمات وذلك في سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البيضاوى المكي
 أخو اسماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمى . ولد سنة إحدى وستين
 وسبعائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القارئ جزء ابن الطلاية ومن الضياء
 الهندى وقاطمة ابنة أحمد الحرزى بعض المصاييح للبقوى ، وأجاز له الصلاح
 الصفدى والمنيجي وعمر الشحط . محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادى

وزغلش وابن الجوخى وابن الهبسل والبياني وست العرب في آخرين تجمعهم
مشيخته تخريج التقي بن فهد ، ودخل بلاد اليمن وانقطع بها وصار يحج في بعض
السنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكرة شيخنا في معجمه باختصار .
ومات في آخر ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين بزيد من اليمن
ودفن بتربة الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن على بن محمد بن رضوان الطلخاوى قيم جامع الغمرى كأبيه وأخوه
حسن الماضى . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولا بأس به .

٤٥ (محمد) بن على بن محمد بن سليمان الشمس الانصارى التتائى ثم القاهرى
الشافعى أخو الشرف الانصارى وأخوته ووالد الكمال محمد . ممن اشتغل ولازم
القاياتى والونائى وغيرهما بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافظه المنهاج
وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابتنى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة
في طرف المسعى تجاه أول الميلىن الاخضرين داراً حسنة يتشاءم بها . مات بعد
تغير عقله في ليلة ثالث شعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمه الله ،
وانقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبى بكر التويرى واستولدها ابنة
وفارقها فزوجها ابن عمته عبد الكريم الاسنائى فانت تحتها وترك لها ابنة أيضاً .
(محمد) بن على بن محمد بن ضرغام . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوى القاهرى
المالكي جدى لأبى ووالد على الماضى ويعرف بابن ندية - بضم النون ثم مهلة
مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير ندب - لكون قريبة لأمه كانت
فيما بلغنى كثيرة الندب . ولد قريب التسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ
القرآن وابن الحاجب القرعى وغيرهما عند الفقيه عثمان القمنى ، وعرض على جماعة
وتفقه بالجمال الاقحسى والحناوى وعنه أخذ العربية وكذا أخذ في الفقه وغيره
من القنن عن البساطى وانتقم في العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماوين
وسمع الحديث على ابن الكويك فمن قبله وتكسب بالشهادة دهرأ ، وكان ثقة
ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلاً مفيداً معتمداً حتى
كان الجمال الزيتونى يحب الارتفاق به وكذا بلغنى أن القاياتى كان يشهد معه حين
سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور في بعضها .
ومات في صفر سنة خمس وأربعين ودفن بمحوش البيرسية عند أخيه عبد الرحمن
وكان أحصو فيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الاصل القاهري الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي أمهما حبشية لأبيه . مولده في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ في كنفهما فحفظ القرآن وغيره واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبي السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمد فيها ولا تصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أبا السعادات وعمه أبي السعادات زينب ابنة الجلال بالعصوبة ومع ذلك فلم ينجح وأهانته السلطان بسبب شهادة في أثناء سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشمس أبو عبد الكريم وعلى السكناني الهيثمي القاهري الشافعي . ولد في ذى القعدة سنة سبع وستين وسبع مائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل في فنون وأخذ عن البرهان الانباسي والكمال الدميري وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ ؛ وتعلاني النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطب الحسنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببعض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصحبة والخط عارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النغمة ، قال شيخنا في معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحنى بأبيات ومدحنى بعدة قطع ، ثم توجه لمسكة في وسط سنة اثنتين وثلاثين فجاور بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب ثمان مبطونا بالشرفة في يوم الجمعة منتصف الحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقمة ايلة ، وهو في عقود المقرئى وأنه كان عارفاً بالوراقة وفيه دعابة صحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور القوي الشيوخوني الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو وحفص على الغماري وغيره وأخذ في الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبي المجد والنجم بن الكشك والتنوخى وابن الشيخة والمطرز والانباسي والعراقي وابنه الولي والهيثمي والغماري والجوهري والنجم البالسي والبرشنسي وابن الكويك في آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وحج في أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيوخونية ومنزلاً في جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات في يوم الخميس ثامن عشرى صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسي الحلي الشافعي صهر الغمري والماضى أبو

سنة عشرين بالحلة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعماني النظم الموزون وكتبت عنه منه مائة في شيخنا أودعها الجواهر ^(١) ، وخطب بجامع صهره وسمعت خطبته . وكان يقظاً متساهلاً . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله بن الزراتيقي . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله القليوبي ثم القاهري الصحراوي الحفاري . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرين باستدعاء الزين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلاً وهو مديم للتلاوة ومذكور بالخير . مات .

٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد المؤمن أبو الحسين البتنوني الأصل القاهري الشافعي شقيق أحمد صهر ابن العمري الماضي وأبوهما . نشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع مني وربما اشتغل وهو مقيم في ظل أبيه مع تبعه من قبله ولكنه في الجملة أشبه من أخيه . مات في حياة أبويه في صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (محمد) بن علي بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالي الصالح الأصل المكي . ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين وسمي بمكة وأحضر بها في الثانية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من أحمد بن سالم المؤذن والقروي وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخي والبلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم بالقاهرة ومن أبي هريرة بن الذهبي والشهاب أحمد ابن أبي بكر بن العز وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وآخرين بالشام ، وأجاز له النشاوري والاميوطي والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكي وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهاني بن ظهيرة وآخرون . ومات بمكة في جهادى الآخرة سنة ست وأربعين رحمه الله . (محمد) بن علي بن محمد بن عثمان البليسي . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيجر رأيها الصواب .

٥٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عقيل - بالفتح - واختلف فيمن بعده فقيل محمد ابن الحسن بن علي وقيل أبو الحسن بن عقيل - النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالسى ثم المصرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالبالسى . ولد سنة ثلاثين وسمي بمكة وسمع على أبي الفرج بن عبد الهادي والنور الهمداني وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره في معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ؛ وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وباشر عند بعض الامراء ثم ترك وانقطع بمثله بمصر ، وكان حسن

(١) في الأصل « الجوامع » .

المذاكرة جيد الذهن درس بالطبرسية وغيرها مع قيام في الليل وكثرة ابتهاج ، وقال في الانباء : تفقه كثيراً ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم تركوا لزوم بيته ونعم الرجل كان خيراً واعنة اداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة ، وأضر قبل موته بيسير . مات في عاشر المحرم ، وقال في المعجم في يوم الجمعة منتصف سنة أربع وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقرئ في عقوده .

٥٥ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد السكافي بن عيسى الشمس أبو عبد الله القرشي التيمي البكري المصري الحنفي المؤدب نزيل مكة ويعرف بابن سكر - بمهلة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء - وهو لقب على الثاني من آباءه . ولد في تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وسبعمئة بالقاهرة ، وسمع على عبد القادر بن عبد العزيز الايوبى والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعى واصلح بن مختار الاشهبى ويحيى بن يوسف بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح بن يوسف الدلاصى واقش الشبلى والاحمد بن ابن أبى بكر بن طيء وابن منصور الجوهري وابن على المشتولى وابن كشتهندى والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابونى فى آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنحيب وابن علاق والمعين الدمشقى وابن عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع باسكندرية وبالحرمين واليمن ، وجد فى الطلب والتحصيل بحيث كاد أن ينفرد بتوسعه فى ذلك حتى سمع من رفقاءه ومن دونه حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفظ المرى والبرزالى والذهبي وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره فحصل طرفاً وشارك فى عدة فنون بل كان عنى بالقرآت فقرأ على أبى حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج السكاتب المجود وغيرها وانتصب للقرءاء بالحرم المكي عند أسطوانة فى محاذاة باب أجياد كان معه خطوط من عاصره من أمراء مكة وقضاها بالجلوس عندها بحيث يتأثر ممن يجلس اليها ولو فى غيبته لخيال وهمى قام بذهنه فى ذلك وتعدى هذا الخيال حتى فى تحديثه فانه لم يحدث الا باليسير من مروياته مستتراً فى منزله غالباً مع تبرم يظهر منه غالباً فى ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى عنه فى معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا لغيره بدون مراعاة لاصطلاح الخرجين بل يدرج فى الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند المسمع ولو بالاجازة ويتسامح فى اثبات من بعد عن مجلس السماع بحيث لا يسمع الا

صوتا غفلا أو لا يسمع شيئاً بالكلية بدون تنبيهه على ذلك حسبما بين ذلك التقى القاسمى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال فى معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والتجيب ثم من أصحاب الفخروالابرقوهى ثم من أصحاب الدهياطى وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جدا الى أن سمع من اقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينبج وصار يذكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحدث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فأنجم وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفية ولا يتقنه ويقرىء القرآت غالب أوقاته ، وفى طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد فى الكتب الغريبة ويدون ذلك عالياً أو نازلاً حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسنادا . وقال فى إنباهه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطىء وأوهامه كثيرة مع كثرة تخيله جداً وضبطه للوفيات ومحبة للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً سيرا . وقال المقرئى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار فى عقود : كان عسراً كثير الخيال لا يسمح بعارية كتاب ولا بمطالغته ولقد صحبتته بمكة وقرأت عليه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتى بمكة فى سنة سبع وثمانين وسبعائة وكان أحد من شاهده من الافراد أفادنى كثيراً . ومازال بمكة حتى مات فى شجر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها فى بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى بحيلة رحمه الله وإيانا ^(١) .

(محمد) بن على بن محمد بن على بن عثمان البدرشى . فىمن جده محمد بن محمد بن على .
٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن على بن على بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبحى الفرناطى الاصل المالتى المالكي ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيها أبى اسحق ابراهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبى عمرو محمد بن محمد بن أبى بكر بن منظور والخطيب أبى عبد الله محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بكر بن القهروى وعنه أخذ فى مبادئ العربية والفقه والقراءات وكذا أخذ عن الاولين العربية والقراءات

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابراهيم بن أحمد بن فتوح مفتي غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقعي والشريف قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي عبد الله النعماني الشارح جده لجل الخو نجي والخطيب المفتي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المواق العبدري وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضي الجماعة أبي يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عاصم فانه جالسه كثيرا وانتفع به . وولى قضاء غربي مالقة في أيام سعد بن علي بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة نفسها عن أبي عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبي الحسن علي بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى وادياش وها منفصلان فوجه قاصدا الى السلطان أبي عمرو عثمان بن محمد بن أبي فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسعين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وعاد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التي تليها فنزل بترية السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس وقصدي في أثناء ذلك ورأيته من رجال الدهر وأظهر الاغتباط باجتماعه بي وطالع بعض تصانيفي وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الشاء عليه من الكمال بن أبي شريف وغيره فلم يلبث أن تعمل فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وكثر الاسف على فقده ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسني العلوي صاحب صنعاء اليمن والماضي أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشر ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ابو السعادات ضيف الله بن النور بن الفاكهي المكي الماضي أبوه . ولد في سنة اربع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها

وسمع في سنة تسع وستين على التقي بن فهد ، وكذا سمع مني بمكة واشتغل
ولزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمرآ في العربية وفضل
وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهاني
ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالي في التقسيم وغيره . مات بعد
تعطل نحو شهرين في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن العلامة نور الدين علي بن
فرحون الشمس اليعمرى المدني المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد
وهي حرفة أبيه وأخيه العزيز عبد العزيز الذي سمع مني بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛
وتكسب بالعطر قليلا وحفظ القرآن . مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور
الدين الزرندى المدني . اشتغل وفضل في الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره
وانجباؤه فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند
مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندی ففعل به ذلك . ومات تقريباً سنة ثمان وستين .
٦١ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس أبو عبد الله المقسى ثم الصحرأوى

الشافعي الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان . ممن سمع مني .

٦٢ (محمد) بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني
الحنفي الماضي أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها
وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة
فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل
سمرقند بمدرسة ايدكوتمور .

٦٣ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس القدسي الرباطي نزيل مكة وشيخ رباط
ربيع والبيمارستان المنصوري بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها
المرهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجمال أبو الفضل
القاهي المكي الشافعي سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني
ووالد النور علي واخوته . ولد في رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن
وصلى به وأربعى النووى والتنبيه . وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالخلاف
السليمانى منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجمال القاهي المكي المالكي أخو الذي قبله لأبيه وهو سبط

ابراهيم بن احمد المرشدى . ولد سنة انتى عشرة أو التى بعدها بمكة وحفظ أربعى النووى وتنقيح القرافى والرسالة ، وكان مباركاً ساكناً منجماً عن الناس . مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (محمد) القطب ابو الخير المصرى الاصل المسكى الحنفى اخو أحمد والذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفا كهانى . ولد فى تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلانى وبعضه على الزين بن عياش وأربعى النووى والمجمع وعرضه بتمامه فى مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الاخسيكى وأخذ عن خاله فى تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعله الى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطى ثم سمعه على خاله الآخر الجلال محمد وعبد الرحمن ابى شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديرى وابن الهمام وعبد السلام البغدادى والشمس بن الجندى وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديرى مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابى القسم النويرى وامام الدين الشيرازى وابن الجندى وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه فى أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجالية (١) .

٦٧ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكى ثم الحصى الخطيب بها الشافعى سبط التقي السبكى ؛ جدته ست الخطباء ابنة التقي . سمع فى سنة اربع وسبعين وسبعمئة عليها وعلى ابراهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن على البقاعى الصحيح انا الحجار زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من ابى عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والاينى كلاهما فى سنة خمس عشرة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة .

٦٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه واسم ابيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولى الحسبة مرارا ويده التحدث فى البيارستان نيابة عن الاتابك على

(١) الى هنا ينتهى ما كان يجب أن يلحق بتراجم محمد بن على بن محمد ج ٨ ص

٢٠٥ ، وفى هذا المقام قد تم تصحيح هذا المجلد .

قاعدة أبيه ، مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الحسين . قلت
ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة
ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد المحب بن الشمس
ابن البهاء أبي الفتح الفيومي ثم القاهري الشافعي الخطيب ابن أخي الصدر محمد
ابن أحمد خطيب الفخرية وسبط الشمس العاملي . ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا في البخاري
وكذا على السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى وحضر الدروس عند جماعة
وقرأ على العامة في الأزهر وغيره بعد جده وخطب نيابة عنه بأشرفية الخانقاة
قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب
السرفصلوا هناك وسمعوا خطبته فوقعت منهم موقعا ثم رجعوا وأعلموه وأنه
ابن ابنته فوافق على ذلك ، وتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ، وكتب
بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله غنى ، وحج وجاور ودخل القيوم
ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب في الخطابة بالجميعانية
وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر بن الصدر بن البهاء
أبي الفتح الانصارى المهلبى الفيومى الاصل القاهري الشافعي الماضى أبوه وابن
عم الذى قبله ويعرف بابن خطيب الفخرية . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب
ليلة الاربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى
من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وقطعة من ابن
الحاجب الاصلى ، وعرض على شيخنا والقاياتى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل
سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ في الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم
البلقيني وحضر بعض دروسه في القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه
على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيماً
بينه وبين الزين عبد الرحيم الابنسمى في مجلس خاص أقام فيه مدة ولازمه في
التقسيم العام في غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى
والبيان والعربية والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشمى
في علوم وقرأ على الكافيأجى في علم الهيئة في آخرين كابن الهمام أخذ عنه بعد
وجوعه من المجاورة في ذاك المجلس العام ؛ وحج واستقر في الخطابة بالفخرية ابن

أبي الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن البائية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لزاوية أبي السعود داخل باب القنطرة وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التأتى وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبي شريف على الشرح في حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشى ، كل ذلك مع مزيد التدوين والتحرى وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم فى الوظائف وقد أصيب حين نهب الممالك بيت رأس نوبة النوب برسبى المحدثى قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب وتآلم هو وأحبائه لذلك سيما فى كثير من حواشيه ومفاداته . مات فى صفر سنة ثلاث وتسعين وأوصى بدفنه عند صاحبه الزين الابناسى بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو قياتى وقته ويبالغ فى وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشى بن سبيع بن ابراهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسى . ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرقية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنوا البديرية وأكل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجى ولزم الفخر عثمان المقسى والجلال البكرى والزين زكريا والبرهان العجلونى وعليه قرأ فى البخارى وغيره وحضر عند العبادى بل أخذ عن العلم البلقىنى والمناوى وعن الثانى مع أحمد الخواص وأبى الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها مع الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المجدى وعن الخواص مع الايدى أخذ العربية ولازم فى الاصابين وغيرهما كالمعاني والبيان التقي والعلاء الحصينى بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادى والكافىاجى والشعنى وامام الكاملية ثم الكمال بن أبى شريف وأبى السعادات البلقىنى وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سماعه للبخارى فى الظاهرية الهديعة وتردد للمحب بن الشحنة ولا أستبعد أخذه عن ابن حمان وكتب على البرهان القرنوى وآس وغيرهما وصحب الصلاح المكيى واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقجماس لكونه ناب عن أخيه فى اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكيى وسمع على التقي بن فهد وغيره

هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضي شهبة وخطاب وآخرين ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها من الجهات كالمزهرية ، وكان خبيراً بديناه مقبلاً على بنى الدنيا متعلماً لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذ عن من دب ودرج حتى أشير إليه بالفضيلة التامة والتفنى ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخارى وتقويم البلدان وكذا تقويم الابدان بل كتب على مجموع السكلائي وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات في صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القبانى ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة أولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه .

٧٢ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسى التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه في سنة أربع وتسعين بمكة وهو في الثانية أشياء .

٧٣ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عثمان الشرف الششتري المدني . سمع مع أبيه وأبى الفرج بن النقارى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة ، وحدث ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٧٤ (مجد) بن محمد بن أحمد بن على بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادي الاصل المصرى الشافعى ابن أخت الشمس بن الربيع الآتى . ويعرف والده بابن الغياث . ولد في مستهل شعبان سنة احدى وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابن اسى والمنهاج وحده على الدميرى وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وعز بن الدين المليجى وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد اسماعيل الحنفى والفريسي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وحج مراراً ثم قطن مكة آخرأ حتى مات في يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (مجد) بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على بن مجد بن عبد السلام الجمال بن أبى الخير الكازرونى المكي المؤذن به ابل رئيس المؤذنين والد عبد السلام الماضى وأبى الخير الآتى فى الكنى . ولد بها في صفر سنة أربع وتسعين وسبع مائة ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن الشرائعى والشهاب بن حجى وابن صديق والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وخلق ، وولى رئاسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابنى وأجازلى . ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

اننا في الدراسة رحمه الله .

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حاتم بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الملق إلى أن مات في إحدى الجاديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بالفضل فالله أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصارى المصرى الاصل المكي ويعرف
أبو بهاب بن جن البر. ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار الى فاقة زائدة بحيث
يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤى فقيل
ما حالك فذكر غفو الله عنه فسل عن سببه فقال الجوع أو كما قال. ذكره القاسى.

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو الحسن بن البدر القمى القاهرى
الماضى أبوه . سمع منى بحكة فى سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته
وكان يتجرى الاخمار ونقلها .

٧٩ (محمد) التقى القمى أخو الذى قبله . ممن تكررت مجاورته أيضا ولازمى فى السماع فى سنة ثمان وتسعين ثم اتى بعدها وعاد فيها بحراً الى القاهرة فى مركب ابن كرسون ولا بأس به عقلا وأدبا مع فهم واحساس وفافة .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراق بن الشمس القرافي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن واحتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلا ، وسمع على شيخنا والرشيدى وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلفه في قراءة منتقى ابن أبي جرة من البخارى عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباى وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأته وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهم الذى بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكاخي المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق عمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

۸۱ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن کمال - کحمید - ابن عوض بن رشید - ککبیر -
 البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الکمال المنصوری الشافعی الماضي
 انوه و يعرف کسلفه ما کما ثمان مائة و اربع و ستين سنة و ثمان مائة

بالمنصورة ونشأ حفظ القرآن والحاوى وكتباً واشتغل قليلاً وحضر عند القاياتى فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه ، وناب فى القضاء عن قريبه أبى البقاء ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بل ومنية ابن سلسيل ودمياط فى وقتين مختلفين بل اجتماعه وقتاً فى آن واحد . وتزوج أخت أوجد الدين بن العجيمى قاضى المحلة واستولدها أولاداً نور الدين على وجلال الدين مجد وأبو السعادات مجد الآتى ، وكان بديع الذكاء فاضلاً بحيث زعم أنه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتاباً نمط عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضى الى التزوير مع خبرة تامة بالأحكام وصناعة التوثيق ونظم حسن امتدح به الاكابر كالجالى ناظر الخصاص وابن الكوين وغيرهما وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلثين وكذا كتبت عنه وربما قيل أن كثير آمنه لأبيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع علمى بكذبه وورقة دينه وتزويره ، وقد أهانه الاشرف قايتباى حين اجتيازه بفارسكور لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسلامون فى يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمل فى يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدى ثوباً مليحاً ناصعاً^(١) فى البياض
فعبدك الآن غدا عارياً من كل شىء فاقض ما أنت قاض
وقوله : يا شمس دين الله أنت مصدق فيما تقول وان غيرك يكذب
أوما علمت بأن قطية أهلها سفهاء ما فيهم رئيس يصحب

٨٢ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن المحبوى أبى العباس البلييسى قاضيهما الشافعى ويعرف بابن البيشى بموحدة مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبعمائة ببليس ونشأ بها فحفظ القرآن وكان المجد اسمعيل البلييسى قاضى الحنفية بمصر قريبه من جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجود بعضه على الفخر الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو ؛ وعرض فى سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابناسى والتاج أحمد بن مجد بن عبد الرحمن البلييسى الشافعى الخطيب والزين العراقى والسراج بن الملقن والصدر المناوى والتقى بن حاتم والتاج مجد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن الملقن والبدر بن السراج البلقينى وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

ونثر في آخرين أوردت منهم في المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج في التقسيم الذي كان أحد القراء فيه على الالباسى وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملتن وكذا حضر دروس البلقينى وأخذ عن الزين العراقى ورأيته أثبتته في بعض مجالس أماليه في أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهيشمى ثم عن ولده الولى أبى زرعة . وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوى وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب في القضاء ببلده عن التقي الزبيرى قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القاياتى أيام قضائه عليه في الشرقية جميعها إجلالاً له ودرس المنهاج والحاوى وغيرها وأفقى وصار المعول عليه . وكان اماماً عالماً فقيها غاية في التواضع وطرح التكلف أجازى . ومات بعد يسير في ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف في الشرقية مثله رحمه الله وإيانا .

٨٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكي الشهير بهيب . شيخ المقرئين بالمحافل في المسجد والمعللة وغيرها . مات بها في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والسكال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتى كل منهما قريباً .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السنهورى ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده في المحرم سنة احدى وستين . أرخه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوى المغربى المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبع مائة وسمع بتونس من الوادى آشى الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن على الاسوانى بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلاح العجمى واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به قبل طلبى للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية في ثالث رجب سنة ثلاث ، وتبعه المقرئى في عقوده وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاماً فيه ذكرى ليفهم الالباب

أنا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى أن لا ترانى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس

المرافى ثم المصرى المالكي

والقراءن والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات في سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالارضة وغيرها، وهو منسوب إلى المرافة من عمل اخيم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهري الشافعى الماضى أبوه وجده وعمه . ولد في سنة سبع وثلاثين ومائاًة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى الدماطى فى الفقه وأخذ النحو عن أبى الخير القراء الحنفى وجود الخط على عمه الكمال وكتب به قليلاً ، وحج غير مرة وجاور وشارك فى الفضائل وتكسب فى البر مع خير وديانة وتعفف وتقنع .

٨٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السفطى المصرى الشافعى الآثرى الماضى أبوه . استقر بعده فى مشيخة الآثار ففاقه فى التردد الى الاكابر والالحاح ولم يشابهه فى الاشتغال والفضل مع أنه ناب فى القضاء ولكنه لم يتمتع فانه لم يلبث أن مات فى رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديده وتقريطه فى بعض الآثار بل رام التغيير فى كتاب الوقف فقبحه العز قاضى الخبالة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البار نبارى عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد النعمرى الماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بجامع جده لأبيه فى المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أرخاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكي الشافعى والد المحب أحمد الماضى وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضى على النويرى . ولد فى خامس عشر ذى الحجة سنة اثنى عشرة ومائاًة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو و

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبى وأبى شعر والعالم الإخنانى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما وأحضر فى الاولى على الزين المرائى وسمع على الشمسين البرماوى وابن الجزرى والشيبى والولى العراقى والمقرزى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن الحب والجمال بن الشرائحى والشهاب بن حجبى وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير والتاج بن التنسى وخلق. ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتا وولى الخطابة بالمسجد الحرام المكي شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ، ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ، وأجاز لبعض أولادى ، وكان متواضعاً خيراً متودداً خاضعاً للصالحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الحسين بعد أن كان فى الاصل أعشى وحسن له القدح فى سنة احدى وسبعين وأجاب فما أفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيد جزعه عليه بعد أن تعطل مدة فى ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا ..

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله. بيض له ابن فهد وكان مات صغيراً.
٩٢ (محمد) الكمال أبو الفضل الخطيب شقيق الذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضاً بكنته أعرف . مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى ليلة خامس ربيع الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الأكبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لآبى عمرو على موسى المغراوى والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وبُحث بمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكاليين الهنديين وسمع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المرائى والتقى بن فهد وآخرين ، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين والتدمرى والقباى والنجم بن حجبى وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتاتى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة اربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى سنة ست وأربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه ارباعاً عن شيخنا والقياتى والونائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ أصول الدين على السند فى الدين الشيرازى

نزىل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلى والشمس محمد بن أبى الخير المنوفى
 نزىل القرافة بالقرب من جامع محمود وبالمدينة النبوية من الحب المطرى والشهاب
 الجريرى وغيرهما ولازم ببلديه أبا القسم النويرى المالكي فى أصول الفقه والنحو
 والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه فى دروسه الفقهية قبل
 قراءته لها على شيوخه ومر وهو فى بلده مع أبى العباس الواعظ على المنسك
 الكبير لابن جماعة ومع السراج عمر البليسى على شرحه للورقات فى آخرين
 كالعز عبد السلام البغدادى والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشى الخانكى
 ببلده وغيرها ، وما أكثر من الطلب لىكنه كان غاية فى الذكاء مع قوة الحافظة
 وأذن له فى التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيدى صفى
 الدين وعفيف الدين الايجيين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت
 الخطابة باسم ولديه وناب عنهما فيها قريهما أبو الين النويرى ثم انتزع حصته صاحب
 الترجمة خاصة فى سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة فى سنة تسع وأربعين وهى
 القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزى وللبدر البغدادى الحنبلى وله فى
 تقديمه اليد البيضاء وللأمير دولابى المؤيدى وغيرهم من الأكابر فأعيد الى
 ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال فى سنة خمسين فباشرها بفصاحة
 وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد امتيت من بعد الشهاب بن ظهيرة فانه
 خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انتزع الخطابة كلها قريهما
 أيضاً فى ذى القعدة من التى تليها ثم أعيد إليها فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب
 صاحب الترجمة أيضاً بمنى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انفصل عنها فى شعبان سنة
 خمس وخمسين بالبرهاني بن ظهيرة ثم أعيد فى سنة سبع وخمسين ثم انفصلا
 فى صفر سنة ست وستين به أيضاً شريكاً لأخيه الكمال أبى البركات ثم أعيدا إليها
 فى صفر سنة ثمان وستين ولم يلبثا ان عزلا فى ربيع الاول منها بالبرهاني أيضاً
 شركة لأخيه الفخر ثم أعيدا إليها فى شعبان سنة تسع وستين واستمرا حتى ماتا
 وكذا كان معه بمكة تدريس الافضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التى
 تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والالعامات لمزيد حظفه فى ذلك بحيث ابتنى
 بمكة داراً وزاوية بمجانها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهاني بن
 ظهيرة خطوط وحوادث طويلة أشرت لبعضها فى غير هذا الموضع بل انثنى عنه
 صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الإقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه
 القاهرة وتعب كل من الفريقين أما أولئك فلكثرة كلفهم فى ابعاده وعدم تمكنه

وأما هذا فلفارقتة وطنه ولكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى ما يصله من الامراء كالحسمائة دينار دفعة بل الالف فضلا عن دون ذلك خصوصاً الامير جانم الاشرف فانه كان في قبضة يده حتى أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير أزبك الظاهري خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها لما حصل من التعدى فهاجم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد من مقدمى الالوف فمن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم المالميك منقال بل وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية الى بابه وهو لا ينفك عن وضعه بين يدي كل منهم ما يليق به من أكل وحلوى ونحو ذلك ولم يكن صنيعه هذا مختصاً بالقاهرة بل كذا في غيرها مكة حتى أنه أضاف بها الامير ترمغا الظاهري حين كان مقبياً هناك بنواحي منى فتكلف على ذلك وتوابعه فيما بلذنى ما أهاب النطق به وزاد في الاحسان اليه حسبما كان الامير يذكره ويمترف من أجله بالتقصير في حقه ، وكذا كان ابن الهمام يذكر مزيد خدمته له ، الى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده ثم بمجامع الازهر فأدهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقة وفصاحته غير أنه لم يكن يتحرى في عزو المنقول وربما خاض الاعداء في ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقاً وكان الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلساً للتذكير بمنزله في كل ليلة ثلاثاء وكثر اجتماع الغوغاء فمن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده في كليهما وكذا حضرت عنده في غيرها وكان يظهر من التودد الى مالا أنهض لضبطه بل وأستحي من مبالغته معي في مزيد التواضع لكونه لم يكن يتحاشى عن تقبيل اليد في الملأ ، هذا مع مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديدنه مع العلماء والفضلاء والصالحين وربما قرطبه مزيد الاعتقاد الى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمنى في الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفي وقرأ بعضها من لفظه بحضرتي وراسلني بخطه بالاسئلة عن كل ما يشكل عليه ويحلف أننى عنده في المحبة كاخيه أبى القسم وأنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى خيراً ، واقتنى من نفائس السكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئاً كثيراً وتزوج ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ في التأنق له في الاصطناع الاطعمة ونحوها لمن يرد عليه وقطعها أوقاً تأطية يغبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام وغيرها وما حل ببلد الا وعظمه أهلها ، وحدث وعظ ودرس وأفقه جمع مجالس

تسكلم فيها على بعض أحاديث من البخارى أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب عليه شرحاً وكذا جمع خطبا وكراسة في بعض الحوادث قرنها له الامين الاقصر ائى والزين قاسم الحنفيين وغيرهما وكتب عنه البقاعى ما قال انه من نظمته فى الشمائى النبوية لصهره السيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمى عجائبا عنها تقصر سائر الافهام
وأجاد صنعا فى شمائى جده فآله يبقية مدى الايام

بل حكى عنه من نظمته وعجائبه غير ذلك ومدحه قديما بقوله :

الى الماجد الحبر الجواد محمد أبى الفضل جواز النابى أبى الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمردا فليس له فى بطن مكة من شكل

ثم نأفره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه فى جنازة : ان عنده من التوغل فى حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشيع عالم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شخ و تسكبر وزاد فى التعاطف مضموما الى الكذب ففقه غالب الناس وان أبا القسم النويرى أفسد طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان وقرر فى وظائف وزعم أنه قرأ عليه فى ايساغوجى ، وفى كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضا . وبألجلة فكان اماما وافر الذكاء واسع الدائرة فى الحفظ حسن الخط فصيحاً طلق اللسان بهجا وجيها عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريما الى الغاية مقتدرا على استجلاب الخواطر والتجيب الى الناس على اختلاف مراتبهم باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بتربية أصحابه خصوصا الفضلاء عظيم التنويه بذكرهم حسنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين فى مجموعه مثله . ولكن الكمال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر فى تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولاً فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل فى ارتفاع حتى مات مبطونا مطعوناً غريبا لم يرغب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق فى وصيته الى وقت صعود روحه . فى ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده أول النهار لعيادته ، وبلغ السلطان شدة توعكه فهم لعيادته بعد أن أعلم بضيق درب الاتراك محل سكنه وما اننى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه بين يديه فوجد قدماء فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمنى فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه ومعه القضاة والخلق تقدمهم الشافعى وأشار بدفنه فى قبة الامام الشافعى ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجع الزينى بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حفر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو إلا صالحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا سمى الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومحبه وخادمه وغريب وهو لا يأتى أن أكون تحت قدميه ، ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعى فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من التطرق لذلك وربما تصير البقعة ممتنهنة يتطرق غيرهما والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنكزية محل دفن الونائى بالقرافة ، واجتمع فى جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (مجد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجلال الطبرى المكي الماضى أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبرى . ولد فى سنة سبعين وسبعمئة وحضر عند ابن حبيب والجلال بن عبد المعطى وأجاز له العفيف النشاورى وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبعمئة ويكون مات طفلاً أو فوق ذلك إن مات فى بقية ذاك القرن فان لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (مجد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البدر الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجلال عبد الله الماردانى ، أمه فاطمة ويعرف بالماردانى^(١) . ولد فى ليلة رابع عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وثمانمئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألقى له النحو وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المجدى القرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العللاء القلقشندى فى القرائض والفقه ومما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوى وبهجهته والمنهاج والمهذب بل وقرأ عليه البخارى والترمذى وغيرهما وحضر أيضاً دروس القاياتى والبوتيجى والمحلى والعلم البلقينى والشروانى والخواص وقرأ فى العربية على الكريم العقبى ؛ وسمع على شيخنا والصالحى والرشيدى وغيرهم بالقاهرة وأبى الفتح المرافى بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط فى آخرين وكان أول اشتغاله فى سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور فى الرجبية المزهريّة وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها فى سنة تسعين مع

(١) نسبة للجامع الماردانى .

أبى البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فادونها وتميز في الفنون وعرف
بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة في الممازحة والنكتة والنادرة وامتهان
نفسه وترك التأنيق في أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانفع به الفضلاء
في الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها . ومن أخذ عنه النجم بن حجي
وصار بأخرة فريداً في فنون وياشر الرياسة في أما كن بل تصدر بجامع طولون
برغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاساً في صفر سنة تسع وسبعين ،
وكتب في الميقات مقدمات حجة تزيد كما أخبرني على مائتين منها المنصورية كأنه
عملها لجامعة المنصورية والسر المودوع في العمل بالربع المقطوع وعمل متن في الفرائض
سماه كشف الغوامض واختصره في نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه
كلا من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماه القول
المبدع والألفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للألفية أيضاً وكذا شرح
الجمعية والرحبية والاشنابية ولكنه لم يكمل ومنظومة الموفق الحنبلي والحوافي
ورتب مجموع الكلائي مع اختصاره والاثيان فيه بزوائد مهمة ، وله في الحساب
مقدمة سماها تحفة الاحباب في الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من
تصانيف ابن الهائم الحاوي واللمع وفي الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياشمينية
وشرح في النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجر دشر شواهد
من شواهد العيني الى غير ذلك من المهمات ، ونازع في مسألة الجهر بالتسميع وخالف
في ذلك الزين زكريا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده في شرحه للفصول ونازع ابن
السيد عفيف الدين في دعواه تقديم اذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب
بكلمات مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباي مناقشات
وباسمه بعض وظائف الجنبالة . وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررّة ولكنه لم
ينصف في تقرير شيء يناسبه كما هو الغالب في المستحقين .

٩٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبي
المري أو المروى نسبة للمرية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبي . ولد في سنة
ثمان وستين بالمرية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع على محمد الروطبي بعد أن جوده
على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم في العربية واشتغل فيهما عند عبد
لله الزليحي ومحمد بن معوذ عنهما أخذ الفرائض في الحساب والعروض . وسافر
من الاندلس لبعض ضروراته ولا زال حتى دخل مصر في أول سنة خمس وتسعين فنزل
بقرية السلطان وحضر الى في أثناء ربيع الآخر منها فسمع مني المسلسل وأنشدني قوله :

يأنفس لاجزعاً بهذا انقضى الزمن مسرة ساعةً وساعةً حزن
وتارة عسرة من بعد ميسرة وتارة صحة من بعدها وهن
وأمس تسمى لدى أهل وفي وطن واليوم تصبح لا أهل ولاوطن
بينك في عزة وأنت محترم أصبحت في ذلة وأنت ممتن
بينك فوق الثريا رفعة وعلا أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن
أعمار أولاد آدم بهذا ظمنت وليس إلا به للغابر الظعن
كم أسوة فيهم لعافل فطن لكن فديتك أين العافل القطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد
ابن أبي الفضائل عثمان بن أبي الحسن على بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطي
ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاسيوطي وأبوه بخادم أكل الدين وكان صوفياً
بالشيخونية . ولد في رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ حفظ القرآن وكتباً
وسمع على التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والعراقي والهينمي والفخر عثمان
الشيخيني والشمس بن الحكار والنجم البالس والبرشنسي وناصر الدين بن الفرات
ووحيد الدين حفيد أبي حيان وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلاً
خيراً متعقفاً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالأزهر في رمضان مع
شكله وتألقه جاور بمكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيهما أبي السعادات
لذلك . ومات في يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة إحدى وأربعين رحمه الله .
٩٧ (محمد) الفخر الاسيوطي أخو الذي قبله . ولد في أواخر سنة اثنتين أو
أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ورأيت وصفه بالخامسة في صفر سنة سبع
وتسعين بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الزين
ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخي وابن أبي المجد والابناسي والعراقي والهينمي
والتقي والنجم الدجوين وسعد الدين القمني والحلاوي والسويداوي والتاج أبي
العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيديين والفخر عثمان الشيخيني والنجم
البالس وناصر الدين بن الفرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبي حيان
حفيد أبي حيان والقرسي في آخرين ، واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس
البرماوي والعز البلقيني وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة الى أن مهر
في التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع في ذلك ، وناب
عن الجلال البلقيني في سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن
شيخنا فن بعده ولم يكمل له إلا ثمانين كتاباً انتأله لولده بحيث جلس

عنده للشهادة يسير أشيخنا ابن خضر ثم ترك والباقى ، وبالغ الفخر فى الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه الباقى ثم نافر جرياً على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور فى بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقدماً على الهمة شديداً العصبية متودداً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحرى . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الأزهر فى مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عفا الله عنه .

٩٨ (مجد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن الكمال بن القاضى الشافعى بدمشق العلم أخى قاضى المالكية بمصر التقي السعدى الاخوانى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الاثنى ويعرف بابن الاخوانى ^(١) . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الاقهنسى والبساطى وفى القراءات عن الشمس الشرارىبى وسمع على الزين العراقى ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيد فيها . وناب فى القضاء دهرأ وهو الحاكم بقتل بخشيىاى الاشرى حدأ كما أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وأربعين ؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً فى قضائه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المحفوظات . ومات فى شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا .

٩٩ (مجد) بن محمد بل أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب مجد بن أحمد بن على القطب أبو بكر بن الكمال أبى البركات القسطلانى الاصل المكي الشافعى الماضى أبوه وقريبه الكمال أبو البركات محمد بن الجمال أبى عبد الله مجد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بابن الزين . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانائة جماعة وسمع فى التى تليها من محمد بن على الزمزمى .

١٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد الفخر أبى بكر . ولد فى المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة على بن مجد بن عمر الفاكهى وسمع من خال والدته الجمال المرشدى وأبى الفتح المراغى وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهدة هدة بنى جابر من أعمال مكة فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل اليها فوصلوا به تسبيح ليلة الاحد فجُهِز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه على شقيقه أبى السعود بعد أن رام ابنه دفنه على أبيه فأبى أخوه

(١) بالكسر نسبة لآخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتى .

عنهما الامين الآتى قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .
١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذي قبله . أجاز له أيضاً في سنة ست وثلاثين
جماعة . ومات بمكة في سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو السرور شقيق اللذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد
في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بمعى . ومات بمكة في التي تليها .

١٠٣ (محمد) أبو السعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغى وأجاز له
ابن الاميوطى وأبو جعفر بن العجمى وجماعة . مات في جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة^(١) .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد في صفر سنة ثلاث
وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذي قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانائة أو
التي بعدها ، وأمّه أم حبيبة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى ، وسمع أبا الفتح
المراغى ، وأجاز له في سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالكيًا اشتغل قليلاً وتعانى
الرمّل والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب .
ومات غريباً بها قبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلانى المكي الشافعى شقيق
اللذين قبله . ولد سنة ثمان^(٢) وأربعين وسمع أبا الفتح المراغى ، وأجاز له في
سنة أربع وخمسين جماعة ولازمى في سنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية
بسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) الحب المدعو مبارك شقيق اللذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع
وأربعين وثمانائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده
أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن روزبة .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر
الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى والد الجلال محمد والزين أبى بكر وغيرهما
ويعرف كسلة بابن مزهر . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبيه
ثم مات وهو صغير فكفل له زوج أخته الخيوى أحمد المدنى وتولى التوقيع عنده ثم استقر
كايه فى كتابة سرد دمشق واتصل ببناءئها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن
قريه واستقر به فى نظر الاسطبل السلطانى ثم ولى نيابة كتابية سرها ودام مدة

قائماً بأعباء الديون سيما في أيام العلم داود بن الكويز لبعده عن الانشاء والفضيلة
وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوهاً الى أن استقل بالوظيفة في جمادى الآخرة
سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حنبل فباشرها بحجرة وافرة فعظم
في الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد رغبته في الجمع ، واستمر حتى
مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى
الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ووزل السلطان من الغد فصلى عليه ثم دفن بترته
التي أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الخمسين وشهد
غسله سعد العجلونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وعفائه .
وكان مديهاً للتلاوة والاوراد محباً في إغاثة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء
واعتقاد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ في
أوصيائه كما سبق في ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختار أشهود العقد الشمسين
البوصيرى وناهيك به علماً وصلاً والزرايتى شيخ القراء كثير البر للفقير بن
الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القدسى يتعجب من كثرة بره له مع ما كان
بين أبيهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا .
قال شيخنا في انبأه : وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالاً نحو تسع سنين لانه
باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى في ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين
وباشر في غضوننا نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج في سنة ست
وعشرين ، وأطال في ترجمته بالثناء الحسن وغيره . ونحوه قول العيني الذى أورده
في مكان آخر مملاً احتياج بنا اليه ، وذكره ابن خطيب الناصرية في ذيله وقال
أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقفاً عنده فلما جرى بينه وبين
ابن أيدير نائب الغيبة الفتنة كان سفيره في الصلح فأمسكه وحبسّه عنده بدمشق .
فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية
فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحجرة وافرة وأنه كان شكلاً
حسنّاً ذا مروءة وعصبية ، وقال المقرئى في عقود أنه كان من الشجره في جمع
المال على حالة قبيحة لا يبالي بما أخذ ولا من أين أخذ مع الهج والبعده عن جميع
العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل :
* جنى وصلها غيرى وحملت عارها * خفف الله عنه وغفر له فلقد كان معتنياً
بأمرى وله على آياد . انتهى رحمه الله وإيانا .

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضى . ولد فى سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلى ، وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد^(١) بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسى الشافعى والد الكمال محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن حامد . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل الجمل أبو النجا بن البهاء أبى البقاء بن الشهاب أبى الخير بن الضياء القرشى العمري الصاغاني الأصل المكي قاضيا وابن قضاتها الحنفى الماضى أبوه وجده والآتى ابنه أبو القسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصاغاني فله أعلم . ولد فى يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفى فى أصول الدين والوافى فى الفقه والمنار فى أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية فى العروض ، وعرض على جماعة من المسكين والقادمين كابى السعادات بن ظهيرة والسراج عبد اللطيف الحبلى والزين ابن عياش ومحمد الديلاي والعلاء الشيرازى وابنى الاقصرائى ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائى وقرأ عليه فى المتوسط وابن أخته الحب وغيرهم كعمه أبى حامد وابن قديد وحضر فى المتوسط أيضا عند ابن الهمام وسمع من أبيه وعمه وأبى الفتوح المراغى وطائفة ، وأجاز له الواسطى والشمس الشامى والكلوتائى والزين الزركشى ونور الدين الشلقامى^(٢) والنجم بن حجاج والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابى وابن المصرى والتدمرى والتقى القامى والجمل الكازرونى والنور المحلى ويونس الواحى وعائشة وفاطمة الحنبليتين وخلق ، ودخل مصر مراراً وأولها مع والده فى سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديبرى بل حضر دروسه فى الفقه وغيره وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الاياسى فى الفقه والنحو وغيرهم ثم دخلها ثانياً وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب فى القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان عمه قاضيا فلما مات عمه فى سنة ثمان

(١) سقط من الأصل « بن محمد » والتصحيح ما سأتد (٢) بضمته كاسمة وسيأتى .

وخمسين استقل به . وذلك في شوالها وقرىء توقيعه في أواخر ذي القعدة ثم انفصل عنه في المحرم سنة ست وستين وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد في أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة فكتب صاحب الترجمة من ثم الى آخره في مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلعبا الذي تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفي درس ايتمش والرنجيلي وخير بك ومدرسة الاشرف قايتباي من واقفهما . ولم يلبث ان مات قبل مباشرة الاخير في يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على أبيه في المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (محمد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبي حامد الصاغانى المسكى الحنفى سبط التقي بن فهد ، أمه أم هانىء وابن عم الذى قبله ووالد على الماضى وأخو الخطيب المحب النويرى لأمه . ولد في يوم الخميس سادس عشر جبادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وألفية الحديث والنحو والمجمع فى الفقه لابن الساعاتى والمنار فى أصوله والعمدة فى أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النسفى والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وجده التقي ووالده الرضى وعمه أبى البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم عمر ، وأخذ ببلده عن ابن عمه الجمال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته فى كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل الى القاهرة فى أول سنة اثنتين وسبعين بحراً فلزم الامين الاقصرأئى حتى قرأ عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه فى فتاوى قاضى خان فى التقسيم وفى التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفى تفسير البيضاوى وتوضيح ابن هشام وفى رمضانها جميع البخارى والمصابيح والمشارك والشافا وكذا سمع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفى الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله فى قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفى سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارك ومن الهداية ثم قرأ عليه فى مجاورته بمكة المنار فى الاصول وسمع الكثير فى الفقه تقسيماً وربيع العبادات الى النكاح من الهداية ومؤلفه فى المناسك وجميع المشارك للصبغانى ، ولازم ابن أمير حاج

الحلبى أيضاً فى مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له وفرائض مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك فى الفقه والاصلين وقرأ على البدر بن الغرس فى مجاورته أيضاً قطعة من النصف الثانى من النسكاح من المجمع ونحو ذلك من شرح العقائد للفتازانى وسمع عليه غير ذلك فى الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجلى فى أيام الموسم اليسير من اول شرح المجمع لابن فرشتا، واجتمع فى القاهرة بالشمنى فى مرض موته ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربى الجرومية وشرحه للسيد وقطر الندى وشرحه للمؤلف وغالب ألقية ابن ملك والتهديب فى المنطق وشرحه التذهيب للخبصى وغير ذلك فى المنطق وغيره سماعاً وقراءة وأخذ الألفية وتوضيحها وقطعة من التسهيل سماعاً عن المحيوى عبد القادر المالكي فى آخرين ممن اخذ عنهم كالزبن خطاب بمكة، وأذن له الامين الاقصر ائى وابن عبيد الله فى الاقتاء والتدريس وعظماه جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع منى ختم القول البديع وغير ذلك وشارك فى الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية بعد موت أخيه السراج عمر الملتقى له عن ابيهما عن واقف بل وأقرأ الطلبة قليلاً . مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه فى عصره ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٣ (محمد) بن أبى الفتح محمد بن احمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى القاسى الاصل المكسى الشافعى قريب التقي القاسى . سمع على الجمال الاميوطى فى سنة أربع وثمانين وسبع مائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاورى فى التى بعدها أشياء كاربعى التقي البلدانات وأربعى ابن مسدى وعلى ابن صديق مسند عبد ، وأجاز له ابن حاتم والتنوخى والمحب الصامت وأبو الهول الجزرى وخلق وكان مات ببلد كبرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير . ذكره ابن فهد . (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخى . مضى فى محمد بن أبى بكر بن احمد بن محمد .

١١٤ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد القارسى الاصل المقدسى ثم الدمشقى أخو أحمد الماضى وهذا الاصغر ويعرف بابن المهندس . ذكره شيخنا فى انبائه . نشأ صبياً جيداً وسمع من الميديمى وغيره وصحب الفخر السيوفى وبمكة العفيف اليافعى وكانت له فى نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالاً ولم يحمده سيرة . مات فى شوال سنة . مشق .

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روضة ناصر الدين أبو الفرج بن الجمال أبي عبد الله بن الصفي الكازروني ثم المدني الشافعي ويعرف بابن الكازروني . ولد في ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبع مائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبي عمرو على الزين بن عياش والحاوي والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الزين المراغي وانتفع بأبيه فيه وفي غيره وقرأ عليه البخاري وغيره وكذا أخذ بمحنا عن النجم السكاكيني الحاوي والألفية والتلخيص والاصول وأذن له في سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بجمهرة العلماء ودررة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبي عبد الله الوانوشي ، وارتحل الى القاهرة مراراً فأخذ أولاً عن ابن الكويك وأجاز له ثم في سنة ثلاث وأربعين فسمع على الزين الزركشي بعض صحيح مسلم وقرأ في سنة خمس وأربعين على شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد أحضر في المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين على أبي اسحق إبراهيم بن علي بن فرحون الشفا والموطأ ليحيى ابن يحيى وفي التي تليها على ابن صديق البخاري بقوات يسيرة وسمع على الزين المراغي الاربعين لأبي سعد النيسابوري والاربعين التي خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع على الرضى المطري والدالحب وسليمان السقا ثم سمع على أبي الفتح المراغي وغيره ، وأجاز له الزين العراقي ، ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزي والشمس الكفيري وابن قاضي شعبة ، وزار القدس والخليل ودخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء ومن قرأ عليه البخاري ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن محمد بن أبي الفرج المراغي ومسنده ، أجاز لي . ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبي المعالي بن الشهاب المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقيني بمكة فلأزمني في سنة ست وثمانين حتى أخذ عنى الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكي الاصل الغزي الشافعي قاضيا ويعرف بابن النحاس . ولد في يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به في جامعها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ في المنهاج وغيره من المتون كالقية النحو ، وعرض ربع العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم في سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى في الفقه والعربية وغيرها ، وارتحل لبيت المقدس غير مرة وقرأ في بعضها سيراً على السكّال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة في حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان العجلونى ومحمد الطنتهائى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم علمها الحمصى سيما بعد تزوجه بأمة بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابراهيم النابلسى حتى وليه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن المحوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التشرىف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فحضر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيماً فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشر عنه بل استمر مقيماً بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقىنى وزكريا والجو جرى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعربية وكذا قرأ على التقريب للنودى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدومه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عود هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى ^(١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لا تمانه اليه فسافر معه لمكة أول شوال مبتدئاً بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى بما يتجدد له فى كل يوم من ربح بسبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا حجة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجه منه بعدد ما ، وكان قد خطب بجامع بلده القديم وجامعه الجاوى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الاشهر الثلاثة

قراءة وتفسير أفأجادوا زدهم الناس بمجلسه حتى كان العيزري وابن جبريل يشهدانه وأعاناه على ذلك قوة ذكائه وسرعة فطنته وقوة حافظته وتولاه بالنظم ، كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته واقبال الخواطر الصافية بالميل اليه وهو الآن في سنة تسع وتسعين والتي قبلها في غاية ما يكون من الدل والاهانة بالحبس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبو الخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وجده . ولد في سنة سبع عشرة وثمانمائة بقرية قجهاش ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع والشاطبية والألفية وعرض على جباة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو في الرابعة على الشرف بن الكويك والجلال البلقيني ثم على الشموس الزراتيقي وابن الجزري والشامي ومحمد ابن قاسم السيوطي والنورين القوي والمحلّي سبط الزبير والفخر عثمان الدنديلي والشهاب المتبولي وكذا سمع على الولي العراقي أول أماليه وجملته وعلى الشمس البيجوري جزء الدمياطي والنييني ورقية النعلبية في آخرين وأجاز له جباة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيخونية وكذا البرقوقية بالصحرَاء ممن يعرف بالخير ، وقد حج مراراً وجاور في كثير منها وقصدني غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخي . مضى في ابن أبي بكر .
١١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزي المسكي الماضي أبوه . ممن سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة وليس بمرضى إتهم بقتل وغيره .

١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي المغربي المالكى . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه في الفقه وأصوله والعربية والمنطق في سنة إحدى وستين وسمعت سنة إحدى وسبعين أنه في الاحياء .
(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطي أمين الحكم بها وأحد عدوها ووالد العلم محمد الآتي . ملئت بها سنة ست عشرة وكان خير أسلم الباطن .

١٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن معين بن أبرهيم الشمس المناوي ثم القاهري الجوهري والده الشافعي ويعرف بابن الريفي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع من جويرية وابن حاتم والتنوخي وابن الشيخة

والمجد اسمعيل الحنفى والفرسيسى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وعمه سمعه على الاولى مجلسا البخترى والشافعى بل سمع من القاضى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ، وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا فى إنبائه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجورى حتى قرأ عليه فى الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولى بن العراقى مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة . ومات فى ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة .

١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجاء ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الاشبهى المحلى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً بالحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب فى القضاء عن أوحى الدين العجيمى ، وكان غفياً بارعا فى الصناعة . مات قبيل الثمانين بيسير ولشدة بياضه وحسن شكلته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد أوحى الدين وناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذى استقر أبو الخير بن الشمس السخاوى ثم القاهرى ثم المدنى المالكي الماضى أبوه ويعرف بابن القصي . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسخاوينشأ فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والبرهانية فى أصول الدين لأبى عمرو عثمان السلاجى والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية فى الفرائض والتنقيح فى الاصول للقرافى والجرومية وألفية ابن ملك وكفاية المتحفظ فى اللغة لأبى إسحق ابراهيم الاجدانى وعروض ابن الحاجب وبديعية شعبان الآثرى ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقيني والمحلى والمناوى ومن الحنفية ابن الديرى وابن الهمام والشمى والاقصرانى وعبد السلام البغدادى ومن المالكية أبو القسم النوبرى والسنباطى القاضى وأبو الجود البنى ومن الحنابلة العز السكتانى وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدى والنسابة بالكاملية وغيرها وتلا للسمع على الزين جعفر السهنورى وللنصر الى آخر القرآن وللمفتحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخى والشهاب السكندرى كلهم بالقاهرة والى (سيقول السفهاء)

على أبي الحسن بن يفتح الله السكندري بهاو للزهر اوين على الشمس بن عمران الغزى بها وللفاتحة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن علي الشامي بالمدينة ويعرف بابن الحريري ، وقرأ في الفقه وغيره على الحيوى بن عبد الوارث وكذا أخذ عن القرافي ويحيى العلمى والسنهورى واللقاني في آخرين منهم أحمد الأبدى وشارك الاكابر في الاخذ عنه وعن كثيرين ، ولازم أحمد بن يونس في كثير من الفنون وكذا الامين الاقصرأى وبالمدينة الشهاب الابشيطى في الجبر والمقابلة والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التقي الحصنى في فنون كالأصليين والمنطق والعربية والمعاني بل قرأ على العلاء الحصنى غالب التلخيص وحضر دروسه في غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادى وقرأ في الأصول على أبي العباس السرسى ^(١) الحنفى ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لاجلال كل منهما له ، وتميز في الفضائل وأذن له القرافي فن بعده وكذا الحسام بن حريز وأخوه ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، وأخذ عن أشياء وتناول منى القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛ وأكثر من التردد للقاهرة وزار في بعضها القدس والخليل وكذا دخل القيوم وناب في القضاء بها وأوقفنى على شرح لأما كن من المختصر وأكمل منه من القضاء الى آخر الكتاب وقرئ عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودربة زائدة وتواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أبيه راسل يسأل في استقراره عوضه وذلك في سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع في عقله وسياسته في الإصلاح بين الاخصام وهو أحد القضاة المطولين للقاهرة في سنة ست وتسعين ثم عادوا في الآتى بعدها ، وقد حضر عندى بالمدينة النبوية في الروضة وغيرها بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجرى ^(٢) ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد فيما كتبه بخطه سنة احدى وثمانين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر اللقاني ^(٣) وكتباً ، وعرض على جماعة كابن الملقن والبلقيني وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على البرهان ابراهيم بن موسى الهوى ^(٤) وتفقه بالابناسى والشمس العراقى والشهاب العاملى

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم .

(٢) نسبة لجوجر من العربية . (٣) بفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة ؛

على ما سياتى . (٤) بضم ثم تشديد نسبة الى هو فى الصعيد الاعلى ، كما تقدم وسيأتى .

واشتغل بالنحو على أبي الحسن على الاندلسي وحضر دروس البقلي في الكشف
وسمع على التنوخي والمطرز والابناسي والعراقي والهيثمي والغماري والسويداوي
والقرسيبي والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين،
وهو أحد من أدب البدر بن التنسي واخوته والعلم البلقيني وغيرهم ممن صار
من أعيان الزمان ، وسافر الى دمياط والصعيد وغيرها ، وحج في سنة سبع وثلاثين ،
وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة ، وكان فاضلا
ساكنار اغتاف في الاسماع صبوراً على الطلبة فانه باليسير ، تكسب بالشهادة في الخانوت
المقابل للجمالون من الشارع دهرآ . ومات في جهادى الاولى سنة خمس وستين
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر . ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

١٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنهاوري الشافعي سبط
ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين . أخذ القراءات عن ابن أسد
وعبد الغني الهيثمي ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر .

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي
والد الرضى محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين ، ويعرف بابن الاوجاقى . ولد
سنة سبعين وسبع مائة أو التي قبلها بالدرب المعروف بوالده في خط باب اليانسية
خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقيني والملقن والابناسي
والحديث عن العراقي في آخرين منهم في العربية المحب بن هشام والغماري
والشطنوفي وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبدي وانتفع به كثيراً وحضر عند
البرهان بن جماعة والصدر المناوى والبدر بن أبي البقاء والتقى الزيري قضاة الشافعية
وعند الجمال محمود القيصرى والزين أبى بكر السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن
ابن خير والكرامى وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم
من الحنابلة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك
والقوى ومن قبلهما ، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن
مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وصحب الشهاب بن الناصح
وبعد هذا كله قصر نفسه على الولى العراقي بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشرح
التقريب والبهجة وجمع الجوامع والالتفات وما يفوق الوصف مع جملة من تصانيف
أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه في الامالى حتى عرف بصحبته
وكان الولى يبعثه ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لزم الاقامة بمسجده بالشارع
على طريقة جميلة من اقرء العلم والقراءات غير متردد لأحد من الدنيا ولا

مزاحم للفقهاء في شيء من وظائفهم ونحوها بل يتعيش بالمزارعة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والا كثار من التلاوة بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائية لسماعها في قيام رمضان ، وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل في عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بتربة صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المملوح وعرف الحساب وياشر المرستان النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقرئى فى عقود وساق عنه عن الشمس محمد بن ابراهيم بن بركة المزين شيئاً .

(محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فبين جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق . ١٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الامين بن الشهاب المصرى المنهاجى الشافعى ابن سبط الشمس بن اللبان . ولد سنة سبعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولاً وله أيضاً نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا فى حاسبة مصر فولياها مرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقينى فى القضاء بمصر مع الجهل المفرط ، وكان يجلس فى دكاكين اليهود ويتعافى التجارة والمعاملة فسكان يرتفع وينخفض إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين غير معدم ولكن سرق غالبه . قاله شيخنا فى انبائه ؛ وأظنه والد الشهاب أحمد الحكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربينى الازهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيعان . ممن لازمنى فى قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلاً وسمع ختم البخارى فى الظاهرية مع خير وتقل .

١٣١ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخصى السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محباً فى الصالحين راغباً فى حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح فى سمسارته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيف وغيرها . ومات فى ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراآت عن ابن الجزرى وعنه محمد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكري المغربي المالكى المقرئ نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن ثار . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن مالك وغيرها وانتفع فى القرآت بالشمس الششتري المدنى ، وارتحل الى القاهرة فتلا بعض القرآن بالعشر على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفى والشمس النوبى وناصر الدين الاخميمى وكتبوا له ، ولقيني بالمدينة فسمع منى أشياء وكتبت له .
(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحنفي ويعرف بابن المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتى فى محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامرى الغزى الشافعى ويعرف بالحجازى . ولد سنة أربعين أو التى تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحمصى بحيث تميز فى فنون وبرع فى التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمدارة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب فى القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علمائهما وكذا أخذ فى القاهرة عن العبادى والبكرى والجوهرى وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاوى والزكى المناوى فى آخرين ولازمى فقرأ على بحثاً ألفية العراقى والنخبة وشرحها وشرحه لمنظومة ابن الجزرى من نسخته مع أماكن من شرحى للألفية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجلى فى ختم البخارى وبعض إملائي على الاذكار وجملة رواية ودراية ، وأذنت له مع غير واحد فى الافادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة فى بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحمصى وأفاد ما حمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلمه بالكبد وغيره فى العشر الثالث من جادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقدته كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالد أبى الفتح محمد المكتب الآتى ويعرف بالحجازى . أخذ عن النور الادمى والولى العراقى وابن المجدى وعنه أخذ القرائض والحساب وغيرها من فنونه وأذن له فى إصلاح تصانيفه فى آخرين كالبدرد العيى قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توقفه فى ذلك أولاً وسمع الكثير على ابن الجزرى ومن قبله على الشريف بن الكويك ومن قبله على الجمال الأميوطى أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ، ومن قرأ عليه امام الكاملية والولاء ~~الاسماء~~ السعادات ~~الاسماء~~ والبيجورى

وز كريا وعلى الطبناوى واختصر الروضة اختصاراً أحسنأ ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقيني والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقاً لطيفاً وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلاً ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الامر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفاً بالجمالية ومباشراً بوقف ينبغا التركمانى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاور . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القباياتى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف الاشرفية برسباى رحمه الله وايانا .

(محمد بن محمد بن أحمد الشمس المناوى بن الریفى . مضى فيمن جده أحمد بن معين . ١٣٦ (محمد بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم الخانكى أحد تجارها وأخو عبد الغنى الماضى وذلك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لرابغ قيل له فبادر واغتسل للاحرام فحجم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد .

١٣٧ (محمد بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتباً وعرضها واشتغل قليلا وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان عاقلاً .

١٣٨ (محمد بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسكورى ثم الدمياطى الغزولى . ممن سمع منى . ١٣٩ (محمد بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السموودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبع مائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقيني فى سنة اثنتين وأجازه والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(محمد بن محمد بن أحمد السلاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف . ١٤٠ (محمد بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبي ويعرف بالصابونى . ممن سمع منى . ١٤١ (محمد بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى زيل مالقة ويعرف بالساحلى وبالمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بغية السالك الى أشرف المسالك وهزة التذكرة ونزهة التبصرة . مات سنة ثلاثاً وبعدها بقليل . (محمد بن محمد بن أحمد العدوى . ١٤٢ (محمد بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التقي بن فهيد فى معجمه ويض له . ١٤٣ (محمد بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

ولدسنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع أكثر صحيح مسلم على أبي الفرج بن عبد الهادي وحدث به سمعه منه الفضلاء سمعت عليه أحاديث منه ، ولو كان سماعه على قدر سنه لآتى بالعوالى ؛ وكانت فيه دعاية ويلقب بين أصحابه قاضى القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلهم بها كثيراً فإذا قيل له ياسيدى ول فلاناً يقول وليته قاضى القضاء . مات فى سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين . ونحوه قوله فى الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له أدع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثر ذلك منه فلقبوه قاضى القضاة ، وهو فى عقود المقرزى رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابى أخو عبد القادر الماضى وأبوها وزيلو جامع الغمرى . ممن سمع منى أشياء . (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتى . سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتى . ١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمرى الونائى الاصل القاهرى الشافعى سبط النور التلوانى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الاقصر ومن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع واللفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتى والعلم البلقىنى والمحلى والسعد بن الديرى والعينى والبدر بن التمسى وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والمحب البغدادى ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات فى ذلك وفى غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمربغا وتمرز ، وصار مشاراً اليه بحيث ان الاشرف قايتباى أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر ، وهو على الهمة محب فى الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن إسماعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوى ويعرف أولاً بالاشبولى ثم القاهرى الشافعى نزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه فى سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه فى سنة احدى وتسعين - بتقديم المثناة القوقانية - ويبعد فى الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ؛ وعرض على الانباسى وابن الملقن وولده والكمال الدميرى ومحمد بن محمد بن أبى حامد أحمد بن التقي السبكى وابن أبى البقاء والشمس الانصارى القليوبى ومحمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى وأجازوه وأما

ابن الشيخة والتتوخي وابن القصيح والعراق والهيثمي ونصر الله العسقلاني
القاضي الحنبلي في آخرين ومما سمعه على أولهم مسند الطيالسي وحدث به غير مرة
سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانعاً صوفياً بسعيد
السعداء والبيرسية راغباً في الاجتماع . مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين رحمه الله .
١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقي الشافعي
سبط البرهان النابلسي ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة ^(١) . ممن حفظ المنهاج
واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الشمس بن الشمس
ابن العماد الحلبي الأصل الحجازي المدني المولد المسكي ثم القاهري الشافعي الماضي
أبوه ، ويعرف بابن الحلبي وبابن أخت الغرس خليل السخاوي . ولد في سنة
تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع على
ابن صديق الأمالى والقراءة لابن عفان ، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب
وقتاً وسافر يحمل الحرمين في بعض السنين وصحب الظاهر جقمق بانضمامه لحاله
وأثرى ، وكان خيراً ديناً حسن الخط منجماً عن الناس مديماً للجماعة في
سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظره وأما كن سفلى قنطرة
الحاجب والجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التوتى والعلم سليمان الحوفى
وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به في بستانه وسمعت
منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الأمالى المذكورة . ومات في ربيع الأول
سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكرى الدهروى الأصل المصرى المالكي
ويعرف بابن المسكين وهو لقب جده . اشتغل في الفقه والنحو ومن شيوخه
فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبى الفرج بن القارى شيئاً من
مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه
روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب في الحكم بمصر مدة طويلة
ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات في ربيع الأول سنة ثلاث عن
نحو ستين سنة ، وزاد في الابناء انه عين للقضاء الاكبر فامتنع مع استمراره على
النباية . وقال العيني : كان ديناً ذا وقار وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس الغانمي المقدسى . ممن سمع من شيخنا .

(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتى .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البرادعي . صواب جده سليمان وسيأتي .
 (محمد) بن محمد بن اسمعيل البعلبي الشافعي بن المرحل (١) .
 ١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفاي الصوفي . نشأ فقرأ القرآن وغيره عند
 البدر الانصاري سبط الحسن وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرها وتنزل في
 صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس به .

١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكي بن عبد الواحد الشمس القوي الشافعي
 ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين بقرية ونشأ بها فقرأ القرآن
 وكتبها وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة
 بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدي وغير واحد بقرأة وقرأة
 غيرى ورعاً قرأ ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتدحني بقصيدة في حياة
 شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله في بلده قوله :

حاولت سُلوَاناً فلم أُستطع صبراً على العيش الذي أمرا
 وقال لي المحبوب تيهاً لقد أنيت أمراً في الوري أمرا

وانقطع في بلده للاشتغال والكتاب (٢) بالأجرة وربما تجر .

١٥٣ (محمد) بن محمد بن بخشيش - بفتح الموحدة ثم معجمة سا كنة بعدها
 معجمتين بينهما تحتانية - بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندي . سمع في سنة
 ست وثمانمائة من ابن صديق رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها، ودخل
 بلاد الهند صحبة والده للتجارة وكذا القاهرة للاستزاق ثم انقطع بعد الثلاثين
 بقليل بمجدة وتآهل بها وبأشر حسبته عن قضائها . ومات بها بعد أن أجاز لي في
 رمضان سنة تسع وخمسين .

١٥٤ (محمد) بن محمد بن بدر الدين العباسي زوج أخت البدر محمد بن
 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري ورفيقه في مشاركة البيارستان ويعرف
 بالعجمي . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات في شوال سنة ست وأربعين
 وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البديرية بباب سر الصالحية .
 ١٥٥ (محمد) بن محمد بن بريس - بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة -
 الشمس البعلبي الخصري بمعجمتين الاولى مضمومة . سمع في سنة خمس وتسعين ببلده
 على عبد الرحمن بن الزعوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات
 قبل دخولي بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكي . يأتي فيمن جده عبد المؤمن .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبرى القاهرى الحنبلى القبانى الماضى أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبع مائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرا القرآن وحفظ الخرق وعرضه على الكمال الدميرى وأجاز له فى آخرين وسمع البخارى الا ليسير منه على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى ؛ واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمى وجر القوس الثقيل وعالج وثاقف وفاق فى غالبها ونظم كثير آمن القنون الخارجة عن البحر كالمواليا ثم رأى فى المنام أن فى فيه شعرا^(١) - يعنى بفتح المعجمة والمهمله - كثيرا^(٢) وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسى ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا راشق القلب مهلا أصبت فاكفف سهامك
ويا كثير التجنى منعت حتى سلامك

وكان كآبيه صوفيا بسعيد السعداء بل قبانى التحزب بها أجاز لى . ومات فى شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقى ثم القاهرى والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كسلفه بالمحرقى ومن سمي والده صدقة كالعنى فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجورى والبرماوى ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه فى عدة مباشرات . ومات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجلال أبى اليمين بن الزين العثمانى المراكى المدنى الشافعى أخو حسين الماضى وأبوها . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدر الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبى الفرج المراكى المدنى ابن عم الذى قبله . يأتى فى السكى . ١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعى المقعد أخو الذى قبله . ولد فى صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبى بكر المغربى وانتفع بركته بحيث أنه لم يحتاج الى إعادة ، والمنهاجين الفرعى والاصلى والجرومية وألفية ابن مالك والشاطبية ونصف القية الحديث الأول ،

وعرض على جماعة كالمحب المطري وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون والشمس محمد بن عبد العزيز وأبي الفرج بن الجمال الكازروني في آخرين فيهم ممن لم يحجز السيد على شيخ الباطنية المدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا وجماعة باستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار إليه بل تلاه بالسمع على السيد ابراهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخاري على ثانيهما بل أحضر على والده الجمال الكازروني في أثناء الرابعة وأثناء الخامسة بعض الصحيحين وابن ماجه والشفاء وكذا أخذ الفقه أيضاً مع العربية عن أبي الفتح ابن تقي وأصول الفقه عن أبي السعادات بن ظهيرة والامين الأقصراني وقرأ عليه الشفاء وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه في فقه الحنفية ولازم الشهاب الابشيطي (١) في الفقه والعربية والاصلين والقراءات والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان يحبه وأباه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرقة من الصدر العكاشي الرواسي وقرأ على الحب المطري البخاري وبعض الشفاء ، ولازم والده من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه الشريف أبي الفتح أشياء وماتيسر له القراءة عليه وقرأ على النقي بن فهد بمكة يسيراً وصار لكثرة ممارسته للسمع والقراءة بارعاً في ألقاظ الكتب الشهيرة مجيداً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوّه به في ذلك ، وتصدر بعد أبيه للاسماع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها وهم متفقون على وجاهته وجلالته وخيره ومتانة عقله بحيث صار مرجعاً في مهماتهم وغيرها من أمور المدينة سيما وآراؤه جليلة ومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء والغرباء متزايد وبذله لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلد وغيرهم منتشرة ، وله في الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته عليه وبهجته جلية مع نقص حركته فإنه من صغره عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار يمشي أولاً على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكهها بكر تسحب بها إلى باب المسجد ويحمله من ثم حامل إلى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها في أيام الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقي الأيام في بيته ولا يترك مع ذلك الحج في كل سنة ، وقد لقيته مراراً بمكة ثم بالمدينة في مجاورتي بها وسمع مني أشياء وعظم اغتباطه بي وهم باباطال اسماعه حين إقامتي وصار يحض الناس على الاخذعني ووالى فضاله وتقده بحيث استحيت منه وأضافني في مكانهم الشهير

من العوالى واستأنس بى كثيرًا وسمعت من لفظه ما نظمه عمه الجلال أبو اليمى محمد فى آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره فى جميع ما أشرت إليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونه لكثرة تحمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجاهته الى ان مات فى ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد ترمضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك فى مجموعته مثله وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد البدر السدرشى^(١) الاصل القاهرى الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويطى ، أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد فى ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بحوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فئسأ فى كنفالة أمه وأما حفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السهنورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم التويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الألفية والشمنى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذ هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولازم التتى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرىء عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافىاحى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنى مجموع الكلاوى وكتب عنه شرحه بل أخذ فى الفرائض أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجيني وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صلح وغيره وجود الخط على البرهان الفرنوى وكتب اليسير على أبى المنتح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً عن المناوى وسمع على السيد النسابة والعلاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرأى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابنى الفاقوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الذهبى وعبد الرحيم الاميوطى والتقى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلييسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه واعجام رابعه . كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحيها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام
وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس في النحو الى
غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب
العز الكنانى فى الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده فى الدروس
وغيرها واختص به فتوجه لتلقيه وتوجه بمزيد إرشاده وتمهيمه وأعانته هو بنفسه
بحيث حقق منه ما كان فى ظنه وحده وبمجرد ترعرعه وبدو صلاحه وحسن منزعه
ولاه القضاء وأولاه من الجليل ما يرضى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان
الموتقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والفنون المشار اليها بالتعيين فذكر
بالجميل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له فى الافتاء والتدريس غير واحد
وأحسن فى تأدية ما تحمله المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقيد والتقرير ما كان
قد التبس ونظم ونثر وبحت ونظر ، واستقر فى حياته فى افتاء دار العدل وتدريس
الفقه بالمنكوتى وقرأ استمقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدى رشيد وقطن
وبعد موته فى تدريس الفقه بالشيخونية ثم فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية
لاتفاقهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى فى سائر
أوصافه علماً وفهماً وخبرة تامة بالأحكام وحسن نظر فى المكاتب وعقلا ومداواة
واحتمالا وتواضعا وعفة ومحاسن جملة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العلاء
المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت فى تصانيفه وأذعن لكونه مخطئا
فيها والخمس منه المزيدي من بيان ما يكون من هذا القليل ليحصل له بذلك الأجر
والثواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب فى عدة وقائع بما استحسنت كتابته
فيه كل ذلك لحسن تصويره وجوده تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة
ما تطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضى الحنفية الشمس المشاطى يناكده
ويحيل عليه فى الاستبدالات ويروم إما اختصاصه بها أو إشراكه معه فيها بعد
مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب فى عزل
ابن الشحنة واستقراره عقب توفقه عن الموافقة له فى بعض القضايا ، ولم يزل
يستمر فى المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة للملك فانتهز الفرصة
ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللاتابك فيه اليد البيضاء وتزايد
السرور بعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد فى الارتقاء ودعوت له بطول
البقاء وأثنى عليه السلطان فن دونه واستقر فى نقابته التتقى بن القزازى الحنفى فى
سنة تسعين ثم صهره الز

واحد من الفضلاء في العربية وغيرها ، وحدث بمسند امامه بتمامه وختم في مجمع حافل ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس منى المرور عليها ، الى غير ذلك ، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الودما اشتهر وتجدد له تدريس البروقية والمنصورية وغيرها وناب في تدريس الصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياءً وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن خلد الشمس أبو البركات البليسي الاصل القاهري الازهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبليسي الفرضى . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مما لم يتمه وتفقه بالعبادى والفخر الملقى ولازمهما فى تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما فى بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان العجلونى وفى الابتداء عن السراج المحلى الواعظ وحضر قليلاً عند المناوى وأخذ الفرائض عن البوتيجى والعز الدين دىلى والشهاب السجنى والبدر الماردانى والسيد على تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمنلهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجمه على شيخه ابن المجدى مع كون سنة ثلاثاً وعشرين سنة والعربية عن داود المالكي والشمس القصبي والعقائد عن العلا الحصى وأصول الفقه عن ابن حجى والمنطق والصرف وغيرهما عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى أخذ الميقات وتدرّب به فى المباشرة وعن المظفر الاشاطى فى الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة فى مجاورتنا شرح ألفية العراقي للناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمى فى البلدين فى غير ذلك وكان توجهه اليها فى البحر وطلع من ينبوع المدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فحج وجاور التى بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وعند أم هانئ الهورينية مع ماقرىء معه عندها يومئذ وأشياء فى الكاملية وغيرها كجزء الجمعية على العلم البلقينى وتميز فى الفضائل خصوصاً الفرائض والحساب وأقرأهم مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتكسب بالنساخة للخيضرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للعينى فى مجلدين والام للشافعى فى مجلد وخطه صحيح جيد مع تقنعه وأعفقه وزيارته للصالحين وتوجه لخانقاه سرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتفق بالشرقى ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه فى الفقه وغيره. وكذا اجتمع

بمكة على قاضيها أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمد علمه ، ومعمّر وقرأ عليه في توضيح ابن هشام ولايتأبى عن الاستفادة والتحصيل من كل ، وقد كتبت له إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبالغت في الثناء عليه فيهما وفي عرض ولده على بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الخضر الشمس أبو البركات بن الشمس الديري الناصري - نسبة لدير الناصرة - ثم الصفدي نزيلها الشافعي القادري الماضي أبوه . لقيني بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع مني المسلسل وغيره وقرأ على في البخاري وتناول مني القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلني في طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ثم القاهري ابن أخى الحافظ النور على الماضي . سمع مع عمه على جماعة كالعرضي ومظفر الدين بن البيطار وحدث باليسير . ذكره شيخنا في معجمه وبيض لوفاته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولي الدين أبو عبد الله ابن القطب بن الزين المحلى الشافعي ويعرف بابن مراوح - بحاء مهملة كهسامح - وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبع مائة بالحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصحيحه للأسنوي وبعض ألفية ابن ملك ودخل القاهرة فأكل حفظها فيها وعرضها ماعدا التصحيح على الانباسي وابن الملقن وأجازاه وحضر دروس أولهما وبحث عليه التنبيه وكذا لازم العراقي وبحث عليه ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج البلقيني وسمع عليه غالب الصحيحين والسنن لابن داود وجميع الترمذي وسمع أيضاً على التاج بن الفصيح والصلاح البليسي وابن الشيخة والحلاوي في آخرين وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الغماري ولزم العز بن جماعة قريباً من عشر سنين وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعاني والبيان والبديع وفي الافتاء ، وكان اماماً عالماً فقيهاً فاضلاً مفقناً خيراً نيراً ربعة تصدى للاقراء بجامع الحلة وصار شيخها بدون مدافع وانتفع به أهل تلك النواحي وحدث باليسير . سمع منه الفضلاء ، وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء عند شيخنا وكان يشبهه في الهيئة . مات في شعبان سنة ست وأربعين بالحلة رحمه الله وإيانا .

١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقي امام مدرسة أتابكها شاذبك ويعرف بابن الملاذري . سمع مني بمكة في سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن علي بن أبي الطاعة الشرف أبو الفضل القديسي ثم القاهري الشافعي خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقر ووالدهاجر الآتية ويعرف بالقديسي وبخادم السنة . ولد سنة نيف وأربعين بميت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنيق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينبج وقدام بالاقر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقرزي في خطابة جامع عمرو ، ذكره شيخنا في معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما كما ذكر في بيت المقدس على الميديمي ولكن لم تقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبي داود تحزئة الخطيب بسماعه من ابن أميلة وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التي أولها * ما شأن أم المؤمنين وشاني * في مدح أم المؤمنين عائشة بسماعه له من ابن عمر بن جماعة ، قال في الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهي ثم من أصحاب وزيره والقاضي والمطعم ثم من أصحاب الواني والدبوسي والختني ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدي والتفليس ونحوهم : وعنى بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يتمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالي في تسميعهم ويجهد في التحصيل لهم ، وكان يتعاني نظم الشعر فيأتي منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة في ديوان صاحبها ، وأعجب ما وقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولى ناصر الدين بن المليك القضاء :

إن ابن مليك شيخ رب زاوية بالناس غر وبالأحوال غير دري

قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يستطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :

* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقي سواء . مات في شوال سنة ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني لكونه مدح القاضي الذي عزل به
فصر به أتباعه وأهانوه فرجع متمرضاً مآث وتزقت أجزاؤه وكتبه شذراً مذرفاً فلم ينفع
بها ولم ينتفع . قلت وقدروى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه ما قال انه من نظمه :
ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإني لأهواكم على السمع والشنا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى
وهو في عقود المقریزی وقال ان البشتكي كان يدعى أنه ينظم له رحمه الله وعفا عنه .
١٦٧ (مجد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ، وربما
قدم عبد الله على أبى بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن
التاج بن المعين الخزومى الدمامينى ثم السكندري المالكى ، كان أبوه ناظر اسكندرية
ونشأ هو فتعانى الكتابة وباشرى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشرى
عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم فى غضون ذلك فبرع فى الفقه وأصوله
والعربية وغلب عليه الحساب وتعانى الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود
ابن على الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالمكانم والسماح وبذل الكثير حتى ولى
حسبة القاهرة فى رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد
من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشرى قليلاً فى اشتداد الغلاء وتشحط
الخوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة فى رجب
التي تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعى بعد موت السكستاني فى كتابة
السر بقتطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برفوق بذلك ، وكذا سعى
فى القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش فى ثامن
ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجمال محمود القيصرى وباشرها مع الوكالة
الى أن صرف عن نظر الجيش فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب
رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفى نظر
الخاص معاً لما هرب إبننا غراب فلما خلاصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه فولى قضاء
اسكندرية حتى مات فى سابع عشرى المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه
ملخصاً والمقریزی مبسوطاً ، وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش
وخفة وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية
ولم يلبث ان مات بها مسموماً على ما قيل ، وقال المقریزی أيضاً أنه صحبه نجبر
منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودربة بالمباشرات وذكاء وحدة وكرماً مع طيش
وخفة وتهور كثير عفا

في أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفاً بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً كريماً ذا مروءة تامة وفتوة محسنة إلى أصحابه متمصباً لمن يلوذ ببابه داخل خلق جميل وسماط جزيل وآدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد البدر بن البهاء المشهدي القاهري الأزهرى الشافعى سبط القاضي الشمس محمد بن أحمد الدفري المالكي والمضى أبوه ويعرف بابن المشهدي . ولد في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه وأحضره أبوه في الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجي ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجو جري ويحيى بن حجي والشرف عبد الحق السنباطي وقرأ على قطعة من ألفية العراقي بأشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلاً على القمصى وابن الملقن والملتوتى والشهاب الحجازي وأم هانيء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك في القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجو جري وكذا والده في الحديث واستقر بعده في أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنيابة بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمني بعد ذلك في شرحي للآلفية وغيره . وكتب بعض تصانيفي ، وهو كثير السكون والعقل والآدب والفضيلة مع ثقله وكتب على نظم العراقي للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان السكمال أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى - بالمهمله - القدسي الشافعى أخو ابراهيم وسبط العلامة قاضى المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان - بمهمله ثم واو وجيم مفتوحات - ويعرف بابن أبي شريف كرجيف . ولد في ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به في كنف أبيه وهو من أعيان المقداسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و وقدم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحج بن نصر الله البغدادي والعز عبد السلام القدسي والسعد بن الديري وأجازوه في آخرين وتلا للسبع ماعدا حمزة والكسائي على أبي القسم النويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والثقافية والمنطق وغيره من العلوم وكان مما أخذ منه منظومته المقدمات في النحو والصرف والعروض والثقافية وشرحها له بعد كتابته له ما بين سماع وقراءة وجميع ايساغوجى وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية العراقي ومن أول شرح الفية النحول ابن الناظم وأخذ

القرآت أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجبا الرومي في المنطق والمعاني والبيان وغيرها وتتفقه بها رابن شرف وجماعة وقرأ على ماهر القصول المهمة في الفرائض والوسيلة في الحساب الهوائى كلاهما لابن الهائم بسماعه لهما بحثا غير مرة على مؤلفيهما في آخرين كالشهاب بن رسلان وما أخذه عنه في تفسير ابن عطية والعز القديسى وأبى الفضل للمغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثلاثين وأخذ في بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادي والعلاء القلقشندي والقباياتي وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح ألفية العراقي الى المعلل مع سماع قطعة من أول شرح المنهاج القرعى وعن الرابع في الاصلين والفقه وغيرها ومدحه بقصيدة جيدة وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه في أشياء رواية ودراية سماعا وقرأة في آخرين بالقاهرة وببلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أو جلهم في الاقراء وعظمه جدا منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك في المباحث الدالة على الاستعداد ويتأهل أن يفنى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد ويفيد في العلوم الحديثية ما يستفاد من المتن والاسناد علما بأهليته لذلك وتولجه في مضايق تلك المسالك ، وسمع في غصون ذلك الحديث وطلبه وقتا وربما كتب الطباق ولكنه لم يعمن فكان ممن سمع عليه ببليده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعين العشاريات له وخلق من أهله كالتقى القلقشندي والواردين عليه كعبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه في رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل والقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور في سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتوح المرغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى الحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجاز له باستدعائه واستدعاء غيره جماعة ترجم له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الناقب والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكمال المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد الانقباض عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديق وبيننا من المودة ما يقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل ناقض نفسه جرياً على عادته في السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب السكمال على مجموع له فرغه داعيا فلان : ما أرقمك وأسوأ طبعك ليت شعري داعيا له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد

صحبه قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي غيره وسمع هو
 بقراءتي عليه وعلى غيره كالكمال بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً
 في بلده وسمع معي أشياء هناك أثبت لي بعضها بخطه وبالغ في الوصف بل حضر
 عندي بعض الختوم وقال أن اللائق بك الجلوس بجانب الحاكم أو نحوه إشارة
 لضيق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخي بعض تصانيفه وكتبت عنه في بلده من
 نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها في سنة ست وسبعين وأقرأ
 الطلبة في شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره وناقره غير واحد منهم بحيث كاد أن
 يمتنع من الاقراء لتحريفهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده، واستقر فيها بسفارة
 الزينى بن مزهر في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل المحمدى وسر
 الخيرون بذلك ثم انفصل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم حفيد الجلال بن جماعة
 وقدم بعد ذلك في رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسى واجتمع
 عليه جماعة من الفضلاء ولازم التردد لمجلس الزينى فاستقر به في تدريس الفقه
 بمدرسته التي جددتها تجاه بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده في النيابة عن ولده
 في تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب في تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها
 وكنت أنزهه عن هذا؛ ودرس وأفتى وحدث ونظم ونثر؛ وصنف فكان ماصنفه
 حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكوراني
 وتبعه في تمسغه غالباً وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكمل وشرحا على
 الارشاد لابن المقرئ وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان ومختصر التنبيه
 لابن النقيب والشفاء لعياض ولم يكمل. ولم أحمد كتابته في مسئلة الغزالي انتصاراً
 للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك
 بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من
 الانحياز وتقلل من الدخول في الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده
 أو معرض لا يوده. وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما
 ينظره ويقرب عهده به، وكتابته أمتن من تقريره ورويته أحسن من يديهته مع
 وضائه وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس؛ ولكنه ينسب لمزيد
 بأو وإمسالك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله. ومما كتبه
 من نظمه قوله يخاطب الكمال بن البارزى:

يامن به اكتست المعالي رفعةً مدحازها فعدت لأكرم حائز
 مالهحسود الى كمالك مرتقى كم بين ذاك وبينه من حاجز

هل يستطيعُ معاندة أو حاسد إبداء نقص في الكمال البارز
 ١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم الطاهر بن الجبال
 الانصارى المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصري . مات
 في الحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى
 الذروي^(١) الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه أيضا ويعرف بابن
 المرجاني . ولد في سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووي وجمع
 الجوامع وأحضر بها على الزين أبي بكر المراغي صحيح البخاري ومسلم وابن
 حبان بفوات فيها وبعض أبي داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس
 متعاهداً لحافظه حتى مات لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات
 بها في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو
 ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة .

١٧٢ (محمد) السكال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد أبي السعود محمد الآتي .
 ولد في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة بمكة ونشأ بمكة في
 كنف أبيه فأحضره في الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن
 صديق والزين المراغي ومحمد بن عبد الله البهنسي والشهاب بن منبث والجبال بن
 ظهيرة والزين الطبري وابن سلامة وابن الجزري والشمس الشامي في آخرين ،
 وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والتتوخي وابن أبي المجد
 وابن الشيخة وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة
 مسندى مكة؛ أجاز لي وما سمعت عليه شيئاً مع كثرة لقي له في المجاورة الثانية
 وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزي، ودخل القاهرة ودمشق وناب في القضاء
 بمكة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً في إمامة
 المقام ودخل سوا كن وتزوج بها وولد له فيها بل ولى قضاها ، وينسب مع هذا
 لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلة الحرمين . مات في ظهر يوم
 الخميس منتصف ذي القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفاه عنه .
 (محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضي في الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشدي محمد بن أبي بكر ابن عم الذين قبله . بيض
 له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين بعض سنن أبي

داوبل وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات .

١٧٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن مبارك شاه أبو النجا بن التاج القمى الأصل القاهرى . ولد بالظاهرية القديمة في العشرين من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ، وتدرّب في صناعة القبان وزناً بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ، ودخل الأبلستين فما دونها وحضر وقعتى سوار . ومن نظمه وقد عرض له ربح :

يارب إن الريح أضعف بنيتى فأضرها وأضربنى تبريحي
فأكشف بفضلك كربى عنى ولا تجعل دعائى رائحاً في الريح

ومنه : قال حبيبي حين قبلته ونلت منه رتبة عليا

تمشقنى قم فاسقنى خمرة ولات باللف لام يا

ومنه : شاهدت في وجه حبي غرائباً وفنونا

عيناه مع حاجبيه صاداً ووواً ونونا

وهو القائل : تفنى بعود كنيس لمن طغى وتولى

وتدعى نقل علم والله ما أنت إلا

وله في التصحيف عمل وكذا في الموسيقى والنغم والنقرا علماء وعملاكاد أن يجمع عليه في ذلك وله تقدم في العوم بل هو بهلوان ونحو ذلك ؛ لقينى في أول سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل .

١٧٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقي التميمي القدسي الشافعى ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببیت المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إبراهيم الشمس أبو الفضل ابن الشمس أبي عبد الله بن التقي القاهرى الأصل الطرابلسى الادهمى . ممن سمع منى .

١٧٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الاهناسى الماضى أبوه وأخوه على . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر في أيام أبيه ثم تشكى فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كمين في النفس .

١٧٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضى شمس الدين الانصارى القاهرى الشافعى ويعرف بابن الانبأى . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج وألقى الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن البلقينى والمناوى وسعد الدين بن الديرى في آخرين واشتغل قليلا عند البامى

والمناوى ثم الشمس الأبناسى وقرأ العمدة على الديمى وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فن بعده ، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الحنفية بعد أبيه ، بل استقر فى صحابة ديوان جيش الشام فى ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج من والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فمادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة فى سنة تسع وتسعين بسبب شىء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسمة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقنى ملازمته له وقراءته عليه فى تدريب والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى فى الفرائض ، كان والده امام الاشتمرية بالتبانة ومن أهل القرآن ممن يذكر بالخير فولد له هذا فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الذراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحى ، وتدرّب فى الشروط بناصر الدين النبراوى ثم بمجى الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ، وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه لدمشق مع المحيوى بن عبد الوارث تقيباله ورجع بعد موته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجيهاً فى الصناعة معروفًا باتقانه لها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين ذكرى فاسمحو بذلك شحاً ويبسأبل لم يكتفوا بذلك وصاروا يباعا كسونه فيما يحى به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقا فكان ذلك سببا لقيامه عليهم حتى أتلفهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس امرافعين بحيث تعرض للشهاب العينى مرة بعد أخرى وأفحش مع ابراهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة السكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلع وأنهى فيه أمورا شنيعة والتزم باستخلاص شىء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات فى سادس رجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى فى يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكى والحنبلى وسر كثيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه . (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح ألقب بوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابراهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرئ . تزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشافة . نشأ حفظ القرآن وتعالى التجويق حتى صار فى

البوتيجي وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندي في الاملاء وغيره كثيراً ، ولم يتميز ولا كاد مع خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقاه غالباً وصاهر ابن قمام على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منها به وأدخل حبس المجرمين حتى مات ؛ ومما كتبه الحلبة لأبي نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع . مات في ثاني رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرئ الفراهي بالمعينية في دمياط . ممن سمع مني .
١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحى . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العباد بن كثير ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الآبى .

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة ، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة ، وكان قد لازم العلماء القلقشندي والحلي في الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرهما بل سمع البخاري بالظاهرية القديمة وغير ذلك ، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الأربعين ونعم الرجل رحمه الله . (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح الحريري ثم القاهري المالكي . سيأتي بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل .
١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الحلبي التاجر ويعرف بابن البناء . ممن سمع مني .

١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسيني الدمشقي . قال شيخنا في انبائه : مات في رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولى قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال في الدرس وهو قاض عن سعيد أبي جبير ، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء وللشعراء فيه مدائح ، ثم نقل الى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها في سنة أربع وثمانمائة بحمال الدين الحسفاوى^(١) ثم أعيد واستمر حتى مات الا أن الامير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقدمات ، وهو في عقود المقرزي وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعنى بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادماً للصوفية بسعيد السعداء .

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام السكّال العمادى الخوارزمى المشهور بمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقيته بخوارزم وأجازلى وذلك فى شهور سنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى زبيل القاهرة . ولد كما زعم فى سنة تسع وستين وسبع مائة بصالحية دهش . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة . (محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى المقرئ شقيق عبد الغنى بن القصاص الماضى وذاك الأكبر . ولد سنة ثلاثين وثمانائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لأبى عمرو على ابن عياش حين حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجماع والحضور للدروس أحيانا وللعلامة للقراءة بمشهد الليث وربما بره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد . (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكي سبط العللاء بن مشرف ووالد العللاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً من فروع المالكية وغيرها ، وناب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولمامات صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشمونى الدخول فى القضاء فقرا التمرار وأقاما معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فكفوا عنها ولكن لم يسمح لهما بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمرار حتى مات بحلب وعاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه ستائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم على أخيه وخدمه وجماعته^(١) . (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف الحب أبو عبيد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما يعرف كأبيه بابن القافوسى . ولد فى وقت سحر ليلة السبت ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة بدرب السلسلة من باب الزهومة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحيوى القروى والشمس.
ابن منصور الحنفى وابن الخشاب والشرف القدسى وأسمعه على العراقى والهيثى.
والبرهان الأمدى والتقى بن حاتم والتنوخى وابن أبى المجدو الخلاوى والسويداوى.
وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي فى آخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى.
والسكّال بن النحاس وأبو الهول الجزرى وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطى.
والبهاء عبد الله بن أبى بكر الدمامينى وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم
ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلانى والعز أبو المين بن السكويك.
والصلاح البلبيسى والشمس بن ياسين الجزولى وجويرية الهكارية فى آخرين من.
أما كن شتى ، وحفظ القرآن فى صغره وكتبها وجود القرآن فى ختمتين على الفخر
امام الازهر واشتغل يسيراً ووقع فى ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وبأثر خزن.
كتب السابقة بعد أبيه ، وحج قديماً فى سنة تسع وثمانئة ، وزار القدس
والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والنفرين ، وحدث بالقاهرة.
سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ماوقفت عليه من مروياته فى كراسة ،
وكان ساكناً منجماً عن الناس خصوصاً فى آخر أمره فإنه كان فيه أحسن حالا
مما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطونا فى ليلة الثلاثاء خامس
عشرى رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد فى باب النصر ودفن بترتتهم
وكان على مشهده سكينه رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصرى.
المالكي شقيق عائشة ابن أخى الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقينى ، أمه عزيزة.
ويعرف بابن سويد . ناب فى القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب والتجر فى
الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام فى التجارة ثم انهبط وصار الى فقر مدقع حتى
مات فى أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد
جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجى
سبط السراج البلقينى والمضى أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن سايان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي.
الحنفى الماضى أبوه والآتى ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت .
ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة - وقيل فى التى بعدها . والاول أولى - بحلب.
ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزى والشمسى - نسبة لقريه

من أعمال حلب - وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعالى الميقات وياشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه في تدريس الجردكية ثم نزل عنها وياشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جاييا في الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية ، وكان صالحا راغباف الانجماع عن الناس . مات في شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وايانا .

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير بن الجمال أبي الطاهر البدراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن البدراني . ولد سنة عشر وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرهما وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولي العراقي والواسطي والقوي وابن الجزري والكلوتاني والقمي والحلي سبط الزبير المدني في آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم ووقت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي وعبد القادر الأرموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له في عدة استدعاآت ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعربية والصرف عن العز عبد السلام البغدادي والشهاب الخناوي والقراءض عن البوتيجي وجماعة والاصول عن القاياتي والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له في إفادته ، وكتب الخط المنسوب وتخرج في الشروط بالقراقي وتعالى التوقيع وياشره بباب العلم البلقيني وقتاً ثم بباب المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن كل منها وأم بجامع كال بالحسينية وقرأ الحديث في وقف المزي بجامع الحاكم كلاهما بعد أبيه وكذا تنزل في سعيد السعداء ، وحج صحبة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالباً فكان يقرأ في الجوق هناك وربما قرأ في غيره وكان ذلك السبب في مصاحبته لأبي الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه في شيء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخاري ومن الترغيب للعندري حتى أخذ له فرساً ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ، هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيت كثيراً وسمعت من فوائده وكان برجليه التواء . ومات في سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بقرية سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن ناصر الدين أبو البركات .

ابن الشمس أبى الطيب البدرانى الاصل القاهرى ثم الدمياطى الشافعى ابن عم
الذى قبله والماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الفقيه حسن . ولد فى رابع عشر رجب
سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحاوى وجمع الجوامع
وألفية النحو وإيساغوجى وألفية ابن الهائم فى الفرائض وبعض التلخيص ،
وعرض على شيخنا والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والاخير
والزين الزركشى والمقرئى والكلوتائى وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل
بالفقه عند البدرشى والعلم البلقينى والقاياتى ثم العبادى وطائفة وبالفرائض على
البويتجى وأبى الجود وبالعبدية على الشهابيين الابدى والبجائى وبالعروض على
الخواص وأذن له العلم وغيره فى التدريس واستقر بعد والده فى نظر جامع الزكى
وخطابته وامامته بل ناب فى القضاء ببلده وغيرها وأقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث
بحجوامعها ثم انسلخ من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين البرص فأبدى ما لا يرتضى
له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولولزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما
اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أننى
كتبت عنه من نظمته بجامع الزكى على شاطئ البحر من ثغر دمياط :

بحق حسنك ياذا المنظر النضر أدرك فؤادى وداو القلب بالنظر

فقد تفتت من حر الجوى كبدى وأصبحت مهجتي فى غاية الضرر

الى غير هذا مما أودعته فى الرحلة السكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة
فلم ينتظم أمره بها فتوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين فى زيلع
كثير العيال غير مرضى الفعل والمقال .

١٩٦ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن عثمان البدر أبو الفضل بن الشمس النواجى
القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة
بعد استقراره بعد أبيه فى جهاته كتدريسى الحسينية والجمالية . ولم يلبث أن مات
فى أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة
ابن محمد الكمال التميمى الدارى الشمنى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - المغربى
الاصل السكندرى ثم القاهرى المالسى والد التقي أحمد أيضا ، ومما شيخنا محمد
ابن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبتته وكذا هو فى معجمه لكن
يزيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد فى أول سنة ست وستين وسبعمائة لأنه مع
كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخبر بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا في معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفي انبأه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم في بلده ومهروسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبى محمد القروى ، وأجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقي وتخرج به وبالبدري الزركشى وغيرهما وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم في الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بأفة في بعض كتبه وأجزائه وتنزل في طلبه المحدثين بالجمالية أول ما فتحت ثم تركت له التدريس في سنة تسع عشرة قدس به ثم عرضت له غلة في أواخر التي تليها ثم نقه ورجع الى منزله وعرض به حتى مات في ليلة الخميس حادى عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقي في وفاته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعيًا متصديقًا بجامع عمرو كتب عنه الرشيد العطار في معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبى صاحب الترجمة باسكندرية في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورأيت بخط الكمال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلاً رأيته أيضاً . وما كتبته من نظمه :

جزى الله أصحاب الحديث منوبة وبوأهم في الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتنائهم بالحديث وحفظه وتقيهم عنه ضروب الابطال
وإنفاقهم أعمارهم في طلابه وبخبرهم عنه بحج مواسل
لما كان يدري من غدا متفقهها صحيح حديث من سقيم وبأطل
ولم يستن ما كان في الذكر محملاً ولم ندر فرضاً من عموم النوافل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة وباعوا بحظ آجل كل عاجل
خبيرهم فرض على كل مسلم وليس يعاديهم سوى كل جاهل
وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن من الزيف والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم
وهو في عقود المقرري وقال أنه برع في الفقه والاصول وكان من خيار الناس
مع قلة ذات اليد ، وخطب في نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن خلف الله . والصواب ما تقدم .

١٩٨ (محمد) بن محمد بن علي بن خير الدين أبو الخير القاهري الشاذلي الماضي أبوه .

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذو وجهة وصمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .

(محمد) أبو الفضل أخو الذي قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندي ودفن على أبيه بمقابر ماملوا واستجازه الصلاح الجمبرى جمعاً من شيوخه وقال أنه كان شاباً حسناً كثير الملاطفة والتودد كثير التأسف عليه قال ووالده خالى لأمى رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفي بن الشمس الحسنى البغدادي الاصل القرافي الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة ونشأ بهائى كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقى والحاجبية وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلاً عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ عن ملا على فى العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بآبى القسم الاخميمى النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان .

٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذى قبله وذلك الاكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والخرقى وألفية ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ، وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضاً فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وأشياء ؛ وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى ويعرف بابن طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الاولى سنة أربع وسبعين وسبعائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والفية النحو وعرض واشتغل قديماً وتزل فى الجهات وتكلم فى أنظار كالتقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل للبرقوقية ووقف سابق الدين منقال القطب الطواشى ؛ وكان فاضلاً منجماً عن الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبتته مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . قال شيخنا في إنبائه اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعني شأبا في السنة التي مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال في معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعانى النظم والخط الحسن .

٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطي الاصل الحسيني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني مع أبيه وعمل رسولا في الدولة ونسب اليه المرافعة .
٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الحموي العطار . ممن سمع مني بمكة سنة ست وثمانين .
(محمد) بن محمد بن حسن السكري بن الجنيد . في ابن عبد الرحمن .

٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركي موقع الحكم . قال شيخنا في معجمه : ولد في حدود الاربعين وسبع مائة وأسمع على الميدومي سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه بالاجازة تخريج ابن أبيك وبيض لوفاته وتبعه المقرئ في عقوده والظاهر أنه من شرطنا .
٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندي المؤدب . مات سنة بضع وثلاثين .

٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولوني الحنفي ابن أخي البدر حسن الماضي من بيت وجاهة . ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلى في بعض مجالس الاملاء بل قرأ على قليلا وكان مبتلياً بالجدام وحج في سنة احدى وثمانين ظناً وجاور فلم يلبث أن مات في التي بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢١٠ (محمد) بن محمد بن حسين بن حسن الاصمباني . سمع من الزين المراغي الختم من ابن حبان وأبي داود . ومات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد .

٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضي مكة الكمال أبو البركات بن أبي السعود القرشي الخزومي المشكي سبط الشهاب بن ظهيرة القاضي أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبع مائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القاري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب في الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال . وقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالحب بن الجلال ثم أعيد ثم صرف به أيضاً واستمر مصر وفاقاً حتى مات في ليلة الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة بمكة بعلّة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفاً في قضائه حشماً فخوراً جليلاً قبل القضاء وبعده وذكره التقي القاسمي مطولاً وعين وفاته كما تقدم ولكنه خالف في السنة وأنها سنة عشرين وتبعه المقرئ في عقوده ، وأما شيخنا فإنه في الانباء خالف في مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يعتن بالعلم بل كان مشغولاً بالتجارة مذكوراً بسوء المعاملة وولى حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الجلال فعيب الجلال بذلك وأنكر عليه من جهة الدولة فعزله فسعى هو في عزل الجلال وبذل مالا في أوائل الدولة المؤيدة فلم يتم له ذلك حتى مات الجلال فتعصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم وليه مرة ثانية في سنة موته دون الشهرين ومات معزولاً رحمه الله وعفا عنه . قلت والمعتمد في وفاته ما قدمناه ، وبلغني عن التقي القاسمي أنه أول من بذل في قضاء مكة وكذا بلغني عن القطب أبي الخير بن عبد القوى بزيادة وكان عفيفاً ، ونحوه قول التقي المقرئ في ولده أبي السعادات أنه قدم القاهرة في موسم سنة احدى وأربعين وقد أرجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمسمائة دينار حيث قال فكان ذلك أي البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التي لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركا ما حل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبي السعود بن ظهيرة المسكي المالكي شقيق الذي قبله . ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبع مائة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاوري وابن حاتم وابن عرفة والحب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن القاسمي وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتباً حسنة وولى امامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة علي النويري القاضي من جهة أمير مكة أربعة أشهر وأياماً ثم عزل من مصر بولدى المنوفي وكان يرجو عودها بل ويحب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات في آخر يوم النفر الثاني سنة أربع عشرة بمكة ودفن في صبيحة رابع عشر ذي الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد ببسير . ذكره القاسمي مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس الخزومي البرقي الاصل القاهري الحنفي والد النور على الآتي ويعرف بالبرقي . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : كان مشهوراً بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهلكة ممن باشر عدة

أنظار وتداريس . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (مجد) بن محمد بن حسين، بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبي حامد البكري المغربي الاصل الحنبلي المولد والمنشأ المالكي إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبي حامد . ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفية وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلماء ابن قاسم البطائحي وحضر عند الكمال بن أبي شريف في التفسير والنحو وغيرها في آخرين ودخل القاهرة في سنة ست وثمانين فحضر عند السنهوري في الفقه وغيره وكذا قرأ على العلم سليمان البحيري الازهري وسمع مني المسلسل وغيره في سنة اثنتين وتسعين ثم لقيني بمكة في سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على في التي تليها مناقب الشافعي لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيره على القطب الخيضرى بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها سنقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل من جمع على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحي للالفية وشرح ابن ماجه للدميري وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الرومي الفناري الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في انبائه وقال: كان ذكيا حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات سنة أربعين .

٢١٦ (مجد) بن مجد بن حيدر الشمس البعلبي الحنبلي نزيل بيروت وابن أخت الجلال بن الشرائحي ويعرف بابن مليك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ذكره البقاعي مجرداً .

٢١٧ (مجد) بن محمد بن خلد بن موسى الشمس بن الشرف الحصى الحنبلي أخو عبد الرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر في الخامسة في شعبان سنة خمس وسبعين على ابراهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بحمص فكان أول حنبلي ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجده كان شافعيّاً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا في انبائه .

٢١٨ (مجد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس الحلبي الاصل القاهري الماضي أخوه الخضر وأبوها ويعرف كأبيه بابن المصري . ولد سنة ثمان وثمانمائة للشمس .

وألفية النحو، وعرض على الولي العراقي والشمسين البرماوى وابن النيرى والبيجورى وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجلال الحنبلى مسند أحمد وسيرة ابن هشام وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن السكويك المسلسل وصحيح مسلم والشفاء وعلى الشموس البوصيرى والشامى والبيجورى والشهاب البطائحي والولي العراقي وقارى الهداية فى آخرين، واشتغل قليلا وجود المنسوب على الشمس المالكي، وباشر التوقيع عند الزين عبد الباسط والاستادار واختص به ثم نافره. وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبى غالب بن البناء، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوية متودداً مقبلاً على شأنه. مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة سعيد السعداء.

(محمد) بن محمد بن خضر بن سمري العيزري. يأتى بزيادة محمد ثالث.

٢١٩ (محمد) بن محمد بن الخضر الملاء بن الشرف الدمنهورى ثم القاهري الشافعي الموقع. اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجي وغيره وتكسب بالشهادة فى الحانوت المقابل للصالحية ودخلها، وحج غير مرة وجاور ولقينى هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عنده فى الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً وكتب بخطه أشياء، وكان محباً فى الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال فى تنقص حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه.

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد - بالتكبير - بن على الجلال أبو البقاء المنصورى الكمال الشافعي والد الصلاح محمد الآتي ويعرف بابن كميل بالتصغير. ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبي وحفظ المنهاج والألفية وعرضها على الولي العراقي والبيجورى والبرماوى وأجازوه وأخذ عن الأولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقفهسى والسبكي فى الفقه ولازم الشمس البوصيرى كثيراً فيه وفى العربية وغيرهما بل وقرأ فى العربية أيضاً على الشمس بن الجندى واختص به ولازمه. وقطن القاهرة فى أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهرآ بل ولى قضاء الحلة أياًما، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء. وكان تام العقل متواضعاً ذاهباً وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستزلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعى عليه ويتوسل عند الجلال ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طرباً ومع ذلك فلا يتحول عن هذا. مات بعد فشو ما كان به من الجذام فى سنة ثمان وستين عفا الله عنه.

٢٢١ (مجد) بن مجد بن خليل بن ابراهيم بن على بن سالم التقي أبو الفتح بن الشمس الحراني الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المنعم بنونين وثلاث ميات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخي والتقي الدجوي والسعد القمني والمطرز والغماري والابناسي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والعراقي والهيتمي وابن الناصح والقرسيبي والشرف بن الكويك والشمس الاذري الحنفي وآخرين وحدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ولقبته غير مرة فشافهني وسمعت الثناء عليه من العللاء القلقشندي وكان نقيب الشافعية بالشيخونية . مات في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبد الله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامي البابرقي الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه وجدته ويعرف كايه بابن خير الدين . ولد بالقاهرة في ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والكثير وكتباً وعرض على جماعة وجد في التحصيل فأخذ عن الشمني والاقصري وابن الهمام والكافياحي والزين قاسم والتقي الحصني وأبي الفضل المغربي، وتميز وأشير اليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعي فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها، وسمع مع ولدي بقراءة في صحيح مسلم والنسائي وغيرها ودرس الفقه بالمكتمرية وتنزل في غيرها من الجهات وكان يكثر التردد الى وآخر ما جاءني في رمضان قبل موته بقليل وحكى لي حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرمًا بحبها بحيث أدى الحال الى فراقها وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات في حياة أبويه في يوم الاثنين ثامن عشرين ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه من يومه في مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جميلاً رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (مجد) بن مجد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبي الأصل القاهري الصحرأوي الماضي أبوه .

٢٢٤ (مجد) بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضري الحلبي قاضها الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنبأه وقال قال البرهان الحلبي : ولي القضاء فسار سيرة جميلة . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوي الحاضري أخو الذي قبله . ولد سنة خمس وسبعين . وسبعمائة مجلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن معطى والفوائد الغياثية والإ

الشهاب بن المرحل ونسبته الشرف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء . وكان خيراً منجماً عن الناس متمولاً . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٢٦ (مجد) بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي . ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع نقص بضاعته ونشأ ابنه فحفظ الكنز والمنازل وغيرها واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معناه هناك .

٢٢٧ (مجد) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الأصل القاهري الحنفي نزيل المؤيدية ويعرف بابن القراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنازل وغيرها ولازم ابن الهمام في الفقه والأصول والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العز عبد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلى والعربية عن الزين السنديسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر ميعاده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قاري الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه سمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءتي وغيرها كثيراً حتى سمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الاملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير إليه بالفضيلة التامة فتصدى للأقراء في الأزهر وفي المؤيدية وغيرها وانتفع به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل إليها من لعله أفضل من كثير منهم وأقدم بل يظهر الاعراض عنها واشتغاله بالتكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتباً مع قلة مصروفه واقتصاده في ما كله وملبسه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمته لمحمد بن دوادار قانباى واكتناره من التردد الى وانفراده جل عمره ولكن من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلازمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٢٨ (مجد) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن علي بن عيد الملك بن عبد الله القيسي السورى الغرناطى المالكي حدثني الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن أبي عبد الله الحضرمي عنه . قلت وقد ترجمته في التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده بما ينازع فيه .

٢٢٩ (محمد) بن محمد بن دمر داش الشمس الغزى الحنفى الماضى ابنه أحمد وهو زوج أخت الشمس بن المغرى قاضى الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٣٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الغرناطى الميقاتى . مات سنة بضع وستين .

٢٣١ (محمد) بن محمد بن سالم بن علي بن ابراهيم الضياء الحضرمي الاصل المكي

ويعرف بابن سالم وبابن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن علي الاسـوانى الشفا وعلى الجلال الطبرى وخالص البهائى وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى الحجبى والزين الطبرى والافشهرى ، وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد اللطيف أخى التقي القاسمى وقال أنه ترك السماع منه قصدا ، واستوطن القاهرة أواخر عمره حتى مات في سحر يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أوجازها بيسير ، وهو في عقود المقرئى وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال كان مذموم السيرة عفا الله عنه .

٢٣٢ (محمد) بن محمد بن سالم الجوى بن الرومى خادم السراج بن البارزى . سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين .

٢٣٣ (محمد) بن محمد بن سلام - بالتشديد - ناصر الدين السكندرى ثم المصرى نزىل جزيرة الفيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان ابراهيم بن عمر ابن على المحلى على ابنته بعد موت أبيه كما سبق في ترجمته فعظم أمره ثم لما مات خلف أموالا عظيمة فتصرف في أكثرها الحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ، وكان عمر دار أجيلة بمجزيرة الفيل فاستأجرها القاضى ناصر الدين البارزى وشيدها وأتقنها وأضاف إليها مباني عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار الى أصحابها وفرق بين المساكين . ومات في أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا في انبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً . مات سنة سبع وسبعين وسبع مائة .

٢٣٤ (محمد) بن محمد بن سلمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزى الاصل الجوى الحلبى نزىل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضى ويعرف كهو بابن الخراط كان من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصرى بن البارزى . ومن شعره :

فأضحكه بكائنا اذ بكيننا وأزلنا على كفتنا وكركر
وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال : الشاعر المنشيء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر
فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزي . وقال
في معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال
الحسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (محمد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين
السكردي الزمردي الاصل القاهري ويعرف أبوه بشقير . جاور بمكة كثيراً وكان يجتمع
على في المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لي أن والده كان من ثقباء الحلقة ويقرأ القرآن
مع صلاح كبير وجلس هو بمحانوت في القبول يبيع السلاح صادق المقال راغباً
في الانفراد ويتوجه في مجاورته لجدة للتكسب .

٢٣٦ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفزري الازهرى المالكي ،
ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريباً بفرنوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض
من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر
وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللغاني والسنهوري ولازمه فيه وفي الأصول
والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمي سليمان البحيري واشتغل وتميز وسمع
على محضرة أمير المؤمنين مصنف في مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة
وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقي وشاركه ولده في الاشتغال . وهو
عاقل متودد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقى وأبى السعود العراقي
وجماعة من طبقتهم فمن يليهما كالديعي والسنباطى بل سمع في الخانقاه على الوفاى .

٢٣٧ (محمد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوى الاصل
القاهري المقرئ نزيل القراسنقرية وإمامها كايه الماضى وربيب الشهاب الحجازى .
ولد في سنة اثنى عشرة وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد
وتتقيق اللباب وألفية شعبان الأثاري وعرض على الحب بن نصر الله والعز البغدادى
الحنبلين وشيخنا والأثاري في آخرين ، وتنزل في الجهات وقراء رياسة بل كان
أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيرسية وقراء الشباك بها والداعي بين يدي
مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر
وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحوى
الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريباً .

٢٣٨ (محمد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلى البرادعى الحنبلى من بنى

المرحل . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة من بعليك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كاتم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابن ورأيت بخطي في موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الايبارى البصرى الاصل الحلبي الشافعى ويعرف بالبصرى . لقبه ابن قر في سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لى وكان يزعم مع التوقف في مقاله انه سمع البخارى على ابن صديق وقرأ عليه ابن قر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولى كتابة سرحلب في أيام الناصر عن نوروز ثم قضاء هائم كتابة سر الشام في أيام المستعين ثم أضيف اليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه ، ثم في سنة خمس وثلاثين ولى قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره في كتابة سرهاليته كرك السكال بن البارزى لوزن ما طلب منه ، ثم ولى قضاء حمص وكتابة سرها . ومات في غزة فجأة في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين : كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم عفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المعبر . عرض عليه الصلاح الطرابلسى المختار والاضىكتى والملحة ولقيه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله	بمحفظ كتاب جل بين الأئمة
على مذهب النعمان سيد عصره	عليه رضا الرحمن رب البرية
كتابك يا محمود مختار للورى	مسائله فاقت على كل رتبة
امام جليل ليس ينكر فضله	وبين أحكام الكتاب وسنة
وكم غاص بحر العلم يبعى جواهرأ	فرصعها للطالين الاجلة
وتوجهم تاجاً عظيماً من الهدى	وأركبهم نجباً من النور زمت
وقد نال كل الفضل أيضاً بمحفظه	لأضىكتى بحر الاصول الشريفة
واتبعه حفظاً للملحة نحونا	الى نحوها يسعى النحلة الاجلة
أصول وفقه ثم نحو فهذه	فضائل لا تحصى لذا الطفل تمت
صلاة وتسليم على أشرف الورى	وآل وصحب مع جميع الأئمة

وقال الصلاح أنه كان طالماً فقيها مدرساً ورعاً زهداً متقدماً في التعبير .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شادى الحلبي ثم القاهرى سبط الغمري . ممن اشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على التقرىب للنووى ودراسة في البخارى رواية

ولازمني ؛ وكان ساكناً خيراً ولخاله اليه مزيد الميل . مات شاباً في ربيع الثاني
خلنا سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر
الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن
علي ويعرف كملفه بابن السفاح بمحلة أوله وآخره بينهما فاء مشددة . ولد مزاحم
القرن تقريباً واشتغل وتميز وقرأ في البخاري على شيخنا ووصفه بالفاضل البارع
حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السنن الكبرى للنسائي
وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمد حين كان كاتب سر مصر
في تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية وبالحنسية بعدموت
على حفيد الولي العراقي وعمل اجلاساً بأولها فكان ممن حضر عنده فيه شيخنا
والتفهنى والمحج البغدادي والكبار مراعاة لعمه ولما تم الدرس قال شيخنا للتفهنى
أنه مليح السردي قليل وأشار بذلك الى التذنيب على المدرس لنسبته لتعاطي مخذل
وبالجملة فكان سريع الحركة خفيفاً منجمعاً لقيته غير مرة وسمعت كلامه بل وكتب
بالاجازة على بعض الاستدعاآت وما كان في زمرة من يؤخذ عنه . مات في العشر
الاخير من ذي القعدة سنة ست وستين ودفن عند أهله بالقرافة الصغرى عفا الله عنه وإيانا .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صلاح بن اسمعيل الشمس بن الشمس السكاني المدني
الشافعي سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن
ووالد عبد الوهاب الماضي بعدهم ويعرف بابن صلاح . ولد سنة سبعين وسبع مائة
بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبها في فنون وتلا بالسبع أو بعضها على والده
وأذن له في الاقراء وسمع على البدر بن الخشاب قاضي المدينة وغيره ، وأجاز
له جماعة وناب عن أخيه في الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأ في البخاري
على الشرف أبي بكر في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وكان ذا نباهة في الفقه
 وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في المحرم سنة أربع
عشرة فأدركه أجله بها بعد قضاء نسكه في أول صفرها ودفن بالمعلاة . ذكره القاسمي في مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن صلاح بن أبي بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسي
- نسبة للشيخ أبي العباس البصير المدفون بزاويته بالقرافة ونزيل المكان الذي
صار معروفاً به في باب الخرق - الشافعي . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من
القرءاء على الزين عبد الغنى الهيثمي والشاطبية والتنبيه والملحة ، وعرض على جماعة

واشتغل على البامى والشمس الابناسى والفخر عثمان المقسى وحضر دروس المناوى والمحلى وغيرهما واستقر فى النظر على الزاوية بعد موت أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل فى أوائلها وكنت بها فلازم فيها التردد الى وسمع على ومدخنى ببعض الايات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً وتميز بها ورافق غير واحد من المعتمدين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (محمد) ويقال له مسعود ايضاً - بن محمد بن صلاح بن جبريل بن رشيد نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الاردبيلى الشافعى . شيخ صالح خير حج فى سنة ست وثمانائة فلقبه العفيف الجرهى فيها بعدن وذكره فى مشيخته . ٢٤٦ (محمد) بن محمد بن عامر الشمس القاهرى المالكى ويعرف بابن عامر . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وغيره ومن شيوخه البساطى والشهاب بن تقى وكان يذكر أنه سمع على التقى الدجوى وناب فى القضاء مدة عن البساطى وامتنع البدر بن التمسى من استنابته ، ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم فى أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل فى رمضان من التى تليها بالشهاب انتلمسانى فلما قام سرور المغربى على قاضى اسكندرية الجبال بن الدمامينى حسن للظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه ففعل ثم لم يلبث ان اعيد الجبال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولاً ، كل ذلك فى سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيى العجيسى ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجمالية وظيفته فما تم فتألم ابن عامر ولزم بيته الى ان عين لقضاء صفد فتوجه اليها وباشره حتى مات فى أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقيته غير مرة وقصدته فى بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولا من المتفنيين وربما نسب للتعاطى على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وقفت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه . انصه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحى المختصر فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر فمن كان ذافهم ولب وبصر فليلزم قراءته وليتدبره بالفكر فالجهل يزرى صاحبه وبه يحتقر والعلم زين لمن به اتزر ورام من ابن عمار فيما بلغنى ، تقرضه فامتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمد لله الفتاح العليم :
 لعمرى لقد أوضحت مذهب مالك بتفكيك رمز لائح للمسامر
 وجودت ماسطرت منه مهذباً ومن أين للتجويد مثل ابن عامر
 وكتب تحتها الحسام بن بريطع الحنفى مانصه : الحمد لله الوهاب الكبير :
 لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحميراً
 رصعه درأ فتى عامر فزاده الرحمن تسميراً
 وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمع
 الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (مجد) بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشمس الحرائى الاصل .
 الدمشقى الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين .
 ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيراً وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن
 صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن
 الملتقى ثم تعانى الشهادة فهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتيب مع
 حسن خطه ومعرفته وآل أمره الى أن ولى القضاء بعد اللك مراراً بغير أهلية ولم
 تحمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الاوقاف وتأنل لذلك مالا وعقارا
 وكان مع ذلك عرياً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين
 وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (محمد) بن محمد بن عباس ناصر الدين العناني الازهرى . ممن سمع منى .
 ٢٤٩ (محمد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهري الاصل القاهري الحنفى الضرير
 أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاور بمكة وتلا القرآن على
 الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حى . (مجد) بن محمد بن عبد الباقي
 الشمس المنوفى المدينى المكي الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فاطنه تقدم فيمن امم أبيه .
 ٢٥٠ (مجد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف البدر أبو
 عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكى القاهري الشافعى ويعرف
 بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبع مائة وتفق بأبيه وغيره .
 وسمع على الذهبى وعلى بن العز عمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كإبراهيم
 ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببيت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونفيسة
 ابنة إبراهيم بن الخباز ، وأول مادوس بدمشق بالتابكية فى شوال سنة اثنتين
 وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق فى فتنه يدمر وحضر عنده الاكابر

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ؛ وقدم مع أبيه مصر وناب في
 القضاء بها ثم عاد لدمشق في سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً
 واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه في تدريس الفقه بهامع التدريس
 المجاور لقبة الامام الشافعى ، ثم استقر في قضاء الشافعية بالديار المصرية في شعبان
 سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بمال
 بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمى والشافعى للسراج البلقينى
 فكثُر فيه القول لذلك فتكلم بركة في صرفه وأعيد البرهان في أوائل سنة احدى وثمانين
 فكانت مدة ولايته سنة وثلاث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم
 أعيد الى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين وامتنحن فيها بسبب تركه ابن مازن
 شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيراً ثم عزل في شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف
 في رجب التى تليها ثم أعيد في ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم صرف في شعبان سنة سبع
 وتسعين ودام معزولاً عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر
 الظاهرية حتى مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام
 بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ، وكان حسن الخلق
 فكها كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن القطان أنه كان لا يغضب اذا وقع
 عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله
 بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر
 يقول لولا جلال الدين ما عزلته لأن جلال الدين لا يطاق ، قال الجلال البشيشى :
 كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه وأصوله
 والنحو والمعانى والبيان وليست له فى التاريخ والآداب يد مع دمانه الخلق
 وطهارة اللسان وعفة الفرج ولسكنه كان يتوقف فى الامور ويمشى مع الرسائل
 واستكثر من النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره
 شيخنا فى رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وأنه كان
 لين الجانب فى مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان
 إنساناً حسناً عالماً حاكماً عاقلاً دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة
 والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقرزى فى
 عقودده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه
 وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير
 مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أدانى الناس

بسوء رحمه الله وإيانا وغفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فأتى بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يبق بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء المحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكي والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديداً للذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يسيراً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أو غيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحامى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته وربما طلع الى السلطان وشافه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهان من تعرض له بسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تحول شافعيًا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاماً فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنين ودفن بترتهم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالكي الماضى أبوه وجدته وأمه أمة لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة الفخر القاياتى ويعرف كسلفه بابن سويد^(١) . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى والأصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلاً عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شىء كثير جداً وتعدى الى أوقاف ونحوها ، وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتمادى الى أن أُمْلِقَ جداً وفر الى الصعيد ثم الى مكة فدام بها ملازماً لطريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جرأة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضر لمحافظة وتشدق فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسنند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وماسر دته فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحداً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

(١) قلت ولد سنة ٨٥٦ ومات بأحمد اباد كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد مرتضى الحسينى . كما فى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدركنى بالمدينة النبوية فحضر عندى قليلا ونسب إليه هناك الاستمرار على طريقته وبالفيت في كلاب الدين في إلفاته عن هذا وبلغنى أنه توجه إلى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه إلى كنباية وأقبل عليه صاحبها وختم هناك الشفا وغيره . وقبائحه مستمرة وأحواله واصله لمكة إلى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن مجد بن موسى بن عبد الجليل ابن ابراهيم بن مجد ألتقى أبو بكر الدجوى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة واشتغل فى فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من هذا الفن الا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له غناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى والنازل والاسانيد وشان نفسه بعلامته لهاله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا كذلك فى معجمه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه فى سنة سبع وأربعين على أبى الفرج بن عبد الهادى وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجمع المسند على العرضى وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميديمى وذكر غير ذلك وأنه سمع على الميديمى السنن لابن داود وفى جامع الترمذى على العرضى ومظفر الدين بن العطار قال وكان يذاكرنى بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لى تقریظا على بعض تخاريجي أظن فيه وأسمع صحيح مسلم مراراً عند عدة من الامراء وكان السالمى يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقى والحدث الجمال الزيلعى وصفه بالفضل فى بعض الطباق . وقال فى الانباء أنه تفقه واشتغل وتقدم وكان ذاكرًا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا فى الفقه وغيره كثير الاستحضار دقيق الخط ، قال وكان يعتبط بى كثيراً ويحضى على الاشتغال ، وقد نوه السالمى بذكره وقرره مسمعا عند كثير من الامراء ومن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر ابن حبيب الموقم . وذكره المقرئى فى عقوده وان ممن قرأ عليه فتح الله وقال إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضبط والاتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله . مات فى أواخر ربيع الثانى وقيل فى ثامن عشر جهادى الاولى سنة تسع . قلت وبالثانى جزم المقرئى . وروى لنا عنه جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من خلق كالعلاء القلقشندى ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوى الشمس القاهرى الشاذلى السكرى ويعرف بالجنيد لكونه فيما قيل ينتمى إليه . كان فيما بلغنى يحفظ القرآن وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعى ليقريه أولاده فلم ينتج منهم أحد . ومات تقريباً بعيد الخمسين أو مزاحمها قبل شيخنا فيما أظن . . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقي محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم
وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كشيخ الجوهري التي اتصل بها بعد أبيهم
الشریف جلال الدين محمد الجرواني ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا .
ويحرق اسم جده أهو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الحب بن الولي
ابن التقي بن الجمال بن هشام القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده . ممن نشأ في
كنف أبيه فحفظ القرآن . وكتباً واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها
ومن شيوخه العبادي والتقي الحصني ، وتميز في الفضائل ولكنه لم يتصوّن
بحيث أتلّف ماورثه من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالمنصورية الملتقى
له عن أبي السعادات البلقيني وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من
مشيخة خان السبيل فالاول لابن عز الدين البلقيني والثانية للبدر بن القطان وصار
الى اطلاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها في ظل ابن القرفور ونحوه ، وكان
قد قرأ على السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم وتردد الى في
غير هذا ما حمدت سرعة حركته وطيشه مع مشاركتة في الجملة ، وهو ممن لازم الخيصر
لينال فائدة فلم يحصل على كبير شيء وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .

٢٥٧ (محمد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن
ابراهيم الجمال أبو السعود الطبري المكي . ولد في شوال سنة إحدى وستين
وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة تساعياته ثم أسمع أبوه بعد على الجمال بن عبد
المعطي والكمال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحارزي وجماعة ، وأجاز
له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وست العرب والتاج السبكي وغيرهم ،
وحدث سمع منه التقي القاسى وغيره ممن أخذت عنهم كاللتي بن فهد و ترجمه
وكان يؤم بمسجد التنبض بوادى نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن
قضاة مكة بعد أبيه . ومات هناك في المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الكافي الشمس السنباطي ثم
القاهري الشافعي السكتي . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبه أو بعضه واشتغل
عند البوتيجي والبدر النسابة وغيرهما وسمع الكثير من شيخنا في الاملاء وغيره (١)
وكتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتنزل في سعيد السعداء وغيرها
ثم انسلك من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء في حوائجهم وصار يحضر
(١) قلت : وحضر أيضاً على ابن القرات في الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى .

الترك في الكتب ويقدم على الزيادة الفاحشة مع مزيد تساهل وأوصاف غير مرضية وبرتنام بأمة . مات في صفر سنة ثمان وثمانين بعد توقعه مدة وقد جاز الحسين ظناً وتجرعت أمه فقدته سامحه الله وإيانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور السكّال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور الفاهري الشافعي امام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين ووالده في محالهم ويعرف بابن امام الكاملية . ولد في صبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البني وسعد العجلوني والفرس خليل الحسيني وغيرهم وجود بعضه على الزراتيقي وحفظ بعض التنبيه وجميع الوردية والملحة وأخذ الفقه عن الشمس البوصيري والبرماوي وابن حسن البيجوري الضرير والشهاب الطنطاوي وناصر الدين البارنباري والشرف السبكي وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولي العراقي والنور بن لولو - قال وكان من الاولياء - والنحو والقراءات والحساب عن الشمس الحجازي وعنه وعن السبكي والبارنباري المذكورين والنور النعماني والقاياني أخذ النحو أيضاً بل سمع بقراءة الحجازي على العيني شرحه للشواهد وبفوت يسير بحثاً وأصلح فيه القاريء كثيراً مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد في أول الامر وكتبه في نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القاياني والونائي أصول الفقه وعن أولهما والبساطي أصول الدين وعن البارنباري والعمز عبد السلام البغدادي المنطق وحضر عند شيخنا في الفقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولي العراقي وابن الجزري والبرماوي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس والحجازي وغيرهم كإبي الفتح المراغي والتقي بن فهد بمكة والتقي القلقشندي وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية وأحب السماع بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له سماع الكتب الستة وغيرها من الكتب والاجزاء على متأخرى المسندين وبورك له في السير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صحب السادات كإبراهيم الادكاوي وأدخله الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفي والغمري والسكّال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد في الاتقياد معهم والتأديب بمحضرتهم بحيث كان أمره في ذلك يجمل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة في حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لكن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الا ماثل عن الآ

الفهم والاستدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقبطية التي برأس حارة زويلة وبعدموت الجلال بن الملقن بالكاملية وفي الفقه بالايوان المجاور لقبة الشافعي حين استقر فيه وفي النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوي وتزايد سروره بذلك جداً وفي أيامه بسفارة الامين الاقصر أتي جدد السلطان عمارته وخطب قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ، وكذا عرض عليه قضاء الشافعية بمصر فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصر أتي به الى الظاهر خشق قدم ومشافهته له فيه . وصنف على البيضاوي الاصل على شرحاً مطولاً ومختصراً وهو الذي اشتهر وتداوله الناس كتابته وقراءة وقرضه الأئمة من شيوخه كشيخنا والقائى والونائى وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذته عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب الاصل على شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه الى الترخيم وأربعى النووى وخطبة كل من المنهاج والحاوى وبعض التنبيه وأفرد على المنهاج من نكت العراق وغيرها نكتاً واختصر كلا من تفسير البيضاوي وشرح البخارى للبرهان الحلبي وشرح العمدة ورجالها للبرماوى مع زيادات يسيرة فى كلها وتخرج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب فى الخصائص النبوية شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً بسط الكف قرئ عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة فى وسط سنة تسع وستين وكان فى القافلة البدر بن عبيد الله الحنفى وقال له يا فلان أنا درست سنة مولدك . وأفرد لكل من ابن عباس والبخارى ومسلم والشيخ أبى اسحق والنووى والقزوينى وعياض والمعضد وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة ومصنفات فى القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً فى الفقه ومناسك وجزءاً فى كون الصلاة أفضل الاعمال وآخر لطيفاً فى التحذير من ابن عربى وغير ذلك ، وقد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل كثيراً ، وسافر لزيارة الصالحين بالغربية ونحوها فى حال صغره مع والده ثم فى أواخر عمره ، وصحبته قديماً وكان يحلف انه لا يوازىنى عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدعاء لى بل ويسأل لى فى ذلك من يعتقد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سفرأ وحضراً وسمع بقراءتى جملة بل استجازنى بالقول البديع من تصانيفى بعد أن سمع منى بعضه وكان عنده بخطى نسخة منه فكان يذكر لى انه لا يفارقه غالباً وكذا سمع منى بعض أربعى الصابونى وأفردت جملة من احواله وأنيده التى حصلت له أكثرها فى تصنيف كثر

اغتيابه به وراج أمره بسببه كثيراً ، وكان إماماً علامته حسن التصور جيد الإدراك زائد الرغبة في لقاء من ينسب إلى الصلاح والنفرة ممن ينهم عنه التخبيط وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعاً متقشفاً طارحاً للتكلف بعيداً عن الملق والمداينة ذات أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيراً بالأمور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلول اللسان محبباً للنفس الزكية من الخاصة والعامة معتنعاً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول في غالب الأمور التي يتوسل به فيها ركوناً منه لراحة القلب والقلب وعدم الدخول فيما لا يعنيه ؛ حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ، كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبة متزايد الأمر في ذلك خصوصاً في أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايثام والأرامل وعرب اليتيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قدر غلب في الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الاذكار والاوراد وما أشبه ذلك وحسن حاله جداً وبالجملة فكان جمالاً للفقهاء والفقراء ولا زالت وجاهته وجلالته في تزايد إلى أن تحررك للسفر إلى الحجاز مع ضعف بدنه وسافر وهو في عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر في يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثغرة حامد في جمع صالحين من رفقاءه وغيرهم ودفن هناك وبلغني أنه كان يلوح بموته في هذه السفرة ولذا ما نهض أحداً إلى انشاء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الاطائفة قليلة من معتقدي ابن عربي فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع إليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورفقه التام في التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح في ابن القارض نفسه مع موافقته لى على إنكار كثير من تائبته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبي سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص الكنانى البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد في رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ عمى ومعه ولده العلاء فأخبر أنه رأى في تلك الليلة وهو هناك أن زوجة بيه وضعت ذكراً فتقابل بذلك وعد وقوع الرؤيا في ليلة الولا

فيه وحنكه ودعا له وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيته له ، ونشأ في كفالة أبيه وكان معهما وهو طفل حين حجا في سنة خمس وعشرين فختن هناك بعد أن طاف به السراج الحسباني أسبوعاً ووفت أمه بنذرهما للمسجد النبوي وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر ، ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه في الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج وألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر النفقات في مجالس آخرها سلخ ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأ عليه التدريب وجملة من الحاوي وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين البوتيجي واشتدت ملازمته فيه للقاياتي والوائى ومما حضره عنده ما أقرأه في تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله والشرف السبكي في عدة تقاسيم كان قارئاً في بعضها بل قرأ عليه الحاوي بتمامه والعلاء القلقشندي وكان أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطي والقاياتي والشرف السبكي والمحلى والكافيأجي والشرواني فعلى الاول مجلسا من المختصر وعلى الثاني جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصلى وعلى الرابع غالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبري وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا أخذ في علم الكلام عن الكافيأجي والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجي وأبى الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه في اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجي قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازي أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوي والراعي وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغني ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية والى شرح قوله في الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديرا* من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب الفية ابن ملك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ في التوضيح أيضاً عن أبى القسم النويري وسمع على الزين عبادة الحاجبية الى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالباً وعن القاياتي في المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشرواني في نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبدالسلام البغدادي قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازاني وعليه قرأ غالب التلخيص في المعاني

والبیان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشرواني وعلى أبي القسم في شرح
 ايساغوجي والمتمن على الكفياحي وعنه أيضاً أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي
 عن النواجي ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبي
 الفتح الفوی قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمري وألبسه طاقيته
 ومن الزين مدين الاشموني وعمر النباتي وغيرهم والقراآت عن فقيهه ابن أسد
 تلا عليه لأبي عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح
 النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشي غالب
 مسلم بقراءة الجمال بن هشام في الشيخونية والبدر حسين البوصيري مجلساً من
 الدارقطني بقراءة أبي القسم النويري وعائشة الكنانية شيئاً بقراءة ولدها العز
 وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعي وأربعين شيخاً من العلماء والمسندين
 ختم البخاري بقراءة ابن الفالائي ولم يعم فيه ، وأجاز له المقرئ وغيره بل
 أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ برب سنة ست وثلاثين ،
 ولم يزل مشتغلاً بالعلوم مستبصراً في المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه
 بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف
 له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق
 للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأثبت عليه بالأسن المحابر فكان
 ممن شهد له بالبراعة في الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه
 على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثة عم
 والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار
 نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه في محافل النظر بين
 أقرانه ونما رسمه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث في كتب
 المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعبر وله في حل الحساوي
 الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث غلقت التعليقات
 عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له في إقراء ما شاء من كتب
 الفرائض السيرجي وبقراءة كتب المنطق لكل من يستفيد ثنائاً من كان الكفياحي
 وبقراءة العربية الراعي ، ووصفه المقرئ بزين الزمان وتاجه وعين الاوان
 وسراج مطلع العلوم لنا نجموما وأهله ومرسل القوائد وانقراؤد علينا غيوماً
 مستهلاً ، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والحلي على بديع فهمه وجودة مضمونه
 جل أرسل له مرة في و

فيها ليكون متأهبا لها في العقد الذي سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغني عن كل من شيوخنا الونائي والقلقشندي والمحلي ونحوه قول شيخنا أنه فاق أقرانه نظراً وفهماً وشأى أشياعه معرفة وعلماً وارتقى في حسن التصور إلى المقام الاسنى وفاق في حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق في ناديه ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء الفنون الآلية بحيث ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجدته فما ظلم ؛ وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعمل به حينئذ اجلاساً حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحجب ابن نصر الله وغيرهم من الأكابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه) الآية وقال المحجب اذذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالاً فانتدب الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقته الحنفى اذ قال حينئذ سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضاً من نصف التصدير فى الحديث بالاشرافية القديمة ثم كماله بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكذا بأبيار وجزيرة بنى نصر وطنتدا وغيرها غوضاً عن السفطى وبيلبىس وعملها عوضاً عن على الخراسانى المحتسب وبفوة ومرصفا وسنيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ، كل ذلك بعد وفاة أبيه ، وكذا نيابة النظر على وقف السيفى بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور ووقف بيلبىك الخازندارى وغيرها والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة المحب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ؛ ثم دبر بعض الحساد من دس الاستشلاء عليه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيفى بن وتعدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد فى عوده وتفويض المشار اليه النظر له واستحكم سعد الدين بن الديرى شيخ المذهب الحنفى بصحة التفويض وأفتاه بأن مذهبه انقطاع ولاية المفوض ولو كانت شرط الواقف ولذا لم ينهض أحد من القضاة بعده لا تزاعه منه الا الذين زكروا بواسطة مرافعة بعض المستحقين بل وانتزع منه ألف دينار فأزيد مصالحة عن الفائض من متحصله مدة تكلمه عليه وصار البدرى يتكلم عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ما أفتى به

ابن الديري وكساد البدر يقدغبناً سيما وقد عجز المناوى عن ما هودون هذامعه ولما
توفي عم والده سعى في النيابة عن بنيه في تداريسه ومحوها لكونه صهره زوج ابنته
فأجيب ثم عورض فكان ذلك حاملاً له على الاستقرار في الربع من جميعها وهي
الخشابية والشريفة والقانيبية والبرقوية ميعاداً وتفسيراً والافتاء بالحسنية وما
باسمه من مرتب ونظر وغير ذلك ثم بعدمدة استقر في الثمن منها أيضاً وتكلف في
المرتبتين دون ثلاثة آلاف دينار رغب للمساعدة فيها عن تدريس الفقه بالمنصورية وحصته
في القانيبية وغير ذلك وباشرها شريكاً لفتح الدين ابن المتوفى هذا بعد أن كان
البدر البغدادي قاضي الخنابلة تكلم سرّاً مع الظاهر جقق حين عين الخشابية
للمناوى في توعك عم والده الذي كان أشرف فيه على الموت أن لا تخرج عنه بدون
مقابل وفي غضون مباشرته لما تقدم ولى القضاء عوضاً عن الصلاح المسكينى بتكلف
نحو سبعة آلاف دينار وذلك في حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين فأحسن
المباشرة في أول ولايته وأعلن كل من رفقة الابتهاج بمرافقته والمنفصل مجتهد
بمكره واعمال حيلته في إذهاب بهجته واخذاب الارهاب من صولته بنفسه وأعوانه
مع إخفائه وكتمانه والبدر مساعده بشدة صفاء خاطره وسده بعدم المدارة
الطريق عن المعين له وناصره مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه لتحصيل ما
يوفي منه تلك الديون المتكاثرة بدون دربة ورتبة مما الظن لوصول الخصم منه
لما ليس لهذا به نسبة ، الى أن انفصل قبل تمام ثلث سنة وتعطل عليه العود لهذه
الخطبة التي هي عندهم حسنة وذلك في ثانى جهادى الاولى من السنة واستمر
في المكابدة والمناهدة بسبب الديون الزائدة مع شموله الوفى فيها باللفظ الخفى
غير آيس من رجوعه ولا حابس نفسه عن التلثت اليه في يقظته وهجوعه خصوصاً
وهو يحد المجال للتكلم غير مرة ويعد بالمال العالم بأنه لا يترك له منه ذرة بل
حضر في كائنة أفتى فيها عقد مجلس بحضرة السلطان وغيبة المتولى حينئذ إظهاراً
للتفكير به وتبنيها ومع ذلك فواصل ، إلى أن انفصل بعد تملله أزيد من شهرين
بقرحة جمة في كتفه ثم باسبال خفيف عصر يوم السبت ثانى ربيع الاول سنة
تسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم تقدم الناس الجلال البكرى مع حضور
القضاة الا الشافعى بتقدم الزينى بن مزهر له ثم أدركه الشافعى فصلى عليه عند
باب مدرستهم ثم دفن فيها عند جذه وجمهور سلفه وتأسف كثيرون على فقدّه. وكان
اماماً علامة فقيهاً نحوياً أصولياً مقلداً لمناظر آثار كافي الفضائل حسن التصور طلق
اللسان فصيح العبارة

حسن الشكالة وضيئاً لطيف العشرة زائداً لاعتقاد في الصالحين كثير الزيادة لهم أحياء
وأمواتاً بعيداً عن الملق والمداهنة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء ،
تصدى للتدريس قديماً بمجامع الأزهر وبغيره من الأكن والبلاد وأخذ عنه
الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والأصول والعربية والصرف والمعاني
والبيان والمنطق وغير ذلك وقرأ عنده البخاري ومسلم غير مرة ، وشرع
قديماً في كتاب جعله كالحكايات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه
شيخنا واستحسنه وحضه على إكمالها وكذا شرح مقدمة شيخه الخناوي في النحو
في مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضاً جزء لطيف في العربية وبعض
قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوي للأسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشي
وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث
مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عنده وينسب إليه العمل
بمسألة ابن سريج في الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير بابنة السبر باي زوجة الصلاح
المكيني مع بقاء ابنة العلم البلقيني التي كان تزوجها بعد أخذها بمقتضى اعتقاده
في عصمته وأقر في مرض موته بحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن
الكمال لله وما أحببت لتركيا ما عمله معه وقد سمعته يقول أنا قتل زكريا ومرة
الصاني ، ثم تصرف في تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن
قوصص السكل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد ابتياع
بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لوقف السيفي دوام
ذلك كما كان رحمه الله وإيانا . وقال الشهاب الطوخي بعد موته :

رعى الله قبراً ضم أعظم عالم بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر

فد غاب فيه أظلم الجو بالورى وكيف يضىء الجو مع غيبة البدر

٢٦١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج ناصر الدين أبو عبد الله القاهري
الشافعي ويعرف بابن الصالحى - نسبة للصالحية التي بظاهر القاهرة ، وقال المقرئ
الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما
ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتعالى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط
الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب في الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب
على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى في السفر مع السلطان لقتال تمرلنك
واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين في تاسع
عشر شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل في رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضا عنه بال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحى بعناية السالمى فى شوال التى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بعه انقولنج الصفراوى فى ثانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج بابى زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الامراء قطلوبغا السكركى ولم يحضر من الاعيان سواهم ودفن فى تربته عند المشهد النفيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه وكثرة بره للفقراء والاغنياء حتى أنه ربما أدى الى إحسان بعض المستحقين من الايتام ونحوهم ولأنهم ألقوا من الصدر المناوى البأو المفرط التى جرت العادة بعدم احتماله ولو عظم الملبس به . رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا . وقال المقرئى فى عقوده كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه فجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو وثره متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة فى الفقه . ولما مات شنت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الدكالى المالكي .

٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالى وربما لقب بالعفيف وبالشمس وبالجمال بن الرضى أبى حامد بن التقي بن الحافظ الجلال الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وهو سبط الزين أبى بكر المراعى ويعرف بالمطرى . ولد فى رمضان سنة ثمانين وسبع مائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى والمنهاج القرعى والأصل والجل للزجاجى وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمسانى والشمس المعيد وبه انتفع وسمع ببلاذه من جديه والجمال الاميوطى والبرهان بن فرحون والقاضى على النويرى والزين العراقى واليهشمى فى آخرين وأحضر فى أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد

داود وسمع

بعكة من أبيه وابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعد سنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلى والشرف ابن السكويك ، وزار بيت المقدس والخليل ، وأجاز له التنوخى وابن الذهبى وابن العلأى وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقي بن فهد وابنه النجم والكمال امام الكاملية والشمس الزعفرانى وحسين الفتحي وابن الشيخة فى آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعى ما كتبه من نظمه على الاستدعاء ووصفه بالنقة الامين وأجاز لى وكان اماماً عالمياً مدرساً ناظماً ناب فى القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلقى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ، وكتبت فى المعجم والوفيات وغيرها من نظمه . مات فى ليلة السبت رابع عشر شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أبو الحرم بن الشمس الصببى المدينى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما وجد الشمس محمد بن فتح الدين ابن تقي لأمه . قرأ البخارى بالروضة على أبيه فى سنة ست وثمانائة وعلى الجمال الكازرونى فى سنة احدى عشرة وبه انتفع ، وكان صهره أبو الفتح بن تقي يرجحه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم رأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر المصرى الصحراوى الهرسانى الماضى أبوه . مات بعكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الزكى بن فتح الدين أبى الفتح بن ناصر الدين بن التقي السكتانى المصرى الاصل المدينى الشافعى الماضى أبوه وجدته ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلا وقرأ على المناوى وغيره ، واستقر بعد أبيه فى الخطابة والامامة بالمسجد النبوى مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين ليعين سنة ثمانين وكان قدم القاهرة فى سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضا . وكان وجيها عظيم الهمة متوددا للغرباء اغتيل فى ليلة السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوى على يد بعض العياصى بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم فى الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة لمخراج

طلع على قلبه بل مات قبله بعض من عاونه في القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وغفائه .

٢٦٦ (محمد) صلاح الدين بن صالح أخو الذي قبله . ولد في سادس عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها واشتغل وتلا فيها بالقرآت على السيد الطباطبائي والشمس الششتري وفي اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقي باليمن سنة احدى وثمانين فقيهه عمر الفتى فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه وأوسائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطي في الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفري الشيرازي أحد جماعة ابن الجزري حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبي الفتح بن اسمعيل الازهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل اليناس له وهو بحديقة الحسنية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتني بشيء من ثمرها حتى أفيذك بفائدة في اسمها فبادر وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال انما اسمها حليوية فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال امام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجرى بل حضر بالقاهرة في سنة احدى وستين جملة من دروس العلم البلقيني والمناوى والحلى ومما أخذ عنه في شرحه على المنهاج مع النجم بن حجي ويحيى الدماطى وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحباً للشمس بن القصبي المستقر في قضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ في بعض قدماته على الفخر الدينى وكان في ثلاثة منها مطلوباً ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولا بجامع الأزهر وأم بالملك مسئولا في صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين الفرغانى وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على اتقى أبى بكر القلقشندي وبمكة على أبى الفتح وبالمدينة على أخيه أبى الفرج المراكيين وقرأ على والده القاضى فتح الدين الشفا والشامى وأجاز له الخمسة الأولون بالأقراء زاد الخامس وبالأفتاء بل حضر عنده في درسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد ا- تعفاء عمه الولوى مجد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذى قبله وشارك ببقية إخوته وولده في الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد في تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة

خطابته وصليت خلفه وحدث تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته .
 ٢٦٧ (محمد) مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين
 وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو ، وعرض
 على أبوى الفرج الكازرونى والمرافى وجود القرآن على ابن شرف الدين الششتري .
 وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وباشر
 ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين
 كوفى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لسكونه كان توجه الى الروم فى
 آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بعزم العود .

٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك إخوته وولد أخيه
 أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباشر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين .
 بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان
 ذكياً شهماً كريماً ساجداً كناصه مسموعاً بالمغربى على ابنته وأحبب أبا القاسم رجلاً له أولاد .
 ٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين
 ابن الصدر بن التقي الزبيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده .
 مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيهرسية مع غيرها .
 من الجهات منعزلاً على شأنه وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .

٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
 تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى
 الاسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن
 الباضى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره
 وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخنا فى أماليهما ،
 وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسنية وشهادة
 الاوقاف الازهرية وشهادة الخاص ، وكان أحد صوفية البيهرسية وخطيب جامع
 المساردانى لكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض
 الاسدعاآت وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كتبته فى المعجم .
 مات بعد تعلمه مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله واياتنا .

٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن الجمال أبو البركات بن أبى الخير الحسنى الادريسى القاسمى المسكى
 المالكي . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمكة وبها نشأ وحفظ عدة

مختصرات في فنون واشتغل وناب في الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات معزولا عنهما في المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لا يصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره الفاسي .

٢٧٢ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد أبو الخير بن أبي السرور الحسني الفاسي المالكي ابن عم الذي قبله . ولد في ربيع الاول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا والشمس البرماوى في آخرين ، وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبد الرحمن القاهرة فقدرت وفاتهم بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الكمال أبو البركات بن الشمس أبي عبد الله المغربي الاصل المقدسي المالكي الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد في سابع رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ببیت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبي الوفا واشتغل في النحو وغيره على عبد الوهاب الانصارى وأبى العزم الخلاوى في آخرين ، وحج مرتين ودخل الشام غير مرة والقاهرة في حياة أبيه ثم بعده في سنة تسعين ولقيني حينئذ فسمع منى المسلسل وبقرأة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو في البخارى وحضر تقرير بعض الدروس وذكر لي أنه سمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندي وابن الموقت وغيرهم وأفادني تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده في امامة جامع المغاربة بالمسجد الاقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس أبي عبد الله الجوهرى بلداً الشافعي الاحمدى نزىل القاهرة والهاضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبيه واشتغل ، وحج مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسكى وقرر مدرستها البرهان الاناسى الصغير وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وكان مكرماً لثوابدين . مات في سابع رمضان سنة إحدى وثلاثين وقد قارب الحسين ودفن بالمقام الاحمدى رحمه الله وايتانا .

٢٧٥ (مجد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد أبي بكر بن صديق الكمال أبو الفضل بن المعين أبي الخير بن التاج أبي اليسر القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن التاج .

وعرض على جماعة واشتغل قليلاً وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ بـرمضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيري والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين النفاقوسي والتاج الشراييشي والبدر بن روق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه في آخرين . وناب في القضاء واستقل بمجتهات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعك مدة طويلة بالهالج ونحوه في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بـتربة الصوفية الكبرى وسمعت أنه تاب وأناب رحمه الله وعفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشي الباسي المصري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحي قناطر السباع وبلغنى أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى ولي الدين التبريزي نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة فتح الدين أبو الفتح بن التقي الكازروني الاصل المسدني الشافعي والد الشمس محمد الآتي ويعرف بابن تقي لقب أبيه الماضي . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بطيبة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجمال الكازروني في الفقه والعربية وغيرها وعن أبي السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصلي بحناً ووصفه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر . هو في الثالثة على الزين المرائي بعض الصحيح . ثم سمع على ولديه أبي الفتح وأبي الفرج بل قرأ على أولهما البخاري في آخرين وأجازله الشرف بن المقرئ ودخل القاهرة غير مرة وأخذ بها عن شيخنا والمناوي وجماعة وبرع في الفقه والعربية وغيرها وتصدى للأقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطي بل قرأ عليه كثيراً . مات في سادس عشرى رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالج من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الزين والعز المغربي الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بالعز بن عبد السلام . قدم جد جده عبد الله من المغرب فقطن الحربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وخطب . هو وابنه وحفيده بتلك الناحية وبها ولد العز وذلك في سنة خمس

وسبعين وسبعائة تقريرا وقرأ فيها القرآن والتنبيه والفتية ابن ملك والمنهاج الاصلی، وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسی وابن الملقن والبلقینی والقویسنی وأجازوه، وتفقه بالا بنامی والبیجوری والبهاء أبی الفتاح البلقینی بل حضر دروس السراج البلقینی وكان شيخنا يحكي أنه رآه يبحث في مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال وأذن له في الافتاء والتدريس في سنة ست وثمانائة ومن قبله أذن له الابناسی وكتب له إجازة طنانة أثبت بها في المعجم وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وغيره والمنهاج الاصلی عن النور بن قبيلة البكري وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجمال بن الشرائحي حين قدومه القاهرة وبحث في النحو على الحب بن هشام وعمر الخولاني وسمع على البلقيني وابن أبي المجد والتنوخي والعراقي واليهيمني والابناسي والجوهري وابن الفصيح والقاضي ناصر الدين الحنبلي في آخرين، ودخل دمياط واسكندرية وغيرها وما تيسر له الحج في حياته فحج عنه بعد مماته بإيضاء منه وناب في القضاء في سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل سأل والده في إلزامه اياه بذلك فأجاب، واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من أجل الزواب لا يقدم شيخنا عليه منهم كبير أحسد بل لم يشرك القياي في أيام قضاؤه معه في الصالحية غيره وأكثر من التعاين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه أعنى القياي عنده شاهداً بجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القياي حتى أجلسه بمجلس تحت الربع مع الشهود لكونه لم يقبل عمن ولى حينئذ فلما عاد شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له في ذلك في أبيات نظمها أثبتتها في الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقتصر شيخنا في الصالحية على الشهاب السيرجي وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع وصمم بحيث أعاد السؤال له مع تقييه وغيره فلم يجب الى أن توفي شيخنا وكذا امتنع من النيابة عن المناوى لتوهم دس شئ عليه فيما يتعلق بالاحكام، واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالفتاوى والمداومة على التلاوة في الليل مع الثقة والامانة والتعفف والتحرى في قضاؤه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق لما سأل به بعد كشفه مع الحيوى الطوخي عن كائنة البقاعى التي رمى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد عدم مدهنته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم في عقد مجلس بسبب نقض حكم العلاء بن اقبس في واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخدم العلم، ولم يتعرض له وعينه

غيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بسفارة الجمال ناظر الخاص من غير سؤال له لكونه كان علم تصميمه فى الحق وثبوت عليه فيما احتاج اليه فيه من القضايا ولم يجب وعظم عنده وأكثر من الثبوت عنده فى تعلقاته. وحكى التاج الاخميمى عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الاشقر كاتب السر لسماع دعوى فى قضية واحتيج فيها الى البينة فشهد المحب عنده فقال له مثلك مايشهد فى هذه القضية مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شىء ظهر له فيه فزبره وكاد أن يعزره ؛ ولشريف أوصافه ظهرت بركته فى بعض من مسه ببعض المكروه فابتلى بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وتراعى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنه عنه فما أفاد حتى مات ، وقد اجتمعت به كثيراً وقرأت عليه بعض الاجزاء وخطبناه مرارا للاسماع فى المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة الراقية . مات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعاً بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصر ائى رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر المنتصر أبو عبدالله بن الامير أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتانى الحفصى الماضى أبوه وجده . ملك المغرب بعد جده فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن فى أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فانه مات فى يوم الخميس حادى عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكانه أشبه وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالاصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .

٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستين وسبعمائة أو نحوها وتعالى الكتابة وولى التوقيع وباشر فى الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسيما محباً فى الرياسة لكنه لم يرزق من الحظ الا بالصورة . ومات مقلا فى صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده ويعرف الجسد بالقار . ولد حفظ العمدة وأربعى النووى ومنهاجه مع مختصر أبى شجاع وألفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الأبدى وعرضها على فى

٢٨٤ (محمد بن عبد الغنى الشمس المرحى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى .
نشأ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى
وأخرين وسمع على القول المرتقى فى ترجمة البيهقى من تأليف مع ختم الدلائل النبوية
للبيهقى ولازمى فى غير ذلك بل سمع بقراءتى على البدر النسابى والجلال بن الملقن
والشهاب الحجارى وأم هانىء الهورينية وآخرين : وجلس مع الشهود رفيقاً
للزین عبد اللطیف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير
وأذن له فى الاقراء فأقرأ قليلا ، وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور فى التى
تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونه وخفة ورغبة
فى أسباب التحصيل بحيث أنه جلس فى باب السلام مع الشهود أيضا وسافر لجدة
وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة فى صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ
الخمسين فيما أظن . رحمه الله وإيانا

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن نقيب القصر المعروف بابن شفتى ووالد أمير حاج القارئ بالنعمان . مات في المحرم سنة .

٢٨٦ (مجلد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون .
أصيب فى سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة . وأو بحراً بعوت جمع
من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بغرق ماله وعياله وسلم هو
وولد له صغير ، وعاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها فى أثناء التى تليها وسافر من
جدة الى بربرة فى أواخرها ومعه البدر الجناجى ^(١) ثم عاد فى ربيع الثانى من التى
تليها فباع ما كان معه من الحب بأربعين الطنم فما دون ذلك ثم وصل مكة فى جهادى
الأولى فمكث أياماً ثم رجع فى البحر الى القاهرة أوقف الله عليه .

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين ابن البدر بن الحيوى البكرى المصرى المالكى الماضى أبوه وجدته وجد أبيه ويعرف بهم بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافى وألفية النحو سنة أربع وثمانين .
 ٢٨٨ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبى ثم الدمشقى ويعرف بابن الفخر . كان خيراً فى عدول دمشق . مات فى شعبان سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن السكّال بن البدر الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى الماضى أبوه . ولد بنابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز السكّانى واشتغل على أبيه ثم بدمشق وغيرها على التقي بن قندس وغيره ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن العز السكّانى وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلاً ولازمى حتى قرأ القول البديع وغيره من تصانيفي وغيرها وكتب غنى فى الاملاء بل استعمل على فى بعض الاوقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولى قضاء بلده استقلالاً ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشاد مع خبرته بالاحكام وتميزه فى الصناعة وفى القضاء ومشاركته ومزيتودده وكرم أصله . مات فى احدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريباً رحمه الله وغفاه عنه .
 ٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزى المقرئ الشافعى ويعرف بالقادري . لقيه الشمس العذول بمكة فى مجاورتهما بها سنة اثنتين وثمانين وروى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التونسى نزيل غزة وأرخ أخذه عنه فى جمادى الثانية سنة ستين وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبى الحسن على التلمسانى بن البناء فى سنة احدى وعشرين وثمانائة ، وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقى للثلاثة عشر فى رمضان سنة ستين أيضاً بقراءته على الزين طاهر فى سنة احدى عشرة بدمشق وعمر مائة وعشرين سنة وأخذ عن التقي بن الصائغ كما قالهما تلميذه .

٢٩١ (محمد) بن محمد بن عبد القوى الجمال أبو اليسر بن القطب أبى الخير المالكى المكى أخو يحيى الآتى ويعرف بابن عبد القوى . ولد فى سنة ثلاث وعشرين بمكة وحضر على ابن الجزرى فى سنة مولده أحسن المن فى الخلق الحسن والخلق الحسن والاسم الحسن له ثم سمع عليه فى سنة ثمان وعشرين المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام أحمد له أيضاً ؛ وسافر الى القاهرة وغيرها كاهنند وهرموز وفوض اليه بها القضاء فى الحكم بقتل من امتنع حكامها عن قتله . مات فى شوال

سنة ثمان وتسعين بمكة عفا الله عنه .

٢٩٢ (مجد) بن مجد بن عبد الكريم بن مجد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو الين ابن الطويل القرشي المكي وأمه ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من المراغي وابن الجزري وطائفة وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقي والهيثمي وآخرون ؛ وناب في القضاء بمكة عن ابن عمه أبي السعادات . ومات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٢٩٣ (مجد) بن الجلال أبي المكارم محمد بن الشرف أبي القسم عبد الكريم الملقب بالرافعي ابن أبي السعادات محمد القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه على في سنة ست وثمانين بمكة ثم عرض على في سنة سبع وتسعين الاربعين والجرومية وسمع على فيها بورك فيه فأبى به

٢٩٤ (مجد) بن مجد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح اشرف أبو الطاهر بن العز أبي الين الربعي التكريتي ثم السكندري القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن السكويك . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعماية بالقاهرة ، وأجاز له في سنة مولده المزني والذهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال وعلى بن العز عمر وعلى بن عبد المؤمن بن عبد و ابراهيم بن القريشة وأبو عمر ابن المرباط وخلق وأحضر على ابراهيم بن علي القطبي وأسمع على أبي نعيم الاسعدي والميدومي وأبي الفرج بن عبد الهادي ويوسف بن جبريل الموقع والقاضي عز الدين بن جماعة وأبي الحرم القلانسي وكذا أحمد بن كشتغدي على مايحجر ، وعمر حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة بالاجازة وعوالى بالسمع والاجازة وأكثر الناس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه وحبب اليه السماع لا نقطاعه في منزله وقرأ عليه شيخنا جملة وكذا أكثر عنه الزين رضوان وفيمن روى عنه الآن أعنى سنة ست وتسعين جماعة كحفيد شيخنا الشهاب العقبي وابن الشهاب البوصيري . ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه نشأ في عز وسعادة ولازم العز بن جماعة وبأشر له عدة جهات في الاوقاف وغيرها مع النزاهة والتعفف ومما حضره على الميدومي في الرابعة المسلسل وكذا من مسموعات على ابني الفرج بن عبد الهادي وأبي الحرم القلانسي صحيح مسلم وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القسم التونسي وعبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الدر الربعي وأحمد ابن الحافظ الشرف الدمياطي ملفقاً السنن لابن داود وعلى أبي الفتوح يوسف

الفيومي مشيخة الرازي وعليهم وابراهيم القطبي والبدر الفارقي سداسيات الرازي وعلى العز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبي نعيم الاسعدي والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها ، ومن سمع عليه الشفا المقريزي وذكره في عقودده وقال أنه نشأ في عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا وأصحابنا . مات في خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا في الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز لمدركي حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك أخو الذي قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا في معجمه فقال اسمع على الميديمي والعز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات في وسط سنة سبع وتبعه المقريزي في عقودده رحمه الله .

٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس الحلي الاصل القاهري الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وأمها ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد في ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشراشبية بالقرب من جامع الأقر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكنز وألفية ابن ملك ، وعرض في سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديرى والأمين الاقصرائى والزين عبادة والعلاء القلقشندي فى آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما أتم ملازمة فى الفقه والاصلين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم الزين قاسما فى كثير وفى الفقه واصوله وغيرهما ابن عبيد الله وسيف الدين وعنه أخذ فى التفسير أيضا وفى الفقه خاصة ابن الديرى والعضدى الصيرامى والعز عبد السلام البغدادى وفى العربية الشمنى واحمد الخواص وفى أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ فى المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهريه وأبى الجود القرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التقي الحصنى فى أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود فى القرآن على الزين جعفر وتلقن من الشيخ مدين وأذن له فى اقراء كتب الاصول والنوع الاقصرائى وشهد له بعلمه بكمال استعدادده وتوقد وطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومراقبته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث الفاضل للرامهرمزي والمحامليات وعلى الشمس البالى

غالب الترمذى وكذا على الجلال بن الملقن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور مرتين احداهما سنة والآخرى أشهر! وسمع هناك على التقي بن فهد وأخذ عن ابى البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى وباشرديو ان الامير أربك الظاهرى فنى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة وتضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين لؤاد ومن ثم لزم الانحياز عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكيتة فيما قاله لى بل أضاف اليه فيما بلغنى خزن الكتب التى حبسها بالجامع الاربكي وقنع بما تأخر مع اظهاره التشف ومشييه أو ركبوه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج وزيارة ومباشرة لجهاته كالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغرى بردى القادرى لاقرائه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشبك من مهدي الدوادار الكبير بسبب معارضة المغربى القلجاني القائم فى إعادة الكنيسة بعض المذكوره وغضب شيخه الأقصراني وكان فى المجلس وقام فلم يلتفت له. وقد كثر اجتماعه بى واستجازنى وسأل فى قراءة شئ وأخبرنى بأنه كتب على خطبة المنار لآبن فرشتا شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام التى عملها التفتازانى لولده، وهو جامد يابس وفى نفسه بقرآن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو أحسن حالا من أيام الامير. وقد تعلل مدة ثم مات فى صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ (مجد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم الولوى أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموى المحلى المولد ثم السنباطى ثم القاهرى المالكي سبط الموفق القابسى أحد من يقصد ضريحه بالزيارة فى المحلة ويعرف بقاضى سنباط. ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فى المحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقينى وابن الملقن فى سنة سبع وتسعين وأجازا له وكذا حفظ العمدة فى الفروع وللشرف البغدادى وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها أيضاً فى سنة اثنتين وثمانمائة ؛ وأخذ الفقه بالمحلة عن السراج عمر الطرينى وبالقاهرة عن ابن عمه العزيز بن محمد بن عبد السلام الأموى والقاضين الجمال الأقفهسى والبساطى والنحو عن الشهابين المغراوى والعجمى الحنبلى ويحيى المغربى وحضر عند العلماء البخارى وتوجه فيمن توجه لدمياط من أجله وكذا قرأ على الشمس البوصيرى لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخارى بفوت على ابن أبى الجيد والختم منه على التنوخى والحافظين العراقى والهيئى وكذا سمع على الغمارى

ملازمته لاسيا في رمضان غالبا . ولم يزل يدأب في الاشتغال حتى أذن له الجلال
الاقفهمسى في التدريس والافتاء بما يراه مسطوراً لاهل المذهب وذلك في سنة
تسع وثمانمائة وناب فيها في القضاء بسنباط وغيرهاعن الجلال البلقيني ثم بالقاهرة
عن قاضى مذهبه الشمس المدنى واستمر ينوب لمن بعدهما ، وحج في سنة تسع
عشرة مع شيخه الاقفهمسى وجرت له محنة بسبب أبى زوجته الصدر بن العجمى
فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقرأه صاحب الترجمة وذلك في أواخر رجب
سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتمس منه إحضاره
فذكر أنه رماه في البئر فغضب السلطان منه وأهانته بالضرب تحت رجله ثم اعتقل
في البرج أياماً الى أن شفع فيه الشهاب الادرعى الامام ، وولى قضاء اسكندرية
في سنة تسع وأربعين عوضاً عن الشهاب التلمسانى وعين لقضاء القاهرة غير مرة
فلم يتم الابعد وفاة البدرين التنسى فباشره بعفة ونزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر
حتى مات غير أنه انفصل في رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين
ولما التمس منه البقاعى الحكم بصحة التزام مطلقة ابنة النور البوشى وهو أنه متى
تحركت لطلب ولدها الموضع منه أو التمس نظره كان عليها خمسمائة دينار أو نحو
ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله وَسَيُجَنَّبُكَ «من فرق بين والدته ولدها فرق الله بينه
وبين أحبته » فحمد المسلمون ولوموا من في قلبه أدنى رحمة امتناع القاضى وأخذ الغريم
من ثم في إطلاق لسانه وقلمه جرياً على عوائد فيمن يخالفه من مقاصده وكذا
أحضروا الى بابه أبا الخير بن النحاس في أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه
فصمم في شأنه ولم يمكن من قتله ولكن ببابه عزز الشمس الديسطل المالكى وبالغ
ابن الرهونى في أمره ، وقد حدث ودرس وأفتى سمع منه الفضلاء أخذت عنه
أشياء وكان فقيهاً فاضلاً مستعراً لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، متواضعاً خيراً لين
الجانب متودداً بالكلام ونحوه متثبتاً في الدماء لا يزال متوعدكاً كثير الزم
مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأيته بعد موته بمدة في المنام ولا وجم
بعينه في منام حسن أثبتته في موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجدد أبى
الام . وله نظم حسن فنه من أول قصيدة عملها حين حج :

يا حجرة المختار خير الورى محمد الهادى سواء السبيل

لعل قبل الموت أنى أرى ضريحه السامى وأشفى الغليل

مات في يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب
النصر ودفن بتربة بنى العجمى أصهاره وما وافق أولاده للعبادة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلى الشافعى سبط
العسقلانى ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن على بن أبى بكر بن موسى
الماضى . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب فى قضاء بلده قائماً منه بالاسم
وقرأ فى البخارى على وعلى الدينى وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشيء
من متعلقاته بعض المام وتطفل فى كل عام بقراءته عند جماعة كالزین بن مزهر
وكان يلبسه فى الختم جندة بل كان يقرأ على العامة فى الازهر ، وقد حج فى
سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث ان مات ببسطة فى جمادى الاولى من التى
بعدها وقد قارب الخمسين فما أحسب رحمه الله .

٢٩٩ (مجد) بن محمد بن عبد الله بن إرهيم بن عريشاه أخوال الشهاب أحمد الماضي .
كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرها وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت
تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومس أخوه
بسبب بعضها من الظاهر ما كان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه
باللغة التركية جقمق فقدح به محضرته فخذ ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطاة
والرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين . وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت
من ظرائفه وحكي لنا من ماجرياته مع ابن قاضي شهبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشمس بن الشمس المسوفي الاصل
المدني المالكي الماضي أبوه . ولد في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة
بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ،
وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر إلى الشام وحلب وماردين إلى الرها
ثم رجع ومات بها في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين في حياة أبيه عوضهما الله
الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأشدّه بحضرتي من لفظه :

نجاه النبي المصطفى أتوسل
وأقصد باب الهاشمي محمد
حللت حمي من لايضام زيله
إذا مسني ضيم أنوه باسمه
أقول حبيبي يا محمد سيدي
عسى نفحة ناسد الخلق أهتدي

فی آیات آوردتها فی المدنیین .

الاصل المكي . جمع على الشوائطى الشفاء ، وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً
 وصولاً حسن العشرة . ومات بمكة في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة
 خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد الشمس
 الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى في ابن احمد بن عبد الله بن احمد .
 ٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو المين بن الشمس أبي
 عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزفراوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه
 احمد . ولد فيما قرأه بخط ولده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ
 بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك وعرض في
 سنة ثمانمائة فما بعدها على ابن الملقن والابنمى والشمس بن المكين المالكي ومحمد
 ابن احمد السعوى الحنفى وأجازوه في آخرين ممن لم يحجز كالبلقينى والصدر
 المناوى وصمم على المجد اسماعيل الحنفى والتاج بن الفصيح والحافظين العراقى
 والهينمى وأتقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد
 الهادى وآخرون ، واشتغل فى الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولى العراقى
 والعز عبد العزيز البلقينى والشرف السبكى والشمس الحسبانى والفخر البرماوى
 ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده
 وتميز فى صناعته وتصدى لذلك وكان سمحاً فيه وجيهاً ، وجلس بالقبة الصالحية
 فى أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولى قضاء اسكندرية مرة عوضاً
 عن الجمال بن الدمامينى وأم بتمر باى رأس نوبة النوب وقبله بالبدرى المشير بالديار
 المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب فى سنة آمد صحبة شيخنا وحضر أماليه بها
 وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبي أيضاً وحدث سمع منه الفضلاء قرأت
 عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعى السنن الكبرى للنسائى وقدمه على السيد
 المنسابة بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى انه صنف فيه أشلاء
 الباز على ابن الجباز . مات فى ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد
 أن طال تملله بالاسهال وغيره وقاسى شدة عسى يكفر عنه بسببها وصلى عليه من
 الغد بعد الجمعة بالازهر ودفن بتربة أزلان خارج الباب الجديد عفا الله عنه ورحمه وإيانا .
 (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد . تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبد الله بن محمد
 ٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر محيى الدين ابو زكريا بن الشمس
 الانصارى القليوبى الاصل القاهرى الشافعى الشاذلى الماضى أبوه ويعرف بمحيى
 الدين القليوبى وجده بابن ابى موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتباً وأخذ في الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا
أخذ عن البرهان البيجورى والولى العراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل
بالقاهرة وبمكة فإنه جاور بها سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين أبى بكر المرافى
المسلسل والبردة وأربعى النووى وصحيح مسلم بقوت فيه وكذا سمع بالقاهرة
المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج
فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وأقرأ الطلبة فى
الفقه والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه
شيئاً ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية وبالباسطية . مات
بالبصارستان المنصورى فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلمه مدة
رحمه الله وعفاه عنه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس
مايرى لبعضهم من السماع فى الطبايق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الدين قبله . سمع من لفظ
الساكوتانى على القوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل
المقوى . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .
٣٠٥ (محمد) بن محمد عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميذة
بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى
الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالخيزرى نسبة لجد أبيه . ولد فى ليلة
الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببيت لبيا من دمشق ونشأ
يتيماً فى كفالة أمه وهى أخت التقي أبى بكر بن على الحريرى الآبى ولذا فارق
سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشمس
الاذرى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما
ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والمليحة ومختصر ابن الحاجب
الاصلى وأنه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الحنفى فى توجههم الى آمد سنة
ست وثلاثين وقرأت بخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحج
ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليه ما حينئذ وقال
أنه حضر دروس التقي بن قاضى شعبة وأخذ عنه وقرأ فى الفقه على الحيوى يحيى
القبابى والبرهان بن المرحل البعلبى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضاً
قال وبه انتفعت لملازمتى له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد
البصروى والعلاء القا

اليها وتدرّب في ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعماني الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقدراد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحي . وارتحل الى بعلبك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرها . ودخل القاهرة مرارا أولها في هذه السنة ثم في سنة خمس وأربعين ولازم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها وعما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم يرف في حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينسا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاتة اليه والتنويه بذكره المقتضى لعل فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذذاك شبه في الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت اليه أولاً قد تلقى شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضاً على المحب بن نصر الله والمقرزي وابن الفرات في آخرين . وحج في سنة ثلاث أول سنه التي قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعي وغيرها وبالمدينة النبوية على أبي الفتح المرافعي وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابي بكر القلقشندي ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر . وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والقبابي والتدمري وآخرون ومع ذلك فلم يتميز في الطلب فضلاً عن أعلى منه في الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشيء يذكّر به بين العلماء غير أن له بقطة في الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترجى والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام في شيء ولا يتوقف لاجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكنانى قاضى الخنا بلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين . وقول شيخنا في انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كتباً كثيرة وأجزاء وجد وحصل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل في بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن الفرات الادب المفرد لتبخاى باجازته من العز ابي عمر بن جماعة بسماعه له على ابيه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبي بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعها له على البدر فاعراضه عن هذا السماع المتصل الى ما فيه إجازة مع تقويته من مروى ابن الفرات ما انفرد به في سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيت كُتِبَ سنده بالالفية عن ابن الفرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة إجازة إن لم يكن سماعاً أنابها أبي أنابها المؤلف وهذا عجيب فابن الفرات انما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكتوبة مارآه ولا سمع منه حرفاً وأما سماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها عن شيخنا ابن حجر أو غيره ممن سمعها على التنوخي بسماعها لها على ابن غانم بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة أخرى بل لورواها بالاجازة عن القباني عن ابن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا انني رأيت بخطه المسلسل بالاولية فأسقط من السند أبا صلح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخاري وفيه عدة أوهام الى غير هذا مما لم أتشغل به وقد استعار من شيخنا نسخته بالطبقات الوسطى لابن السبكي فجرد ما بها من الحواشي المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات في أثناء التراجم مما جردته أيضاً في مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكي مع زوائد حصلها بالمطالعة من كتب أمده شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبي وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما يفوق الوصف وسماه الامم الالمية لاعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من المناقشات مع ابن الجوزي في الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرهائهم ضم ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق اللوع لكشف الحديث الموضوع وخلص أيضاً الانساب لابن سعد بن السمعاني مع ضمه لذلك ما عند ابن الاثير والرشاطي وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب في تلخيص الانساب وما علمته حرر واحداً منها واشتد حرصي على الوقوف عليها فإما أمكن نعم رأيت أولها في حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذك بها مشه شياً وشافهته بعيد التسعين بطلبه اقا ئلاله انما تركت توجيهاً لجمع الشافعية مرعاة لكم والافيرخاف عنكم اني اذا نهضت اليه اعمله في زمن يسير جداً فأجاب بأنه استعار كتباً ليستمد منها في تحريرها كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتعجبت في نفسي من طلب تراجم الشافعية من ثانيها وتألمت لسكون هذين الكتابين كانهما عندى أنتقع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى وصلا اليه مع عدم انتفاعه بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك أسهل من التقريض والله اعلم بالصواب

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس
تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل
عن المقرئى أشياء انما عمدة المقرئى فيها على شيخنا وقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيتيه فيهما نكت
الهميان قاله بالثناة وفيمن نسب الى قنا من الصعيد ولد بقناة باثبات الهاء وفيمن
نسب الجبرقى الجيزى والخصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى
بالتفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهمله وفى ابن مأك باللام وانما هو بالكاف
وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاه مشيخة مدرسته وخطابته وإمامتها وهو غلط
إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بحر وجد الزواوى
أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكى فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقات
الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماه فى أحد الموضعين
تماماً وفى الآخر عامراً مع كون أحدهما تحرف وآخر غنياً لكونه نسب فى أحدهما
الحكمى وفى الآخر المصبرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم
ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام
العلامة المقرئى المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيتيه بخطه لشيوخه معجماً
سماه الرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم وما علمت كيف
عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه
او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدرى وكأف ان كان اكمله اقتصر فيه
على نقل ما كتبه له النجم بن فهد فى مسموعهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من
فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالباً يستروح الواقف عليها حيث لم
يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما
علمته اكمله وسمعت فضلاء الطلبة يتحاكون شأنه فيه وشرع قديماً فى شرح
اللفية العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم
ابن قاضى عجلون لم يزل يرد ما يراه منه وسألتنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم
اوقفنى بعض المكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسه وورقتين وانه لم يصنف
اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أريد منها فالطلبة
المتسارعون للمتجوهين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن السكال
ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحى من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه أرسل يطلب منه الكراريس التي كتبها على شرح المصنف وانه منعه إياها لكونه لا يفهمها فان كان ولا بد فليجئ للقراءتها رجاء فهمه لما وهذا لا ينافية وصفه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيخ الحافظ قاضي القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكوت أجمل وأكمل ولقد قصدته حين قدومه مرة للسلام عليه فسألني عن شرحي لها فأعلمته بكامله وقرأه وكان بنيه حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضي عليها شرحاً فبادر لزيوره وادراكه قائلاً ما نسبة ما أعمله لما يصدر عن فلان ونحو هذا والظاهر انه قصد بذلك كفي عن طلبه منه وان كان دأبه الثناء بمحضرتي بل وفي مراسلته وغيرها كما شرحت في موضع آخر الى غيرها كالصفا بتحرير الشفا وجمع العشاق على توضيح تنبيه الشيخ أبي اسحق ما علمت كيف عمل فيهما ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على مصنف الجلال البلقيني وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضر في حال الخضر استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أفرد بالتصنيف وكتبت منه ما ليس فيها وافترض دفع الاعتراض رد فيه على من تعقب عليه في الروض من اليمانيين واللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي ﷺ طالعته وأوضحت أمره فيه وزهر الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض على الامام الشافعي حيث أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل وسبقه المجد صاحب القاموس لضده فله تنقيف الاسل في تفضيل العسل وبغية المبتغى في تبين معنى قول الروضة ينبغي وخرج من مرويات أسماء ابنة المهراني ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ما ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق انتزعها كما قال الشهاب بن البودى بلديه من السراج ابن شيخه العلاء أبي الحسن ابن الصيرفي فان السراج كان استقر فيها بعد أبيه في رمضان سنة أربع وأربعين وعم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك في الجملة أقرب الى القن منه وأملى فيها قليلاً وأعانته على استمرارها معه البهاء بن حجى فان انقطب كان ممن اتقى اليه وأقبل لمرأته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره السكالم بن البارزي والزين عبد الباسط والجمال ناظر الخصاص وتزايد ميله فيه لشككه النضر الوجيه ولطيف منادمتة وخفيف مماجنته بالنسبة لمقامهم حتى استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضي بغداد الحنفى وفي نظر الجوالى فيها بل دفعه لكتابة مرها عوضاً عن أوحده الرؤساء الإصلاح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى
البلقينى قبل موته ييسر جداً بحيث كان أول شيء باشره قبل مجيء خلعتنه ضبط
تركته وعددت ذلك من بركة شيخنا . وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر
بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابونى وعن كتابة السر بالشرىف ابراهيم
القببىأتى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامية
معذوقة به واتسعت دائرته فى الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها
مما يطول شرحه بعد مزيد الفاقة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له فى
بعض قدماته نزرأ يسير أجدا وكان يتمنى فى كل يوم مائة درهم فلوساً ولذا كثرت
فيه المقالات والمرافعات ولصق به فى طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه
البلاطنسى وكان فى التعصب وقوة النفس فكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين
سطراً فيها منال وقبائح من جملتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك خذلانه لأهل
السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه
على فيه إشاعة لم أر اثباته مع أنه قد شاع وذاع وقتاً وتألم القطب بسببه كثيراً
وتكرر قدمه القاهرة بالكرهة أو الاختيار وخدمته لاسلطان فمن دونه بما يزيد
فيما قيل على مائة ألف دينار وكثر التألم بسببه والتظلم ممن يجتهد فى طلبه الى أن
رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه فى سنة
إحدى وعثمانين بكليته واتصل بحجابه ورويته وصار يحسب الظاهر الى غاية فى
التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم ألزمه بالاقامة فى حرمه وأفهمه ما فيه
ارتفاع علمه وصار يصعد اليه فى أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويسايره
فى أماكن النزه وغيرها ويسامره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لاسيما فى حسن
البزة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته فى الخراع لربط السالك له بساحتهم حين
التفرق والاجتماع بحيث انخفض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل
للثبير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن بابه من كان بذل
الاموال فى التوصل لأغراضه عليه يهون فانقطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما ألهم من
أجله متواصل خصوصاً حين سافر ولد صاحب الترجمة الا لکن فى العبارة والترجمة
مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان
بما لم يكن فى باله ولا خلده لى باشر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرها من الامر
الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتماً كد رسوخ قدمه
يقين وكان المتكفل بهم الترويج والمتفضل بما يتم به الرقى فى التدرج الدوا دار

الكبير المسعف الغنى فضلا عن التقير الى غير ما ذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخلطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقاؤه الى المناصب وبقائه فيها هو له ناصب وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادرته في قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذي صار ناظر جيش الشام حتى قتل في المحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب في تخمينه وحدهه فانه سافر في الركاب السفرة الشمالية بعد أن نافر من الأصحاب من معوله الالتجاء إلى مولاه في كل قضية فما كان بأسرع من تغير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذى الآراء المعكوسة والعقول السخيفة ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده في سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة والمكاثرة والاجتماع في بعض الليالي على تلك الألفاظ الملحنة والابتداع للماليس له أصل في السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلاً عن الصديق بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من أهل الافتراء والمرء أو المغفلين المسكرين للغريب فضلاً عن القريب بالقرى مجالس للاسماع والقرآن كان الوقت في غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من الكلمات التي لا متحصل منها بل كان قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهاراً بل واستحضر الشاوي باقي المسندين لولده بيقين في سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرة الصحيح وبأن بذلك الا لكن من الفصيح إلى غير ذلك عليها أو عليه بانفراده وتحاكي الطلبة مما كان يقع مالا أثبتته مع كثرته لمزيد فسادهم وعن كان يحكي ما يبدو منه في رويته فضلاً عن بديهته بحضرة من الكلمات التي لا تصدر من آحاد الطلبة عند الملك أو دوا داره البرهان الكركي الامام الفائق في علمه وتفننه وخبرته حتى سمعت من يقول أنه لذلك أسر الناس بمحنته وتقرر في خطابة جامع الروضة وبأثر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين بالتوجيه وكذا حدث ببلده وأملى ودرس ووعظ وخطب وأفتى بالوجاهة والاعتلاء وولى السميساطية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من المدارس التي لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصداقات زائدة واحسان للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بنى بجانب بيته مدرسة إما انشاءً أو تجديداً الى غيرها من الماكثرات التي لا احتياج بنا لدكرها تعديداً وبني أيضاً بالقراءة عند باب مقام الشافعي تربة قرر بها فيما قبل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها بعض من خطبه لذلك الفضلاء من علماء مكة والاندلس داود المنزه

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعيأ به من عليه يعول ولكن في
جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبايح بعده مع فضائل يمتاز بها
على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغلة للمقصود ولذا رقا له للقضا وآل امره الى
ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب
وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته وان فعل معي ما أرجو أن يجازي بمقصده
عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات
واستفيض مراعاة ولده فيه وآل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر أبوه على
طريقته في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة
ودفن بقرته عند باب الشافعي وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا^(١) .

٣٠٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن
سعد الشمس بن الشمس المقدسي الحنفي أخو سعد وعبد الرحمن وابراهيم الماضي
ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بأبي الديري . ولد في ربيع الاول
سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحي
وعن أبيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب القاسمي وعبد الله الزعبي المغربي
وسمع باخبار أخيه شيخنا على الشهاب أبي الخير بن العلاني وكذا سمع على الشهابين
ابن مئث وأبن المهندس وغيرهما ؛ وولى تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجع
اليه في بيت المقدس إقراءً وافتاءً ؛ وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماماً مؤمها ناظماً
ناثراً حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكة لا يجل جلسه حج قبيل موته ثم
عاد الى بلده وهو متمرص فلم يلبث أن مات في أواخر جمادى الآخرة سنة تسع
وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيعه خلق منهم العز القدسي شيخ الصلاحية . ومما
كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت في حسنكم مفرماً وعنكم والله لا أسلو
إن شئتم قتلى فياحبذا القتل في حبكم سهل
من مات فيكم نال كل المنى وزاده يأسا دنى فضل
فواصلوا إن شئتم أو دعوا فكل ما^(٢) لاقيته يحلو
من رام سلواني فذاك الذي ليس له بين الورى عقل

بلغنى أنه كان لفاقته يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا .

٣٠٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن

(١) في هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) في الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجلال الدمشقي والد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن تبعية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبع مائة ، قال شيخنا في انبأه كان يتعاني التجارة ثم انصل بكتاب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لها وولى قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في القسوس أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخااص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدى وكافا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين

٣٠٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجلال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوى . ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ثمانين وسبع مائة بصالحية دمشق . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكا بن عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضي أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد وأجاز له جماعة واستقر في جهات في حياة أبيه وبعده ، وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيه وأمهم مع ابنة الظاهر جهة الاتابك كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين صديق التقي المقرئ ذكره في عقودده وقال ولد بعد سنة ستين وسبع مائة ، وكتب الخط المليح وبرع في الحساب الديواني وباشر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالعر حمزة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة مترامياً عليها جميل الوجه لا يكتب شيئاً ولو أكثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتحن باخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبد الله الدميري المالكي . كان مجاوراً بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطي ثم رأته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلداً القاهري الموسكي الشافعي الماضي أبوه وعمه الفخر عثمان المقسي

ولد في ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على في الجماعة وكذا عرض على العبادي والجوهرى وابن قاسم وقرأ في الفقه على الشمس بن سمنة الاقفهسي وفي البخاري وغيره على وياشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج في سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحضر بن عباد ابن صالح العلاء اللخمي الخليلي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وسمع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابراهيم التميمي والقرياني الكذاب ولازم درس البدر بن الأمانة والبرهان بن حجاج الانباسي وقرأ النحو على الشطنوفى والقرائض على أبي الجود ، وحج وياشر الشهادة وكان حياً بعد الخمسين . استفدته من خط الدوماطي وذكر في شيوخه أيضاً الخلاوي وليس بعمدة .

٣١٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد بن المعين أبي عبد الله بن انقطب الحسيني بل والحسنى أيضاً من جهة أمه المكراني الاصل النيريزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي أخو الصفي عبد الرحمن والمحب عبيد الله ، ووالد العلاء محمد الآتي من بيت جلاله وسيادة ذكرت في ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعمائة بايج وأخذ فيما قيل عن والده في الفنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابراهيم الايجي تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفي ، وأجاز لهما التنوخي والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقى والبلقيني وابن الملقن والخلاوي والمراغى وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد للنبي ﷺ وحاشية على الشمائل للترمذي بل أفرد هو الشمائل النبوية بالتأليف وله أيضاً حاشية على أربعى النووى ونظم كثيراً واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع إليها فمات وذلك بمضى في حادى عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن آتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى المعلاة فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كوله والطاووصى وأثنى عليه في مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لي

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على اشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وإيانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسيني الأيجي أخو الذي قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وطاف الآفاق إلى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له خانقاوة يقال أنه كان يعلم السكيمياء وراسل أخاه السيد صفى الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الأكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد غائبا عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار إليه إلا بمكة ثم بعد الحج انفصل إلى الروم ثم عاد عازماً لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجاء بن الشمس بن الجبال الزيتوني الشافعي الماضي جده . ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن، والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجي، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديري وابن الهمام كما أخبر به في ذلك كله، وخطب بجامع الطواشي كأبيه وتولع بالنظم وتميز في الشعبة وسلك طرق الخيال والحلقة واختص ببعض بني الجيعان وساعده هو أو غيره في خلعة بالبخاري مع المشايخ وبالصلاح المكيين ونادى بهما ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخاري بالظاهرية وبعده بما كتبت في محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن الحب أبي عبد الله بن البدر أبي محمد اليعمرى المدني قاضيها المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بابن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراني، وأجازله في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والاذرعي وآخرون؛ وولى قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالماً فاضلاً بشوشاً حسن المحاضرة أجاز للتمقي بن فهد وولديه وكذا لابن الفرج المراني حين عرض عليه . ومات في الحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا في انبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن .

الموقعين كأبيه الماضى ويعرف أبوه بابن كاتب الممسرة . كان من محاسن الزمان
شكالة وفضلا وفضيلة وذوقاً ومعرفة . مات فى حدود الحسين رحمه الله .

٣١٩ (محمد) الكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى
الارامى المغربى الماضى أبوه . سمع منى مع أبيه فى سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع
والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد الجمال القمارى
المالكي أخو أبى الخير الآتى وقاضى لية من أعمال الطائف . أشير اليه فى أخيه .
٣٢١ (محمد) بن محمد بن عبد الله أفضل الدين القالى . ممن سمع بمكة فى سنة ست وثمانين .

٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو
ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوى
حفظ القرآن والتنبية وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر فى جهات ، وحج مع
صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز فى شىء سوى حرصه على جهاته .
مات فى سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحب محمد تعبت أمه
بسببه سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامى والافكان فى حياته أشبه حتى أنه قرأ على
إذ ذاك فى البخارى وغيره كما سيأتى .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكى ابو البركات الاشعرى ويقال له الاسعدى -
ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ - التونسى ثم القاهرى المالكي المقرئ .
تلا بالثمان على أبى حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه
يعنى ان لم يكن محمد بن محمد بن ابى القسم الآتى من جماعة أبى حيان قال ودرس
للمالكية بصلاحيه مصر وللأطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب
المكندرى ورضوان . وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى
الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده
ويعرف بلقبه . ولد بدهروط فى سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن
ثم تحول بعد بلوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور
بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقتضى فمن يليهما كمحمد الضرير وعبد
الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحى للالقية وأقام بشبرى النخلة على
طريقة حسنة يشهد ويخطب بها أحياناً ويتردد منها للاشتغال وغيره ماشيا وراكبا
وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخى القاضى ثم جاء فى البحر فى سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التي بعدها وقرأ على مجلى في الفقه وعلى السيد عبد الله في العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيف ونعم الرجل .
 ٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو الفتح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الأصل - نسبة للرحبة من ناحية حلب - القاهري الشافعي المقرئ الجوهري .
 تلا على الزين جعفر السبع وأذن له وزوج ابنه بابنته ، وهو ممن تردد إلى وسمع مني يسيراً وكان خيراً ساكناً يتجر في سوق الصاغة . مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البردني ثم القاهري الشافعي . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم مني وخالط الأكاوي وتردد للزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم في أشياء وهو خطيب جامع الحباينة وإمامه . مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الغد ودفن بقرته بالقرب من تربة الأشرف إينال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضي ناصر الدين الأخمعي الحنفي رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقي الحنفي ابن مؤذن الزنجيلية . ذكره شيخنا في إنباهه فقال اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرها وأخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضى والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس إليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان خيراً ديناً . مات في شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفيتي - بمهلة مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مثناة نسبة لقريه من أعمال نابلس - المقدسي الشافعي أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مفقناً تنفع به جماعة من تلك النواحي وكان يقيم بيت المقدس أحياناً وسمع معي فيه على التقى القلقشندي سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفي المدني الشافعي ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فراشي المسجد النبوي ويعرف بالعوفي لسكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضاً ابن المسكين وهو بها أشهر . ولد في سنة أربعين وثمانئة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية والمنهاجين الفرعي والأصلي وجمع الجوامع وألفية النحو والتهذيب في المنطق للتفتازاني ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبي الفرج الكازروني وقرأ على أبي الفتح المراغي بمكة ثم

والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيض - اوى وشفاء الغليل فى عام
الخليل بل قرأ عليه المنهاج الفرعى وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال امام الكاملية
والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره
عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسمع على على الديروطى
وابن شرف الدين الششتري وكذا قرأ على السيد الطباطبى ولبس منه الخرقة وسمع
على الحب المطرى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ
البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والفرائض والحساب وشارك فى
الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنه
والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة القراشة فى المسجد
النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه
فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفاء والمنهاج وغيرها أشياء غير
مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خيراً .
ومات بالمدينة فى الحريق الشهير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس
الدخان فى جوفه فمكت أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن الحب التمهنى ثم القاهرى الكحال .
ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى
الكتبى ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة
سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلده القرآن
وصحب الغمرى واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال
بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع
الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتزل فى صوفية البرقوقية وكتب عنى كثيراً
من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثيراً التلاوة رحمه الله وإيانا .
٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحسك بدمشق .
ومات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنباهه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى
ويعرف بابن الطويل . تفقه ظناً بالبلقنى وبغيره وبرع فى الفقه وكان من
الفضلاء . أفادنيه إمام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن محمد بن آفش .
٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامري الحموي الاصل المصري الخطيب والد التاج محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على جده لأمه السراج الشطنوفي وعلى أبي الحرم القلانسي والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقي القاسمي وحضرتها ابنتي زين خاتون وولي خطابة جامع الازهر ولم يكن بالمرضى، وكذا قال في إنبائه خطب بالجامع الازهر وباشراً أوقافاً ولم يكن متصافاً . مات في رمضان سنة خمس . وهو في عقود المقرئ في موضعين عفا الله عنه .

٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الاصل الحمصي الشافعي والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا . ولد في ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمحصر ونشأ بها حفظ القرآن والغاية لأبي شجاع والكتب التي بيدها في ثاني ولديه، وحج في سنة أربع وستين وقدم القاهرة في سنة ست وستين فاشتغل في الازهر على السنتاوي وابن الوروري والطنطاوي النضرير ونحوهم وعرض على في جملة الجماعة وسمع مني المسلسل وغيره كبعض مجالس الاملاء وقرأ في سنة احدى وسبعين على الديلمي في البخاري وألفية العراقي وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .

٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر أبي عبد الله بن الشرف أبي المكارم البغدادي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه وجده والآتي ولده الشرف محمد . ولد بالقاهرة في جهادى الاولى سنة احدى وثمانمائة وأمه هي ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن انصواف الحنبلي . ونشأ حفظ القرآن وتلاه كما أخبر لسكل من أبى عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس الشراريبي وحفظ الخرق وغيره وعرض ثم أخذ في الفقه عن زوج أمه الفتح الباهي والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالحب بن نصر الله وقال انه اشتغل في النحو على الشوموس الثلاثة البوصيري والشطنوفي وابن هشام العجيمي والبدر الدماميني وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادي وطلب الحديث فقرأ صحيح البخاري على شيخه المحب وصحيح مسلم والشفاء معاً على الشرف بن السكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامي الحنبلين والسكالك بن خير والشهاب الواسطي والزين الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولى العراقي وناب في القضاء عن ابن مغلى في بعض كذا .

الحوانيت ببولاق وغيره ويقال ان سليماً بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنع خليفة حيث كان يخاطبه بذلك بل رأى هو النبي ﷺ وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فموضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والاوصاف الحميدة وأشهر إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بعة ونزاهة وصيانة وأمانة وثبت وأمعان فى نظر المسكايت والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولا زال مع ذلك يستجلب الخواطر بالدين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإغاثة اللهفان والمداراة مع الصلابة عند الحاجة إليها حتى كان كما قيل لنا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وترامى عليه أصحاب الخواارج من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمراء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أو حصل له أمر يتردد اليه الخليفة فن دونه لا يتخلف عنه منهم أحد لما ألقوه من كثرة موافاته لهم واعمال فكره فى نصيحهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجلال بن كاتب حكيم ناظر الخالص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجرى كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالفرا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغنى بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنسى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بمخمسة مائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق ما يخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جقمق منقاداً معه الى الغاية حتى انه كان يأمر بما لا يستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويترسل فى حسن التوسل الى أن يصنى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بأذرتة تلجئه الى الوقوع فيها خصوصاً مع الفقهاء ونحوهم كالقاضى علم الدين فى عدم تمكينه من إخراج الخشائية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تمينت الخشائية فى بعض توغكاته للمناوى كان ساعياً فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنصيص على استقرار البدر أبى السعادات فيها وترك مدافعتة له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق في اخراج البيبرسية وغير ذلك اما لعدم انقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغي ولوقام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقته وقد حج مراراً أولها في سنة ثلاث وأربعين ثم في سنة تسع وأربعين ثم في سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له في الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منهما الا مضاعف الحرمة مع أنه ما خلا عن طاعن في علاه مجتهد في خفضه ولم يزد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة السكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده في اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب في الغلس الى من يعلم احتياجه فيره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأمره في هذا وراء الوصف ومزيد احتمال له وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة الكرم وكونه في غاية ما يكون من انترفه والتنعيم بالمال كل السنية والحلوى والرغبة في دخول الحمام في كل وقت ليلاً ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لا يلحق فيه ولقد بلغني أن الشرف يحيى بن العطار تعلل مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم في تعجيله بذلك فقال والله ما فعلته إلا حياءً من فلان وأشار اليه لكثرة محبته في كل يوم فأحبت تعجيل الراحة له بل بلغني عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتي وحاشيتي الامنه وقيل لشيخنا في امعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه كل ميسر لما خلق له وأنكل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال البر إليه بالتحيمات المتواليه والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمه ويبيتون على قبره في أوقات عينها وحبس على ذلك رزقة وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تعلمه أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر في مشهد حافل جداً تقدم أئمة المؤمنين الناس ودفن

بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرى عليه الشفا بمحل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً في معناه رحمه الله وإيانا . وفي ذيل القضاة والمعجم زيادات على ما هنا وقرأت بخط البقاعي مانصه حدثني غير واحد عن المحب بن نصر الله أن سلف البدر هذانصارى وأن ذلك موجود علمه في تذكرته وأن البدر اجتهد في إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التي فيها ذلك . قال ذلك البقاعي مع مزيد احسانه اليه لكونه رفع اليه فقيرا ممن يستعطي كفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أو مزاحمها فلم يمتثل الفقير بل اغلظ على البقاعي وطلب البقاعي من القاضى تعزيره فلم ير المحل قابلا فاقصر على زجره بالانقضاء أعطاه قبيصا ودراهم فكاد البقاعي يقدر غبنا وشرع في الوقعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن العابدين بن الشمس الجورجى الاصل القاهرى الشافعى سبط البدر حسن القدسى شيخ الشيوخونية كان والمضى أبوه . نشأ في كنف أبيه فقر القرآن وشرع في حفظ الارشاد واستقر في جهات أبيه بعده وناب عنه في المؤيدية الكمال بن أبى شريف ثم أخوه وفي غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال .

٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصارى البعلبى . سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الآبى في سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء أبى أحمد بن الامين أبى محمد الدر كالى الاصل الملكى المالكى ويعرف بابن البهاء . ولد سنة اربع وستين وسبع مائة أو قبلها بقليل وامه فاطمة ابنة يعقوب الكورانى وسمع من العز بن جماعة بمكة في سنة سبع وستين تساعياته الاربعين وغيرها ومن الاختين الفاطمتين ام الحسن وام الحسين ابنتى احمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى ابن فهد وبنيه ، وتنزل في دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجمدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعمانى الشهادة ثم الوكالة في الخصومات وغيرها وكان طوالا غليظا . مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة تسع وستين وسبع مائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه في القاهرة وأحضر في الرابعة على الجمال ابن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع من الاميوطى والنشاورى وعلى النويرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخى وابن الشيخة والحلاوى

وطائفة بل سمع بهافي ربيع الآخر من سنة وفاته على القوي من لفظ الكلو تاتي الكثير من سنن الدارقطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الزهري وغيره، وأجاز له على الزرندى والقيراطى وأحمد بن سالم المؤذن في آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كانت منيته بهافي سنة سبع وعشرين أظنه في أواخرها.

٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الانصارى الزرندى المذنبى الحنفى أحد الاخوة الخمسة وأولهم موتاً . مات في أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوى القاهرى صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا في انبائه وقال تقدم بحاجه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت به الامور في ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب في الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ؛ وقال العيني أنه كان عرياناً عن العلوم فظاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزى الفقهاء . مات في شعبان سنة ثلاث عشرة .

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشيشى الاصل المكي الشافعى الماضى أبوه . ولد في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرج بأبيه في البخارى بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرحى وعرض عليه بعض محافظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ على في سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخارى قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفي البحث وهو نادرة في قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومهم وفقه الله وزاد في إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلى ثم القاهرى الشافعى العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحياكى . اشتغل وتودد الى الفضلاء وسمع على جمع من متأخري المسندين ولازم الفخر الدينى وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه في الوعظ ونحوه وسألنى اسئلة أفردت أجوبتها في جزء وكان أولاً يتكسب بالعطر ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . انسان خير لقي ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بامام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المسنين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد الى بلقرأ على بعض القول البديع وأخبرني بتمام يتعلق به اورده فيه وحج وزار ونعم الرجل كان . مات قبيل السبعين ظناً وأظنه جاز الحسين رحمه الله وإيانا .

٣٤٦ (محمد) بن محمد بن عثمان بن ايوب بن عثمان الشرف العمري الاشليمي القاهري أخو احمد وعلى الماضيين وصاحب السبع الذي بالكاملية ويعرف بالاصيلي لكون اصيل الدين والد ناصر الدين بن اصيل عمه . ولد باشميم وقرأ القرآن ثم قدم على عمه فقرأ المنهاج واشتغل عند البيجوري والشرف السبكي وغيرهما وتنزل في الجهات وباشر الكاملية والقبطية وغيرهما واتجر فنمت دريهمات واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبعاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديماً للانجماع بحلوله في الكاملية . مات يوم الثلاثاء حادي عشرى جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .

٣٤٧ (محمد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن الحب بن الاشقر ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة واستقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس ونظرها بعدأبيه شريكاً لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجداوى في أيام الظاهر خشقدم النظر وتبعه الشهاب العيني ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خموله ومزيد فاقتة وعدم توقيه .

٣٤٨ (محمد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجناني الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بابن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث على بن المفرج الصقلي وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الاخيرة من السمع ونيات ومن محمد بن الحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادي جزء ابن بحيت وغيره ومن ست العرب حفيده الفخر أول المزيكات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم في آخرين، وحدث سمع منه ابن مومى والموفق الابن في سنة خمس عشرة بدمشق .

٣٤٩ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدى الاخنأى الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق! وكان يذكر أنه من ذرية شاور وزير الفاطميين

ونشأ فاشتغل قليلاً وناب في الحكم ببعض البلاد عن البرهات بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب في سنة سبع وتسعين عوضاً عن ناصر الدين خطيب قيرين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق في أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مراراً ثم أخرجه الجلال البيرى الاستادار لدمشق فوليها مراراً أيضاً ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلاً ضخمًا حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة حارفاً بجمع المال كثير البذل له على الوظائف والمدارة لئلا يكابر مع قلة البضاعة في الفقه وربما افتضح في بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره. ذكره شيخنا في إنبائه وقال : اجتمعت به عند السالمى وقطوبغا الكركى في مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعى معه في منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان قاضياً ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقينى قاض عالم. مات في رجب سنة ست عشرة ولم يكمل الستين . وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان شكلاً حسناً رئيساً ذاهمة عالية وحشمة وبذلك أثنى عليه غيره. وقال المقرئى في عقود انه كان عار من العلم تردد الى بدمشق مراراً وصحبته بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى وأما الآخرة فما حسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئاً أنه غفور رحيم عفا الله عنه.

٣٥٠ (مجد) بن مجد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهنى الحوى الشافعى والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبع مائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ فى كنف أخواله وحفظ القرآن والحوى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز فى فنون وتصرف فى الادب والانشاء وولى قضاءها فى سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة فى سنة تسع وثمانائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لسياة دمشق ولاد خطابتها وبالغ فى إكرامه واستمر معه ؛ ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه فى عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولاد كتابة من الديار المصرية عوضاً عن فتح

الله في شوال سنة خمس عشرة وبالع في إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه في غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالمبيت عنده في كثير من الليالي وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالاً جمة وأخذ ذكر كثير ممن كان يناوئه ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعته وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك في مهاليكه وحشمه الى أن مرض في أوائل رمضان ولزم الفراش مدة ، ثم مات بعملة الصرع في يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعي تحت شباك من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشى الناس في جنازته من منزله بالخراطين الى الرميطة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ في غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء والخليفة وتقدمهم الشافعي ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها . ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه باشر بوجهه طلق وجاء مبدول إلا أنه في أواخر أمره أخش في الارشاء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه كما قيل :

فتى كان فيه مايسر صديقه على أن فيه مايسوء الأعدايا

قال وكان يتوقد ذكاءً مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والأدبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التي حفظها من عشر سنين ولا يتلعم حفظه أنشدني لنفسه :

طاب اقتضاجي في هواه محاربا فلهوت عن علمي وعن آدائي
وبذكره عند الصلاة وباسمه أشدو فوا طرباه في المحراب
وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلوني صحت والنفس بالجوى سياله
يال قومي ويال أنصاري الف ر ويال الرجال للخياله

قال وأنشدني لنفسه كثيراً ولغيره ولم أر من أبناء جنسه من يجري مجراه ، وقال في إنباته انه استمر يكرر على الحاوي ويستحضر منه وتعالى الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء ، وقال غيره : كان إماماً عالماً بارعاً ناظماً ناثراً مفوهاً فصيحاً مقدماً طلقاً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتدبير وسياسة وعقل ودهاء ، وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب : كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائع ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملغزاً في رمان وقد أهداه للصدر الادبى :
 أمولاي ما اسم إن حذفت أخيره بقلب أطعناه وبان لك البشر
 ومصدره أن مبتداه حذفته حرام وفي معكوس ذا رفع الحجر
 ومن طرفيه ان حلا ورده حلا على أن فيه السمهرى له وفر
 وها هو فاقصد مثل نصف حروفه وباقيه ان طاب التفكير يا حبر
 ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
 فلا زلت محمولا على هامة العلى وضدك موضوعاً ويصعبه الخسر
 وقد بالغ العيني في الخط عليه في غير موضع من تاريخه وكذا في ترجمته ؛
 وقال المقرئى في عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً في نفع أصحابه
 وأصدقائه يتوقد ذكاءً ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده
 عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه فى الخدمة السلطانية نهراً ومناذمة ليلا
 ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبته سنين ونال منه نفع
 وخير كثير ؛ وأنشد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريباً من
 مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلى الشافعى ويعرف
 بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهملة مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين
 وسبعائة بيسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازى الحنبلى واشتغل
 بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخارى على أبى الفرج بن الزعوب
 وجلس بحوائيت الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأت عليه المائة
 لابن تيمية ؛ وكان خيراً منور الشيعة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .
 ٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس أبو الفتح بن
 الشرف بن الفخر الونائى ثم المصرى الخانكى الشافعى ويعرف بالوائى . ولد على
 رأس القرن إما فى سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها
 الى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والنشاطيتين والسخاوية فى
 متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتلخيص وعرض على جماعة كثيرين
 فمن أجازهم منهم العز بن جماعة والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والشمس
 البرماوى والبيجورى وشيخنا والزين القمنى وابن الحمرة والامين الطرابلسى
 وقارى الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الونائى وبالقاهرة عند البرهانيين
 البيجورى والابناسى والبرماوى وسمر على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزرى

وغيره ، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع واربعين ولقي حسيناً الأهل
فقرأ عليه جزء أبى حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن
الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشى وفي العربية وغيرها عن أبى
القسم النوبرى وسمع على محمود الهندى وأظنه جود عليه القرآن ، وولى قضاها
قبيل سنة سبع وثلاثين فمحدث سيرته وكذا ولى تدريس الخانقاة برغبة الجلال
البكرى له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالاشرفية هناك وفي صوفية الخانقاة الناصرية
 واجتمع الناس على الثناء عليه ودرس وانتفع به الطابة خصوصاً بعد وفاة
البوشى ، كل ذلك مع لين جانبته وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله
للصالحين ومحاسنه حجة مات في ثانى شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بحوش
ظاهر قبة الشيخ عمر النبتى رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين الحب المناوى الطربى الشافعى
كاتب العليق وابن أخت الشمس البامى بل يزعم انتسابه للطربينى بالحلة . مذكور بحشمة
وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفى بعد أبيها واستولدها
وماتت تحتها وابنتى يسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب .
٣٥٤ (محمد) التقى شقيق الذى قبله وذلك الاكبر . ممن يتردد اليه الديعى للقراءة
عليه في شرح مسلم وغيره ، وحج مراراً منها في سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاذ أفريقية ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد .
٣٥٥ (محمد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطى الاصل القاهرى الازهرى
الشافعى ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه . ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة
ونشأ بها فحفظ المنهاجين القرعى والاصلى وألفية النحو واشتغل في الفقه والاصلين
والعربية والمنطق والمعانى والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفى وابن الفلاتى
وابن قاسم وزكريا والابنامى والتقى والعلاء الحصينى والكافىاجى والعبادى
والبكرى والفخر المفسى والجوجرى والديعى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض
بل حضر البشير جداً عند المناوى ودخل فى مشكلات العلوم ورافق فى بعضها
الامين العباسى والشرف الدميسى والفضلاء وتميز بكائه بحيث خرج الجوجرى
منه وكانت له معه مطارحات نظماً فى مسائل علمية وكفه العبادى عن الفتيا خوفاً من
اقدامه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكه عنهم وأضيفت اليه أشياء بحيث طرده الزين
ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضره ومع ذلك فما أمكنه الا ثناء عنه ثم ألهم الله الولد
بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابى بن العيى حينئذ وبالغ بعض من هو فى الجراة

يمكن حتى قال عند قبر الزينى مامعناه لتقر عينك بفارقة ولدك لابن الطحان ومع ذلك فحلف عندى انه ليس عنده احد في مرتبة البدر وقال حين ولد له في أوائل سنة ست وتسعين ماسمعتة من نظمه وفارقته وقد سكن قريباً من جامع الغمرى وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندى في دلائل النبوة وغيرها ومحاضراته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب نفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن غبافر الجبىنى الحلبى . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبع مائة وستمع من قريبه أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن نبهان الاربعين لابن الحجير بسماعه من قريبه صافى بن نبهان بسماعه من الخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات . (محمد) بن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبى الخبزى كاتب الغيبة . مضى فى محمد بن أبى بكر فكان أبى بكر كنية اليه .

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن على بن ابراهيم أبو الفتح الطيىبى القاهرى الشافعى القادرى وهو بكنيته أشهر . ولد فى رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً قانتاً فنشأ فى كفاله حفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على السكال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بفوت على الشرف بن السكويك مع أربعمى النووى فى آخرين كالولى العراقى والواسطى سمع عليهما الممسل وجزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وابن الجزرى وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس فى حوائتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة فى الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبى الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به فى دمشق ناظر الجوالى ووكيل بيت المال فلم يحسن المشى بل مشى على طريقة مخدومه فى الظلم والعسف بحيث كتبت فى كفره فما دونه محاضر وقدم البلاطى للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبراً فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعته ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرنى وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبره أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقيور بعد أن حالوا بين السيف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضى اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار

لمزيد التعصب في شأنه حين أفتى بكفره والافقد فتحت في أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجددت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سامحه الله وإيانا . ٣٥٨ (محمد) بن محمد بن علي بن احمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن احمد بن علي ابن ابراهيم الشمس المجاهدي الأيوبي لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب وربما كتب الصالحى الأيوبي الجوى ثم الحلبي الشافعى الصوفى ويعرف بابن الشماع . ولد في مستهل سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بحماة وانتقل منها وهو صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبية والربع الاول من المذهب للنووي وحضر دروس السراج البلقيني وتفقهه بالبيجورى والولى العراقى وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز بن جماعة ولازم البساطى في كثير من الفنون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول والعربية وأخذها أيضاً عن العلاء بن المغلى وصحب البرهان السامسى الشهير بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وقال انه أخذ بتبريز في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة عن الجمال عبدالله العجمى شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة وأن أول شيء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث حنكه وألبسه لما أنت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة ، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً ولبس الخرقة وتلقن الذكر من سعد الدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى وسمع الحديث فيما ذكر على الولى العراقى والعز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب من سنة ثلاثين متصدياً لتربية المريدين وارشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت له فيها وجاهة وجلالة ورسائل مقبولة وقد لقيته بها فكتبت عنه من نظمه قوله :
صرفت عن الكثرات وجه توجهى الى وحدة الوجه الكريم الممجى
فأخاب مصروف الى الحق وجهه وقد خاب من أضحى من الخلق يجتدى
وقوله : لو كنت أعلم أن وصلك ممكن بتلاف روحى أودهاب وجودى
لمحوت سطرى من صحيفة عالمى وهجرت كونى فى وصال شهودى
وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله فى الوظائف السبعة التى ذكرها الغزالي ولم يخلها من كسبه الكلامية والصوفية :
تقديس ايمان وعجز فافهم واسكت مكفأ ثم أمسك سلم

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الاخلاق والمعاشرة والشكالة والبزة معتم المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتكلم فيه مثرياً ذا مال طائل منعزلاً عن الناس ببيتته الذي أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعقفاً عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر ذايد طولى في علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب الى مقالة ابن العربي ولذا كان البلاطىسى يقع فيه ورأيت بخطه ما يدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقه في إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال مانصه ومولانا الشيخ محيى الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث دويها عنه انه لبس الخرقه وتلقن الذكر وتادب بنحو من سبعائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفاً من ذلك فأنه أعلم بحقيقة أمره ، وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الشعور وقتاً وشرح قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الاصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بها صاحبة الركب الحلبى ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوكل فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر فى توعكه الى يوم دخوله لها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فأت ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفاه عنه ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبى بقصيدة مطلعها :

أخفاك يا شمس العلوم كسوف من بعد فقدك ناظرى مكثوف

٣٥٩ (مجد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادمى أخو على وعبد الرحمن المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (مجد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله الامين أبو اليمين بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النورى المكي الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدها ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعائة عكة وأمه أم الحسن ابنة القاضى

أبي الفضل النويري ونشأ بها حفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد في فروع المالكية ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجلال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والغراقى في مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقي القاسى فأحضره في الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقي أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبى اليمن الطبرى وسمع من جده القاضي على والابناسى وابن صديق والمراغى والشريف عبد الرحمن القاسى والجلال بن ظهيرة وابن الجزرى وابن سلامة وآخرين وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى والبلقىنى وابن الملقن والتنوخى والعراقى والهينمى والحلاوى وجماعة وناب في خطابة بلده عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن الحب النويرى ثم عن ولده أبى القاسم ثم ولى نصفها شريكاً له ثم جميعها وكذا ولى قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام في أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان متعبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة مداراة وييس في اعارة مصنفاته أخيه التقي ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أ كثر من مكاتبتة مع الاجلال له في عبارته . ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا.

٣٦١ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجلال أبو الحامد ابن الولوى أبى عبد الله الهاشمى العقيلى النويرى المسمى المالكي ابن عم الذى قبله ووالد أبى عبد الله محمد الآتى، وأمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى . ولد بمكة ونشأ بها ، وسمع من النجم المرجانى والتقى القاسى والجلال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب فى القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات فى صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله.

٣٦٢ (محمد) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله . ولد بمكة فى سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويرى وأجاز له فى سنة تسع وعشرين فيما بعدها جماعة . ومات بحصن كيفاسنة إحدى وخمسين .

٣٦٣ (محمد) السكالم أبو الفضل أخو الذى قبله . ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة علي بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدي . مات في أول سنة إحدى وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد السكّال بن البدر البعلبي الحنبلي ابن أخي الشمس محمد البعلبي ويعرف بابن اليونانية . ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على بشر بن إبراهيم البعلبي فضائل شعيبان لعبد العزيز الكنتاني . وأجاز له في سنة سبع وخمسين العرضي وابن نباتة والعلائي والبياني وابن القيم وابن الجوزي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابن وذلك في سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره في الانباء لكن بزيادة محمد ثالث والنصواب اسقاطه وقال انه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل مع المعرفة بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبي الفتح الاشعري الحلبي الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوها والد الجلال محمد الآتي . مات في أواخر سنة اثنتين وثمانين أو أوائل التي قبلها وكان فاضلاً خيراً أعرض عن النيابة في قضاء بلده وكان مع أبيه حين مجاورته بمكة في سنة خمس وخمسين فسمع معه على أبي الفتح المرافعي والتقى بن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندري الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن أبي ركة . نشأ متكسباً ثم أقبل على العلم واشتغل ببلده على النوبى وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى في تقريب النووى تفهماً وفي البخارى وغيرهما ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده في صوفية المزهريّة وسكنها وكذا أخذ عن التقي بن قاضي عجّلون ؛ وكان خيراً ساكناً فقيراً قانعاً . مات قريباً من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن علي بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتى في السكى .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن علي بن أحمد الخطيرى الاصل الصالحى . له ذكر في أبيه .

٣٦٨ (محمد) بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر ابن عبد الرحمن المجد أبو الطاهر العلوى - نسبة لعلى بن راشد بن بولان وقيل لعلى بن بلى بن وائل - الزبيدي التعزى اليماني الشافعي . ولد في يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ست وثمانمائة بزبيد ونشأ بلحج فقرأ القرآن واشتغل على والده في الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزبيد وصنعاء وصعدة ، وشذا شيئاً من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن نخلال بن الحياط

بتعز وحضر عند المجد الشيرازى وأجاز له، وتكرر دخوله زبيد وامتحن بهامدة ثم قدم مكة فى رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة، ووحج ثم دخل القاهرة فلازم شيخنا وسمع بقرائه وقراءة غيره عليه وعلى غيره من المسندين حتى قال شيخنا فى إنبائه انه أكب على المعامع ليلاً ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعلك أياماً. ومات فى ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعنى بالبيمارستان المنصورى من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء، وكان اماماً عالماً نحوياً ناضلاً ناثراً سريع النظم خيراً حدث بشىء من نظمته رحمه الله وإيانا.

٣٦٩ (مجد) بن محمد بن على بن البارسلان الضياء السلاجوقى البغدادى سبط ابن سكينه. أجاز له ابن أميلة وحدث سمع منه الطلبة، وذكره التقي بن فهد فى معجمه وصفه بالامام. ٣٧٠ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجسا الزين بن الشمس الدجوى الاصل القاهرى الشافعى والد المحب محمد الاتى ويعرف بالدجوى. ولد فى المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العيني فى تصريف العزى ولازمه وعلى الشمس بن العماد فى الفقه بل حضر دروس العلم البلقينى والمناموى وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أصيل وكتب يسيراً على ابن حجاج، وتكسب بالشهادة وتميز فيها وعرف بمزيد الهمة والقوة مع التقلل ومخالطة الناس وناب فى القضاء فى سنة أربع وستين عن البلقينى فمن بعده وخطب ببعض الاماكن، وأنكل ولدا له شاباً حسناً فصبر، وحج فى سنة أربع وثمانين ونظم فى توجيه قصيدة نبوية أولها: صلاة وتسليم من الملك البر على المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها: فقير وضيع جئت أبغى تكريماً فجد وتفضل واغن يا ذا الغنى فقرى وتعرض فيها لمنام رآه له بعضهم وأن النبى ﷺ أرسل له ماءً ليتوضأ به، وكان كثير الاستحضار لنوادى الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك. مات فى ليلة الاربعاء حادى عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جمة تعمل منها قليلاً وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى لقربه من منزله ووصيته بذلك رفعاً للكلفة ثم دفن بزاوية الشيخ أبى العباس البصير عند أولاده رحمه الله وإيانا.

٣٧١ (مجد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على المحب أبو السعود بن المحب السكناى السيوطى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهوباب النقيب. حفظ القرآن وغيره ولقيني بمكة فى سنة إحدى وسبعين فأخذ عنى يسيراً ثم قرأ على بالقاهرة الشفا ولازم الجوجرى فى الفقه وغيره وفهم وهو متمتع باحدى كريمته ذوو جاهة ببلده وورعاً أقرأ وأفقى.

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي الشمس اليلداني
الدمشقي الشافعي الخطيب والد محمد الآتي . ولد في العشر الأخير من شوال سنة
أربع عشرة وثمانمائة واشتغل في بلده عند العلماء بن الصيرفي والشمس محمد بن سعد
وسمع على الفخر عثمان بن الصلف في آخرين ؛ وخطب بالناابتية تلقاها عن أبيه
المتلقي لها أيضاً عن أبيه عن التدمري واقفها ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة
في جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم في سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على
شيخنا البخاري ولازمه في سماع المقدمة وغيرها وكسب عنه في الامالي وحصل جملة
من الفوائد وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو يوم عيد ، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال
من بعض الوعاظ جهوري الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة .
مات في تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركته أمه فلم يلبث
أن توعلك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن محمد بن علي بن حسان . فيمن جده علي بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن علي بن حسن بن ستي أبو النجاء الداري الخليلي شيخ المتصوفة
المنسوبين للطائفة القادرية . مات به في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين .
٣٧٤ (محمد) بن محمد بن علي بن سالم الشمس الديري الاصل الحلبي الشافعي
ويعرف بابن الخناجري حرفة أبيه . ولد في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب
ونشأ بها حفظ القرآن وجوده والجزرية في التجويد وعقيدة الغزالي ونحو ألف
بيت من البهجة وغاية الاختصار في الفقه والحاجبية والوردية كلاهما في النحو
وتصريف العزى وغير ذلك ، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار في الفقه
والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه
بتمامه مع تصريف العزى على ابراهيم القرملی والمنطق على علي قل درويش ،
وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم
بكلفته أحياناً وأما أمه فكانت زائدة الرغبة في إعانتة على الاشتغال لكونها من
بيت علم وصلاح وتقمعها الله بمقصدها ، وتزوج وتسرى ورزق الاولاد ، وقد
قدم علينا القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي وأخذ عني الكثير
من الكتب الستة والموطأ ومسنند الشافعي والمعجم الصغير للطبراني واستفاد
دراية ورواية وحدثته من لفظي بالمسلسل وحديث زهير وأربعي مسلم انتقاء
شيخنا منه وغير ذلك وكسبت له إجازة أثبتت عليه فيها ، وسافر في أول رجب
من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العود أو الاجتماع هنالك وكسبت

معه للقاضى ولابن فهد وغيرهما ، وأبوه فى الاحياء .

(محمد) بن محمد بن على بن شعبان بن الجوازاة . فيمن جده على بن محمد بن شعبان .
٣٧٥ (محمد) بن محمد بن على بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهرى الزيات
جده وابن أخى عبد القادر الماضى ويعرف بابن شعبان . سمع على أبى الفتح
المراغى سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن على بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهرى الحنفى
إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريرى . ولد فى أول سنة ثمانين
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ،
وعرض على أبى البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالفقه على أبيه والشهاب
العبادى وبالنحو على الغمارى وزعم أنه تلا بالسبع ملفقا عليه وعلى العسقلانى
والفخر الضرير وغيرهم ، وحج به والده فى صغره وسمع عليه بل سمع على جماعة كثيرين
من شيوخ القاهرة والواردين إليها كالبلقينى والعراقى واليهشمى والابن سى والتقى
الدجوى والغمارى والمجد اسمعيل الحنفى ونصر الله الحنبلى القاضى والتنوخى والمطرز
وابن الشيخة وابن حاتم وعزيز الدين المديجى والعسقلانى والحلاوى والسويداوى
والجوهري وابن الفصيح والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد الشمس الكفر بطنناوى
والنجم البالى والشرف بن الكويك ومريم الاذريسة ثم الزين بن
النقاش والقوى والزين القمنى ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبى القسم البرزلى
وأبى عبد الله السلاوى وابن خلدون المالكيين ، وتعمانى التجارة فى الكتب
وصار ذا براعة تامة فى معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين بحيث انه
يشترى الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه انه خط فلان
فيرج وقد يكون ذلك غلطا لمشايبته له بل وربما يتعمد لأنه لم يكن بعمدة حتى
أنه ربما يقع له الكتاب الخروم فيوالى بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيده من
عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تأما وقد يكون
الخرم من آخر الكتاب فيلحق ما يوهم به تمامه ، ولما مات وجد عنده من
الكتب ما يفوق الوصف مما لم يكن فى الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق
الاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجىء به الى موها أنه من عند غيره ولا
يمكن منه الابجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر
لشدة تعسره وكذا كان يشارط فى الدفع على التحديث مع عدم احتياجه ولذلك
خلت رغبتى فى السماع عليه خصوصا وليست عليه وضاعة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء. مات في ثاني عشر المحرم سنة أربع وستين سأل الله ورحمه وإيانا.
(محمد) بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني المكي
رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام . مضى في ابن أبي الخير .

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الشمس أبو عبد الله الغباري ثم المصري
المالكي النحوي . ولد كما وجد بخطه - وعليه اقتصر غير واحد - في يوم الأحد
خامس ذي القعدة سنة عشرين وسبع مائة وقيل في التي قبلها ولازم أبا حيان حتى
أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للثمان وسمع عليه قصيدته عقد الآلي وكثيراً من
كتب القراءات واللغة والحجاسة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ في الأدب على
الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق، وارتحل فقرأ ببیت المقدس على الصلاح
العلائي أشياء من تصانيفه ومك على خليل بن عبد الرحمن المالكي الكثير من كتب الحديث
وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحراري واليا فقي وصحبه في آخرين وبالسكندرية
على الجمال بن البوري وابن طرخان ولو توجه لذلك في ابتدائه أو تيسر له من
يعتني به لأدرك الاسناد العالي مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبد الهادي
وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاماً عليها ولغة مع مشاركة في
القراءات والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للأقراء دهرًا واستقر بأخرة
في مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الأكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة
بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه في شيوخه الذين كان كل واحد
منهم متبحراً ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير
الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة في القراءات والعربية ، وقال في موضع
آخر أنه كان عارفاً باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى
المشاركة في فنون الأدب ، وابن الجزري وقال في طبقاته للقراء انه نحوي أستاذ
انتهت اليه علوم العربية في زمانه ؛ وقال انه قرأ عليه عقد الآلي وسمعها ابنه
أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتقي القاسمي . وأغفل ذكره في تاريخ مكة مع أنه
جاور بها سنين لانه ذكره في ذيل التقييد وقال إنه كان واسم المعرفة بالعربية
والحفظ لشواهدا مع مشاركة في الفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر
الداميني على شرح لامية العجم ، وحدث بالكثير ولقيت خلقاً من أصحابه
الآخذين عنه رواية ودراية ففهم سوى شيخنا الزين رضوان وهو ممن أخذ
عنه القراءات والعربية والرواية وانتفع به . وكانت وفاته في يوم الخميس حادي
عشر رجب سنة اثنتين وألثم مائة وخمسة عشر .

آخر ، ولم يخلف في معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه الغماري أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصاني الرضى وصاة نصح وكان مهذباً شهماً أيبا
بأن لا تحسن ظناً بشخص ولا تصحب حياتك مغربيا

قال شيخنا وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ، ومما أورده الجلال ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عدائي لهم فضل على ومنة فلا أذهب الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وحدث المقرئ في عقوده عنه عن شيخه أبي حيان قال أئزمنى الامير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوى بناحية طنطا فوافيناه يوم الجمعة واذا هو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه أفواجا فمنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنى وآخر يقول مع بقري وآخر مع زرعى الى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لا نتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه فى طوقه بعد ما قام قائماً وكشف عن عورته بحضرة الناس وبال على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه فى طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نفعلنا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن على بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين ابن العلاء المقرئ الاصل القاهري الشافعى ابن أخى التقي أحمد المقرئ الماضى . ولد فى شوال سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتبريزى وعرضهما على جماعة كالعز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه والبيجورى والبلالى وغيرهما ممن لم يحز وكان عرضه للعمدة فى سنة عشر وحينئذ ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية السعيدية وفى كلامه تزيد . مات فى يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين غفا الله عنه .

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير السكالى بن الشمس بن العلاء القاهري الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء ويعرف كسلفه بابن صغير ككبير . ممن حفظ القرآن والعمدة والخرقى وألفية النحو والموجز فى الطب والمحة العفيفية فى الاسباب والعلامات فى الطب وفصول ابقراط ومقدمة المعرفة له وتشرح الاعضاء والزبدى الطب وعرضها فى سنة ست عشرة على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك فى سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرّب به جماعة ، وشارك في بعض الفضائل وعالج المرضى دهرآ ، واستقر في نوبة بالبيمارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقا لغيره من الاطباء صحبة رئيسهم ؛ وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها الى أن اشتد به الامر وأقعد وهو مع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جدا حتى مات في صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه في سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن ينق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا في مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضئيلا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفتي .

٣٨٠ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الواحد الاندلسي الحجاراني . مات سنة ست وخمسين .
٣٨١ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطلّي ثم القاهري القلعي الشافعي والد المحب محمد الآتي ويعرف بالقلمي . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ وحفظ القرآن وكتباً كالمحتاج وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل الى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشي وغيره . مات في مستهل ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (محمد) بن محمد بن علي بن عثمان بن محمد الجمال القومني الكيلاني المكي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة خمس وأربعين بـكـلـبرـجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من عامه إلى مكة فمكث معها ثم بعده ، وحفظ بها القرآن وسمع على التقي بن فهد في سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أبي الفتح المراغي والزين الاميوطي والشوائطي ثم على أبي الفضل المراجاني وحضر في الفقه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهي وفي العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفي بعض العقلية على قاضي كرمات نور الدين ، وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ما خلفه له أبوه ثم انتمى للجمال محمد بن الطاهر فكان في رفده وظله مع تزيّد وكونه بالخير غير متقيد . ومن نظمه على طريق القوم :

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا وأصبح لاعمى يقول وخاليا
وأضحى فريداً فانياً في فناء من اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق

وعش وانتعش في حضرة القدس يافتى فدونك قد وافي جميل جهاليا
وقوله : لاتحملن هموم شتى لم تكن فاذا تسكون فليس همك ينفع
وأرح فؤادك في أمورك كلها واعلم بأن مقدراً لا يدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أحمد الشرف بن البدر بن النور
القرشي الطنبدي الشافعي حفيد اخي الجمال بن عرب ووالد القاضي أبي الحسن علي
ويعرف كسلفه بابن عرب. ممن اشتغل عند الصدر السويفي وغيره، وناب في القضاء
عن الجلال البلقيني فن بعده وسافر مع شيخنا في سنة آمد وكان ملازمته لناصر الدين
الزفتاوى أحد من سافر معه أيضاً يقول لها لازم والمزوم. مات سنة إحدى وخمسين.

٣٨٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشمس النويري المالكي
نزىل غزوة والدا أبي القسم محمد الآتي ولد سنة ستين وسبع مائة تقريباً. ذكره البقاعي مجرداً.

٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشمس أبو
عبد الله الجعبري الخليلي أخو عمر الماضي. ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ
القرآن وبعض المنهاج وألقيه النحو وجمع البحرين في تجريد أحاديث الصحيحين
في مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الأخير على الشمس المالكي
الرملي حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ في الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب
وسمع على التدمري وابراهيم بن حجي وابن الجزري ما سمعه عليهم أخوه في سنة
تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم شرقة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته
لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقهاء فانه ممن اغتبط بصحبته في مشاهد
بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال، وحج مراراً وكذا دخل القاهرة غير
مرة منها في سنة تسع وثمانين وحدث بالمسلسل وجزء ابن عرفة وغيرهما وأجاز.

٣٨٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن
مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين المحوى الشافعي والد الزين أبي
البركات محمد الآتي ويعرف بابن المغيزل. ولد سنة خمس وخمسين وسبع مائة
وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب
الحكم بحجة، لقيه شيخنا في أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا في قريبه
عبد الله بن أحمد المذكور في نسبه من درره. مات قريب الاربعين ظناً.

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلي
الاصل المقدسي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن حسان. ولد في
صفر سنة ثمانمائة تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على ابن الهائم المتوفى في سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصلين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يحمله حتى أنه أوصاه بتبديض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدسى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقبابى وغيرهما كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخرجه لنفسه فيه المساسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسند الشافعى والشاطبية ، ورأيت بخط ابن أبى عذبة أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجي وغيرهما فإله أعلم ، وقدم القاهرة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضه على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يجله جداً ويشئى على علمه وأدبه ، وأخذ أيضاً عن المجد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعلم سليمان بن عبد الله البيرى زيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيراً من كتبه وكتب الطباقي ، ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويه سماعاً وغيرها والشهاب الكلوثاوى وسمع من لفظه جملة والزركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشراييشى وناصر الدين الفاقوسى والتقى المقرئى ، وتصدى للأقراء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتابل وعينه لتدريس الفقه بالبروقية عند تقى الكورانى فعارضه الونانى حتى استقر فيه المحلى وتآلم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضياً فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ، واستتابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العللاء الكرمانى فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مقررات ابن السطار والحاصل المكفر لشيخنا وخرج أحداث القونوى

وعمل غير ذلك يسيراً ، ^(١) وكان اماماً عالماً فقيهاً محققاً الفنون ذكياً بجهاناً نظاراً
فصيحاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بنى الدنيا قانعا باليسير
متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعاً
بشوشاً بهياً عطر الرائحة نقى الثياب تاركاً للفضول وذكر الناس بل اذا سمع من
أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبباً للخاص والعام
سريع الكتابة والقراءة راغباً فى تقييد كتبه بالحواشى المفيدة غالباً ، وقدر افقته
فى بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما
خرج من تصميمه فيما يبيده وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لى عقب كلام
نقل له عن شخص فى حقه تألم منه ما خرجت من القدس وأنا محتاج لاحد فى علوم
الناس وقال لى كنت عند مجيئى اذا انكشف ساقى وأنا فى خلوتى أبادر لستره
مع الاستغفار الى غير هذا ، وحمدت صحبته بل حدثنى من لفظه ببعض الاحاديث
يسئ الى له فى ذلك ، وكتبت عنه قوله فى الحاصل التى ذكر ابن سعد أن العباس
أوصى بها عثمان رضى الله عنهما :

إصفح تحبب ودار اصبر تجدد شرفاً واكتم لسر فهذى الخمس قد أوصى
بهن عثمان عباس فدع جدلاً وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى
وقوله فى شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام وعقل سلامة من الفسق مع خرم المروءة فى الخبر
شروط وزدها فى الشهادة سالماً من الرق فالجموع يدرى من خبر
مات فى يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد
ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .
٣٨٨ (مجد) المحب بن حسان شقيق الذى قبله . ولد سنة خمس عشرة ومائة
بيت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى
ماسبق فى أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له
المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلواتى
والمقرزى وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيرى الأدب للبخارى
وثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه
بالشيخ الفاضل فى آخرين ، وكذا وصفه الزين رضوان بالقاضل ، وتنزل فى الجهات
(١) قلت : ورأيت بخطه فوائد على كتاب شيخه البرماوى فى تلخيص الاحاديث
المشهورة . كتبه مجد مرتضى ؛ كما فى حاشية الاصل .

كسعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك في سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى واستجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وفتوة وتواضع . وقد كبر وهش وسمع منه الطلبة بل حدث رفيقاً للسنباطي بالادب المفرد ^(١) .

٣٨٩ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين ابن العلاء البعلبي الشافعي سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل، أمه سلمى ويعرف بابن القصي بفتح الفاء ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها فصّة . ولد في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفّلته أمه وأخوه ناصر الدين مجد ، وأجاز له جده البرهان وغيره من المسندين في بعض الاستدعآت وسمع من حسن بن علي بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للأسنوي وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده، ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضي شعبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجّلون وأخيه التقي بل قرأ مجتأ على كل منهم ربعا من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج القرعي في مائة يوم وتصحيحه الاكبر للنجم المشار اليه في أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عد التقي منهم فلأزمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه في أصوله بحيث كتب على جاري عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس، وفي غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفي وتلخيص المفتاح وتصريف العزى والجل للخنوحي وأخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وفي الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابوري المعجمي وفي أصول الدين عن شخص كردي ودخل مصر في بعض ضروراته فقرأ على الزيني زكريا قطعة من المنهاج ومن شرحة للروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز في حافظته مع تتمّة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كون سلفه كلهم من مقطعي الاجناد ، وولى تديس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر مجد بن البرهان بن المرحل المتوفى سنة تسع وسبعين والنصف الآخر نيابة وحج في سنة أربع وسبعين ثم في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها على طريقة حسنة من الانجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقيني هناك فسمع مني وأنشد بحضرتي مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المنال فقلت عند وروده يا أذن دونك قد أتت أخباره

والعين لم تقنع بذافان شمله إن لم تريه فهذه آثاره

وقوله : اوليتنى منك الجميل تذكرها . وملكك رقى بالايادى الوافره

فمجزت عن شكرى لها ويحق لى فشببه كفك من بحار زاخره

وهو الآن شيخ بعلمك ومدرسها ومفتيها وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير .

٣٩٠ (مجد) الكمال بن الشمس محمد بن على بن محمد بن سليمان الانصارى ابن أخى الشرف

الانصارى والماضى أبوه ممن سمع بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه ومات .

٣٩١ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن سليمان الشمس بن السليعى - بالتصغير - البقاعى

الشافعى ابن خال ابراهيم البقاعى . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبع مائة تقريبا بحجرة

روحاء من البقاع ومات بقرية عين رمان من ضواحي دمشق سنة ستم وستين قبل رمضانها .

٣٩٢ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشمس الصالحى اللبان الادمى

الاسكاف القبانى أبوه وأخوه أحمد الماضى ويعرف بابن الجواز (١) ولد سنة

اثنين وخمسين وسبع مائة وسمع فى سنة ستين من محمد بن أبى بكر بن على السوقي

قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدر سنه . ذكره

شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى ؛ قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة

فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموفق الابن .

٣٩٣ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل العز بن

النجم بن أبى الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالىسى المصرى ثم القاهرى الحنفى

الحامى الماضى أبوه . ولد سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بمصر القديمة وأحضر فى

الخامسة فى ذى القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخلعيات وسمع على

أبيه الاربعين من مسموع ابن عبدالدايم من الترغيب للقيمى والاربعين من عوالى

صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهري الختم من ابن ماجه .

وأجاز له التنوخى والصدر المناوى والعراقى والهيثمى وأبو عبد الله بن قوام

وأبو العباس بن أقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى

وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سماع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مع كونه

من بيت رياسة وعلم يتعانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات مات فى ليلة

الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٣٩٤ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن على بن محمد البدر بن الحريرى الدمشقى

ابن أخى التقي أبى بكر الحريرى وأحد شهود دمشق . كان صاحب خلاعة ومجون

ونسكت ونوادر ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة فى يوم الخميس ثامن شوال

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ، على ما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تتجاوز الله عنه أرخه ابن اللبودى وقال انه أجازله .

٣٩٥ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن علي الصدر بن الشمس الرواسى - نسبة لجد له - العكاشى الاسدى الشقافى - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون - الاسفرائى من بلاد خراسان الشافعى مذهباً السهروردى القادرى تصوفاً . ولد فى صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشقان قسبة من بلاد خراسان ، لقيه البقاعى بمكة فى سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئاً .

٣٩٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الفاكسى المسمى الشافعى أخو على الماضى وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريباً وحفظ القرآن وعمدة النسفى والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربى وجمل الخونجى ومقدمة مختصر ابن الحاجب الاصلى والى الجراح من المنهاج الفرعى والى الاشتقاق من البيضاوى والى المحرورات من الخبيصى على الحاجبية والى الحال من التسهيل وقطعة من الفوائد الغنيائية وفى مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقي بن فهيد الزين الاميوطى وأخذ عن المحلى والشروانى وابن يونس والبلاطيسى وآخرين بمكة ودمشق والقاهرة ، وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم ونثر وأثرى وافترق وهو أغلب أحواله وتلمذ وتمشيخ وصنف وتلطف وكتب أوراقاً فى الصلاة بالشباك المحاذى للمسجد وغير ذلك ، ولما كنت بمكة فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة شرحى للالقية وغيره وسمع منى وعلى أشياء وما حدثت طريقته ولا رضيت مباحثته . مات بمكة فى عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد بالمعلاة بعد توعكه أسبوعاً . كتب لى بذلك ابن أخيه أحمد بن على وأثنى عليه وعلى ميتته رحمه الله وإيانا ومن نظمته . (كذا)

٣٩٧ (محمد) أبو البركات المالكى شقيق الذى قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعى النووى ورسالة ابن أبى زيد وعمدة النسفى فى أصول الدين وعرضها على جماعة ، ثم ارتحل مع أخيه على الى دمشق فحفظ بها ألفية ابن مالك وعرضها مع كتبه السابقة على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرى والدؤلوى وابن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضى عجلاون ، وقواعد ابن هشام الصغرى وقطعة من الفوائد الغنيائية المأثورة باليمن .

التقى بن فهد والبرهان الرزمي والزين الاميوطي ، ودخل القاهرة وقرأ بها على السنطاوي التوضيح وعلى السهوري في الفقه وغيره ، ثم دخل الشام أيضاً وناب في القضاء وصمم وشدد ولكن لم يلبث أن شكى فرسم بمجيبه فدخلها وحاج عن نفسه ثم عاد وشكى أيضاً حتى به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل في سنة إحدى وثمانين أو التي تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر ابن ناصر الدين أبي الفضل بن العلاء القاهري الحنفي الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الردادى . ولد في رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به في جامع الحاكم والسكز والمنار والعمدة ثلاثها للنسفي وألفية النحو وعرض على علماء وقته ولازم ابن الديري في قراءة قطعة من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرهما دراية ورواية ثم أخاه البرهان في الخلاصة وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصرانى في الفقه وأصوله وغيرهما قراءة وسماعاً وعن العز عبد السلام البغدادي فقرأ عليه محافظه سرداً ثم بحثنا وأشياء منها مجمع البحرين وتصريف العزى وشرحه للتفتازانى وقطعة من أول شرح المنار ومن البخارى وتصنيف له في الكلام على بنى الاسلام على خمس ، ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل المجدوان قراءته قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح وأذن له في روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعماني أما كن من شرح المنار ومن شرح العقائد للتفتازانى وقال قراءة تدقيق وإيقان وتحقيق وإتقان ، وعن الكافياجى في المجمع وشرحه لابن فرشتا وفي المنار في أصول الفقه وكذا لازم الزين قاسما والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر في حدوده النحوية وسمع عليه أشياء وقرأ على الابدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً وإتقاناً وتحقيقاً وأذن له في إقرائه وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المكدوى على الالقية وابن المصنف وغيرهما وعلى التقي الحصنى الخاجية في النحو والمتوسط شرحها والشمسية في المنطق والمراح في الصرف وإيساغوجى وشرحه للسكاكى وعلى الشمنى المكدوى أيضاً وغيره قراءة وسماعاً وعلى الجمال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقيني والرشيدى والعز الحنبلى وجماعة وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمى في قراءة الصحيح وغيره وناب في القضاء عن ابن الديري فن بعده وخلف أباه

في التـكلم على السـميساطية والـسكـرامية وغيرهما من جهاته وربما أقرأ مع جمود
حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدلميات وغيرها
وذكر بالامساك مع مزيد الثروة المنكر لها ولم يحمد في كثير مما رتبته أبوه لجهة البر
ولذا روقع فيه في سنة تسعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعارثتها مع تبرمه
مما أنهى عنه. مات في شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.
٣٩٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي بكر ناصر الدين
ابن الشمس السكناني العسقلاني الاصل السمنودي ثم المصري الشافعي سبط البهاء
ابن عقيل والماضي أبوه ويعرف كهباب بن القطان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر
ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافية وغيرها وتفق بأبيه ولازمه حتى برع
وكذا أخذ عن غيره وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وكان بديع الجمال . مات
سنة احدى وعشرين . أفادنيه البدر ابن أخيه .

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذي قبله ووالد البدر محمد الآتي . ولد
في ثاني عشر صفر سنة ثلاث أو اربع وثمانين وسبعمائة - وربما جزم بالثاني -
بمصر ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأسمع على الحفاظين العراقي
والهينمي والابناسي والمطرز وعزيز الدين المليجي والشهاب الجوهري والقرسي
وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والشمس بن المكين المالكي والشرف
القدس في آخرين منهم فيما أخبرني به التقي بن حاتم ، وأجاز له الصلاح البليسي
والمجد اللغوي والشرف بن المقرئ وطائفة وتفق بأبيه وعنه أخذ في الفرائض
والاصول والعربية وكذا أخذ في الفقه والفرائض عن الشمس العراقي وفي الفرائض
فقط عن الصدر السويفي وفي الفقه فقط عن البيجوري والزين القمني بل حضر
دروس السراج البلقيني وولديه في الخشائية وغيرها وفي العربية عن ابن عمار وتردد
الى العز بن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ في التصوف عن الشمس البلالى
وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم، وحج مراراً منها في سنة سبع وثمانائة ،
وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها في سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية
والصعيد وغيرها وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بجماعى عمرو والقراء
ودرس بالخريرية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوى السفطى في أيام قضاائه ثم
استقر به شيخنا فيه استقلالاً ولكن انتزعه منه المناوى لظنه أنه كان معه نيابة
وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد في ذلك ثم انتزعها ولده منه في حياة أبيه ،
وخطب بالجامع الجديد بمصر وعين لقضاء طرابلس ، وكان فاضلاً خيراً

ديناً متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً في ديانتته قليل المحاباة سليم الفطرة محباً في الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفتى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات في ليلة ثانياً عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (مجلد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضي . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ في الفقه عن أبيه والشمس العراقي والشطرنوفى وقرأ في الفرائض على ثانيهم وفي العروض على ناصر الدين البارنبارى والشمس بن القطان المشهدى وفي النحو على الشطنوفى وكذا على الشهاب الصنهاجى وفي الاصول عن العز بن جماعة ولازم النور الايبارى والنظام الصيرامى والبساطى ثم القاياتى والابناسى والونائى فى فنون وسمع على الواسطى والولى العراقى وغيرها كشيخنا فى رمضان وغيره وكتب عنه فى الامالى وأكثرت من الاشتغال حتى برع وأذنه فى الاقراء وتعانى الادب والنظر فى التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فى الادب وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المراتح وسباق الممتاح فى المدائح النبوية فى مجلد وغرف النهر وعرف الزهر فى الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق فى الفقه والنحو ومنارة المنازل وزهارة المعازل فى أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد فى مسوداته من منتقيات وتعاليقه ونحوها الكثير جداً لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء فى أيام أبى السعادات البلقىنى يوماً واحداً وكان مفرط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كتبه عنه من نظمه الذى قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفونى بالمحب واننى بما عرفونى دائماً لجدير

ولكننى جوزيت منهم بضده فبعدى عنهم راحة وسرور

وقوله : إجعل وسيلتك التقوى ودفع أذى عند الكريم والمسكين جد كرما

وارحم ورغب برحمى سيما رحما فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثير آويسألنى عن أشياء ويبالغ فى التعظيم وامتدحني بنظم ونثر . مات فى يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلاً بل راح الى البيمارستان فى يوم وفاته ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٤٠٢ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أمين الدين أبو اليمين بن الشمس بن البرقي الحنفي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والقُدُوري والالفية وغيرهما وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله في الفقه وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالي الزردكاش في ذلك فجمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته إلى أن خرج عليه بعض اللصوص بعد الاسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياماً والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً في المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم بسبيل المؤمني ودفن بترتيم بالقرب من ضريح الشافعي وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبي بكر وآخر من سرية. مات في الطاعون رحمه الله وإياها وعوضه الجنة.

٤٠٣ (مجد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذي قبله وهو الأكبر وأمه ماسبطة القاضي موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي فهى ابنة الشهاب الشطنوفي أخى الشمس المباشر والد الشمس أبي الطيب محمد الماضي. ولد في سنة سبع وأربعين وحفظ القرآن والمختار وباشر أيضاً، وحج في سنة أربع وتسعين وجاور التي تليها ثم رجع. ٤٠٤ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس بن الشمس البدرشي الأصل ثم القاهري القرافي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهبو بالبدرشي. ممن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن ملك وغيرهما. ومات أبوه وهو صغير فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوى الدماطي في تدريس الازهر بل وزوجه ابنته إلى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بجماعة الجوجرى والبكرى والمناوى والسنتاوى وكذا الديعي فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا البهاء المشهدي من المنزلين عنده. وحج وجاور قليلاً وانقطع بزواية الجبرتي من القرافة على خير واستقامة وسكون.

٤٠٥ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكي الشمس النويري ثم القاهري المالكي أخو الزين طاهر وعلى الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه وغيره وعن الشمعي والشرواني فنونا وكذا أخذ عن الوروري وكان مذكوراً بالعلم. مات فيما قاله النور السنهوري قبل أول أخويه داخل السكبة من غير سبق مرض وإنما حصل له بهاخشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضاً عن شيخنا أنه قال هذه واقعة ماسمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقدسي وكذا أخبرني أبو الحمو بالصوفي

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك في أثناء سنة ثمان وأربعين فانه كان طلع في البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الشمس الحلي ثم البليسي القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد والده . من بيت لهم جلاله ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان والجمال الاميوطي بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببليبيس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزي والجرجانية وربيع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسي وعرض بعضها على الجلال بن الملقن والشمس البيشي عالم بلده وغيرها ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمري وتلقن منه بل لقي ابن رسلان وقرأ عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع جملة على جماعة بقراءتي وقراءة غيري بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوي وآخرين في الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفي في العربية وكذا قرأ فيها على أبي العزم الخلاوي ولازم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واغتنب كل منها بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والحلة وغيرها وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وجاور بالمدينة أيضاً وتكسب بالنساخته وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو مرتين والدميري والبخاري والشافا وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشي النافعة ما يدل لفصيلته وقرأ البخاري لبعض أولاده على الشاوي وكذا قرأ على الشفا ولازم كتابة الأمالى عن مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفي وقرأ بعضها واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج الى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي ﷺ بقصيدة أوردتها في المعجم سمعتها منه وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلاً جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح العقيدة تام العقل خبيراً بالامور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحري والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهئية على الهمة كثير التفضل على أحبابه والتودد اليهم والسعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر اليهم بحيث جرت على يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمّة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف العبادة والرغبة في الانفراد ، وهو في بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ عرفناه في ازدياد من الخير الى أن مات بعد مجاورته مدة زار في أثناءها المدينة

النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمعه حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته أم ولد له لكونها أكثر من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وفاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلى عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقدده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته.

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كـهو بابن القزازی وقال أنه لسكنهم بحارة القزازين فالله أعلم . ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقداً ثم تدرب بناصر الدين النبراوی وجلس بباب البدر بن الديري وابن عمه محمود بل وبباب القاضي سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن الفيشي لخلطة بينه وبين أبيه إلى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة الامشاطى وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمله له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وباشر نقيباً عند ابن عيد ثم عند الغزى ثم أقبل القاضي على ابن عبيد الوقاد فانجمع عنهما وباشر حينئذ النقابة عند الحنبلي مخطوباً منه لها ثم لماولى الاخميمي عاد للنقابة الحنفية وحمد في مباشراته واستقر بعد السكال بن الطرابلسي في نوبته وصاهر نور الدين الصوفي مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بثروة .

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الحموي الشافعي ويعرف بابن الزويغة . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع مع الخطيب الجمال بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبي الخير بن العلائي وغيره وكان صالحاً عالماً فاضلاً واعظاً مشهوراً . قدم من حماة لبيت المقدس زائراً فمات به في سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين . ذكره ابن أبي عذينة .

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصري ثم المسكي التاجر سبط القاضي نور الدين علي بن خليل الحكري الحنبلي ويعرف بزيت حار . ولد في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين إلى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحكري واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه في الخرق وتنزل في البرقوقة فلمامات خاله وذلك في سنة سبع وثلاثين عاد إلى مكة مع أبيه فقطنها وتكسب بالنقابة ثم ارتقى فيها

بفرضه جدة لم يخرج منها لغير جدة والزيرة الا في سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس اولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج في طول المدة إلا فيها كما أخبرني وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش وعلى الديروطي ، وارتقى في التجارة وصار له بمكة وجدة الدور وبعضها من إنشاءه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الاتفاق وربما كان قبل المصادرة يعطى اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان يخلط .

٤١٠ (محمد) بن محمد بن علي بن محمود بن علي السنا العفيف بن القطب الاصمباني ثم الشيرازي الشافعي نزيل مكة والماضي أبوه . لقيني بها في سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلأزمني مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل في العربية ممن قرأ في القراءات على السيد قاضي الحنابلة بالحرمين واشتغل بالصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره في لار ومكة وغيرها وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتقنع ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وسمعت بوجودها وأنا بمكة في سنة أربع وتسعين ثم لقيتها في سنة ست بها وفي المجاورة بعدها ولازماني .

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبي اللطف محمد بن علي بن منصور الحصيني الأصل المقدسي الشافعي سبط التقي أبي بكر القلقشندي والماضي أبوه . قدم القاهرة فأخذ عني شيئاً وكذا اشتغل علي ثم عاد وهو فهم بديه .

٤١٢ (محمد) بن محمد بن علي بن منصور البدر بن الصدر الحنفي ويعرف كأبيه بابن منصور . قال شيخنا في إنباهه : ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة تقريباً ، وولى قضاء العسكر في حياة أبيه وتدرّس الركنية وخطب بمجامع منكلى بغا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا في الفتنة . ومات في رمضان سنة احدى عشرة .

٤١٣ (محمد) بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور رضى الدين أبو بكر بن الظهير الحسيني الموسوى الحلبي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن منصور . قدم أبوه حلب من الشرق وتصرف فيها بالرسولية بأبواب القضاة ونحوها وولد له ابنه بها في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبي ذر والبقاعي والخيزرى ولازمه سياً بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسمتين كالبهاء المشهدي^(١) والكمال بن أبي شريف والسنباطي والديمي بل قرأ على أبي السعود العراقي وعلى حفيد يوسف العجمي وعبد الغنى بن البساطي وابن الشهاب البوصيري وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولازال يسترسل حتى أخذ عن الامين بن الحكاك المنصوري أحد نواب الحنابلة فمن دونه ،

(١) نسبة لشهد الحسين بالقاهرة ، على ما تقدم وما سيأتى .

وكان قدومه القاهرة في سنة سبع وثمانين ثم بعدها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتي ومصنفاتي وكتب بخطه بعضها واستفاد مني تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكي فهم سريع الكتابة والهدرمة في القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كف قليلا وساعده الخيضر حتى استقر في كتابة سر حلب ونظر جيشها في أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألفين ثم في قضاء الجنبلة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع في الحديد، وقدم القاهرة في أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام في الدليل على دول الاسلام وغيره من تصانيفي وتزايد نفوري منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لي أنه قرأ في الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها بالسماع ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكفه السيد السهمودي وكان يجمع عليه ، ثم رجع إلى مكة وسافر منها إلى اليمن وانقطع خبره عنا .

٤١٤ (مجد) بن محمد بن علي بن وجيه الشمس أبو الفتوح وأبو البشائر بن العز السخاوي الاصل القاهري الشافعي القادري ثم الوفاي المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجري الشافعي المتوفى أول ولاية الظاهر جتمع بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيًا ومولده بعيد الأربعين بقليل تقريبًا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيًا وقرأ على الزين السنديسي السير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبي العباس الحنفي المقيم بزاوية الشيخ محمد الحنفي واعتنى بالتعبير كايه وجده فقرأ على أبي حامد القدسي مؤلفه التدبير في علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الاوحد الفريد في هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتي المسلمين فيه وأذن له في إقرائه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعدادده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له في جمادى الاولى من السنة التي تليها بالافتاء والاقراء فيه وكذا تدرب في التعبير بعلى المحلى وأخى السكمال المحيريق وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو في حاوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزر يسير ، ووحج في سنة تسع وستين وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدميسي على ابنته فهايت تحتها وتركته منه ولداً اسمه أحمد كفله جده وقد اجتمع في ما راها أخذ عنه وكتبت له احازة على مصنف التلواني سر

بشأنى عليه فيها أو أكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو مأنوس بارع في فنه .
 ٤١٥ (محمد) بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنجي المقدسي .
 ٤١٦ (محمد) بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنجي المقدسي .
 الحنفى . ذكره شيخنا في معجمه فقال لقيته ببیت المقدس وقرأت عليه المسلسل
 وجزء البطاقة بسماعه لها على المبدومى وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندى .
 ٤١٧ (محمد) بن محمد بن علي بن يعقوب البهاء أبو القتيح بن القاياتى أخو أحمد
 الماضى وأبوهما . ولد فى ليلة السبت عشرى ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة كما
 قرأته بخط أبيه . بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وعرض على
 الونائى بمحضرة التلوانى وعلى شيخنا فى آخرين بل أسمع أبوه على الولى العراقى
 والواسطى وكذا سمع على الزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن
 الطحان وشيخنا فى آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكا لأخيه
 بل أخذ فى الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء
 ثم انتزعت منه للكرمانى . ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباى
 وغيرها من وظائف أبيه التى استقرت بعده باسمه واسم أخيه كالفقه بالغرايبة
 والحديث بالبرقوقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه فى مشيخة البيبرسية ؛
 وكان ساكناً جامد الحركة قريباً الى الخير وربما يكون فى الفضيلة أميز من أخيه .
 مات فى يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى
 عليه من الغد فى مصلى باب النصر ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
 ٤١٨ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب منصور
 الغراقى ثم القاهرى الشافعى والد المحمدين أبى البركات وأبى السعود وأبى مدين
 الآتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .
 ٤١٩ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبى الشافعى
 نزيل السكلمية والماضى أبوه ويعرف بالذهبي . ولد فى سابع عشر المحرم سنة
 خمسين وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه فى الرابعة ختم البخارى بالظاهرية على
 الاربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجرى حتى تميز فى فروع
 الفقه وكذا أخذ عن العبادى وأذنا له بل أخذ عن السنتاوى ونحوه واتمنى
 لأحمد بن إمام السكلمية وتنزل فيها وفى غيرها من الجهات ، وحج مع سكون
 وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .
 ٤٢٠ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء بن الحب الأنصارى

الزرندي المدني قاضيها الشافعي أخو عمر الماضي وهذا الأكبر ؛ قال شيخنا في إنبائه : ولى قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها في سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعني بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم . ومات بالقاهرة في الطاعون سنة اثنتين وعشرين . قلت وكان قد سمع على الجمال الاميوطي والزين المراغي والعلم بن السقا وتفقه بالجمال السكازروني وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندي في البخاري بالروضة . ٤٢١ (محمد) بن محمد بن علي البدر بن الخواجا الشمس الدمشقي بن البراق . قال شيخنا في إنبائه انه نبغ في معرفة التجارة وسافر مراراً الى اليمن وغيرها وصار أحد كبار التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين وخمسة أبوه ويقال إنه مات مسموماً رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن علي البدر أبو البقاء الابشيهي . فيمن جده أحمد بن موسى . ٤٢٢ (محمد) بن محمد بن علي التقى بن البدر السكناني الصحراوي . ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الجمال الحنبلي وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ؛ أجاز لي وكان خيراً يقرأ القرآن ويباشر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة . مات في صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله . (محمد) بن محمد بن علي الزين أبو بكر الخوافي . هكذا رأيت بدون محمد الثالث والصواب إنبائه وسبأني . ٤٢٣ (محمد) بن محمد بن علي الشمس بن الشرف الجوجري ثم القاهري الشافعي والد التاج عبد الوهاب الماضي ويعرف بابن شرف . ولد بمجور ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصل واللفية النحو وغيرها ورافق الجلال المحلي في الأخذ عن البرماوي والبيجوري وغيرهما كابن أنس في القرائض وكل ذلك مع تكسبه بالتجارة على طريقة كاد انفراد به فيها . واستقر في مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن علي وتميز في الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه في الكتابة مثال خط سيدي عبد العزيز الديري . وكان المحلي يعظمه بحيث رأيت وصفه له في اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح . مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن علي ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلال الحنفي أخو حافظ الدين أحمد الماضي . ممن سمع على بقراءة أخيه أربعي النووي . ومات قبله صغيراً أظنه في طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة .

٤٢٥ (محمد) بن محمد

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد ووصف بالعلامة الشمس
الظمائي بلداً المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضاً بدرباس وابن الحبشي وذكر أنه
رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير . وغلط بمضهم
فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي
عقدة . اشتغل قليلاً وقرأ الأسباع ونحوها ، أخذ عن الكثير من البخاري وغيره
ولازم الاملاء . ومات شاباً في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن العطار . ذكره البقاعي مجرداً .

٤٢٨ (محمد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتاتي الاديب ويعرف
بالقفصي ^(١) . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٢٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنيدى ويعرف بابن
عرب ليكون أمه حجة ملك ابنة الدراج عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد
ابن عرب . باشر ديوان الاتابك أربك ، وكان جيد الكتابة بارعاً في المباشرة
فيما بلغنى مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان
وثمانين ودفن بترته التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .

٤٣٠ (محمد) بن محمد بن علي المطوعى الازهرى . ممن سمع منى .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوى خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع منى أيضاً .

٤٣٢ (محمد) بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركي - بضم القوافية - الكمال

أبو البركات بن الحب أبي السعادات بن العماد الحميري النجيري المالكي ويعرف
بابن أبي السعادات . ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمئة
بالنحرارية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعى وبحث فيه على
الشمس محمد بن علي بن عديس ؛ ودخل دمشق فسمع بها على أبي العباس أحمد
ابن عمر بن هلال الربيعي الموطأ رواية يحيى بن يحيى والتيسير أناهما الوادياشى
والنغبة لأبي حيان بقراءتها عليه وبحث عليه المختصر القرعى وأذن له في الاقراء
وتردد الى اسكندرية كثيراً وبحث بها فيه أيضاً على عالمها محمد بن يوسف المسلاقي
وكذا بحث فيه بالقاهرة على انزين عبادة ، وحج غير مرة وحدث . مات
بالنحرارية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

(١) بفتح أوله ثم فاء مهمة نسبة لقفصة من المغرب .

القمصى ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن النحال - بمهمله - قريب الجلال القمصى كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطى والسوينى والبيجورى وغيرهم فى الفقه وغيره وسمع على ابن أبى المجد صحيح البخارى بفوت والختم منه على التنوخى والعراقى والهيئى وقطن البيجور مدة لنحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها اليسير أجاز لى . ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله (١) .

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز الرضى أبو العز بن عز الدين الحلبي الاصل القاهري الموقع الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة ست وسبعين وسمع منى المسلسل وقرأه على ثلاثيات البخارى والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيى بن يحيى ومن السيرة . ٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التقي بن البدر البرماوى الاصل زيل الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وخدم تمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمر اذ كثيراً ولم يحصل على طائل ، واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزينى ببولاق ، وحج فى الرجبية وسافر لغير ذلك وسمع منى مع والده قليلا بل سمعا بقراءة ختم البخارى وغيره على أم هانئ الهورينية ومن شاركها يومئذ ، وتزوج ابنة نور الدين البرقى (٢) بعد الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريرى الحنفى ، وهو حسن الهيئة متأدب ولسكنه رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات ، وتناقص حاله جداً .

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبد الله الغزى الحنفى ويعرف بابن عمر . ولد فى صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخليلي وحفظ المجمع والبديع وألفية ابن ملك وعرضهما على التفهينى والعز الحاضرى والبدر الاقصرانى الحنفين والجلال البلقينى والهروى وابن مغنى وأجازاه خاصة وتفقه بقارى الهداية وكتب له انه قرأ المجمع فى الفقه والبديع فى أصوله بحناً وأنه سمع غيرهما من أنواع الفقه وأصوله متفهماً لما يسمعه سائلاً عما خفى عليه مشكلاً فأبقاه الله لافادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البلخى وسمع عليه شيئاً من الهداية وأجازاه وتفقه أيضاً بالشمس بن الديرى ولازمه وكان قارئاً عنده بالفخرية وسمع عليه وعلى قارى الهداية والولى العراقى وابن الجزرى

ومما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذى خرج له لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البحار عن مؤلفه الشمس القونوى وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفى وبرع فى الفقه ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولى قضاء بلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه فى سنة ثمان بعمر بن حسين بن بوبان - بموحدتين الاولى مضمومة - فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد ، ولقيته بها فى سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بمعاذه له على ابن الجزرى وأحاديث من منتقى العلائى من مشيخة الفخر . وكان فاضلاً متواضعاً مائلاً الى الرشا وآل أمره الى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل الى القاهرة فأقام بها شهراً ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلل بها يسيراً . ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه ، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدرى محمد بن عمر الغزى الحنفى وأرخ كتابته فى سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظنى انه هذا وأطال كتابته نظماً ونثراً فكان من نظمه :

فقير غريب عاجز ومقصر يريد عطاءً من ذوى الفضل ياسرا
يروح على الاخوان يرجو ثوابهم ويغدو لطفى المدح فى الناس ناشرا
وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرأ على رويين وأخذه من شيخنا :

صباح خير الرسل روحى غدا أشهى اليها من نسيم الصباح

غدت صباح الوجه جنداً له فلذ به يا شيخ تنس الصباح

٤٣٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن أبى بكر الشمس الصرخدى الأصل الدمشقى الشافعى المقرئ ويعرف بالصرخدى . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة تقريباً بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينونى - بنونين وزاى مفتوحة نسبة لقرية من قرى البقاع - وجود القرآن مع قراءة عاصم على اسمعيل الحنبلى الدمشقى نزىل صالحيتهما وتلا به للكسائى وعاصم على الشمس بن التجار ولأبى عمرو فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخارى والمصاييح بتمامها وحضر دروسه ودروس النجم بن قاضى عجلون وجمعاً للسبع على عمر الطيبي الصالحى الضرير وخليل اللدى إمام الجامع الاموى وكانا شافعيين وقرأ على ابراهيم الناجى صحيح مسلم الا يسيراً من اوله وسمع عليه البخارى والترغيب وغيرهما وحضر مجالس النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضى شيئاً من القرآن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيرى فى الفقه وغيره وابن أمير حاج الحلبي الحنفى رسالة الزين الخافى وسمع على النجم عمر بن فهد فى مسند

أحمد وعلى أبي الفضل المرجاني في البخاري وصحب العلاء بن السيد غفيف الدين والبرهان ابراهيم القادري وغيرهما من السادات؛ ودخل مصر في التجارة وتكرر سفره لخدمة بسببها بل له حانوت في بلده، ولما كنت بمكة في سنة ثلاث وتسعين رأيته يقوم بالناس التراويح في رمضان فكان من أكثر القائمين زحاماً لجودة قراءته، ثم تكرر اجتماعه على التي تليها بل أخذ عن الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً على ومنى وكتبت له اجازة في كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربي في الرسالة والعارف، ونعم الرجل ستمتأ وعقلا وتوددا وخيرا.

٤٣٨ (محمد) بن السكال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي. ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره في سنة ثلاث وعشرين. قاله شيخنا، ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق في أيام مسعود وكان مظلم الامر في الشهادة سألحه الله.

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقي بن البدر بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد الولوى أحمد الماضي وجده والاتي ولده الآخر فتح الدين محمد. ولد في سنة تسع وثمانين وسبع مائة بالقاهرة. ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس في المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائي وغيره ولازم السكال الدميري وعمه الجلال البلقيني؛ ونبه قليلاً حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ في إملاق وأكثر عن البرهان البيجوري وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفي والشهاب الطننتدائي وآخرين وسمع على الجمال بن الشرايحي وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتمول بملازمته جداً في مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وناب في القضاء بمعية الامراء وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه في الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء، وأنشأ داراً هائلة بالقرب من مدرسة جده؛ مات قبل تمامها، وكان ذكياً ظريفة أحسن النعمة على الهمة خليعاً ما جانا. مات في آخر يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأوصى بعارة مفضأة وبغير ذلك من القرب. ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزيني مشهور

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبي عبد الله بن النجم الحلبي الحنفي ويعرف بابن أمين الدولة . ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعماية بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزى وسعد الدين السعيد وغيرها وحفظ المختار وتصريف الغزى والجمال الجرجانية وأخذ في الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضري وآخرين وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد الكريم ابن محمد بن القطب الحلبي والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناب في القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمة ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة انتقاء ابن تيمية من البخاري وكان عقلا كريما جيدا سيوسا من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات في حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجلال أبي عبد الله القرشي الطنبدي القاهري الشافعي الماضي أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسعين وانه ناب عن الجلال البلقيني فمن بعده بعد أن حفظ في صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلا ، وكان منجما عن الناس مديما للأقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذي قبله ووالد النجم محمد الآتي . ذكر لي ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم في الشروط والاسجلات وتكسب بالشهادة ، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة إينال الحكيم وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثُر اللعب بالشطرنج . مات في شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة - بفتحات - الشمس أبو جعفر البسكري - بفتح أوله وثالثه بينهما مهمله ساكنة - المدني . ولد سنة بضع وأربعين وسبعماية وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخاري والتقي الواسطي وغيرها وكذا سمع قديما من الجلال بن نناة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششتري ويحيى بن موسى القسطنطيني والجالين الاميوطي ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراني ، وأجازله القلانسي وغيره وكتب عن الجلال أبي الربيع سليمان بن داود المصري بحلب ما أنشده يوم سمعت التي عبد الرحمن بن الجلال

المطري ، قال شيخنا في إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل
الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت دمه يسيراً وكان متوددا . وقال في معجمه
انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع
من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة
الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحديثي من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في
تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثاً وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:

سافرت للساحل مستبضعاً ذكراً وأجراً حسن الجملة

فياله من متجر كاسد مانقت فيه سوى بغلتي

رجع من إسكندرية الى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريباً رحمه الله وإيانا .

٤٤٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن
البكتمرى المصرى ثم القاهرى الشافعى أخو السيف محمد الحنفى والشرف يونس
المالكى ومنصور الحنبلى المذكورين وأمه هانىء الهورينية . ولد تقريباً
سنة سبع وتسعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وعمدة
والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن مالك وظناً فصيح ثعلب ، وعرض وأخذ الفقه
عن التقي بن عبد البارى والزكى الميدوى وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا
فى رمضان أشياء بل لازمه فى الامالى ورأى النبى ﷺ فى مجلسه وكذا سمع على
أمه الكثير وعلى النور البكتمرى والحجازى والجلال بن الملقن والمحيمى النفاقوسى
والحلبى الالواحى والشمس الرازى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصرى وضبط
الاسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعنى فى ذلك ، وحج
وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثيراً كثير التلاوة منجماً عن الناس طارحاً
للتكلف وفى لسانه تتممة ولكنه اذا قرأ القرآن لا يتلعم . مات ببولاق فى يوم
الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من
سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحي الصليبة
وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد متوسط ثم دفن عند أمه
بترية جدها لأهلها الفخر القاياتى عند باب مقام الشافعى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٤٤٥ (محمد) سيف الدين الحنفى شقيق الذى قبله ويعرف قديماً بابن الحوندار .
ولد تقريباً سنة ثمان وتسعين أو التى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفى
فى أصول الدين وعمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما فى المتون والشاطبيتين
والقدورى والمجمع والى

والمنهاج والمغنى ثلاثتها في أصول الفقه وألفية ابن مالك والشافعية لابن الحاجب في الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقيني والكمال بن العديم والشمس المديني المالكي والعز البغدادي الحنبلي في آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفهني وكذا العربية والفرائض وغيرها ولازم ابن الهمام في الفقه والاصلين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية في الفقه وأصوله وغيرها وقرأ شرح ألفية العراقي على الحب بن نصر الله الحنبلي وأذن له في اقراءه وكذا أذن له التفهني في الاقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغني يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوي ودعاه وحكى لي أنه رآه في المنام والتبس منه الدعاء له بترع حب الدنيا فبادر لمدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدي والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار في خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتصل من الرقي به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أننى بعد ذلك لما أ كثرت من الانجماع ولزمت العزلة قال لي شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغنى عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطأ ثمرة صحبتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد ترعرعه مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذاك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالانتماء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزيود التفهني والقمني والزرکشى وأمه في آخرين وكان كثير الاغتياب بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البكاء ، وحج مراراً أولها في سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للزهر برغبة العز عبدالسلام البغدادي له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربي بل استنابه ابن الهمام في مشيخة الشيوخونية في بعض حجائه وولى مشيخة الجامع الذى بالحبانية للزين الاستادار بالزام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأل أن يكون لصوفيته نظير ماعمله لمدرسته المجاورة لبيتته فلم يوافق هذا مع عدم تعاطيه من معلوما في تلك المدة شيئاً وكذا سئل في مشيخة تربة قانبای الجر كسى قبل شيخنا الشمنى فامتنع ، وعرض عليه في سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدرية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع الاحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم في كائنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديري التمس منه ومن الشئني الصعود اليه مع الاقصر أي لسمع كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحد من شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من كل مذهب وهرع الناس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء في حياته وبلغنى أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه في درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخى ممن حضر دروسه في الكشف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوى للأسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحدينى وغيرها حواشى متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافلة بإيضاحها وقد جرد منها أولها لكانه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن في تقريره مع سنوكة طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة وشهود مشهد الليث والانجماع عن الناس والانقباض عن بنى الدنيا وعدم التردد اليهم جملة والسكون وترك الخوض فيما لايعنيه وذكري بالجميل غيبة وحضوراً وإكرامى الزائد حتى أنه تألم بسبب كائنة السكاملة وكان ممن كلم السلطان في الشئ على ولم يكن يعيل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتي حين توسل بى عنده ابن الشحنة الصغير فى القراءة عليه وبالغ معى فى الاعتذار والتلطف وابدأ مايقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً فى مناقبه وقد قصد الاشرف قايتباى الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد اليه فأكرمه وأمر له بثلاثة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصداً لا كرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولمامات البرهان ابن الديري استقر به عوضه فى مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد السكافياجى فى الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديري ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها الفخر القاياتى بالقرب من مقام الامام الشافعى من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محبى الدين أبو زرعة بن الشمس التميمى الدارى المغربى التونسى الاصل المسكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عزم^(١) .

(١) بفتحيتين ثم مع على ما ضبطه المؤلف فى غير موضع .

ولدمكة في شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز له وأقرأه القرآن وكتبها واشتغل وتميز؛ وارتحل الى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجرى ويحيى بن الجيعان والسنهورى وآخرين وحضر عندى يسيرا ورجع فلم يلبث أن مات في ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والافادة عوضه الله الجنة.

٤٤٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو المين بن البهاء أبى البقاء بن السراج أبى جعفر الشيشينى ثم المحلى الشافعى ابن أخى القطب محمد بن عمر الماضى . ولد في ليلة حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالحلة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفي شيشين والعمدة والمنهاج القرعى وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازوه منهم البلقينى وابن الملقن والابن اسامى والدميرى في آخرين وبحث في المنهاج على أبيه والثلاثة الاخيرين والعماد الباربنى القاضى والبهاء أبى الفتح البلقينى وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضى بالحلة حديث الديك المسلسل بمازلت بالاشواق.

وحدث أخذ عنه بن فهد وغيره ومات بالحلة في ليلة رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين . ٤٤٨ (محمد) بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشينى المحلى الشافعى ابن عم الذى قبله والآتى ولده العز محمد والماضى أبوه . مات وهو صغير في حياة أبيه .

٤٤٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أ كمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشى الاصل القاهرى الطولونى الحنفى أحد النواب كسلفه ويعرف بهم بالشنشى^(١) ولد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرج بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل في الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندى في دروسها واختص بقاضى المذهب ناصر الدين الاخميمى وقدمه لكثير من الاستبدالات ، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهى فيما قاله لى ابنه لشخص حنفى يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضاً ، وحجج وهى معه في سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وربما توجه لجدته بل توجه للزيارة في قافلة الحنبلى وعادسريعا .

٤٥٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى ويعرف بابن الاعسر . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أو سنة اثنتين والشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على النذر محمود العجلوتى نزىل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازوه بل أذن له بالافتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال

(١) بفتح تين ثم معجمة ، على ما سيأتى من ضبط المؤلف .

البلقيني في سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزءاً من عوالى ولده وسمع في سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكردي الصحيح وكذا سمعه على العللاء على بن خلف قاضى غزة غير مرة قال أنا الحجار ومن التقي أنقاسى تحصيل المرام من تأليفه . وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولى قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتحنف حينئذ شيخه ابن خلف ، وناب في قضاء الشافعية بها أشهراً عن ابن مكنون فلما تحرك الرحبي الخارجي وطلب من أهل غزة مالا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بمدان حصنها وخذقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حينئذ القبض على صاحب الترجمة فنجا بنفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولى قضاء الشافعية بغزة استقلالاً فأقام بهامدة وصرف عنها مرتين الاولى بالعللاء الخليلي والثانية بالشهاب الزهرى ، وحدث ودرس وأفتى وكان فقيهاً فاضلاً علامة قال التقي بن قاضى شعبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المؤيد فى اعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده فى أجواد القضاة ومن أخذ عنه الشمس بن الحصى واستقر فى القضاء بعده . ومات بغزة قاضياً فى رجب سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٤٥١ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الطرينى المحلى المالكي أخو عمر الماضى وأبوهما . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراة حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لآخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجامع بنها العسل وحمل فى مركب الى بوصير ثم على أعناق الرجال لصندفاً المجاورة للمحلة وصلى عليه قبيل ظهر الغد ودفن فى زاويتهم جوار أبيه وجده وعمه رحمهم الله ونفعنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجمال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقى الأصل القاهرى الماضى أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد فى الحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع منى بها فى سنة سبع وثمانين ثم فى سنة سبع وتسعين الشفا وسافر بعد أبيه الى القاهرة هو وعيال أبيه وفتاة الصفوى جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد السكالى بن التاج الكردي القاهرى الحنفى تنزل بعد أبيه فى جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر فى الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريرى فى سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس النشلى الأصل القاهرى الأزهرى

الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهبالنشيلي ممن اشتغل ولازم الخيضرى كثيراً وكتب من مجموعاته أشياء وكذا تردد للزبني زكريا ولى وناب عنه فى القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود المحب بن الشمس الكماخى الحنفى الماضى أبوه وولده ابراهيم . حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديرى وغيرهما كالسراج قارى الهداية وتزوج بابنته وناب فى الحكم بل استقر بعد صهره فى تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً فى الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف العشرة والممازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف . فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً . ٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتنبية وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بقوات وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب فى القضاء وكانت بيده خزانة كتب الغرايبة وحج غير مرة منها فى سنة ست وخمسين أخذت عنه . مات فى سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بمجموعة رحمها الله وعفائه وإيانا . ٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلقا السمسار . مات فى سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر الكمال بن الشمس الحلبى الاصل القاهرى التاجرا بن التاجر ويعرف بابن شمس . مات فى سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف الكيماوى المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية . (محمد) بن محمد بن عمر الفانى . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزى الحنفى وليس هو بالذى جده عمر بن امرا ئيل الماضى . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والاياسى وتميز وولى قضاء غزة بعد الشمس الضبعى فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بابرهم بن حرارة واستمر حتى مات فى أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتمى فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قيل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوى نزيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

وسائس حمدت فيه وجداً لما غدا كامل الرياسة
فرحت للشرع أشتكيه فقال لي خذه بالسياسة
وكان بديع الخط حسن البرة والعشرة متجملاً كريماً ذا محاسن .
(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبي الفتح بن الشرف
القاهري الكتبي ابن الكتبي الماضي أبوه وجده ويعرف بابن أبي الفتح . فاضل
متميز في التجليد والتذهيب والميقات والطب وغيرها من الفنون والحرف مع
حشمة وأبهة وعقل وفتوة ومزید فاقة . ومولده في ثامن شعبان سنة خمسين
وثمانمائة بميدان القمح ونشأ فقراً في القرآن وتدرّب في التجليد بمحمد الحسيني
وبابن السمدار وغيره في التذهيب وفي شطف اللآلئ وورد بظاهر المعجم وفي الميقات
علماً وعملاً بالنور النقاش ثم بالمرز الوفاي وبه تدرّب في عمل القبان وتحريره ؛
وأخذ عن الكافيحجي في الهيئة وعن التقي الحصري في الصرف وعن العلاء الحصري
في المنطق وعن أبي السعادات البلقيني وحسن الاعرج في الفقه وعن ابن خطيب
الفخرية في النحو وغيره وكذا عن ياسين في النحو وعن الالباسي في المعاني وغيره
وعن الأمشاطي في الطب ولازمي في تفهم الالقية وقراءة البخاري وغير ذلك
بل سمع على بمكة حين طلعه من البحر في أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيف
وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله
الايحيى في الايضاح للنووي ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان
الزواوي ليسكون رئيس القبانية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة
بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخاري من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة
والمشايخ فأبدى في صناعته ما يشهد لا نقراده وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى
أن قهرهم بيراعته وقهره بفجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم
باقبال الملك عليه لكان مالا خيراً فيه وما كنت أحب له هذا وكذا سأله الملك
في أن يكون ضابطاً لأمر جدة شبه الناظر وسافر اليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر
بباطل لما كسسته حتى أنه رام في توجهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من
ذلك مع انقراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعة واستمر هو
على ركوب القرس بالسرج ونحوه ولم يرض أحد من أحبابه له كل هذا .

(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة . ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتي .

٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى الغفوي الزلديوي المغربي المالكي . كان عالماً

ولى قضاء الانكحة وانتفع به الفضلاء كاحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصلين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً في غيرها والتحق بأخذه عنه مع جماعة ممن أخذ عنه كإبراهيم بن فائد ، قال وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة. مات بتونس في سنة اثنتين وثمانين رحمه الله. ٤٦٣ (محمد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودي المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودي كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ في الكراس أشرفياً ، وتكسب بالشهادة في عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً . مات في ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين من قرحة جرة طلعت في قفاه سامحه الله وإيانا .

٤٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسى الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من زينب ابنة السكال وابن أبي اليسر والضرخدى وغيرهم ؛ وأجازله جماعة من مصر والشام . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجازلى في سنة سبع وتسعين وفي التي بعدها ومات بعد ذلك فكتبته هنا بالحدس . (محمد) بن محمد بن أبي الفتح ابن عبد النور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه . مضيا فيمن جده أحمد بن عبد النور .

٤٦٥ (محمد) بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الشرف بن كريم الدين أبي المكارم الحلى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلا وناب في القضاء بعد والده وحج في سنة سبعين وكان يقصد في كثير وأحدث عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات في التي تليها رحمه الله وعنا عنه .

٤٦٦ (محمد) بن محمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن أبو الفضل ابن العلامة الورع الزاهد أبي عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدلى - بفتح الميم والمججمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكى ويعرف في المشرق بأبى الفضل وفي المغرب بابن أبي القسم وأبو القسم يكنى أبا الفضل أيضاً . ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة وحزم ابن أبي عذبة بسنة عشرين ببجاية وقال فيما أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتداء بها في حفظ القرآن وهو في الخامسة فأكمل حفظه في سنتين ونصف بل حفظ حزب سبع قبل أن يتهجدى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للسبع على أبيه والامام الولى أبي عبد الله محمد بن أبي رفاع

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبي عثمان سعيد العيسوي وغيرهما وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازى فى الرسم والسكافية الشافية ولامية الافعال لابن ملك فى النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألقيته وابن الحاجب القرعى والرسالة وأرجوزة التلمسانى فى القرائض ونحو الربع من مدونة سحنون وطوالع الانوار فى أصول الدين للبيضاوى وابن الحاجب الاصلى وجل الخونجى والخزرجية فى العروض وتلخيص ابن البناء فى الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرى القيس وللنابغة الذبياني ولزهير بن أبى سلمى ولعلقمة الفحل ولطرفة بن العبد ثم أقبل على التفهم فبحث على أبى يعقوب يوسف الرينى الصرف والعروض ثم على أبى بكر التلمسانى فى العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبى بكر ابن عيسى الوائش ريسى أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التيرونى فى النحو ثم على أبى اسحق ابراهيم بن احمد بن أبى بكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابراهيم الحسنائى فى الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعانى والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبى الحسن على بن ابراهيم الحسنائى أظنه أخا موسى فى الاصلين ، ثم رحل فى أول سنة أربعين الى تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حفيد العالم الشهير وأبى القسم بن سعيد العقباني وأبى الفضل بن الامام وأبى العباس احمد بن زاغو وأبى عبد الله محمد بن النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبى الربيع سليمان البوزيدى وأبى يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبى الحسن على بن قاسم وأبى عبد الله محمد البورى وابن أفشوش فعلى الاول فى التفسير والحديث والفقه والاصلين والادب بأنواعه والمنطق والجدل والتلصفيات والطب والهندسة وعلى الثانى الفقه وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعانى والبيان والحساب والقرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس فى أصول الفقه والمعانى والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد فى أمر المختصر فكان كما نقله البقاعى عن على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال فى الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بحضرته لعله يحله وعلى السادس فى الفقه وكان أعلم الناس به ولكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بحضرته شرح الالفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبى الفضل نفسه أن طلبه تلمسان أخذوه لاستفادة البورى بمصنفه المشتهر الذى كان يزدريك

ويتشدد بك في المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من إقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال انه متى حضر عندي تركت الإقراء جملة قال أبو الفضل فكنت اذا حضرت لا يخرج الى الناس فيسمعني لذلك الطلبة مايسوءني وتغادي له الحال على ذلك مدة الى أن خرج يوماً لقسم بلدله فاستأجرت حميراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ما تريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجبهم وعلم بطلان ما نقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابغ الحساب والفرائض وعلى الثامن في الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من انواعه والهيئة وجرالاتقال وعلى التاسع في التقاويم والميقات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتعاطيقى والموسيقا والطلسمات وماشاكلها وعلم المرايا والمناظر وعلم الاوقات وعلى العاشر في الطب ، ثم عاد إلى بحاية في سنة أربع وأربعين وقد برع في العلوم واتسعت معارفه وبرز على إقرائه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قيل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة الينا فاحتجنا اليه أكثر ، قال البقاعي : وحدثني الصالح أحمد الزواوي عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ما عرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب ، فقيل كيف ؟ قال لأنى كنت أقول فيسلم كلامى فلما جاء هذا شرع ينازعنى فشرعت أتحرزوا وافتحت لى أبواب من المعارف أو نحو هذا ، ونقل البسطى عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو وأبو الفضل بن الامام يأمران تلامذتهم بالقراءة عليه فأسرع اليه غالبهم فانتفقوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكري لازمه وتحقق بصحبته فهو الآن المشار اليه في تلسمان وانه كان لايسمى أبا الفضل في تلسمان الا الشريف أحمد بن أبى يحيى ولم يكن يثبت له في النحو سواء فكانا يتناظران في غالب المجالس ويجرى بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعهما حتى يسكتا وهما كفرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة في فنون العلم هذا مع كون أبى الفضل في سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للإقراء ببجاية الى أن رحل منها في أواخرها أو أوائل التى بعدها فدخل بلد العناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس في أووسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتا ثم رحل في أواخرها نحو المملكة المصرية في البحر في مركب نصارى جنويين فارسوا على البر الشمالى في بلاد القطران ثم لججوا في البحر فسكن عنهم الريح ثم أتاهم ريح عاصف فساقهم الى جزيرة قبرس الى ناحية اليان فمروا على اللمسون والملاحه ثم أرسوا في الماغوصة

ثم رحل منها في البر الى الافقية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس في ذى القعدة منها فأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف في بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار بشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع السكمان بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوعاً من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة سيما السكمان وصهره الجمال ، ودرس للناس في عدة فنون فبهر العقول وأدهش الالباب فكان يقرأ القارئ بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ما تتضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقها وكلام الشارحين ان كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك في أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جيزة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد الفاضل البحات عند غيره أن يفهم ما يليق به ويدرك بعض ادراك ما يجليه ولقد حدثني غير واحد من ثقات الافاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئاً يكاد أن يكون كشفاً لا تنزلوني اليكم ودعوني أرفيكم الى فبعد كذا وكذا المدة حدها تصيرون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر وسرعة الادراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القرينة واعتدال المزاج وسداد الرأي واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق ما لم أره من أحد قال وأخبرت عنه ان اباه أمره بمطالعة غزوة بدر والقائما في الميعاد حفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الاشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقها حتى بهر الحاضرين وأن أخذاً له كان يقرأ عليه في بعض العلوم فيجتهد في المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الدرس وقفه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوته ناعماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها ثم حضرت درسه في فقه المالكية بجامعة الازهر في ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين فظهر لي أنني ماريت مثله ولا رأي هو مثل نفسه وان لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه في العلم انى

وليس الخبر عن المشاهدة كالخبر عن المعاينة ولهذا نجد كلامه في القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا لأهم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقاله سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماع مائة من غيره هيئة لعمرى لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله في هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجى له بركتها ومن أباحا خشى عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه في جزائه وجلالته الا كلام العرب العرباء ولا يضاهيه في طلاقته ورصانته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعاني بما يمنع لعمرى من التصنع ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة عليه ما جنحت قط في التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينتني لها خضعانا رءوس المنابر

لكنه مغل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما في الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نعمهم وهو يستر هذه النقائص ببعد غوره غاية السر فلا يذوقها منه الا التحرير في أوقات الغفلات فاذا ظهر له منها شيء إنتهك الباقي فهو لعمرى أعجوبة الزمان حفظاً وفيها وتوقداً وذكاءً وعلماً وخبئاً ومكراً ودهاءاً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إلا صفا وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه في بيوت بعض الاكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يبيع فكره ويعلى عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي الى ضد المراد من غيظ وتعاد واجتهدت من الجانبين في الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس في نحو نصف ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وطلال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه في الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الاكابر وعقله وسياسته وثباته ورزاقته ما قرر عنده امره وملاً صدره حتى اشتبه أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلامه في ذلك فامتنع لسكراته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترققان الى أن اجاب فعاده في يوم الاحد منتصف ذى الحجة وهو في أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيراً وعظمه تعظيماً كبيراً ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبي القسم التويري فقال جهد أبي القسم أن

يفهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفى قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين
الاقصرانى أنه وصفه بالشيخ الامام العلامة خلاصة الزمان والعلماء . وعن
الشهاب الابدى أنه كتب لوالده صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنسنا
أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمنازى الربانية مما امتحنه صالح
دعائكم وحسن طويتم واعتقادكم أن جعله الله بحراً لعلوم زاخرة وغنصراً لقضايا
فاخرة ومحاسن متواليه متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب
وتقاسمت هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت
ذوى المقرل وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار
الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول
دياره محييون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو
فيه أبقى الله وجوده وزاد في معاليه . قلت وقد بالغ البقاعى بل جازف وصدر
ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة في الخوض
في المناسبات التي خولف في شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر الكلى
المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذي سيقته
السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك
المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في
المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة
له التي تقتضى البلاغة شفاء العليل بدفع غناء الاستشراف الى الوقوف عليها
فهذا هو الامر الكلى على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك
تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلاً بين كل آية آية في كل سورة
سورة والله الهادى انتهى . وقد كان شيخ المذهب الحنبلى وقاضيه العزالكسنانى
رحمه الله يحلف أن قائلها فضلاع ناقلاً لا ينهض لمتشبهتها في أقصر السور . وسمعت
البقاعى يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر في دروسه التفسيرية في غير القرآن وأنه
يستلحق على قفاه ويتأمل فيأتى بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك
في كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكى عن على البسطى ذلك
فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علماً لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة
المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره ، وناقض البقاعى قوله ونقله حيث قال أنه شرح
جمل الخونجى قبل استكمال ثمانى عشرة سنة على طريقة حسنة وهى أنه ينظر في
شروحه لابن واصل الحموى والشريف التلمسانى وسعيد العقبانى وابن الخطيب

القشنبلىنى وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا ما زاده أحدهم وما
اختلقوا فيه ذكر ما رأى أنه الحق كل ذلك بمبارة يبتكرها ثم تم ذلك بما وقع
للمتقدمين من علماء المسلمين فدن قبلهم في تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج اليه
من التحقيقات ، وممن جازف في شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعى
ابن أبى عذيبه مع كونه ليس بعمدة فقال : الامام العلامة أوحد أهل
زمانه قدم علينا القدس سنة سبع وأربعين فأقرأ العبد وكتب المنطق والمعقولات
وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس أنه أوحد أهل الارض وأنه
عديم النظير في جنس بنى آدم وأنتى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة
هو فوقها ثم دخل مصرفولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجائب
وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضر فى الآن من بضاهيه فى كثرة علومه
ثم نقل عن العز القديسى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليه الخقائب * وعن
ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة فى أواخر الاصول فأجابنى عنها بأجوبة مهي
لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمنله ، وعن سعد بن الديرى قال كنت
إذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه ، وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولاً ثم انتقل
عنه وجال فى بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظره ثم قدم الى هذه البلاد وهو
أحد الأئمة فى الدنيا فى علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له
قال أبو القسم النويرى أى شىء هذا الطبل الذى طبل بمصر فبلغه فقال :
قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى .
وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضى عجلون
وبالقدس السكال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديسطى وابن
الغرزوكان خروجه من بلاده مغاضباً لآبيه وبغير رضاه واجتمع فى الشام بالشمس
الشروانى ورام الاخذ عنه فامتنع معللاً بما شاهده من سلوكه غير ما يأنفه من
التأدب والتهذب ، وكان الناس فى صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحوى عبد
القادر المالكي والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة فى الصلاة فما
أجادهما وتكلم فى ديانتهم بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الافصاح
به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى التفقيه
ولما لقي أبو الفضل بمكة بهذا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القاشانى وتكلم معه
فى مسائل أم الولد والمدير لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير
فى الفقه وكان ذلك باعثاً له على سؤال محمد الجزولى فى التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعلاً ذلك وكذا كان صاحبنا الجال
ابن السابق يقدر في علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد في شأنه أولاً وبلغني عن
الشرواني أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قال لي والله
ما أخاف من مصر إلا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشار إليه مع كونه
في العلم والدين بمكان في شأن غير شأنك ولا رغبة له في المجادلة إلا إن دعت
ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز الكنانى في وصفه متوسط الحال بل سمعته
غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلاء القلقشندى ولا ينهض لمقاومته في المناظرة
أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذى لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فإنه لما
بالغ عنده البقاعى في تقدمه في الطب وجاء بسبب ذلك اليه في مرض موته كما
تقدم لم ينته في وصفه الى الحد الأعلى بل صرح بكونه كالآحاد واليه المرجع في معرفة
الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبد الله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الاول لصاحب
الترجمة ولا يلفت لما تقدم ، هذا مع زعم البقاعى بين يديه بما كنت والله أستحي من
التلفظ به أنه لو نظر في الرجال ومتملقاتها سنة ما كان يلحق ثم مع تركه للأخذ عن شيخنا
المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة
جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالظاهرية
القديمة وقد انتدب للرد عليه في سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى
في تحليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقي الحصنى والكفياجى وغيرها
من المحققين هذا مع سكوته الزائد وعدم كلامه في المحافل بل ربما أقرأ في بيته
والباب محاف حتى لا يدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما
كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التنسى وجرأ عليه الديسطى وأخذوا
معهما الابدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدرى
قتل الكيمياوى المنتسب للشرف حتى قتل وقد البدر غيباً وكان هذا يؤمل تقدمه
بقتله لكونه موافقاً لغرض السلطان فخاب أمله وللجهال ناظر الخاص في تأخير
اليه البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان يطربه حتى انتزع له
تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره
فيه الأكابر ولم يحضر أحد على التكلم معه لا غلاظه على الزين قاسم الزفتاوى
لما تكلم معه فجن غيرهم وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده
وطلق عبارته وقوة جنانه في تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ،
ولم يلبث أن رغب عنه السلف الحنفى عن تصديه له بالاقصم وحو الى وغيرها

للبقاعى وتشتت فى البلاد والقرى وركب البحر والبر وتطور على أنحاء مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غرباً فريداً فى عنتاب أو آخر سنة أربع وستين لعمله فى شوالها أو الذى بعده ورثاه البقاعى بهلم يكمله . وبالجملة فكان غاية فى جودة الذهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان سريع النسيان قليل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم فى المجالس الا نادراً خوفاً من الاستظهار عليه بالمنقول واذا طالع محلاً أتى فيه بما يبهز السامع وقد تكرر اجتماعى معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أحمد انحرافه عن شيخنا وأرغب فى لقاء أبى عبد الله التريكى لمزيد حبه شيخنا وتقديمه على صاحب الترجمة فى الشرعيات ومحبة فى المباحثة والمناظرة والمذاكرة ، والبقاعى على العكس فى هذا كله والله تعالى قبيله . هذا وهو لما عرض عليه أخى بعض محفوظاته وصفنى فى إجازته بما لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم فنه مما قاله بتلمسان فى سنة أربعين يخاطب بعض أخلأه بيجاية :

برق الفراق بدا بأفق بعادنا فتضمضت أركاننا لعوده

كيف القرار وقد تبدد شملنا والبين شق قلوبنا بعموده

لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده . فى أبيات

٤٦٧ (محمد) المشدلى شقيق الذى قبله وهو الاكبر . أخذ عن أبيه وغيره ،

وكان متقدماً فى العالم تصدر فى بحاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف الحسناوى وكان أتم عقلاً من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما فى التخليط ، وخرج قاصداً الحج فأتى تيه بنى اسرائيل فى ليلة العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن عزم ووصفه بالفقيه وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد أخيه وبالجملة فشكل منهما مات فى حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس المراغى المالكي أحد فقهاءهم بمصر .

سمع ابن سيد الناس وبرع فى الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة بأمور الدنيا ومدارة أهلها . ذكره المقرئ فى عقوده وقال اجتمعت به غير مرة عند ابن خلدون . ومات فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثانى وترك مالا وكتباً كثيرة ، وينظر فأظنه فى كتابى وان المقرئ خبط فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى القسم أبو عبد الله المزجاجى الزيدى البليانى

والد محمد الآتى . ولد فى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد ممن تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده

الناصر وكان يلازمه ويناديه ويحضر معه جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار مع كونه متديناً حسن الوساطة. مات في رابع عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة . ذكره الخزر جى فى تاريخه وهو من صحبه وقال انه صحب اسمعيل بن ابراهيم الجبترى واختص به حتى كان من اكبر اصحابه ؛ ولزم الزهد والنسك والعبادة والانجباع عن الناس وحج وأدناه الاشرف سلطان الجين فحرت على يديه أشياء حسنة وابتنى بريد مسجد أحسن ما مع كثرة اشتغاله بطلب العلم . ٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس البالىسى . ولد فى حدود الاربعين وسبعائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير وسمع كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر أنه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على سماع منه ، وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لردّه البدر قبل العشرين . ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين .

٤٧١ (محمد) بن محمد بن القاضى الخزر جى الزمورى ثم الممدنى . عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج السكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين .

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الحسام وكذا بيرم لكونه ولد فى العيد وهو فى التركى بيرم . كان جده أستاذاراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاذاراً لشاهين الافرم ثم لببيغا المظفرى مع دوا داريته أيضاً بل خدم بالاستادارية ابراهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقه من قطيا حين رأى إسرافه للخوف من أبيه ، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانائة وترك ولده هذا طفلاً . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانائة تقريباً ونشأ يتيماً فقراً القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشاشى بل قرأ على التقي الحصنى فى النحو والصرف وأصول الدين وسمع عليه غير ذلك وجود الخط على ابراهيم الفرنوى وعبد الرزاق الشامى نزيل الاشرفية وسمع على شيخنا والزين الزركشى وسارة ابنة ابن جماعة والاشبولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرية القديمة وسافر لحلب وكان بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل و ابراهيم الضعيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر وجماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة ثم كان من اصحابنا فى بغداد وغيرها

واختص بمحمد بن جبال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجمالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزنطاوى في ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبى حفص عمر بن محمد بن تغلب بمثناة ثم معجزة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفى البيرى، البسملة، الرحيم، الدين، نستعين، المستقيم، عليهم، عليهم، الضالين. ٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم البدر بن الشمس القاهرى ويعرف بابن الدهلوان الماضى أبوه وابنه أحمد خلفه فى الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما، وكان من صوفية البيرونية ما كنّا . مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن التاج المنوفى الشافعى والد العز محمد الآتى . ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمخوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجلال المليجى الخطيب وحضر بعض دروس الولى العراقى ووقفت على سماع له عليه فى مسند أبى يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وانه حضر عند الزين العراقى والهيئى وغيرهما فآله أعلم . لقيته بمخوف وكان قاضياً غير محمود كولد سامحه الله . وأظنه مات قريب الستين .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن عز الدين البليسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو حسن الماضى ويعرف أبوه فى بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببليسى وفى غيرها بالبليسى وكان يذكّر قرابة بينه وبين الفخر عثمان الخزومى البليسى إمام الازهر . ولد الشمس كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً ببليسى وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسى فنزل جامع الازهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلى ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادى والفخر المقتضى وابن القلاقى وقليلاً عن البكرى والمجلونى والعربية عن إبراهيم الحلبي أبى الصغير والتقى والعلاء الحصنين وغنهما أخذ أيضاً فى الاصلين والصرف والمعانى والبيضاوى الاصلى إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الاربعين النووية وما كتبه فى شرحه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجنى والسيد على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الدينى فى البخارى وغيره وسمع على الشاوى والمفتوتى بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبى الفضل النويرى فى سماع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد في البخارى وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة في سنة ثمان وسبعين هج و جاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة فقطنها وجلس للاقراء في فنون فانتفع به جماعة مع تعلقه وتواضعه وانجباؤه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه ومحيته للحج كل سنة بل ربما جاء مكة في القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع منى في مجاورتي الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم في الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبينا الشيخى الامامى العالمى العلامة المفتى مفتى المسلمين مرشد الطالبين مرعى المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعدل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزية لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتملى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد في جوف الفرا وجميع الخيرات فى أم القرى صلى الله على سائر أئمتها وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلا عن الاولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتببه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابراهيم الشمس الحسباني الدمشقي رئيس المؤذنين بجامعها الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا في أنبائه وقال : كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات في شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر المحب أبو المعالى بن الرضى أبى السعادات بن المحب أخى أبى اليمن ابنى الشهاب بن الرضى الطبرى المكي الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبى السعادات واخوته ويعرف بالمحب الطبرى الامام . ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانائة بمكة المشرفة وأمه عائشة أبة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووى ومن أول الشاطبية الى القرش وجميع المهنج القرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك وإسناغوجى والجلل للخونجى وتقديمه النسفى وكانت قراءته للكثير منها على أبيه وعرض بعضها على الجمال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الأثارى وأبى عبد الله الوائلى والشهاب بن الغضائى الحنفى

الجمال ومحمد بن علي النويري في آخرين وسمع على الاولين والزين المراني وابن الجزري والتقي ووالده الشهاب احمد القاسيين والمرجاني والمرشدي وعبد الملك الدربندي والشمس الشامي وحسين واسماعيل ابني علي الزمزمي وحسين الهندي ومحمد بن حسين السكازوني المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلماء ابني اليمن الطبري في طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الاربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان في جهادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القراز ومسئلة الاجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المراني ختم مسلم وعلى ابن الجزري جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصاري وأجاز له عم أبيه أبو اليمن والزين الطبري وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي والتاج ابن بردس وابن الشراحي وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلاخمة لأبي عمرو وعلى ابن الجزري ثم الزين رضوان المستملى وبعضها للسوسي على الزين بن عياش واليسير على الزر اتقي وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنه المحب في الفقه وارتحل في موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقيني والولي العراقي وكتب عنه في القانبيية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه في المؤيدية وغيرها والشهاب الطنندائي والسراج الدموشى والشمس الشطنوفى والشرف السبكى؛ وسافر منها فى أواخر التي تليها الى الصعيد وحضر بمنشية اخميم دروس الخطيب السوهاي والشمس الغزولى والى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروى وخليفة المغربى وغيرها ، ودخل الشام فى أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيري والتقى الحصنى وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضى شعبة ولقى فى آخرها بحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتى والشرف بن الأشقر وفى أوائل التي تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه فى البخارى وغيره وقرأ على الشهاب الاعزازى النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابى ورجع فى سنة سبع وعشرين منها الى الشام ثم الى القاهرة ثم الى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطى بن السكاكيني الحاوى بحثاً فى سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتخيص وعروض الأندلسى النثر والنظم ومقدمة له فى النحو بحثاً وعلى الشمس البرماوى أيضاً لما جاور فى سنة تسع وعشرين الحاوى والبهجة وجميع الجوامع وشرحه لألفيته فى الاصول وشرحه لمقدمته فى القرائن وقطعة

من شرح المنهاج الأصلي له وعلى البرهان الزمزمي مجموع السكلائي في القرائض
والحاوي لابن الهائم في الحساب ومنظومة له في النحو تسمى المرشدة وعلى
أبي القسم النويري في أصول الفقه وعلى غيره في أصول الدين وفيهما معاً على
السيد الرضى الشيرازي في آخرين ممن قرأ عليهم كإبراهيم الكردي وإمام الدين
وحضر دروس البساطي حين جاور في الأصول والعربية والتفسير وغيرها،
وكذا أخذ عن الجمال السكازروني الكثير، وسافر من مكة لبلاد بحيلة غير مرة
أولها في سنة ثلاثين ثم في سنة أربع وثلاثين ثم في سنة إحدى وسبعين، ولقي
فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهراني، وكذا دخل تعز وعدن وزيد وأبيات
حسين وغيرها من بلاد اليمن في سنة ثلاث وثلاثين واجتمع في تعز بالجمال بن
الخطاط الحافظ وفي زبيد بالشرف بن المقرئ والناصري وفي عدن بالقاضي
ابن كبن وفي أبيات حسين بالبدري حسين الأهدل وأذن له هو والزهراني والسكاكيني
والجمال السكازروني والزمزمي والكردي وغيرهم ممن ذكره في الافتاء والتدريس
لجميع ماقرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر في جهادي
الأولى سنة ثلاث وعشرين عما بيده من الإمامة بمقام إبراهيم ولم يتفق لمباشرتها
لصغر سنه مع أنه كان نائب فيها أظنه في رمضان خاصة سنة سبع عشرة إلى أن
عاد من القاهرة في موسم سنة سبع وعشرين فباشرها حينئذ شريكاً لابن عم
والده عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبري ثم استقل بها بعد
موته في صفر سنة خمس وأربعين إلى أن مات وولي في أثناء ذلك قضاء مكة
وأعمالها كجدة عوضاً عن أبي السعادات بن ظهيرة في عشرى ذي القعدة سنة سبع
وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة في ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة منها وقرئ
توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمبنى بحضرة أمير مكة الشريف أبي القسم وأمير
الحاج، ولم يلبث أن صرف في ثامن عشرى جمادى الأولى من التي تليها بالبرهان
السوييني ووصل العلم بذلك لمكة في ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد
في ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبي السعادات أيضاً وقرئ
مرسومه بذلك في يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالمذكور
في مستهل ذي الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة في أواخر محرم التي تليها واستمر
منفصلاً مقتضراً على الإمامة وربما درس وأفتى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام
نيابة عن الأخوين أبي القسم وأبي الفضل في سنة اثنتين وستين وتناوب مع
بنيه الثلاثة في مباشرة

سخط على المحب النويرى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير من جميع عن الناس جداً متمن لنفسه فى شراء حوائجهم وحملها وكذا فى لباسه وشئونه كلها قائم بكلفة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه ما اجتمعت بأحمد بن مومى صاحب الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولى يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك لائقى لمقاله بالا وكان محمد بن اسحق الحضرمى يقول لى أنت من النبى بمكان وقال لى أبو القسم النويرى ومحمد الجرادقى ما اجتمعنا قط فى مجلس الا ونخيلنا أنك القطب وقال لى أولهما وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام. ولكن كان البلاطنسى يضع منه لميله لابن العربى. وقد لقيته غير مرة فى المجاورات الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم وأجاز فى بعض الاستدعاآت بل أنشدنى من نظمه فى الثانية منها مخاطباً لى وقد بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكر لى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه مقالا لأمر يظنونه
ولكن رأى كونه شاكراً بجود وفضل تمدونه
فأنت حبيب محب لنا من الحظ ذاك يعدونه
وقوله: ظنوا التعدد للسمى إذ رأوا أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف . ومات فى أثناء صفر سنة أربع وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وغفا عنه وإيانا (١) .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى الحنفى نزيل السيوفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس الخزومى الحمصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة وأحضر فى الثالثة سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرادوى مجالس التحدى الثلاثة وغيرها

وفي الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدر أبي العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيد الفخر الشمايل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذى وأبا داود في آخرين ، وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سماع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالإبى وفي الأحياء من يروى بالسماع منه فضلا عن الاجازة ، وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي غير مرة ثم لأولادى وكان من المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر ، بل قال شيخنا في إنبائه أنه شرع في شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة فكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل الحب بالصالحية ، وهو في عقود المقرئى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكي الماضى أبوه والآبى ولده الزين محمد . كان جده ناظر البيمارستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا في مشارفة البيمارستان ، قال شيخنا في إنبائه : وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر محمد بن بدير العباسى العجمى الماضى أخته . مات في رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الخمسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقدته رحمه الله .

٤٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششتري المدينى المقرئ الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة القراءات عن محمد الكيلانى وعن غيره وسمع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بعيد الأربعين فنزل عند الغمرى بحجامة وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فتصدى للأقراء وانتقم به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى وممن أخذ عنه السيد المحيوى قاضى الحنابلة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب فى الخطابة والامامة عن خاله وبنيه وربما صلى فى زمن الفترة بل قيل أنهما عرضتا عليه استقلالاً فأبى ، وكان خيراً صالحاً . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مكتوم الشمس السلمي الأصل
الخصي القادري . ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبي
الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن علي بن عمر البقاعي وإسماعيل
ابن معالي القصاب والشمس محمد بن علي بن أبي الكرم الموقع وأحمد بن داود
ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلمي الحياطي والفخر
عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن محمد بن سويد الرزاز بعض
البخاري كما حددته في المعجم وحدث سمع منه الفضلاء . مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته .
٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو اللطف الحسيني سكننا الحنفي
ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الألف نون . فارق القزاة
حرفة أبيه واشتغل قليلا في الفقه والعربية عند انظام والامشاطى وأجلسه شاهداً
بمحنوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف
وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الظاهر
ونسخ بالاجرة ؛ وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة
اشترك مع ابن الرومي صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وسجن ومنع من
المالكي وغيره واستمر هذا مع تطلبه محتفياً ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم
سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد
ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري
الشافعي سبط الشهاب بن العجيمي والد أوحده الدين والماضي أبوه وجده ويعرف
كسلفه بابن كميل . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالنصورة
ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها ، وأقام بالقاهرة مدة وبثت الألفية على
ابراهيم بن أبي شريف مع بحث شرح إيساغوجي وتصريف العزى ومن شرح
جمع الجوامع للمحلى قطعة وقرأ في تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوي وكذا
أخذ في الفقه وغيره عن جماعة وسمع مني ومن الديلمي وجلس عند قريبه الزين
قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك في الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخته .
٤٨٢ (محمد) بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن
أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري الملكي الماضي أبوه وأمه
أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن علي النويري . مات صغيراً .

٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدر بن البهاء بن العلم السعدى الاخنائى القاهرى المالكى الماضى أبوه ولد فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانائة وحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزين عبادة ولازم الشمنى والحصنى وسمع شيخنا وغيره كالمناوى وكتب على الزين ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضار وتوقف وعدم سرعة فى الفاهمة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره، وحج وأصيب فى نهب الممالك بنواحي الفخرية، وانجم عن القضاء بعد بها لكون مستنبيه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة بذلك فلم يسهل بالقاضى وتكلموا فعزل نفسه ثم أعاده غيره وجلس بمجامع الفكاكين وما كنت أحب له ذلك . وهو من خواص المتوكل على الله العزى ونعم الرجل .

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد وأبى بكر المذكورين وأبوهم فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ذكره شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما ، وعرض على جماعة أجلبهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن . وكان بديع الذكاء جارى الزين القمنى فى مباحنة راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى لأبيه من أجله مقامة ، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه فى كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات فى الطاعون يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا .

(محمد) الزين أبو بكر أخو الذى قبله . وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن الضياء قاضى مكة الحنفى وابن قاضيهما . وهو بكنيته أشهر يأتى .

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روزبة الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى الحرم سنة تسع عشرة وثمانائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة فيها سنة ثلاث وثلاثين على النجم

السكاكيني وأجازه في آخرين وأخذ عن أبيه وجده ومما قرأه عليه البخاري مراراً وبحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصلى وسمع على جده وأبي الفتح المراغي ، وارتحل الى القاهرة مع أبيه وصهره أبي الفرج المراغي بعد الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن القرات تساعيات ابن جماعة الاربعين وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره وكان أصيلاً فاضلاً . مات قبل أبيه بيسير في ربيع الثاني سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذي قبله . ولد سنة اثنتين وستين وثمانائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبي الفرج المراغي ثم منى أشياء واشتغل في المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء .

٤٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهاء بن العلم السنباطي القاهري العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الأعلى ممن كان له اختصاص بالمحب ناظر الجيش كان صاحب الترجمة كأبيه من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالطر على طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين ببنيه وعياله فقطن بها وحج ولزم طريقه في الخير والتكسب والاقبال على ما بعينه حتى مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بتربة الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صالح بن طهمان بن ملاعب ابن فتوح بن غازي بن بكنجين بن علندي بن كاكو بن مصلح بن الاشهب بن حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصاري الخزرجي الدمشقي الصالحى الوراق المؤذن بها . ذكره شيخنا في معجمه وقال هكذا أملى على نسبه والعهد عليه وأخبرني أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين المزي والبرزالي والشمس بن المهندس وأبي محمد بن أبي التائب والشهاب بن الجزري وأبي بكر بن محمد بن الرضى وزينب ابنة السكhal وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا وقال أنه مات في حصار دمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث ، وتبعه المقرئ في عقبه .

٤٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد المحب ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوي بن القصبي الماضى أبوه وجده . ولد في آخر سنة خمس وستين أو أول التي تليها بالمدينة ونشأ فحفظ

القرآن وكتبها كإرسالة والمختصر والتنقيح والشاطبية وآلفية ابن ملك وعرض على بالقاهرة في جملة خلق حتى على الأشرف قايتباي اقتفاءً لآبيه في عرضه كما تقدم على الظاهر جقمق واشتغل على أبيه وجده والسيد السهمودي في آخرين بالقاهرة والمدينة بل حضر عند السهوري وفهم ولازمي رواية ودراية وقرأ على شرحي لتقريب النووي بحثاً من نسخة حصلها ور بما حضر أبوه معه وحدث سكونه وعقله وأدبه مع صغر سنه ولكن الولد سرأيه وقد زوجه أبوه ابنة أبي الفضل بن الحب المطري.

٤٩٠ (مجد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الحيوي المدعو بشفيق بن القطب أو الشهاب بن الجمال البكري الدلجي الشافعي والد محمد الآتي وصهر الشهاب الدلجي على أخته واحدة بعد أخرى وأخو أبي يزيد لأمه . ولد في سنة ثلاث وأربعين بدجلة ونشأ فحفظ القرآن والرحبية في الفرائض وآلفية النحو ومختصر التبريزي أو أبي شجاع واشتغل عند صهره وغيره وأقام بمكة تسعين سنة على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة وتعليم الأبناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطف والفاكهي والشمس المسيري وعبدالحق السنباطي ولازمهم في الفقه والعربية والفرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطي ، ووقف عليه نسخة منه وكذا لازمني حتى أخذ عني شرحي للآلفية متاعاً في البحث والقول البديع قراءة وحصلها مع غيرها وأكثروا كتبته له إجازة حسنة وأوردت جملة في التاريخ الكبير ثم رجع إلى بلده ملازمًا طريقته في الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة في المعروف.

٤٩١ (مجد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضى بن الحب القاهري ثم المصري الشافعي أخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الواجاق. ولد في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وآلفية النحو ، وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الجمال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك والشهاب البطائحي والولي العراقي والنور القوي وآخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وطائفة واشتغل يسيراً على الولي العراقي ثم الشمس البدرشي وحضر دروس الشمس الشطنوي ولكنه لم يهر وتكسب بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ودفن بقربتهم بالقرب من مقام الشافعي رحمه الله وإيانا.

٤٩٢ (مجد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الناصري أبي عبد الله المالقي السكندري الشافعي . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القاياتي وشيخنا وكان
مما قرأ عليه البخارى ثم عن ابن حسان وأخذ القراآت عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسبع
إفراداً وجمعا وليعقوب أيضاً على النور بن يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب
الفن وكذا تلا بالسبع الى (والمحسسات) على البرهان الكركى الشافعى بوحج ودخل
اليمن وغيرها فى التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالثغر قائماً بإدارة غيظين له ونحو
ذلك وصار شيخه وممن يشار اليه بالوجاهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرنى بعض
فضلاء جماعته فى القراآت والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعانى والبيان
والمليقات وتمام معرفته بقوس الركاب وكذا العربى أيضاً بحيث كانت بيده مشيخة
قاعة القرافة والذهبي بالثغر تلقاهما عن والده، كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد
مع الفقراء وميله التام للترك دون المتشبهين بالفقهاء وممن قرأ عليه فى القراآت
الشمس النبوى ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين فى عصر يوم الجمعة ثامن
عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالرملة بالقرب من كوم العافية وسيدى
جابر ونقل الى جزيرة النغر فصلى عليه فى مشهد حافل شهده الظاهر ترمز بغا والمؤيد
احمد ونائب البلد وكانا ممن حمل نعشه ودفن بتربة والده بالجزيرة المذكورة
ولم يخلف بعده فى الثغر مثله. وخلف تركة طائلة رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد فتح الدين ابو الفتح بن الشمس القليوبى
القاهرى الشافعى المكتب الماضى ابوه وابنه عبد القادر ويعرف كابيه بالحجازى
وهو بكنيته أشهر . ممن سمع مع أبيه على ابن الجوزى وكتب على الزين بن
الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للتكتيب واستقر فى تكتيب البروقية بل
باشتر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد
احمد فى إمرته وأم به فيها ومات بعدها .

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس الغزى الاصل القدسى
الشافعى ويعرف بالجوهري . شاب اشتغل قليلا فى البهجة والعربية وغيرها وقدم
القاهرة فاجتمع به فى جمادى الاولى سنة تسعين وسمع منى المسلسل وحديث زهير .
٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدجلى الشافعى نزيل مكة .
ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدجلة ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن ثم تحول مع
عمه الى القاهرة فقطن الازهر سنة وقرأ فى التنبيه ثم بمفرده الى الشام فدام بها
مدة دخل فى أثنائها حلب فأقام بها اربع سنين وأخذ فى دمشق عن الزين خطاب
فى الفقه وغيره ولازمه نحو سنتين والشهاب الزوعى والتقى بن قاضى عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده .
وأكمل المطول على غيره وفي المعاني والبيان على ملا حاجي والعربية والعروض
على المحب البصروي بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه في القرائن
وشرحه بكمالهما ولازم البقاعى هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع في غيره .
بحناً وغيره وفي حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسي
في الكشاف وسافر من الشام لمكة فقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها
دروس القاضي وربما أقرأ ، وذكر لي انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع مني وعلى
أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفي لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة
توجه في أثناء سنة تسع وتسعين بحراً إما للشام أو لمصر أو لهما أنجح الله قصده .
٤٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سايان بن يوسف
ابن علي بن طحا الفخر أبو المين بن العلاء ابني بكر بن الكمال الثقفي القياتي
المصري الشافعي . ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة قال شيخنا ولم
نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلاً محدثاً له عمل قليل
في الفن وناب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج
وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعده أما كن مع قلة بضاعته في العلم ولكنه
كان درياً في الاحكام متودداً متواضعاً محصلاً للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة
في قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفرداً ثم أشرك معه غيره مع
استمراره على انه الكبير فيهم ، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى
مات ، وجاور بمكة مراراً وجرد بها القرائن السبع على كبر السن عند بعض
المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعني على النشاري والجمال الاميوطي
وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويدي وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل
مجاميع حديثة من مسموعاته . قلت رأيته وحصل لسبطته ام هانيء ابنة
الهوري مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه في جامع الترمذي
بخط المحدث جمال الدين الزيلعي على أبي الحسن العرضي ومظفر الدين بن العطار
ولم يحدث بذلك ، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره الخملعات
قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبي الفرج بن عبد الهادي فقرأت عليه أربعين
من صحيح مسلم عنه ولم أقف له على سماع على الميديمي مع امكان ذلك . مات في
حادى عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بترتبه بالقرب من مقام
الشافعي وخلف مالا طائلاً وأوصى شباب بدنه لطلبة العلم فقوت فيهم وحدثنا

عنه جماعة. ومن ذكره المقرئى فى عقوده لكن باسقاط محمد الثالث رحمه الله وإيانا.
 ٤٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن على البدر أبو عبد الله القرئى
 القلقشندى الشافعى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ، زاد
 المقرئى فى أول الحرم بقلقشندة من ضواحي مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ
 القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالأسنوى ثم بالبلقىنى ومهر فى الفقه وفاق فى
 الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر بآءه فى العربية وسمع على العز
 أبى عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب فى الحكم بل عمل
 أمين الحكم فى سنة تسعين وكان الجلال البلقىنى يثنى عليه حتى قيل أنه قال مرة:
 ليس فى نوابى أمثل منه ، وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسألة مشكلة
 بجواب حسن هو من قدماء طلبتى. هذا حاصل ما ترجمه به التتقى عبد الرحمن
 القلقشندى وعين غيره مولده فى أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة
 ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد فى نسبه على محمد الثالث وقال انه كتب بخطه ان
 مولده فى سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به
 بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة
 وولى أمانة الحكم فى سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شاتته
 لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لى أنه سمع الكثير على العز بن
 جماعة ولم أظفر له بشىء ، وأجاز لى فى استدعاء ابنى محمد . وضعف بصره فى
 سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف فى التى بعدها وعاش الى سنة ثلاثين
 فمات فى ثالث عشرى محرمها . وقال المقرئى فى عقوده انه من جاورنا نحن وإياه
 بمكة ورافقنا فى درس البلقىنى رحمه الله .

٤٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكرى القاهرى
 الشافعى الصوفى الخازن ويعرف بالصلاح الحكرى . ولد ظناً كما قرأته بخطه فى
 سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم
 الزين العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيمى وابن أبى المجد والتاجين
 ابن الفصيح وابن التنسى وناصر الدين الحنبلى القاضى والسويداوى والشهاب
 احمد بن يوسف الطرينى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم بقراءته القطب
 عبد الكريم حفيد الحافظ الحلبي ، وكان خيراً ساكناً وقوراً منجماً عن الناس
 قانعاً متعظاً مديماً لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطاً لكتبها ثم
 ضبط وبعده ظهر الخلل التام فيها وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

. ومات في جمادى الثانية سنة اثنتين وستين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
 ٤٩٩ (مجد) بن مجد بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الاندلسي ثم القاهري
 المالكي ويعرف بالراعي . ولد بقرناطة من بلاد الاندلس في سنة اثنتين وثمانين
 وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبي جعفر أحمد بن
 ادريس بن سعيد الاندلسي وغيره وسمع على أبي بكر عبد الله بن مجد بن محمد بن مجد
 المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن
 عبد الملك بن علي القيسي ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر
 أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي
 عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر
 عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصاري بأخذه لها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن
 علي بن عبد الله الجذامي وقاسم بن سعيد العقباني وأبو الفضل بن الامام وأبو
 عبد الله حفيد ابن مرزوق والسكال بن خير والزين المراغى والزين محمد بن أحمد
 الطبري وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن العفيف النابلسي في آخرين من المغرب
 والمشرق ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من
 الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتاً وتصدى
 للاقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما في العربية بل كانت فنه الذي اشتهر به
 وبجودة إرشاده فيها وشرح كلام من الالفية والجرومية والقواعد وغيرها بما حمله عنه
 الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمع منه ما ودعه في
 مقدمة كتاب صنفه في نصرته مذهبه وأثبتته دفعاً لشيء نسب اليه :

عليك بتقوى الله ماعشت واتبع أئمة دين الحق تهدي وتسعد
 فما لك بهم فالشافعي فأحمد ونماهم كل الى الخير يرشد
 فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل لدى الجهل والتعصب إن شئت تحمد
 فكل سواء في وجيبة الاقتدا متابهم جنات عدن يخلد
 وحبه دين يزين وبغضهم خروج عن الاسلام والحق يبعد
 فلعنك رب العرش والخلق كلهم على من قلاهم والتعصب يقصد
 وكان حاد اللسان والخلق شديد النفرة من يحيى العجيسى أضرباً خرة . ومات
 بسكنه من الصالحية في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالأزهر ودفن
 بالصحراء قريبا من تربة الزين العراقي رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل
 موته بشهر في حال صحته

أفكر في موتى وبعد فضيحتي فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي
 وتبكي دماً عيني وحق لها البكا على سوء أفعالي وقلة حيلتي
 وقد ذابت أكبادي عناء وحسرة على بعد أوطاني وفقد أحبتي
 فإلى إلا الله أرجوه دائماً ولا سيما عند اقتراب منيتي
 فنسأل ربى في وفاتي مؤمناً بحجاء رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين أبو الفتح بن الشمس النحريرى
 ثم القاهرى المالكي والد الولوى محمد الآتى . نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب في
 القضاء بقلوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذاك . مات .

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين أبو الفتح بن الشمس السوهاي
 الأصل نسبة لسوها - بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال
 اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذرى في معجمه - القاهرى الشافعى سبط
 الجلال عبد الله بن محمد السملأى المالكي زوج حايمة ابنة النورأخى بهرام ويعرف
 بالسوهاي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة
 صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألقي الحديث
 والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ في ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس
 محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم باللقينى في الفقه من سنة إحدى وخمسين
 وإلى ان مات وأذن له في التدريس والافتاء وكذا لازم التقي الحصنى فى الأصول
 والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ فى
 المنطق والهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وفى أصول الفقه عن الكرى
 وكذا عن أبى القسم النويرى فى سنة موته بمكة وجد فى الاشتغال وسمع على
 شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى
 والتقى بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبى الفرج السكازرونى وغيره بالمدينة وتدرّب
 فى الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرّب بغيره وتكسب بالشهادة
 وتسامح فيها . وناب فى قضاء جدة فى سنة سبع وخمسين عن أبى الفضل بن ظهيرة
 وفى العقود قبل ذلك عن شيخنا ثم فى القضاء فى الحرم سنة ثمان وخمسين عن
 العلم باللقينى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه بسفارة ريبه الصلاح
 المسكينى واستمر ينوب لمن بعده وإشتهر إقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل
 به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه فى مباحثه
 وأنظاره ودهائه بصريحه وإيمانه فصحه بل قر به لذلك أهل الغرض والهوى

وتجنبه من في قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادي قاضي الحنابلة من تنفيذ مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الاول وهو البلقيني فيه ثم صار بعد يمتنع المثبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جراحة زائدة وتهور تام ودخل في قضايا مشككة وأمور معضلة وأهين من الأمير أربك وغيره وألبسه الاشرف قايتباي بعناية دوادارة الكبير بعد عودته من السفرة الشمالية خلعة لقيامه بأعباء التعدي بالهدم السكان بالقاهرة الذي ارتكب فيه كل محذور وانتصب للاملاك والاقواف بالبهتان والزور وما كان بأسرع من أن أطلقا الله جرة ناره وخذله بعدمزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدوادار الا القرار بالتوجه لبلاد الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك في سنة خمس وثمانين، وكان قد جاور هناك قبل في سنة سبع وخمسين ثم في سنة اثنتين وثمانين وما نطق له هناك سوق لجلالة عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والاصول وغيرهما بل زعم أنه شرع في شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست في أول سنة سبع فتزايد خموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجرع فقراً تاماً وعاد حامده من الظامة له ذاماً وألعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين ديناراً في توسعة رمضان وبجوالى مما لم يكن يكتفى به في اليوم والامر فوق ما وصفناه وربما أقرأ الطلبة في التقسيم وغيره ولا زال في فقر مدقع وذل موجه وتناول ليسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات في ليلة الخميس سادس عشرى شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سماحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن امام بن سراج الفاضل بيان بن عيان بن بيان
الكرمانى الفارسى الكازرونى الماضى ولده على المدعو عيان . قال لى أنه ولد فى
صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلا . مات فى أواخر
شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين - بالفتح ثم الكسر - الشمس بن القطب البدراني المالكي . ممن داوم الاشتغال على أبي القسم النويري وأبي الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز في الفضيلة وكان يستحضر في الفقه والعربية وينظم أشعر وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمعة والكرم والانعزال عن الناس . مات ببغداد في الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلي في كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد

الدين الخزومي المحرقى الاصل القاهري الشافعى والد قتح الدين محمد الآتى وأخوه
البهاء أحمد الماضى وهذا أكبر . ولد فى عصر الجمعة حادى عشر المحرم سنة اثنتين
وأربعين وثمانمائة وياشر الجوالى وسعيد السعداء بل والبيمارستان وحمد عمله فيها
مع تقدم فى المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمين المصرى .
سمع على الفخر القاياتى البردة والشقر اطسية وعلى النور الادمى البخارى وعلى غيرهما .
٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس
أبى نصر بن ناصر الدين أبى الفرج بن الزين العثمانى المراغى المدنى الشافعى الماضى
أبوه وجده . ولد فى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن
وأربعى النووى ومنهاجه وقرأ على أبيه البخارى والشافا بل سمع على جده أشياء
وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبى اليمين وغيرهما ولقى بمكة فسمع منى ثم قرأ على بالمدينة
الشافا وأكثر عنى وكتب له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد فى سنة أربع
وتسعين أشياء من تصانيفى ولزم القاضى عبد القادر الحنبلى بالمدينة ثم بمكة
حين وردها عليه فى قراءة أشياء وربما قرأ على السيد السهورى فى التقسيم وحضر
دروس الشرف السنباطى فى العربية ثم ابن قريبه فى آخرين وخلف والده فى
القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكى فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتأنق له
ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونعمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين
أبى بكر بن ناصر الدين أبى الفرج العثمانى المراغى المدنى الشافعى ابن عم
الذى قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين
قبل موت أبيه بيسير . وسافر الى الهند كمبايت ومندوة وقدم القاهرة فى ربيع
الاول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع به وسمع منى
المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم فى سادس جهاى الثانية سنة
اربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصارحه الله وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على بن محمد بن صالح
الشمس الانصارى السوهائى الاصل القاهري الحنفى القادرى أخو أبى الرجا وخال
يس المكتب ويعرف بالجلالى نسبة . ولد فى سنة خمس وثمانمائة بسوهاى
تجاه اخيم بل هى من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن
الكويك ولم يثبت ذلك عندى فانه أصلح فى الطبقة التى بالنسخة من الشفا

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الأمين الأقصرأى بل اختص بغير واحد من الأمراء وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معاني الآثار للطحاوى وخطب بمدرسة الجاى والجانبكية مع وظائف فيها وفي غيرها بل استقر بعد الأقصرأى فى مشيخة الايتمشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسمديسى وتزايدت جهاته وانتشرت ملاءته حتى أن السلطان تلمح له بها يقتضى ثبوت ذلك عنده الى ان انتزع منه بيته كما بينته فى الحوادث مع إمساكه . وقد صاهر الزين الدجوى على ابنته واستولدها عدة أحدهن تحت الشمس القرنوى . وله ولد اسمه بدر الدين محمد ذو أولاد من ابنة ابراهيم بن زين الدين المنوفى .

٥٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المحب بن الكمال أبى الفضل بن النجم الانصارى الذروى الاصل المكي الشافعى ويعرف كسلفه بابن المرجانى . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانائة بمكة وحفظ القرآن وثلث التنبيه وذكراته قرأ فى الفقه على والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع منى بمكة .

٥١٠ (محمد) أبو السعود شقيق الذى قبله . ولد فى فجر يوم الخميس ثانى عشرى شعبان سنة أربعين وثمانائة . ومات وأنا بمكة فى منتصف ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً مواظباً على الجماعة والتلاوة منجمعا عن الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ فى الفقه وغيره عن الزين خطاب والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفى العربية عن عمه البدر حسن وسمع الحديث قديماً وحديثاً وأجاز له جماعة بل سمع منى وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا .

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على الشمس أبو عبد الله السرسنأى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن أبى عبيدوهى كنية جده . ولد فى ليلة حادى عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والعنوان ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة وألفية ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع افراداً وجمعاً على الشهاب ابن جليدة والزين جعفر السهنورى وابن أسد وعبد الغنى الهشمى ولم يكمل عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كستيلة وقدم القاهرة فحضر دروس المناوى والعبادى وأبى السعادات البلقينى والجوهرى وذكرى فى الفقه وعن العلامة النجاشى

العربية وأخذها معا عن ابن الفالاقى وتميز ولازمى فى الحديث رواية ودراية ومما قرأه على البخارى وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيف القول البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب فى قضاء المحلة عن ابن العجيمى وغيره بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أماكن واستقر به ابن الغمرى خطيب جامع التوبة الذى أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفى الخطابة ونحوهما مع المشاركة فى الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده وحسن الكتابة والبراعة فى الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمى فمن دونه ورموه بالتساهل والجراة فى الاحكام والقضايا وتعجب بسبب ذلك خصوصاً أيام الزينى زكريا بحيث عزله وأعادته عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لى أنه سوهانى المحلة وآل أمره الى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذى ألزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدنى برأس سوق أمير الجيوش وما أنصفه القاضى وكانت بينه وبين أبى البركات الصالحى مناسبات.

٥١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرئ الصوفى والده الماضى ابن أخت الشمس بن قاسم. سمع منى وقرأ قليلاً ثم فسد حاله وأدخل سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً. (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الدلجى المقرئ ويدعى قريشاً. سبق هناك ويأتى فى ابن أبى يزيد أيضاً.

٥١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادى القاهرى الزركشى المقرئ الشاعر والد عبد الصمد. ذكره شيخنا فى معجمه فقال: أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشذا طرفاً من الادب وأنقن القراءات والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد اسماعيل الحنفى القاضى يطريها ويقرؤها أولاده لا عجا به بها وكذا له قصائد سماها العواطل الخوالى بمدح خير الموالى نبويات أجدافها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط وعمل فى الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها للسالمى فأنابه عليها الامامة فى سعيد السعداء وأنشدنى لنفسه مما قاله فى الغلاء الكائن فى سنة سبع وسبعين:

أيا قارى الضيوف بكل خير ويا برأ نداء مثل بحر

لقد جار الغلاء على عدوآ وها أنا قد شكوت اليك فاقرى

وكذا أنشدنى مرثية فى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز صاحبى نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفيراً الى ينبع ففرط فى المال ورجع بخفى حنين واعتذر بأنه تزوج وأنفق وأهدى وتصدق وجعل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ما عاتبنى من

أجله بقصيدة ثائية فأجبتة وناقضته وهى فى ديوانى أسأل الله العفو غنى وعنه .
وقال فى انبائه : مهر فى القراءآت وشارك فى الفنون قال ويقال انه شرحها يعنى
قصيدته فى العروض ونظم العواطل الخوالى ست عشرة قصيدة على ستة عشر
بحراً ليس فيها نقطة وقد راسلنى ومدحنى وسمعت منه كثير آ من نظمه ولازمى
طويلاً ورافقى فى السماع أحياناً وجرت له فى آخر عمره محنة . مات خاملاً
فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة واليه عنى شيخنا بمن اتهمه بالإشارة لتصنيفه
النخبة وشرحها . وهو فى عقود المقرئى باختصار .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر ولي الدين النهريري المالكي . وكذا رأيتُه بخطي وكتب الى انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل وسيأتي .

٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن بهادر الكمال أبو الفضل المومني الطرابلسي ثم
القاهري الشافعي . ولد بطرابلس ونشأ بها فقدم في صغره مع أمه وأخيه القاهرة
وحفظ البهجة وألفية البرماوى في الأصول والوردية في النحو وغيرها مع فقيهه
التقى أبى بكر الطرابلسي وغيره ولازم الجلال المحلى حتى قرأ عليه شرحه على
المنهاج وجمع الجوامع وغيرها بل قرأ عليه الكثير من شرح ألفية العراقي وأخذ
أيضاً عن البوتيجي والعلاء القلقشندي والعلم البلقيني والمناوى وطائفة منهم
ابن الديري وقال أن أول من اجتمع به في القاهرة منهم الاول وكان اجتماعه به
في سنة إحدى وخمسين وأنه قرأ على الثاني من أول البهجة الى الوضوء وسمع
عليه غالب المنهاج كلاهما في البحث وغير ذلك وأنه قرأ على الثالث من أولها الى
البيع ومن أول التدريب الى أحكام الصلاة وسمع عليه غالب تكملة له وغير ذلك
من الدروس وكان أول اجتماعه به في سنة أربع وخمسين وقال ان شيخنا أجاز
له في سنة سبع وأربعين وكل هذا ممكن . وقرأ في المنطق على البرهان العجلوني
وكذا أخذ عن الشرواني وكتب بخطه الكثير وقيد وجمع وأظنه كان يتعاني
الوفيات والنظر في التواريخ مع الانجماع والسكون والعقل والتحرى والتدين
والفضيلة بحيث أذن له المحلى وغيره وربما أخذ عنه بعض الطلبة وقرأ عليه الفاضل
جلال الدين بن النصيبي كراسة جمعها في ترجمة شيخه المحلى في ربيع الاول سنة
اثنيتين وسبعين . ومات في ليلة خامس عشر ذى الحجة سنة سبع وسبعين وصلى
عليه من الغد وقد جاز الاربعين ظناً رحمه الله وعوضه وأمه خيراً .

٥١٥ (محمد) ناصر الدين شقيق الذي قبله ، قرأ القرآن وكان متحريراً في الطهارة
مديم الجماعة والانجاء

المنأوى وقتاً ثم ترك ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان .
وثانين وقد جاز الحسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران .
ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة
سبعين وسبعائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن احمد الانصارى بمض
جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخرج الندرى والسفينة الجرائدية وحدث
سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغالبين مدة ، وولى نظر
وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة للسعى فيه فمات بها فى يوم
السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس
الحلبى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أمير حاج ويا بن الموقت . ولد فى
ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانائة بحلب ونشأ بها فحفظ
القرآن عند ابراهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والختار ومقدمة أبى الليث
وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخسيكتى وعرض على ابن خطيب الناصرية
والبرهان الحافظ والشهاب بن الرسام وغيرهم من أهل بلده وتفق بالعلاء الملقى
وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحد
تلامذة العلاء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى
القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءة وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح
ألفية العراق وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين وغيرها فى هذه
القدمة وغيرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للأقراء
فانتفع به جماعة وأقضى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل
وعمل منسكاً سماه داعى منار البيان للجامع النسكين بالقرآن وفسر سورة والعصر
وسماه ذخيرة القصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ؛ وقد سمعت أبحاثه
وفوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناولهمنى . وكان فاضلاً مفقناً ديناً قوى
النفس محباً فى الرياسة والفخر وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها
على شرحه للهداية ليوقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه
الولد من أول الكراس الى هنا لم يلق بخاطرى منه شىء وقد وصلت الكتابة الى
الوكالة ورأيت أن أحرمكها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به
وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فأدأه فاحفظها على من عندك من

العلم ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبة العلم النحارير على أنه لما ذكر في شرحه المشار اليه مسألة ما لو قال لست بأبن فلان يعنى جده لايحمد لصدقه قال وفي بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمر حاج جده ، وحج غير مرة منها في موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التي تليها راقراً هناك يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معانده في كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الإقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه في بلده أكثر فعاد اليها ، ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر رجب سنة تسع وسبعين بعد تعلمه زيادة على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوماً وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الفخر التونسي ثم السكندري . ولد كما قرأته بخطه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصنف والجلال بن الفرات قال شيخنا في معجمه لقيته في الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازي بسماعه لها على المذكورين . ومات في أوائل سنة ثلاث . وتبعه المقرئ في عقوده .
٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد ناصر الدين الجعفرى القاهري الشافعى الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفرى . ولد في العشر الأول من ربيع الأول^(١) سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض على الولي العراقي وابن النقاش وغيرها ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبي بكر الدموهى ثم قرأ عليه لابن كثير وأبى عمرو ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفتاحه على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولى العراقي وسمع عليه بقراءة المناوى المجلس الاول من أماليه وأثبت له المملى ذلك بخطه ووصفه بالفاضل ، وكذا تفقه بالبيجورى وحضر اليسير عند الجلال البلقينى وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وأذن له في سنة سبع عشرة ، وناب في القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقينى ثم بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهرأ وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما ، وحج مراراً أولها في سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبي وناب في قضاء جدة اذ ذاك وكان السرى بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

(١) قلت : الصواب أن مولده في إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار والده ، وكان دخول المترجم الى مصر معانده في سنة ثمانمائة كتبه محمد مرتضى .

صحبة الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ وهو بها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسبا منه غالب عمره لا يمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف واهتمامه لنفسه والرغبة فى الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحررا . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بقرية السنقورية رحمه الله وعفا عنه .

٥٢٠ (مجد) تقي الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله ^(١) ووالد مجد وأحمد . ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها لحفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خلد المنوف وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقيني وغيرها وتلا لأبى عمرو على التاج بن تمرية والنور أبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين برواق الريافة ، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزر كشى والفاقوسى وعائشة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرية وحج فى سنة إحدى وستين . ٥٢١ (مجد) بن مجد بن مجد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى . كان البقاعى مؤدبه فلم ينجب وقد سمع من شيخنا . ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاستزاق بالزور اليسير فى الشهادة بمجلس المنوف داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة عفا الله عنه . وقد سبق أبوه فى مجد بن مجد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (مجد) بن مجد بن مجد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى ثم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بنوت من الشمس بن القهاج وجزءاً من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل ^(٢) وجزءاً انصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النصير ابن نبالى آخرين وأجاز له المزي والذهبي وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضاً . كتبه محمد مرتضى الحسينى . (٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل أبى بكر بن السكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى . وقد سمع هو جزءاً أبى الشيخ من مونس خاتون ابنة الملك العادل عمه جده . كما فى حاشية الاصل .

وأبو نعيم الاسعدي وعيسى بن الملوكة في آخرين من دمشق ومصر . وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده . ومات في سنة ست وله سبع وسبعون سنة ، وذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وتبعه المقرئ في عقوده .
 ٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العفيف القسطنطيني الأصل السكندري المالكي سبط بيت ابن التنسي ويعرف بابن العفيف . ولد قبيل العشرين وثمانائة وباشر الخمس ببلده بل ناب في قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يليه ثم استقل به بعد النور البلبيسى وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر ابن محمد . هكذا رأيت بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبي الحسن ، والصحيح ما رأيت بخط الصلاح الأقفهسي في أبيه بعد المحدثين عبد العزيز بن أبي الحسن وهو أصح البدر أبو اليمن وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبي عبد الله بن الشمس أبي عبد الله السكندري الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد في عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ حفظ القرآن ومختصر التبريزي وألفية ابن ملك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبي ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى للدمياطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والعلاء بن السبع والبلقيني في آخرين وتكسب بالشهادة في حانوت الجورة خارج باب الفتوح . وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم الاحد سابع عشرى رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذي قبله ووالد أحمد وأبي الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وقال لنا مرة إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد هذا ييسر بالقاهرة ، ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند الفخر البلبيسى امام الازهر واشتغل في النحو على الحب بن هشام وفي الفقه على ابن الملقن والابناسى وكان يذكر أنه أذن له في الافتاء وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتنوخي وناصر الدين بن الميلي والفرسيسى في آخرين ، وحج في سنة تسع عشرة وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وخطب بجامع الحاكم ور بما خطب بجامع القلعة نيابة عن الشافعي وحدث

سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متودداً جيداً الحفظ
للمحتاج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد في الأحكام وهو من رفقاء الجد أبي
الأم. مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيرسية رحمه الله وإيانا.

٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
التقي بن السكال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي الخزومي المكي ويعرف
كسلفه بابن ظهيرة . وأمه كمالية ابنة القاضي التقي محمد بن أحمد بن قاسم الحرّازي
أجاز له في سنة سبع وتسعين وسبع مائة التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو
الخير بن العلائي وآخرون . ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا .

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذي قبله ووالد المحب
أحمد وعبد الكريم . ولد في سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبع مائة
بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بغيث الدين السكلائي وبقرية الجمال
ابن ظهيرة وابن الجزري وقرأ الاصول على أبي عبد الله الوانوغى والبساطي حين
مجاورته بمكة وانتفع به كثيراً وكذا قرأ المنهاج الاصل على الحسام حسن الابيوردي
الخطيبي أحد أصحاب سعد الدين التفتازاني وسمع على ابن صديق والمراغي والزين
البهنسي والرضي أبي حامد المطري والشمسين ابن الجزري والشامي وغيرهم كشيخنا
وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملّقن
والسويداوي والخلاوي وطائفة ولا زال يدأب في التحصيل حتى برع في الفقه
وشارك في غيره ، وأذن له شيخه السكلائي وغيره بالافتاء والتدريس وراسله
الولي العراقي أيضاً بذلك . وناب في القضاء بمكة عن أبيه في سنة ثمان عشرة وولى
خطبتها في سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد
الحرام والحسبة بمكة في شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبي الفضل بن
المحب النويري ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليهما مع الخطابة عوضاً عنه أيضاً في صفر
التي تليها ثم عزل عن قرب ثم أشرك بينهما في إحدى الجماديين سنة أربع فأقام
يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام
عبد الهادي بن أبي اليمن الطبري حتى يرجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف
فلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث
أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة قاضي مكة فسعى في القضاء فخير بينه
وبينها فاختاره فقرر فيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية في جمادى
الاولى منها ، وقدم الى مكة في شعبانها ثم أضيف اليه في رمضان سنة ثلاثين

Made searchable using ScribeTools.com

مات ببلده في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد
ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإيانا. ومن نظمه أول قصيدة امتدح بها شيخه البساطي :

طب أيها الحبر الامام مقاما واغنم بمكة سيدى أياما
وتهن يا قاضى القضاء بمحضرة ملائق قلوب العاشقين غراما
أحييت للعلم الشريف ما آثرا وملكت فيه شكيمة وزماما
ومنه فى الجلال البلقينى :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله لقلت لفرط الحب جل جلالكم
وذكره المقرئى فى عقوده وقال انه برع فى الفقه وغيره حتى انه الآن عالم
الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوى فى الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفى المناسك
وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكي .

٥٢٨ (محمد) الجلال ابو الفتح بن ظهيرة أخو اللذين قبله وكأنه شقيقهما .
أجازله فى الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والسكال الدميرى وابو اليمن
الطبرى وجماعة وكتبته تخميناً .

٥٢٩ (محمد) الجمال ابو السعود بن ظهيرة أخو اللذين قبله ، امه كالية ابنة على
ابن احمد النويرى . ولد فى سنة ست عشرة وثمانائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن
وبعض الحاوى وسمع ابن الجزرى والتقى القاسى وجماعة وأجاز له حفيد ابن مرزوق
والنور المحلى وغير واحد ، وناب فى القضاء بمكة عن أخيه ابى السعادات .
ومات فى جهادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (محمد) الجمال ابو المكارم بن ظهيرة أخو الاربعة قبله وشقيق الاولين
ووالد العباس وابى بكر محمد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فحفظ القرآن وكتباً وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى
وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وغيرهم وحضر دروس الجمال بن ظهيرة ودخل
مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعاً فمات بها فى صفر سنة تسع عشرة
ودفن بتربة الصوفية بالصحراء غريباً رحمه الله .

٥٣١ (محمد) القطب أبو الخير المالكي أخو الخمسة قبله وشقيق أبى السعود . ولد فى
أول سنة ثمان عشرة وثمانائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة الفرعية وحضر فى الثالثة
على الجمال محمد بن على النويرى والبدر حسين بن أحمد الهندى وغيرهما وسمع من ابن
الجزرى والتقى القاسى وجماعة وأجاز له غير واحد . مات فى شوال سنة تسع وثلاثين بمكة .

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي أخو الستة قبله وشقيق أبي السعادات. وأشقائه ووالد المحمدين الجمال والنجم . ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغى والبدر البهنسي والجمال بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلأى والتنوخى والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وخلق ، وحدث سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب في القضاء بمكة عن أخيه أبي السعادات وكذا في الخطابة ، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملاً مستكثرة وعلق فيه فوائد في المسودات لم تبيض . قال النجم بن فهد : ولقد قال لي في بعض الايام قبل موته بسنتين او ثلاث انا في هذه الايام ما صرت اكتب شيئاً اعتماداً عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكان رئيساً نبيلاً حشماً طاهر اللسان لطيف المحاضرة . مات في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضى أبو حامد بن القطب أبى الخير ابن الجمال أبى السعود القرشى المخزومى المكي المالكي والد ظهيرة والمحج محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصرى وأكثر الرسالة وحضر في الفقه عند سالم وأبى الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطى وغيرهم وسمع على قريبه الجمال بن ظهيرة والزين المراغى والشمسين محمد بن الحب الدمشقي وابن الجزرى والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو المين الطبرى وقريبه الزين والمجد اللغوى والشرف بن السكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال عبد الله الحنبلى وعبد القادر الأرموى ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولى نصف إمامة المالكية بمكة في سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويرى ثم انفصل عنها في ربيع الأول من التى تليها بأبى عبد الله النويرى ولقبتها بمكة في مجاورتين وتحدث معه بل أجاز ولم يكن بذلك . مات بعد أن أنكل أنجب ابنه وصبر في ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيانا .

٥٣٤ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذى قبله . ولد في ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة وأحضر في آخر الأولى على المراغى المسلسل وختم البخارى وسمع من ابن الجزرى وابن سلامة والشهاب المرشدى والمقرئ وأبى المعالى الصالحى وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمسان الشامي والكفيري والنجم بن حجي وابنا ابن بردس وآخرون وفي جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة عائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الكويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازي وآخرون ولقيته بمكة في مجاورات ثلاث وأجاز في بعض الاستدعاآت وهو خاتمة شيوخ الظهيرين شبيه بأخيه . مات في صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .
 ٥٣٥ (محمد) ابو السمود بن ظهيرة شقيق اللذين قبله امامهم شمال الحبشية فتاة أبيه . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة العراقي واليهيمني وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمراغى وآخرون . وكأنه مات صغيراً .

٥٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدراني الاصل الديماطي ، مات بها في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .
 ٥٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري الشمس الزيري العيزري الغزي الشافعي ويعرف بالعيزري . سرد شيخنا في معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأئيمته في الانباء . ولد بالقدس في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان والتقى أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بمجامع الحاكم ومحيي الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحمزة والكسائي على البرهان الحكري وكذا أخذ القراآت عن التقي الاعزب ثم فارق القاهرة في سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بهاء بن ابن كثير والبهاء المصري والعماد الحسيني والتقى السبكي وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذله في الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التتخاني القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له أنبدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج السبكي بوصف كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح الكبير في أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعى وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في تحرير القواعد وشرح على الالفية سماه بلمغة ذى الخصاصة في حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصل بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سماه تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها لمؤلفه سماها البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها في منع الموانع ولذا قال العيزري أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو في صلب ولايته فأثني عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة في عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم في العربية أرجوزة سماها قضم الضرب في نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وقفت عليها. ومات في منتصف ذى الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا في معجمه وانبائه. وقال التقى ابن قاضي شعبة وقفت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقيني فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصراً لأبيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله الجلال ومن أخذ عنه ناصر الدين الايباسي عالم الحنفية بغزة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تتقى قن
وزد حذراً ممن تجده مكاتماً فليس الذي يرميك جهراً كمن كهن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال ألم تعلم أن المرء يحشر على ما مات عليه فقلت نعم وانتبهت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج في الذب على المنهاج والغيث في تفصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام في أحوال الايتام وغرائب السير ورغائب الفكر في علوم الحديث وتهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ورسائل الانصاف في علم الخلاف وتحرير الظواهر في تحرير الجواهر أجوبة عن الجواهر للأسناني وأخلاق الاخيار في مهمات الاذكار والكوكب المشرق في المنطق ومصباح الزمان في المعاني والبيان وشرحه ولسال الضرب في كلام العرب في النحو وبيان فتيان دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة الخلف والمسبوق ودقائق الآثار في مختصر مشارق الانوار والمناهل الصافية في حل الكافية لابن الحاجب وغيرها. وهو في عقود المقرري بحذف محمد الثالث .

٥٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر أبو الخير بن العلاء الدمنهوري الاصل القاهري الماضي ابوه . تكسب كايه بالشهادة قليلا واختص بالتاج بن المقسي ونحوه وكان متزهاً شكلاً . ومات بعد أبيه بقليل قرياً من سنة خمس وثمانين^(١) .
٥٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال المنصوري الدمياطي قاضيها الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن كميل . نشأ في كنف ابيه حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشهاب الجديدي ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على العبادي والمناوي ثم الجوجري وآخرين وناب في قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولي قضاء المحلة بعد صرف أوحد الدين

ابن العجيمي والمنصورة وغيرها وراج أمره في القضاء جداً لما اشتمل عليه من العقل والتودد والكرم والبذل والمداواة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياسة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاومة للفضلاء بذلك ولم يزل في نحو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فأظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مختفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالغ في طلب الاستقضاء فأجابته . ولم يلبث ان مات في ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وثمانين وودفن من الغد بمجوار فتح الاسمر وأظنه جازا الحسين رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٥٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل البدر ابو اليسر القاهري الحنفي ويعرف بابن العرس وهو لقب جده خليل الادنى . ولد في يوم الجمعة منتصف الحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة بظاهر القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب بن المسدي وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع وصلى به إما في العاشرة أو التي تليها وحفظ المجمع والمنار والتخليص والفية النحو وعرض على شيخنا وابن الهمام في آخرين ؛ واشتغل في الفقه على ابن الديري وابن الهمام وابي العباس السرسى ولازمه وقتا وفي العربية وأصول الدين على أبي الفضل المغربي وفي أصول الدين على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره في المعاني وفي المنطق على البرهان الهندي وغيره ومن شيوخه العضد الصيرامى والامين الاقصرانى وآخرون، وعرف بمزيد الذكاء وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وخالف كثيراً من المباشرين كالعلاء بن الاهناسى والتاج بن المقسى وقتاً في الشطرنج وغيره حتى رتبوا له في أكثر الجهات التي باسراها وكذا اختص بالزيتي بن مزهر وارتبط به دهرأ وترفع عن النيابة وصار في عداد الشيوخ بل استقر في مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياحى بتعب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديري وفي مشيخة الجامع الزيتي ببولاق بعد النور بن المناوى وفي تدريس الفقه بالجمالية الجديدة بعد ابن الاقصرانى وكذا بقبة الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة في النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذاق تلك البدائع التي في الاحياء وغيره ونظر في كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعى بل وأجابه عن الابيات التي انتقدها من تائية ابن الفارض في مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبني ولذا قال البقاعى بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربي وانتفع به .

ونظم ونثر وتقدم في الفنون ومات له في طاعون سنة اربع وستين ولدان
كالغصنين في يوم واحد فراثهما بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعري والبين مر المذاق أى شىء أغرا كما بفراقى

أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن
الفارض وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفاً بل
شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلاً وعمل مؤلفاً في أدب القضاء ورسالة في
التمايع وبرهان التمايع ، وقد حج وجاور غير مرة منها في سنة سبعين وأقرأ
الطلبة عكمة ولم ينفك هناك أيضاً عن اللعب بالشطرنج بل رأيت في يوم العيد
بمنى قبل أن أنزلها وهو يلعبه مما لو أخبرت به عنه لارتبت فيه . وبالجملة فهو بديع
الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تفخيم العبارات التي قد يقل
محصولها وحسن النادرة والهيئة التي يتألق فيها ومشيه على قاعدة المباشرين غالباً
وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة في الاطعام والقنوة وبذل الجاه مع من
يقصده وخفض الجانب لبنى الدنيا والزهو على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر
وقد كتبت من نظمه في الفخر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما
أودعته في ترجمتيهما وكذا مما كتبته منه :

الناس مثل الاراضى في طبائعها فما الذى لان منها كالذى صلبا

وقل في الناس من ترضى سجيته ما كل تربة أرض تنبت الذهبا

وقد سبقه القائل: الناس كالارض ومنهاهم كم يابس فيهم ومن لين

فجلمد تدمى به أرجل وأعد يجعل في الاعين

وكذا من نظمه: يارب عونا على الخطب الذى نقلت أعباءه يا غياثي في مهماتي

لطفت بالعبد فيما قد مضى كرمًا يارب فالطف به في الحال والآتي

ولم يزل على حاله الى أن تملل بما امتنع معه من الركوب وصار ملقى في بيته بحيث

تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته . وكاد أن يعل حتى مات في ربيع الثاني سنة أربع

وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيأنا .

٥٤١هـ (محمد) بن محمد بن محمد بن سعيد الكمال الصغاني الاصل المكي الحنفى

سبط يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء . ذكره القاسى فقال سمع بمكة من بعض

شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمرو وغيرهما

وما علمته حدث . وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة

ثم استقر منها بخيف

وتعاني التجارة في شيء قليل . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالخيف المذكور ونقل الى المعلاة فدفن بها وهو في أثناء عشر السنين . وذكره شيخنا في إنبائه وقال ناب في عقود الانكحة ، وأرخ وفاته بمكة في ربيع الاول ، والاول المعتمد شهراً ومحلاً . وهو في عقود المقریزی .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر المحب ابو يحيى بن العز بن العماد البكري القاهري الشافعي نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكري . ولد تقريباً في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة فيما ذكره لي مع سرد نسبه الذي سقته في الوفيات وغيرها الى ابي بكر الصديق وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقنيسي والبدر الطنبدي في آخرين وأكثر من الحضور عند العز بن جماعة في فنونه وسمع على الولي العراقي وغيره وكذا لازم شيخنا في الامالي وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخاري وغيره وامتدحه بمدة قصائد سمعها هي وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه جملة وناب في الامامة بالمؤيدية وكان فاضلاً خيراً بهي الهيئة سليم الفطرة منجماً عن الناس سريع النظم . مات في عصر يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد ورأى المحب التافوسي في ليلة صلى عليه أباه في المنام وهو يأمره بالصلاة عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

أقول لما صفاحي والقائي أنا المحب ومن أهواه القائي

نولامني فيه ألف ثم القان لأنني عنه أوفى مع القائي

وقوله: زعمت بأن الهجر مر مذاقه وإن الشفا في فتح الاعراف بالنص

ومن لم يذوق المر لم يدر حلوه فها أنت شبه الطفل تقنع بالمص

وعندي من نظمه في التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين علي الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسني الرميثي لقوله انه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نجي الخراساني البخاري الحنفي نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد العقيف عبد الله الماضي . هكذا أملى علي نسبه وأملى مرة بعد ثالث المحدثين الصدر محمد بن الشرف علي فآله أعلم . وله في سحر ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة وثمانماية ببخارا

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من اول الكنز وتصريف الزنجاني والحاجية والارشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على محمد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الخافى ثم على مولانا محمد الناصحي وعلى التجارى بالنون والجيم البخاري والقطب اليمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لا تتقاهم أيضا إليها عن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهرارة ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزرى وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج الى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه الى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد الى القدس ثم الى القاهرة فأقام بها يسيرا واشتغل على السعد بن الديري والامين الاقصراني واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطى ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي امامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدرّس درس الخواجا الهمداني بمقام الحنفية وبادر به الى ان انقطع لتعطل أوقافه وقرىء عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخلعجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبى الفتح عند باب أم هانئ وتكرر دخوله القاهرة مرارا وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأنل أموالا ودور بعضها انشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الامساك وهو المثير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقى له للامامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبائه . وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكفياجي في ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه الأمومية ، وقد تكرر إجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الاكرام والاحترام لفظا وخطا . وبالجملة فقد صار وجيها ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها ولكنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رمية متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنعا وتارة توجها إلى أن كان موته في أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفاه عنه وإيانا وخلف أم لا حاكمه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الامين بن قاضى الحنابلة الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد الحنبلى الماضيين . مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيته بخطى على من اشترك معه فى نسبه بحيث ظننت أنه هو .

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بها أذى بآبيه فى حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه . وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوى ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ . مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة سابعه الله .

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى . اشتغل كثيرا وسمع على أبى الحسن العرضى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك فى العلوم . قال شيخنا فى إنبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفنى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل . مات فى شعبان سنة اثنتين عن ستين سنة . وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده . وكان حسن السمعت جميل العشرة . وقال ابن حجبى : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقيهم بولاية القضاء ، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه محاسن الاصطلاح وغيره ممن كتبه النجم بخطه ، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين . وقال المقرئى فى عقود أنه رافقه فى قراءة الجمل للبخارى على الولوى بن خلدون ثم لم تزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى . يأتى بدون من بعد المحمدين .

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن التقي بن ناصر الدين الزيرى المصرى الاقفسى القدسى الشافعى . قدم مكة بعد الثلاثين فجاور بها وتأهل فيها بست الكل ابنة الامام الرضى بن الحب الطبرى فولدت له ذكراً وأنثى . مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ابن الكمال القاهري الشافعي امام الكاملية وابن أئمتها والماضي أبود وجده .
ولد في ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية
ونشأ بها في كنف أبويه حفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه ،
وعرض على شيخنا والقياتي والعلم البلقيني والعلاء القلقشندي والمناري والكمال
ابن البارزي والجلال بن الملقن وابن سلطان القادري الشافعيين وابن الديري
والامين الاقصرائي والشمي وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى الحنفيين
والبدري بن التميمي وأبي القسم النويري وابن الخلطة المالكيين وأجازوه وحج مع
أبيه غير مرة وجاور وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وآخرين وببيت
المقدس على التقي القلقشندي وغيره بل سمع الكثير بقراءتي حين قرأت للولد
على بقايا الشيوخ وبقراءة غيري وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبي العزم
وابن المسيري ولكنه كان بعيداً عن هذا المهيح بل اعتنى بخلوته في الكاملية فأتقن
بباضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والاشياء الظريفة ما كان يقصد من أجله
الرؤيتها لسروره بذلك وربما جرله نفعاً دنيوياً والكثير منه ينشأ عن مسألة والحاح
وهو يفنى ذلك كله في مأكله ونحوه وطالما كان يقصد في خلوته للاكل من
كنافة قوام وصار في كل هذا فريداً . ولما مات والده لم يشاحج أحداً من اخويه
في الميراث مع مزيد تعديهما وافتياتهما عليه واختلاسهما منه وهو غير منفك
عن مساعدتهما لغلبة سلامة باطنه بحيث كان الى البهاليل أقرب وكان لتحريره
عنهما في الجملة ينوب عن أبيه في امامة الكاملية غالباً . مات بعد أبيه بدون
سنتين بأيام في ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعكه مدة
بمرض حاد وصلى عليه من الغد في مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن
بحوش سعيد السعداء وكنت ممن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر أخويه توليها
على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن
عيسى أبو الفتح بن المحب بن الرضى أبي حامد المطري المدني الشافعي الماضي أبوه .
وجده وسبط الزين أبي بكر المراغي . سمع من أبيه في الموطأ وغيره .

٥٥٠ (محمد) الكمال أبو الفضل المطري أخو الذي قبله وشقيق أم كلثوم التي
تزوج بها القاضي المالكي شمس الدين السخاوي ، أمهما خديجة ابنة القاضي علي
الزرندي . سمع من أبيه جل مسند الشافعي ومن التقي بن فهد وغيرهما بل قرأ على
أبي الفرج المراغي وأخذ عن الشباب الاشبسط في الفقه والعبادة وغيرها وتلقى

عن أبيه الاذان. مات في رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين فجيء به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها بعد المحب بن القاضى خير الدين المالكى .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكى بن فتح الدين السكنافى المدينى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على مع الجماعة فى سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على فى القول البديع وتقريب النووى وغيرهما وكذا قرأ فى القراءات على الزين جعفر وأجاز له وسافر الى الروم فى حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أوقافهم التى هناك جدا ولم يرض عنه واحد من القريةين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم أعمامه بمجزة فى الخطابة والامامة والنظر ورام أكثر من ذلك. وهو فطن ذكى جرىء مقتدر على الالقات اليه مع صغر سنه. وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه فى القاعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة فى أبيه ثم أطلقه من الغد وتكررت محضته وتزايد فقره لعدم حسن تدبيره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها ولو وفق لكان أحدرء وس بيته وهو الآن بالمدينة بعد تشته عنها دهرأ أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القسم ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله . ممن سمع منى بالمدينة وريما ناب فى الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن ابى الفضل بن أبى عبد الله الجوهري الاصل القيشى الاحمدى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن بطالة . ولد تقريبا فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانائة بفيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبية وألقيه النحو ، وقدم القاهرة فقطن زاوية أبيه بقنطرة الموسكى واشتغل رفيقا للفخر عثمان المقسى وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والونائى والقاياتى والبوتيجى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر الزراعة ونحوها وبذل همته فى ذلك . وحج فى سنة تسع وسبعين صحبة ركب الاتابك والاقصرائى وابتدأ معها بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج وقطن بطنتدا وتلك النواحي؛ وتكرر اجتماعى به فى مجلس شيخنا ثم بعد

وهو انسان متودد ذكى حسن الملتقى والمحاسن . مات إما في آخر سنة ست وتسعين أو أول التي تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى في .
 ٥٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن الشريف القرشي الحباك حرفة .
 ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدني قوله :
 قمر له طرفى وقلبى منزل ما باله غنى يصد وبأفـل
 رشأ سباني حسنه ولخاطه شبه الأرامل يغزلون ويأكل
 وقوله حين ودعنى : يا من يروم الرحيل عنا آمـنك الله في ارتحالك
 كان لك الله خير واق سـامك الله في المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن التقي أبي الخير بن الشمس الحنفى سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين النويرى أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويرى . ولد في سنة خمس وثلاثين ونشأ فحفظ القرآن والقدرى وأخذ عن الامين الاقصرائى وغيره كابن الديرى ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ، وناب في القضاء عن الديرى فمن بعده واختص بالتاج بن المقسى كثيراً وأكثر من مخالطته بل وعمل النقابة لابن الشحنة وقتاً وصارت له نوبة في باب الحنفى ، وحج غير مرة وجاور وولى التدريس بمدرسة الجاهى تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأمر السلطان الى غير ذلك من الجهات وانجم بعد موت عشرائه مع على الهمة وحسن العشرة والقوة وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدرى أبى البقاء بن الجيعان لتروجه سرية له .

٥٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطى ^(١) المصرى الشافعى والد الضياء محمد الآتى . أخذ عن ابن الملقن والابن اسمى وغيرها كالشمس بن القطان قرأ عليه عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختمات للأئمة السبعة ومؤلفه السهل في القراءات السبع وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد علم المفيدى . ومرة أخرى بالشيخ العالم الفاضل مقيد الطالبين كثر المحصلين ، وتفقه كثيراً وكتب على مختصر التبريزى شرحاً ، وكان ديناً خيراً ولى مشيخة الآثار النبوية بعد محمد بن المبارك وكان أولاً يجلس مع اليهود

(١) يقول المؤلف في غير هذا الموضع نقلاً عن شيخه ابن حجر في المشتبه :

وسقط ستة عشر موضعاً كلها بمصر في قبلها وبحريها .

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخهما
ابن القطان ثم تركه ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي الرواية عنه في سنة
ست وثمانين وسبعمائة ومات في ذى القعدة سنة ثمان. وتبعه المقرئ في عقوده.
واستقر بعده ابنه الضياء محمد في المشيخة رحمه الله وإيانا .

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس بن فتح الدين
أبى الفتح بن التقي الكازرونى المدنى انشاعى والد أحمد الماضى وكذا أبوه ويعرف كهو
بابن تقي وربما يقال له تقي . ولد في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية
ابن ملك وعرض واشتغل على أبيه وغيره وسمع على أبى الفتح المراغى والجمال
الكازرونى بل قرأ على أبى الفرج المراغى وسمع منى قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة
وكان خيراً ذاهمة عليه وتودد وامتهان لنفسه مع أحبابه مات في يوم الثلاثاء ثالث
عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٥٥٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمى ثم القاهرى .
ممن سمع ختم البخارى على أم هانئ الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرىء
في ذلك اليوم . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الطاهر محمد بن أبى الحسن
البدر وأخوه الصدر المعروف كل منهما بابن روق . مضيا فيمن جده محمد بن أبى الحسن .
٥٥٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبى الحسين على بن
التقى أبى عبد الله محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبد الله بن أبى الرجال عيسى الحسينى
الهاشمى اليونينى البعلبى الحنبلى . ولد في العشر الاخير من جمادى الاولى سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزعوب ومحمد بن على بن اليونانية الصحيح
وتفقه بالتاج بن بردس والعماد بن يعقوب البعلين وغيرهما ، وحدث سمع
منه الفضلاء وولى قضاء الحنابلة ببلده وناب في القضاء بدمشق . مات ببلده في
شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال
ابن البدر النابلسى المقدسى الحنبلى الماضى أبوه . كتب كأبيه القول البدع وقرأ بعضه .
٥٦١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولى الدين بن صدر
الدين بن كريم الدين السمنودى الاصل الدمياطى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف
بابن بقبش . شيخ معتقد بين الدمياطيين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده
جماعة يكترون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وان والده رأى النبى

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله في هذه الذرية ، وأن ولده هذا مكتوب في ظهره بقلم القدرة محمد حسبها شاهده غير واحد ممن أخبرني وأنه تسلك على يد شخص حصني وسافر الى الشام وغيرها وانتفع به جماعة . مات بدمياط في ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة . واستقر عوضه في المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق البدر بن الولوى السنباطى ثم القاهرى المالكي سبط الصدر بن العجمي والماضى أبوه . ولد في ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمختصر الفرعى وألفية ابن مالك وعرض على البلقينى والمناوى وابن الديرى وابن الأشقر فى آخرين وسمع على والده والشمنى والبلقيني وطائفة ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية ، وأخذ فى العربية عن أبى الفضل المغربى وفى الفقه وغيره عن السنهورى والنور بن التمنى ولم يعم من الاشتغال وناب فى القضاء عن الشافعى بشر نبال وعملها بل وبالقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن البقائى وجلس ببعض الحوانيت ، وكان ساكناً لا بأس به حسن العشرة يجيد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذاك أكبر وبیده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تعلم مدة بالاستسقاء وغيره فى عاشر جمادى الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن حماد بن خلف بن حرزالله أبو حامد التميمي التونسي المالكي الشاذلى ويعرف بالحجوب وهو صفة لجده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لنافع وبحث فى الفقه على يعقوب الرعبي قاضى تونس وأبى القسم البرزلى وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبى عبد الله البطرانى عن ماضى ابن سلطان عن أبى الحسن الشاذلى ، وحج فى سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ فى الميدان ، وكان شكلاً حسناً ذا تواضع وتؤدة وعقل وسكينة . مات فى

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولى الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبى الحين بن الشمس الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وعمه عبد اللطيف وأبوها وأخوه الصدر أحمد والآتى ابنه جلال الدين محمد . حفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارئ الهداية فى آخرين منهم العلم البلقينى وناب عنه فى القضاء وكذا عمن بعده وكذا ناب فى الحسبة بالقاهرة و

الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة . ومضى له ولأبيه محمد ذكر في أخيه . وكان عارياً . مات في ليلة الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين . وصلى عليه من الغد سامحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى (١) ثم القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنيته أشهر . اشتغل يسيراً . وسمع معنا على شيخنا وغيره وأجازله جماعة وجود الخط وأتقن صناعة التذهيب ونحوها وتميز في المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وكان يميل الى البطالة ، وقد صاهر النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقها وسافر مع الرجبية صحبة ناظر دمياط فكانت منيته بالمدينة النبوية في شعبان سنة احدى وسبعين وقد قارب الاربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .

٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب الدمشقى الشافعى بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد . شاب نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له ثبثاً ولم يلبث أن مات قريب الستين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجلال الحرانى الأصل ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاجين وأخذ في الفقه عن الشرف السبكى وغيره بل حضر دروس الشهاب الطنتدائى وفي النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة في ليلة الصعود سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الأهمية وافر المروءة قائماً وباسمه مرتب في الخاص صار اليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن الهمام وحضور درسه فقرره في خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى وكذا لازم الشمى واستقر به في بعض وظائف التربة القانيبية ، وشهد ببعض المراكز بل ناب عن العلم البلقىنى وفي الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فمات في توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحب بن الصدر بن الشهاب الحنفى الجروانى القاهرى ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب . تكسب بالشهادة دهرأ رقيقاً لابن صدر الدين وغيره في مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثاً متجاهراً انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سبق وكما سيأتى .

سنة الى أن مات في منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ما وصل اليه من ميراث ابن عمه في أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وإيانا .
 ٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد الشمس أبو عبد الله الأنصاري الشافعي ويعرف بابن الزيات . مات في المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة . ذكره المقرئ قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب التأب، ورأيت في عقوده فأرخه في يوم الأحد أول ذي القعدة سنة أربع عشرة بخانقاه مرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان فاضلا وقفت له على كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ضمنه كثيراً من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب النجم أبو النصر بن السكّال أبي الخير بن الجمال أبي عبد الله القرشي الهاشمي المسكي الشافعي سبط النجم الأصفوني مختصر الروضة ووالد التقي محمد وعطية إبن ابن فهد . كذا بخط التقي بن فهد وزاد الفاسي قبل فهد عبد الله . ولد تقريبا سنة ستين وسبع مائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف الياضي والتقي عبد الرحمن البغدادي والجالين ابن عبد المعطي والاميوطي والكمال بن حبيب وبالمدينة من علي بن يوسف الزرندى والقاهرة ودخلها غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وأبو النشاء المنجي وعمر الشحطي وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كوله التقي وقطن بأصفون وقتلما ثرآل استحقاقها له وكان يتردد منها في بعض المواسم صحبة الحاج لمكة نحيث كان مولد ابنه التقي فيها الى أن تحول منها في سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات في ربيع الاول سنة احدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا . وذكره شيخنا في انبائه باختصار وكذا المقرئ في عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحي^(١) ثم القاهري الشافعي ابن أخي الزين يوسف الكتبي الآتي . ممن قرأ على الابن اسمي الضرير نزيل الزينية وحضر عند البكري وتسكب بالشهادة وقتاً ثم استنابه زكريا لأجل عمه في ذي الحجة سنة اثنتين

(١) براء مسكورة ثم سين مملكتين بالفتح دماط، في الأصل «الشارمساحي» .

وتسعين وسافر قاضى المحمل سنة خمس وتسعين .

٥٧٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد .
 السيد العلأء أبو عبيد الله بن السيد عفيف الدين أبى بكر الحسينى الحسنى المكرانى الاصل .
 النيريزى المولد الايجى الشيرازى الشافعى الماضى أبوه وابنه ويعرف بابن عفيف
 الدين . ولد فى ذى القعدة سنة أربع عشرة وثمانائة بنيريز - بكسر النون على
 المعتمد وآخره زأى بلدة من أعمال شبنكالة بالقرب من الحج بهزة ممالة بعدها
 ثمانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز
 وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل وبه تدرب وكذا أخذ
 عن عمه الصنى فاختص به كثيرًا وعظمت رغبته فى ملازمته والتهذب به وسمع
 عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين
 أنس بن الشرف محمود الفركى الشافعى وصافح خاله السيد جمال محمد بن الجلال
 عبد الله الحسنى وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسعد بن نظام الكازرونى
 وأذن له فى الافتاء وسمع عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن على بن محمد السجستانى
 الحنفى وأخذ أيضا عن شهاب الاسلام الكرماتى قدم عليهم شيراز وأصيل الدين
 الدهقلى وسمع باصهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبهانى ولقى بتبريز
 المحيوى التبريزى المعمر أحد أصحاب الزين الخافى وبغيرها المولى محمد التاوكانى
 وأجاز له ابن الجزرى والشرف الجرهى والزين الخوافى وعبد الرحيم الصديق
 والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن رسلان فى آخرين منهم البساطى وابن
 نصر الله الحنبلى والحناوى والزر كشى والمقرزى وناصر الدين الفاقوسى وابن
 خطيب الناصرية والجمال عبد الله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثر التردد للحرمين
 والمجاورة بهما وسمع بمكة من البدر حسين الاهدل وأبى الفتح المراغى ولبس منه
 الخرقة بالمدينة من المحب المطرى وأذن له فى الاقراء والافتاء وبحلب من ابن
 الشماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقي بن قاضى
 شبة وأذن له فى الافتاء والباءونى البرهان وعبد الرحمن بن داود وعبد الرحمن
 ابن الشيخ خليل والنظام بن مناج وبيت المقدس من أبى بكر بن أبى الوفا والزين
 ماهر وأبى بكر القلقشندى وبغزة من ناصر الدين الاياسى والقاهرة من شيخنا
 وهو كان قصده بالرحلة وسمع منه وعليه بقراءة أشياء ، وبالغ شيخنا فى إكرامه
 وتحفه ببعض تصانيفه ومن العلم بالقينى وبحث معها وأذن له فى التدريس ومن
 العز بن القرات والزين البوتيجى والبدر النسابة وأبى الفتح القوى والزين قاسم

الحنفى ولقى بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطاوسى، وأكثرت من السياحة فيباين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد العجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل في غير مرة منها بخلة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر في التحرز في وقت الأذان لاسيما المغرب وضافت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بما لا يليق؛ وكثر تردد عطاء المملكة وأعيانها اليه وخطبه كل من الاشرف أيناك والظاهر خشقدم للقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت نفرتة من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء والتمس منه المناوى الكتابة في مسئلة الطلاق الواقعة في أول أيام المكيى ليستظهر به فما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو في نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذها الله وظهر فيهما مصداق قول عمه عنه أنه الترياق الحروب ماتعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه في هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكره مع تحركه لذلك وخوف أحبابه عليه من وقوع شىء لاسيما والعلاء يبدو منه في حقهم من الكلمات النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرق في العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط في المأكل ونحوها على طريق السلف راغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يهاب في الصدع بذلك احداً ولو عظم غير منفك عن قيام الليل حتى فى السفر شديد الرغبة في كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه منى لتحصيل ما صنفته او جمعته بل التمس معى تخريج اربعى الصوفية للسلمى والعادلى لابي نعيم وغير ذلك مما يحتاج اليه وكان لا يقدم على أحداً. وقد جمع تصانيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله فى معجمى أشياء؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته فى العبادة واقفاء السنة حتى مات بمكة فى آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهيأ قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتعته ببعض المراكب بل ونزل هو المركب أيضاً ومابقى الا السفر فى تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعك حتى مات وكانت الخيرة فى ترك سفره وعدد ذلك من كراماته رحمه الله واياتنا .

٥٧٣ (محمد) الشيخ نور الدين أخو الذي قبله وهو أكبر . مات وزوجته حامل
 فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتي ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة .
 ٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر
 أبو النصر بن البدر أبي النجاء بن الشمس العوفي القاهري الشافعي الماضي أبوه
 وجده وجد أبيه ويعرف بابن الزيتوني . ولد في سادس رجب سنة اثنتين
 وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتب أعرضها على في جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً .
 ٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد
 الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجمال الدميري المسكي العطار . ممن
 سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم في العمرة من التنعيم
 وكتب نسبه في الطبقة هكذا ، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين .
 ٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العز بن الشمس النحريري
 الحلبي المالكي . ممن سمع مني .

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعدي البجلي
 الأصل المدني الشافعي ابن العوفي الماضي أخوه عبد الوهاب ويعرف بأبيه وجده
 بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخي عبد الوهاب . ولد في سنة
 أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعى النووى
 ومنهاجه وجمع الجوامع والالقيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبي
 الفرج المراغي وفتح الدين بن تقي وابن يونس والابشيطي ولازمه فقرأ عليه
 من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتخميس «يقول العبد» وسمع
 عليه في القرائن والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير
 وقرأ على أبي الفرج المذكور الشائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء في تقسيم
 الشرف عبد الحق السنباطي للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو
 وغيرها وقرأ الشائل بحضرته على الشمس السنباطي بالمدينة وأكثر عن أبي الفضل
 ابن الامام الدمشقي بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بمخا قطعة
 من المنهاج وقسمها من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عنى
 في مجاورتي بالمدينة أشياء بقراءته وقرءة غيره ومن ذلك في الثانية مناقب العباس وفي
 الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم
 ابن فهد أشياء ولازم الشريف السهمودي في قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها
 في الفقه وأصوله والعربية في التقسيم وغيره والقاضي صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلى والشمس البليسى والنور المحلى وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدأى قرأ عليه مجموع السكلاى ، واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقعا للبلد بل قرأ وسمع على عبدالله ابن صالح وفتح الدين بن علبك وجدته لأبيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج . ٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله العز بن القطب الشارمساحى بمهملتين^(١)

وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة . أحضر وهو صغير على الميدوى ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل ابن جهبل وعمر بن ابراهيم بن النقى معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسمع والاجازة وبأشرو قيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع . مات فى رجب سنة ثلاث ؛ زاد فى إنبائه ولم يكمل الحسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجمعا لهم . وهو فى عقود المقريزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سمي شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن والحجج وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات ابيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديعى فيه . وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المجسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد ابيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الشرف بن البدر البغدادي الاصل القاهرى

الحنبل الماضى أبوه . ولد بعد العشرين وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمحروظاً وغيره ، وسمع مع والده على الولي العراقي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمسين الشامي وابن الجزري والزينين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحجب بن نصر الله البغدادي في آخرين . كشيخنا ، واشتغل يسيراً على العز عبد السلام البغدادي وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه ، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الادب والفهم لطيف العشرة محبوباً الى الناس حجج مع والده غير مرة وانتفع به أبوه في أموره كلها وكان نادرة في بنى القضاة . مات في رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد في محفل كبير ثم دفن بترية سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجرواني . هكذا رأيت في موضع مخطى وقدمضى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحجب بن الشمس الحصني الاصل دمشق الشافعي ابن اخي التقي ابى بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام في الخير ممن بلغنى انه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكي تقسيم الحاوى وعن القاياتي وشيخنا بل لقيه بدمشق في سنة آمد وتسلك بعم والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع ، وقد حج غير مرة وجاور . مات بدمشق في أواخر ذى الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريباً ، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الاسف على فقدته فلم يخلف بعده . نله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم ابن هبة الله بن المسلم - بكسر اللام الثقيلة - ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن علي بن عامر بن حسان بن عبد الله ابن أحد الثقات من التابعين عطية ابن الصحابي الشهير أبى يحيى عبد الله أنيس الكمال أبو المعالي بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال أخى الشرف هبة الله ابنى النجم ابن الشمس أبى طاهر وأبى اسحق ابن العقيف الجهني الانصارى الحموى ثم القاهرى الشافعي الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره وأمه هى ططر ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن صاحب القرفور التى

أبوها خال وألده زوجها أسن ابنة الزين . ولد في ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة بحماة ونشأ بها في كنف أبيه حفظ القرآن وصلّى به في سنة تسع وثمانائة بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده العمدة والتميز في الفقه لقريتهم الشرف بن البارزى وألفية النحو وغيرها وتلا لأبى عمرو على الشمسين ابن زويغة - بمجمعتين مصغر - وابن القونسى - بضم القاف واسكان الواو ثم نون مكسورة - وبحث في دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية النحو على الشرف محمد الانطاكى بل سمع عليه بقراءة والده بحثاً شرحها لابن أم قامم وحل من التميز على ابن امام المشهد ثم رحل به أبوه الى حلب قاضياً بها في سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص، ثم انتقلا الى القاهرة في سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ في الفقه والحديث عن الولى العراقى وفي الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بحث عليه قطعة من منهاج البيضاوى ومن التميز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعانى والبيان وغيرها كبحث جميع الطوالم وشرح المقاصد والعصد والمطول وغيرها وكذا أخذ في العقلية عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطى والعلاء البخارى ولازمه كثيراً وانتفع به علماً وسلوكاً فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوى الصغير وأخذ عنه المعانى والبيان والاصليين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشاف ولم ينفك عنه حتى ولى كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ في المبادئ عن يحيى العجيسى وغيره العربية وعن العز القدسى قطعة من التميز في آخرين ممن كان يحىء له الى بيته وكذا قرأ البخارى على التقي المقرئى بل سمعه مع غيره من الاجزاء قبل بدمشق عالياً على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وسمع أيضاً على الجمال بن الشرائعى وغيره، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولى والنور الشلقامى وابن الجزرى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وآخرون من طبقهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها، واجتهد في الادبيات حتى برع فيها وصارت له يد طولى في المنشور والمنظوم سيما في الترسل والانشاء ولذا استنابه أبوه في كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها في شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته ولم يلبث أن انفصل عنها في محرم التى تليها واستقر في نظر جيشها فأقام فيه نحو عشرة أشهر، وهو في غضون هذا كله غير منفك عن المطالعة والاشتغال بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده لفرغه الى أن استقر في كتابة سر الشام في رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أن بدمى أربع سنين ييسر

حين قدم القاهرة صحبة نائبها سودون أضيف اليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن المحمرة
وسر شيخه العللاء البخارى بولايته مع شدة نقرته ممن كان يلى القضاء ونحوه من جماعته
حتى قال وكان بالشام اذ ذاك: الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولم يلبث أن أعيد
لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن السراج
الحصى وخطب بجانبه الاموى ثم أعيد فى أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة
واستمر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التى كان ينفصل فيها ثم يعاد،
وأضيف اليه فى أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوى بن قاسم ثم رغب عنه
وحمدت سيرته فى مباشراته كلها ، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلاً رئيساً ساجداً
كريمياً سيوساً صبوراً حسن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً فى الفضلاء
وذوى الفنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغباً
فى اقتناء الكتب النفيسة غير مستكثر لما يبذله فى تحصيلها عجباً فى ذلك سمحاً
بالعارية جداً ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخطابه القاضى ناصر الدين
محمد بن عثمان الجيى الحنفى بقوله :

دينى تكل مدجعتم قبلتى وسجدت فى أعتابكم بحبى
وغدوت مفتخر أبكم بين الورى ما الفخر الا فى كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يجرى على
كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال فى بعض السنين حسن له بعض
جماعته أن يصرف المرتب لهم فى البر دراهم فقبحه وقال نعطيهم البر فى حال كونه تراباً
ثم نعطيهم التراب فى حال كونه ذهباً أو نحو هذا، كل ذلك مع ما يضاف اليه من
حسن البشاشة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشائل وكونه هيناً ليناً
أولفاً سريع الانقياد الى الخير مهذب العشرة ليس فيه اذى لأحد من خلق الله
حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد، نعم
إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الحليم وأذاقه من أنواع
الشدائد العذاب الأليم، مع الحشمة والمجاملة وعدم الافحاش فى المعاملة وهو
منطبع فى غالب العلوم لاسيما فنون الأدب والنحو والمعانى والبيان والعروض وغيرها
رائق الشعر فائق النثر ذواق المعانى الدقيقة كثير الاستحضار للمقاطع والمطولات
والموشحات وغير ذلك جداً وهزلاً حسن المذاكرة فكاهة المحاضرة عجب لمن
يتأمله فانه يراه فى غاية السكون بحيث يقضى عليه بالجود وذهنه كالنار المضرمة
وبالجملة فهو عريق الاصالة ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع في تفردده بقطر من أقطار الارض. وقد حج غير مرة منها في سنة خمسين فحمل معه من طلبة العلم والمشايخ المعتقدين والفقراء والمنقطعين من يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمائة نفر ونحو ضعفهم من الدواب ولم يدع أحداً منهم يتسكلف الى شيء بل اشترى لأهلهم الهدايا ورجع كل منهم وهو ذاكر لما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالانجس في الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة في سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما في أشياء قد هجرت وحصل لأهل الحرمين منه افضال وبر على جاري عادته ثم قدم فعلاً الناس خيراً وبراً وحدث في مكة بالسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده مانصه:

هذا كتابك يابن ناهض قاعد عن مدحه أدبي وعن تهذيبه
فاشكر لمادحه على تقصيره ولمن هجاه فانه يهذى به
وقوله: مرت على فهمي وحلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعها
ووالدي دام بقا سودده لم يبق فيها للكمال موضعا

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا مما أودعته في المعجم وغيره بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطاني الى آمد بظاهر البيرة قصيدة الاديب شيخ على التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعها السكال من ناظمها وهي مثبتة عندي في مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون في مجموعه مثله. وله اعتراضات جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالاته حتى مات في يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ست وخمسين وصلى عليه بسبيل المؤمن في مشهد حافل شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين، ودفن بثرية أبيه المجاورة لقبه الامام الشافعي من القرافة وأسف الناس على فقدته وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، ورثاه غير واحد وحصل التغالى في كتبه بحيث بيعت بأعلى الاثمان ووفيت ديونه وهي كثيرة جدا منها وظهر بذلك حسن نيته في كرمه وعطيته. وهو في عقود المقريزي مقتصر على انه ولي كتابة السر بعد أبيه في الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضى الدين بن الشمس ابن ناصر الدين الاسحاق التتار

الاسحاقى . ممن تكسب بالشهادة فى مجلس المالكية بباب الخرق الى أن صاهر قاضى الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله تقيبه ثم استنابه التقي بن تقي قاضى مذهبهم وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه .

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان - النافى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها فاء - المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية . ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى وأجاز له البندنجى وأيوب بن نعمة وغيرهما؛ وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا وأرخه فى سنة اثنتين قال فى معجمه فى جمادى الاولى وفى أنبائه جمادى الآخرة؛ وتبعه المقرئ فى أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق .

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورع - بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لو رغبة قرية من أفريقية - التونسى المالكي عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفقه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب القرعى وعنه أخذ الاصول وقرأ القراءات على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الايلي والمحمدين ابن سعد بن بزال وابن هرون الكنانى وابن عمران بن الجباب وابن سليمان النبطى القاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافى ومهر فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس وإسماع الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والاكتفاء من التصديق والاحسان للطلبة مع إخفائه لذلك . قال شيخنا فى معجمه : قدم علينا حاجافى سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقاءه ولكننى استدعيت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى مانصه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير كثير الفوائد فى مجلدين كان يلبقظه فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولاً قال شيخنا في انبائه وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنف في كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعاً . ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات في رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثني عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث والفقه وغيرها يحيى المجيسى ، وأجاز أيضاً لغير واحد ممن كتبت عنهم وروى الرسالة عن أبي عبد الله بن عبد السلام والوادياشي كلاهما عن أبي محمد بن هرون عن أبي القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبي محمد مكي عن ابن زيد والموطأ عن أولهما أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبي العباس أحمد البطرني أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي سمعاً أنا به مؤلفه سمعاً في سنة أربع وثلاثين وستمائة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخاري ومسلم والشفاء عن ثانيهما ؛ وذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال : فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها في زماننا . ولد سنة عشر وسبعمئة وتبحر في العلوم وفاق في الاصلين والسكلام وتقدم في الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بمضمن التيسير والكافي وروى أيضاً عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب في تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء ، الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادياشي وغيرهما ، قال ابن الجزري ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت في الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجباً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستجزته تبحر الكعبة فأجازني وأولادني ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشدته وأنشدني وتوجه لبلاده في ربيع من التي بعدها ولم أرمغريباً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة أنه تفقه وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءات والحساب والقراءات وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة ، وصدر ترجمته بالفقيه الامام العلامة ذي الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط مجداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزري لم يصب في ملامه مكنائاته فاختار عمه شيخنا سنة ست

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قال في انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثلاثين . وهو موافق لما قاله غير واحد في كون مولده سنة ست عشرة ، وصدر شيخنا ترجمته في انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب ، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان القائل ممن أخذ عنه وأذن له في الافتاء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بعمقه بذهب مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع في التحقيق والفتوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراءة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب في الفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والفروع الغريبة وكثرة البحث مع ابن شاس في الجواهر وابن بشير في التنبيه وابن الحاجب في اختصاره لهذين السكتين وشيخه ابن عبد السلام في شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى . وبلغني أن بعض أولى الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من العدد آلافاً ، الى غيرها من الكرامات ، وهو في عقود المقرري وأنها اختصر الخوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب . ومن نظمه :

إذا لم يكن في مجالس العلم نكتة لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أو حل مشكل أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد ولا تترك فالترك أقبح خلة
وقوله : بلغت الثمانين وبضعاً لها وهان على النفس صعب الحام
وأمثال عصرى مضوا دفعة وصاروا خيالاً كطيف المنام
وكانت حياتي بلطف جميل لسبق دعاى ربى في المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبي الخير بن الشمس أبي بكر القليوبى الاصل القاهرى الشافعى كاتب الغيبة وابن كاتبها ، ممن نشأ في كنف أبيه لحفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسى في حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكرى وقرأ عليه وعلى الجوجرى وابن قاسم والخضرى والزين الاناسى وعبد الحق السنباطى والسكالم الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب جكم واشتدت ملازمته له سيما في أوقات النزى والآكل وحرص على عدم تفويت سماعه في رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكي الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزيني زكريا مع تكررت دوده الى ومبالغته في اظهار الادب وحج في سنة ثلاث وتسعين ورماترد الى بعض الفقراء والطلبة للقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه في سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لي وأنا بمكة بخط جيد وعبارة حسنة مما يضم لرائد فضله واحكام عقله وقد توجهت لفقده ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .
 ٥٨٨ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشماع الحلبي الماضي أبوه . شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل في النحو على فقيهه عثمان السكردى ووالده وصارت له ملكة في اعراب آى القرآن . مات ببلده في الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملاً فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلاً عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج في سنته عوضها الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبد الله ابن الجبال بن أبي عبد الله العقيلي النويرى المكي المالكي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن علي الكيلاني ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له في سنة خمسين شيخنا وابن الديري والعيبي والرشيدى والصالحى وابن القرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافي بن الذهبي والشمس الصفدى وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعدموت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبي اليمن ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون في ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبي الفضل وكان شاباً متجملاً عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجبال أبو الخير بن أبي اليمن العقيلي النويرى المكي الشافعى أخو على وعمر وقريب الذى قبله ، وأمه حريز الحبشية فتاة أبيه . ولد في جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى واللفية النحو وعرض على جماعة وسمع من أبي القتمج المرانغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبي البركات محمد وكالية وأم الوفاء بنى على بن أحمد وأبي الفضل وخديجة ابني عبد الرحمن وأم الخير ابنة العز النويريين وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي القابونى

وابن جوارش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسين وآخرين
وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عن فيهما
أشياء وحضر دروس ابن عطيف وغيره ثم أعرض عن ذلك سيما بعد موت أخويه
وهو كثير التودد لطيف العشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو اليمين بن ابى اليمين أخو الذى قبله أمه أم هانئ ابنة أبى البركات
محمد بن على النويرى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جمادى الاولى سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة ولدا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس
المقدسى المؤذن بالاقصى . قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه
الاربعين الصوفية لأبى نعيم بسماعه لها على محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن
راشد الذهبى والحافظ الصلاح العلافى وحدثنا عنه غير واحد . مات .
(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس
الحرانى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل
ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الاشيهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه
وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها
ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا والابناسى
وغيرها وأكثرت من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منعه كاتب
السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناء سنة خمس وتسعين وكان قبل مجلس الخيضرى
يخطب النور البجيرى المالكى بالايترتضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين .
(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه
بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى
القدسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مبطوناً بالبيمارستان فى ربيع
الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله وغفر له . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن الحب بن الزين
الدجوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الربيعين سنة سبع
 وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية
ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البامى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلا في آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً إلى أن تعلق ثم مات في حيات أبيه يوم الاثنين ثاني شوال سنة ثمانين وصلى عليه في يومه بجامع المارداني في مشهد حافل ودفن عند سيدي أبي العباس البصير من القرافة . وكان عاقلاً جليلاً صينياً عوضه الله وأبويه الجنة .

٥٩٦ (مجد) بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي البدر ويلقب في الشام بالشمس بن الشمس الدمشقي خطيب السابئية منها وابن خطيبها والماضي أبوه . ولد في أوائل ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعد والده في كتابة البخارى وغيره مع كونه مراحقاً ثم لقيني بالشام في سنة تسع وخمسين فسمع معي على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبي عبد الله محمد بن حامد الصفدي وتكسب بالشهادة وخطب بالثابئية كأبيه فيها ثم لقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فاستجازني وأظنه جاور التي تليها وكتب لي شيئاً من نظمته فمنه ما قاله على طريق القوم متغزلاً من قصيدة:

لولا عيونك لم تهج أشواقى في رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم يصب القوادى غصون البان
يا من أثار بكل قلب حبه سبب الهيام وباعث الخفقان
حركت سر الوجد في قلب غدا لك مسكناً والسر في السكان
وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

كل قلب بك يانشر الصبا عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً إن تكن من حبيهم يامرحبا
عرب لى أرب فى حبيهم اننى أقضى وأقضى الاربا
إن أمت فى حبيهم وجداً بهم يرقص السكون لموتى طربا
سادة سيدهم لاغرو ان جمع السودد فهو المجتبى
أشرف الخلق الى الله به وصل القوم وكان السببا
يارسول الله يامن مدحه أعجز العجم وأعيا العربا
غث خطيباً لك فى حان الوفا بشراب الانس ينشئ الخطبا

ورأيت البدرى قال فى مجموعته أنشدنى صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب الثابئية قوله : قلت له مذ مدسا قيه وأسبى الافئده
نار الحشا موصدة فى عمد ممدده

وقوله : قال صف

فوفى عند مقالى صبغة الله ومن

وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كآبیه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب ابن الشمس السيوطي ووالد أصيل الدين محمد الآتي الشهير أبوه بابن الركن . يأتي في أبي الطيب من السكني (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتي في أبي الخير من السكني أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب المحب البديسطي الأصل القاهري القلمي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالقلمعي . ممن اشتغل عند الجورجى ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن السكمال بن أبي شريف وعبد الرحيم الاناسي في آخرين وسمع منى المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبي داود والخصال المكفرة من الزكي أبي بكر المناوى وقطعة من المستخرج على مسلم لأبي نعيم على الشمس الملتوتى والعمدة وأربعى النووى على الديلمي واختص بالخطيب الوزيرى لمصاهرة بينهما فهو زوج لأخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر في نياية خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه إليها صحبة ماميه في الحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغنى أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويرى الميمونى القاهري المالكي والد أبي الطيب محمد الآتي ويعرف بأبي القسم النويرى ونويرة قرية من صعيد مصر الادنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده في رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعى وألفية ابن ملك والشاطبيتين وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلعسائى ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بال عشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى لقيه بمكة في رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز له هو والزين بن عياش وغيرها ومن شيوخه فيها أيضا الزرأتينى ولازم البساطى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ العربية والفقه أيضاً عن الشهاب الصنهاجى والفقه فقط عن الجمال الاقهسى

وحضر عند الزين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطونى وأخذ
عن الهروى فى قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له فى افادتها
وكذا أخذ عنه فى شرح الالقية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوى
فى العروض وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى البدر حسين البوصيرى فى
الدارقطنى ولم يكثر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض النقات
قل لصاحبك ابراهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم
أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسبا بينته فى
موضع آخر وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب فى التحصيل
حتى برع فى الفقه والاصول والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى
والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر
لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة فى كرايس وشرح كلام من مختصرى
ابن الحاجب القرعى وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما فى
المسودة والتنقيح للقرافى فى جلد وسماه التوضيح على التنقيح وممل أرجوزة فى النحو
والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً مماها
المقدمات ضمنها ألفية ابن مالك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين
كراساً وله ايضا مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغياث فى القراآت
الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم
النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كرايس وعمل قصيدة
دون ثلاثين بيتاً فى علم الفلك وشرحها وشرحاً لطيفة النشر فى القراآت العشر
لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذل من قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها
على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولة
ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ؛ وحجج مراراً
وجاور فى بعضها وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب
هذه النواحي مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أبلغ فى الانتفاع به وكذا
انتفعوا به فى الفتاوى ، وكان إماماً عالماً علامة مفنناً فصيحاً مفوهاً بجاناً
ذكياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مترفعاً على بنى الدنيا
ونحوهم مغلظاً لهم فى القول متواضعاً مع الطلبة والفقراء وربما يفرط فى ذلك
وفى الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم على الهمة باذلاً جاهه مع من يقصده فى مهمة
ذا كرم بالمال والاطعام

الفقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل أنه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضاً أنه ولي قضاء الشام فلم يتم وحكى البدر السعدي قاضي الحنابلة أنه بينما هو عنده في درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العيني في الجوالى بعد موته وهو في كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدني في موافقته بهذا الرتب أو كما قال: وابتنى بالحنائقة السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ما كان في حوزته من املاك وجعل فائضها لأولاده ، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمداً عليه في مذهبه وبسببه نافره البدر بن التمسى وكذا سمعت العز قاضي الحنابلة يقول أنه لم يخلف بعده في مجموعه مثله ، وقد اجتمعت به مراراً بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله :

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق ففاروق فعثمان مع علي

وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والزيير قثم لي

كذا قال عبيدة وإنها هو أبو عبيدة ، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة في أحواله وطرقه . مات بمكة في ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونودي عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالمعلاة بمقبرة نبي النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (مجد) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدري الحموى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن المغيزل . قال شيخنا في ترجمة عبد الله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبني حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه في شرح النخبة وغيرها وتكرر قدومه للقاهرة في حياته وبعده وكان عظيم الهمة في تحصيل التوائد والعلم مثابر أعلى ذلك مع تعلمه بالربو وضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس القروة في أغلب الاوقات وأما في الشتاء فيزيد على قروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الخرزى . مات في سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس السكتانى السمنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حسبها أملاه علي ونازع البقاعى في

ذلك بما لا يقبل منه خصوصاً وقد ذكر لي من هو أتعن منه وأوثق وهو العز السنباطي أنه رآه مع شيخنا بالروضة في منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحاوي وألفية النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقياتي والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان في الفقه وعلى الثالث في العربية ونحوها من فنون الأدب وكذا لازم ابن عمار في العربية طويلاً وعنهما أخذ في أصول الفقه وكذا عن القياتي وأبي عبد الله محمد بن عيسى اللبسي الماضي وأصول الدين عن الكافياجي والحديث عن شيخنا قرأ عليه في سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقي وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخاري ولازبه كثير! لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحلييه ، وسمع اتفاقاً على بعض المسندين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يحافى من يحرص عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا في الحديث مطلقاً لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله في ذلك غير مرة ولم يفد وهو في ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقاً إنما كان اشتغاله من ابتدائه إلى انتهائه بالهويته اتكالا على ذكائه وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبي الحسن المصري، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتنقل في عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا في افتاء دار العدل مع المحيوي الطوخي، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلاء ابن الاهناسي وتقدم عنده بملازمته له في لعب الشطرنج بل كان معه في كثير من خلواته وبواسطته هو وابن السكوير ونحوهما ترتب له في جهات الوزر والخاص وأشباهاها أشياء كثيرة ولا زال أمره في نمو من ذلك بحيث كان له في الجوالي وفي المفرد وفي الذخيرة وفي الخس وفي الكسوة والضحايا والقمح والجم والعليق وخلم البخاري السمر وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء ففي غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما يحمد صنيعه مع بعضهم كتنافسه مع التقي القلقشندي على الارتقاء في الجلوس ومع البقاعي بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكفعله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشحنة الصغير في قضاء أبيه وبمحضرته فما أمكنه فجلس مترجحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعذ ، ف أشباه لهذا ، لست أعرفه باتقان علمه من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجحون دروس التقي القلقشندى مع نقص بضاعته على دروسه ولا أتى على طرفى كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراء ولا كانت له قطة على إدامة الاشتغال ولا ملكة فى المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجيب بأكبر أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الثناء على معاصريه وسوء عاريته للكتب الملك والوقف بحيث لا يستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقينى أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركة شيخنا يسيراً وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء ، وهو فى أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على ما يهيمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعم بما يلائم ذلك والمشى على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذى يليه عند آخر وهكذا وتصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولا صغيراً وكلما زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته فى الاطعام ورغبته فى التصديق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالباً وعلوهمته فى ذلك وصفاء خاطره جداً وسرعة انفعاله وبادرتة وقرب رجوعه واعترافه فى كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه فى الثلث الاخير وقيامه وتهجد ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجازيب واسترسل به ذلك حتى كان من أكبر المناضلين عن ابن عربى غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كائنة ابن الفارض وما كنت أحمد منه ذلك ولتمه عليه مرة بعد أخرى وبالغت معه فى ذكر ما يجب بحيث كان كالمستوحش منى بسببه :

وما على اذا ما قلت معتقدى دع الجهول يظن الحق عدوانا
وبالجملة فما أتوهم فى عقيدته الا الخير ولم يكن المناوى يرفع له رأسا لاسيما فى كائنة الصغير الذى حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر ونا كده مراراً خصوصاً بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخاص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروية بمصر محتجا بأنها كانت وظيفة أبيه وانتزعها منه بغير طريق شرعى مع كون شرطها لمن جاز الارهابين من المقتين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقينى خصوصاً بعد مصاهرة العلمى للزنى بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد للسكال بن البارزى

واجتهد أن يكون هو القارئ في نسخته بفتح الباري على مصنفه عوضاً عن أبي حامد القدسي فأجيب وكان يتحاقق في قراءته ويتضابق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظة ولارد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يهتدي حينئذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده للسكالي عين لقضاء طرابلس في يوم الخميس سبع عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم في جانبها بما لا يليق فأعرضوا عنه ورسم به لوالده حينئذ فلم يلبث الأب أن مات ومات لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرها في الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر في تدريس الفقه بأماكن سوى ما تقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالتبانة بعد الشهاب بن أبي السعود وبالشيوخونية بعد التقي القلقشندي واجتهد في أخذ تدريس الشافعي بعد إمام الكاملية وتكلم له الاميني الاقصرائي وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار إلى أن التقي الحصني أسن منه فنازعه الاميني اذ ذاك في هذا ولم يفد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة إلى الحصني لتهنئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الفعوة بغير تقوى إلى درس الامام الشافعي

فلم يشف الامام لهم غليلاً ولم ينجح إلى غير التقي

عجب من المؤلف رحمه الله في عدم إيراده منافي محله مع أنه مثبت عنده في محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم^(١) وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فاقدر ولواتفق لم يرج له فيه أمر، واستقر في مشيخة المسجد الذي بنحان السبيل وقف قراقوش برغبة الحب بن هشام المتلقي له عن سبط شيخنا له عنه واختص في معلومه فيه وفي مرتبه في الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجاري فيه وفي خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما بتمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقي وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس في الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعي بعض ما وقع له من المناكير وقرئ عند الزيني بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه في من اشتدعاء الزيني لي حتى قرئ بحضرة

(١) من قوله « ولم يفد » إلى هنا هو من هامش الاصل مشاراً فيه إلى أنه من

كل منا في جماعة من الاعيان كتابى القول المألوف في الرد على منكر المعروف، وكذا بلغنى أنه كتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولكن لم أقف على شىء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولا عبارته بذلك، ولم يزل على حاله ووجهته الى أن مات بعد تعلمه مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه في ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الحنفية الشمس المشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أينال رحمه الله وإيانا. وقد سمعت بقراءته القطعة من فتح البارى وسمع هو بقراءته على شيخنا أشياء بل وحضر عندي حين القاء الميعاد بالجامع العلمى بن الجيعان بالبركة أول ما فتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ماذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنشده إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولد له :

يارب أفلاذ كبدى فى الثرى دفنت ونار حرهم فى سائرى سارى
يارب واجعل جنان الخلد حظهم ونار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العربائى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الاكباد وغيره وسمع وقرأ وليس يرضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدهى به قريب السبعين .

٦٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على الشمس أبو الطيب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرق الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والكنز وألفية النحو، وعرض على جملة الجماعة . ومات فى سنة بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن الشمس بن الشمس بن العماد البليسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانائة ببليس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو وعرض على خلق كالعالم البلقيني والمناوى والشعنى والكافياجى والاقصرائى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره ومما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتعب فى تربيته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرها وتزوج فى حياة أبيه واسترزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن عليبة وكثر إحسانهم إليه وتنزل

في سعيد السعداء والبيرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلاً ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار في المسجد الذي جده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به.

٦٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبي الفتح بن الشمس القباياتي الأصل القاهري الشافعي وهو بكنته أشهر . ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وستين ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعمادي والبكري والجوهرى وزكريا والباهي والطوخي والخيزرى والعز الحنبلي والعصدي الصيرامي والأمين الاقصراني وقاسم الحنفي وخلق وسمع البخاري الا اليسير منه على الشاوي ومن الفرائض الى آخره على الزين عبد الصمد الهراساني وأخذ المنهاج تقسيماً هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوي وكذا حضر تقسيمه والحاوي عند الجوهرى وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيراً في دروسه ومن ذلك في النحو والفرائض وقرأ المع في الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر في الخصائص وغيرها عند الخيزرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمي في أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحي قطعة وكذا قرأ على الديلمي في الألفية وحج في سنة سبع وثمانين وخطب بالأزهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحمدت خطابه وتأديته بل أدنت له في التدريس ودرس في وظيفتهم للمحدثين بالبروقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و .

٦٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات النراقي - بمعجمة مفتوحة ثمراء مشددة وقاف نسبة الى الغرافة بلد بقرب الحوف من الوجه البحري من الشرقية - ثم القاهري الشافعي والد أبي الطيب محمد وهو بكنته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كساب بكاف مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة بالغرافة ونشأ بها فقرأ القرآن، وصلى به وتلا لأبي عمرو على الزين بن اللبان الدمشقي وحفظ العمدة والمنهاجين القرعي والأصلي وألفيتي الحديث والنحو والزهري البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجمعورية في الفرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول الى القاهرة في سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجلال المارداني فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجلال عليه الله الحنابلة .

والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري ورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون
ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوى حتى كان جل انتفاعه
به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجورى
والشمسين الشطنوفى والغراقى والنجم بن حجبى والولى العراقى فى الفقه وأصله
والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا فى الحديث املاءً وسماعاً وبحنا
وأخذ عن ناصر الدين الباربارى الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية
وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس الغراقى وابن المجدى والفرائض فقط
عن الشهاب السيرجى وعن العز عبد السلام البغدادى العربية والصرف وعن
الجمال القراقى العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرأها الطلبة مع
الصلاح والخير وعن النور الايبارى نزيل البيرية فى العربية وغيرها بل وسمع
عليه الحديث أيضا وانتفع فى الفنون كثيرا بالبساطى وأخذ عنه حتى فى المقامات
للحريرى ومما قرأ عليه فى المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقىنى ولازم أيضا
كلا من القاياتى وشيخنا والونائى وسافر معه الى الشام والجلال المحلى والشروانى
والعينى ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تحاشى من الاخذ عن
دب ودرج ، وهو أحد من لم ينفك عن التلمذ للمشايع مع شيخوخته
وجلالته كيحبى الدماطى وقاسم الزفتاوى ، وأذن له البرماوى وغيره فى الافتاء
والتدريس وناب فى القضاء بعد تمتع زائد عن المناوى ، وزار بيت المقدس
ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للعين عبد اللطيف بن العجمى
فى شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه
وأشياء منها قطعة من شرحه على البخارى ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه
بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ومحو
ولطافات ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان اماما عالما بارعا فى فنون كثيرة
ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطى ونثر وحافضة جيدة لا يعل
من ملازمة الاشتغال له يد طولى فى الحساب والفرائض ديناً خيراً سمحاً شديد
التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرضية طارحاً للتكلف كثير
المهاجنة مع أصحابه والقيام معهم سمحاً بالعارية قادراً على ابراز ما فى نفسه بأحسن
عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لامتتهى لنادرته الخولة ولا تمل بمجالسته
ومحاسنه حجة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الاشهب جده الا على وعلى جد
أبيه يقال أنه الشيخ على المصرى المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولم يكن
لم أر لذلك مستنداً شافياً كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للآراء وقتنا
بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه
تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ غيرها في الفقه وأصوله والعربية
والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة
وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل اليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب
بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذي أثبت
منه في المعجم بعضاً وغير ذلك . مات في يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان
وخسين وصلى عليه بالازهر ودفن بترية مجاورى الازهرين الطويلة وتربة
سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وايانا .
٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود العراقى شقيق الذى قبله . ولد سنة احدى
وثمانمائة بالعراق وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو ميمزى سنة تسع فترلوا الصحراء
بتربة يلعبا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبراهيم بن نوح اليربلى الشافعى
وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو
والمنهاج الفرعى واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس العراقى وغيره
وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية
والشفا ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر
فى أخيه ، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرًا الى أن
كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى
والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائده ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء
بعض الاولاد . ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة
الموسكى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لترتبة رحمه الله وعفائه .
٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله . سمع على الشمس الشافعى الحنبلى
ثلاثيات مسند أحمد ، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له
وتكسب ماوردىا بالفحامين ثم ترك . مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها
ودفن بالقرب من أخيه .

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمرى الدمشقى
ثم الشيرازى الشافعى المقرئ ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل
كان أبوه تاجر أقمكثار .

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمئة داخل خط القصاصين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به فى التى بعدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القراءت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلاور جمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتداعتناؤها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى وجماعة من أصحاب الديماطى والابرقوهى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابراهيم بن أحمد ابن فلاح والعماد بن كثير وابو النناء محمود المنيجى والكمال بن حبيب والتقى عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدماينى وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ، وطلب بنفسه وقتا وكتب الطبايق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقيني والبهاء أبى البقاء السبكى والاصول والمعانى والبيان غن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير وابن الحب والعراقى ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلاور وعمل فيه اجلاساً بحضور الاعلام كالشهاب بن حصى وقال كان درسا جليلا ، وباشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضا عن المحب ابن النبرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرف أموالا فى غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولى قضاءها بمال وعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعه فيما قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخوله لهما ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاذاره قطلبك وسلم لوالى القاهرة ليعمل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه فقر فى سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فأتصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصافا كرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القراءت والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراآت والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج في سنة اثنتين وعشرين فذهب في الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لها في ربيع الاول من التي تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها فجاور فيها بقيتها وحدث في كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالبا بلاد العجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين فاستأذن منها في قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعضمه وأكرمه وتصدى للأقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك في دخولها فأتى المؤيد في تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن تاجرا فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة فخرج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها في أول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قليل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر في القراآت العشر في مجلدين والتقريب مختصره وتحرير التيسير في القراآت العشر والتمهيد في التجويد وهما ما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية في تتمة العشرة ومماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخته ، وإحاف المهرة في تتمة العشرة وإعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم وطبقة النشر في القراءات العشر في ألف بيت والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء في مجلد ضخيم وغايات النهايات في أسماء رجال القراآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح في شرح المصاييح والبداية في علوم الرواية والهداية في فنون الحديث أيضا نظم والاولية في أحاديث الأولية وعقد اللاكي في الأحاديث المسلسلة العوالي والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد في رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد في حتم مسند أحمد والاجلال والتعظيم في مقام ابراهيم والابانة في العمرة من الجمرانة والتكريم في العمرة من التنعيم وزيارة المنى في زيارة منى وفضاء حراء وأطلس المنى أسن المطالب في مناقب علي بن

أبى طالب والجوهرة فى النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسى فى مشيخته وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعنى بالنسبة لتلك النواحي وأورد أسانيد الصالحين وأبى داود والنسائى وابن ماجه وبمسانيد الدارمى والشافعى وأحمد وبوطاً ملك عن طريق يحيى بن يحيى وأبى مصعب والقعنبي وابن بكير وبمصنفات البغوى والنووى كما سقتها فى التاريخ الكبير . وقال شيخنا فى معجمه أنه حدث بسنن أبى داود والترمذى عن ابن أميلة سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبى عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده الكمال فى القراءات لابن جبارة ، وساق سنده وأنه سمع على ابن أميلة أُمالي ابن سعمون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعى شيخنا العراقى وغير فيها أشياء وهم فيها كثير أخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصاحفة وغيرها جمع أوهامه فيه فى جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقفت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا فى مشيخة الجنيد البليانى من تخرجه قال وقد أجاز لى ولولدى وكتب فى الاستدعاء مافيه وثقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما	أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم	والمشايخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لى ونثر والذى	ألفت كالنشر الزكى ومنجد
فألفه يحفظهم ويبسط فى حيا	ة الحافظ الخبر المحقق أحمد
وأنا المقصر فى الورى العبد الفقير	ر محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته فى سنة سبع وتسعين وحرصنى على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه فى حياته بكتابه الحصن الحصين يعنى بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له فى البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا فى تحصيله وروايته ، ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقر وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التى جمعها أول شرح البخارى واستعان بجماعة حتى أكملها تحصيلاً وكان أرسل الى صاحبنا التقي القاسمى فى مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذى خرجته فى وصل تعاليق البخارى فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعى نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلى بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو فى مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر فى الديار المصرية

وقدر محيئه هو فنشره وعلمها كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق
فألحقت بهما ما كان تجمدلى بعد حصولها له وكتب عنى شيئاً من أول معلقته
متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالع في استحسان ما وقع لى من ذلك .
قلت حسبما أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما تقدم القاهرة
انثال الناس للسمع عليه والقراءة وكان قد نقل سمعه قليلاً ولكن بعمره صحيح
يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القراءات
وله عمل فى الحديث ونظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرئ وقال
أنه لهج بطلب الحديث والقراءات وبرز فى القراءات وأنه كان مثريباً وشكلاً حسناً
وفصيحاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القراءات فى
الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن
أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له وأتهم
فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق
البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ المصدر
الياسوفى لا تسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقية ما عند ابن خطيب الناصرية
أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب
داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه
بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاؤس ، قال شيخنا وقد سمعت بعض
العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى
للعصريين شيئاً أثار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم
ينفرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى
القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً
عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيده من جزء الانصارى وغيره وأخذ
كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بفصه فكأنه عمل عليها مستخرجاً بعضه
بالسمع وأكثره بالاجازة ومنه ماخرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه زواه عن
ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة . قلت أما إجازة
ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيته فى مشيخة الطاوسى وأما
سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكلم له من تصنيف نظمياً وكذا أوردت من
نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة
من الدليل على القضاة شيئاً من لغز و مطارحات ومن رحزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجى وكذا من نظمه فى الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطى :

شيطاننا المغوى عدو فاعتصم بالله منه والتجىء وتعود
وعدوك الانسى دار وداده تملكه وادفع بالتى فاذا الذى
ونسب اليه أيضاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفى ولم يخشى رقيبى
خبأت له سهاماً فى الليالى وأرجو أن تكون له مصيبه
وكتب فى اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها ثمان مئين فى ربيع لدى مصر
ومولدى المزبور اذن وقاله محمد المشهور بالجزرى ادر
وله فى ختم الشمازل النبوية :

أخلأى ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناءت منازل
وفاتكم ان تبصروا بعينكم فما فاتكم بالسمع هذى شمائله

وكذا له جواب فيما التمس منه ابن موسى المراكشى بالنظم أودعه القاسى فى
ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الذين رضوان والتقى بن فهد
والابى ومن لا يحصى كثرة وفى الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة
وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجى بقوله :

أيا شمس علم بالقراآت أشرقت وحقق قدم من الآله على مصر
وهاهى بالتقريب منك تضوعت عبيراً وأضحت وهى طيبة النشر

وهو عند المقرئى فى عقوده وقال كان شكلاً حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب .

(محمد) بن محمد بن الحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أبوبكر الخوافى ثم الهروى الحنفى ويعرف

بزين والد ابراهيم واسماعيل ومحمد المذكورين فى محالهم . ولد فى أوائل سنة سبع
 وخمسين وسبع مائة وأخذ كما رأيت بخطه عن الجلالين فضل الله التبريزى وأبى طاهر
 أحمد الخجندى المدنى والذين العراقى قرأ عليه أربعى النووى بالمدينة الشريفة
 والصدر أبى البركات أحمد بن نصر الله القزوينى وابن الجزرى وأنهم أجازوه
 برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان
 والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسى سعى فى شيوخه من عيناها لا
 ابن الجزرى وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجانى الرضى بجنأ وكان معه
 خطه بالتبليغات على الكتاب ، وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزين عبد الرحمن

ابن محمد الشبريسي والتمس منه الصعبة وتلقين الذكر فتوقف وقال له أنت إمام في الفنون متقدم في العلوم وأنا فقير دروس ، أو نحو هذا ، وكرر عليه السؤال والالحاح غير مرة وهو يأبى فقال له الين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدي الله وقلت له يارب قد سألت هذا في إرشادي إلى الوصول لك والدلالة عليك فامتنع ، فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ما الذي أردت بتعلم المسئلة القلانية ومسئلة كذا وكذا وسرد له مسائل من فنون مختلفة تخضع الزين وقال من أجل هذا جئتكم منسلخا لتسلك بي الطريق المرضية فيئخذلقنه وأمره بالخلوة فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له في الارشاد والتقنين وسافر الشيخ فبلغ الزين انه حضر بعض الساعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل وسافر ثم عاد فوجد الزين قد مات ، ومن شيوخ الزين أيضا الذين صاحبهم الشهاب البسطامي والتابا بادي ونريفا السكندري ولقي باسكندرية في ابتدائه الشهاب أحمد الرنوي فأخذ عنه وصاحبه كصاحبه أبو العباس القوصي عن مصاحفة المثلث عن محر الصحابي ، وهذا شيء لا يعتد به النقاد والآفة في تركيبه ممن فوق الخوافي . وقد قدم القاهرة أيضا في سنة أربع وعشرين وأجاز في استدعاء ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصر يا زين الخوافي ^(١) فوافتها الأمانى والعوافى

وما سرت القولا منذ دهر بمثل سرى القوادم بالخوافى

فأجابه الزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا وعلماني الحديث بالاعتراف ^(٢)

تقدس شرك الصافي فأحيا من الآثار مندرس المطاف

سألت الله أ، يبقيك حتى تفيض على القوادم والخوافى

ومدحه ابن الجزري بما سيأتى في منصور بن الحسن وتلقن منه الذكر بالقاهرة في هذه السنة غير واحد كالأمين الاقصر أئى والعز الحنبلى وكذا صاحبه في غيرها الجمال المرشدي المسكى جمال بن جلال النيربزي والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه الفارسي في آخر كالسيد الصنى الايمحى وأجاز لابن أخيه العلاء بن السيد عفيف الدين ، وذكر التقي بن فهد في الكنى من معجمه وبيض له . ودخل الشام وحلب وبيت المقدس غيرها ، وحج وتلمذ له خلائق وصار له صيت وشهرة . قال التقي بن قاضى شعبة : جمعت به فرأيت شيخا كبيرا ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدار ذو علوم كثيرة ، وقال العللاء القابوني البخاري أنه سأل عن مسئلة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام . وقال الجمال يوسف العجمي نزيل دمشق أنه في العلم بالعللاء البخاري ولكنه يميل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن تمر قال له حج في البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياء وأمواتاً فإنه ليس وراء القرات قبر نبي انتهى . وقوله يميل الى الدنيا ليس بجيد بل هو بعيد عن ذلك وقد أزال في هذه السفرة ماكان يتوقع من الشريرين اسكندر صاحب تبريز وهما رخ بن تمر حين دخول الشيخ تبريز في حكاية طويلة فيها له كرامة . وعمر حتى مات في يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه في يوم الخميس ثالث رمضان من التي بعدها هجرة في الوباء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاة في سنة خمسين رحمه الله ونفعنا به .

٦٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي أمين الدين المنصوري - نسبة للمنصورية بالبخاراستان - الحنبلي ابن ربيب الشمس محمد بن عبد الله الانميدى الماضى ويعرف بأمين الدين بن الحكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريباً وسمع وهو صغير مع الانميدى على ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي وكذا سمع على المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حين السماع على نخذه أو نحوه ، وحفظ المقتنع في الفقه ومختصر الطوفي في الاصول والافقية ابن ملك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ في الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادي وزوجه ابنة الجمال بن هشام والعز السكناني واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيها ، وتزل في الجهات ورجعه البدر قاضهم غير مرة في الفهم والفروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحشمة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرني بعضهم بتوبته قبيل موته تعمل مدة ثم مات في حياة أبيه في صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة قريباً منها تجاه تربة الرقاقية وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وغفا عنه .

(محمد) بن محمد بن محمد بن الهادي . يأتي فيمن لم يسلم أبوه ثالث المحمدين .

٦٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البدر ابن أبي عبد الله بن الامام أبي عبد الله بن أبي حفص ابن القدوة أبي بكر الباسي الاصل الدمشقي الصالح ويعرف بابن قوام . ولد في تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الاملى والمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلاني وعبدالقادر بن عبدالعزيز الايوبى وزينب ابنة ابن الحجاز؛ ذكره شيخنا في معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزواية جده في صالحة دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له في سمعه ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالآذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي ﷺ وتارة بترضيه على الصحابة ونحو ذلك وكان تفرد برواية الموطأ لأبى مصعب بالسماع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه وأصيب في الكائنة العظمى بدمشق فاحترق في شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجلال يوسف العجمي؛ وهو في عقود المقرئى وأسقط من نسبه محمد ألى جارى أكثر عوائده . ٦٨٤ (مجد) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقي أبى اليسر بن البدر أبى المين بن السراج البلقيني الاصل القاهرى الشافعى أخو الولوى أحمد الماضى لأبيه ويعرف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقيني أم ابنته زينب . ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً في حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيماً في كفالة أخيه فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض في سنة خمسين فما بعدها على شيخنا والامين الاقصرائى والبدرين ابن التمسى والبغدادى الحنبلى في آخرين منهم الشهاب السيرجى والسراج الحمصى واشتغل سيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقيني وكريم الدين العقبى وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان في ختم البخارى بالظاهرية القديمة وجماعة وخطب أحياناً بجامع المغربى وكان ظريفاً لطيفاً ذكياً حسن العشرة والبزة في ملبسه ومشيه غير متصون وقد تزوج ابنة السكالم السيوطى وابنة قراجا وغيرها وما نتج في ذلك وكذا عقد على ابنة أبى البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت في عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته في صفر سنة إحدى وستين بمكة فإنه كان توجه اليها مع أختيه شقيقة وأخته لأمه في موسم التى قبلها فمضى ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالمحلة في تربة النوريين رحم الله شبابه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (مجد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن احمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده على النور البليبيسي إمام الأزهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراآت العشر أصولاً وفرشاً بما تضمنه النشر لابن الجزري وبما وافق ذلك من كتب الفن مع أخذ الشاطبية قراءة وسماعاً وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجبية، وعرض في سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سماع عليه وأخذ الفقه عن البونيجي والعلم البلقيني في آخرين ولازم الشرواني في الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشعبي حتى أخذ عنه حاشيته على المغني وغيرها كالاصلين والتفسير والمعاني والبيان والتقي الحصني في المطول وغيره والابدي في العربية وغيرها وكذا المز عبد السلام البغدادي في علوم كثيرة وأخذ أيضاً عن المحلى والكريمي وابن الهمام والكافياجي ومما أخذه عنه مؤلفه في كلمة التوحيد وأبي الفضل المغربي في العروض في آخرين كأبي السعادات البلقيني فانه حضر عنده في الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطي المغربي فانه حضر عنده بمكة في التصوف وسمع في البخاري في الظاهرية القديمة ، وتميز وأذن له غير واحد في الاقراء منهم البلقيني فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المقتن مفيد الطالبين وبين ما أخذه عنه قراءة وسماعاً أذن له في الافتاء والتدريس وذلك في سنة ثمان وستين والمز عبد السلام بعد أن بين ما قرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصلين والتفسير أذن له في تدريسها وقرأها لمن أحب ثقة بفهمه واعتماداً على ذكائه وفطنته وذلك في رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن اسد في الاقراء وأرخ ذلك في سنة سبعين وناب في القضاء عن ابي السعادات فن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلاً وربما أفتى وحج في سنة إحدى وخمسين مع الرجبية ثم في سنة إحدى وسبعين كذلك صحبة الزيني بن مزهر ثم في سنة إحدى وثمانين صحبة ولده موسمياً وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله في أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترتب له بواسطته أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر في تدريس التفسير بها بعد السكوراني صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والمأم بلب الشطرنج وعنده من تصانيف أشياء وكتبت عنه من نظمه :

أيا ندمي كم قبيح صنعت وكم من ملاء بها القلب لاهي
وليس ادخرت لمحو الذنوب سوى حسن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجلال القرشي الطنبدي القاهري ويعرف بابن عرب قريب الذي قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانائة وناب عن العلم البلقيني فمن بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزيز الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلى الشافعي الماضى أبوه وجده والآتى ولده الجلال محمد . ولد سنة ست عشرة وثمانائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جماعة واشتغل على جده والشهاب المعجمي والعلم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في الحجة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوى واقتصر على النبابة بأماكن هناك إلى أن تركها لولده حين كف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة ولجزء من كتابه ، وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بحوش البيهرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن السرى بن الصدر القاهري المالكي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن الغاني - نسبة لغانة مدينة بالتكرور - ابن عم العز التكرورى . ولد أول القرن وسمع على الولى العراقى والواسطى المسلسل وجزء الانصارى وعلى الثانى فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبى داود وعلى الجلال بن جماعة القدسى وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديماً ولكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبى المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله بيت ابن البرقى خلطه وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد توعلك طويل في ليلة الخميس تاسع عشرى المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغانى ولم يلبث ان مات بمكة وكانا معا وورثا العز التكرورى رحمهم الله وإيانا وعفائه .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلونى الاصل الطبرانى ثم الدمشقى الشافعى الاحمدى نسبة لسيدى احمد البدوى . شيخ فقراء بدمشق ممن سمع منى في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطورى . سمع على جده ثلاثيات الدارمى وحدث بها فى سنة خمس وعشرين وثمانائة سمعها منه محمد بن ابراهيم بن عناش القدسى وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عباس . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاحمدي لاعتقاده في سيدي احمد البدوي . ممن لقيني بمكة في سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور فسمع مني المسلسل وعلى عدة ختوم كالبخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه والشافعي ومؤلفاتي في ختومه اوقرا على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشهاب ابن قراو الزين بن الشاوي والناجي بل قرأ في المنهاج على الأول والبلاطنسي ومفلح الضرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوت ظاهر باب الجابية، وخرج غير مرة .
٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي القسم النور بن أبي عبدالله المزجاجي الزبيدي الحماي والد الوجيه عبدالرحمن الماضي وأبوه . كان صالحا . مات سنة خمس وخمسين .
أورده السكالك الذوالى في ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبية - بفتحات - الشمس الدمشقي ثم المكي صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيمارستان بها ويعرف بابن قلبية . أثنى عليه عندي الواعظ يحيى الغزى ووصفه بأبى الفقراء والأيتام وخاتمة سماسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه ولكنه لمات وجدت عليه ديون طابقتها مخلفه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة في ذى القعدة سنة احدى وسبعين وتكلم على البيمارستان بعده ابراهيم العراقي .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام الدين بن قوام الدين الرومى الاصل الدمشقي الحنفى ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونها بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلاء العابدى الحنفى والاصول عن العلاء البخارى وقيل أنه سمع البخارى من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبرع فى الفنون وتصدى للأفاداة والافتاء وولى قضاء الحنفية بدمشق مسئولاً بدون ارشاء غير مرة فعمدت سيرته ، وكان ذا همة عالية ونفس أبية من خيار القضاة وسروات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكراما ومن محاسن دمشق . مات مصروفا عن القضاء فى ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيار غربى صالحة دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكافت جنازته حافة جدا وكثر الدعاء له والتأسف عليه رحمه الله واياها .

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبى الحسين بن حماد بن دكين القاضى تاج الدين بن فخر الدين الحنفى المنفلوطى ويعرف بابن فخر القضاة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها حفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزي والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمنشية اخميم سنة ثلاث وياشر لجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جسد سنة أربعين وأقام بها وزار المدينة في سنة أربع وأربعين، وناب في القضاء والخطابة بمجدة. عن السكال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق. مات بمجدة في ذي القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.

٦٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم العز بن الشمس المنوفي القاهري الشافعي الماضي أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره وقرأ على العلم البلقيني في التدريب وغيره وناب في القضاء عنه فمن بعده. وجلس بجانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً في منوف، وایار والأعمال المرصفاوية والخانقاه السرياقوسية استقلالا بل شارك في الاخيرة عنده واستقر في التدريس بناصريتها السرياقوسية وكذا بالسودونية من عبد الرحمن المعروفة بالدوايرية منها لكن شريكا لغيره وسافر قاضي المحمل مراراً ولم يكن بأهل لسكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقيه للملازمة خدمة أئزین الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب نفائس الخيل. مات في مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه.

٦٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن محمد بن ابراهيم الجمال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبي المعالي بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المسكى الشافعي امام المقام وابن امامه الماضي أبوه والآتي أخوه مكرم وهو بكنيته أشهر. ولد في يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجمال محمد ابن أبي بكر بن على بن يوسف المرشدى. نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأرجمى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الأصلى وعقائد جميع الجوامع ومنظومة الزهراء للبرهان الزمزمى والشاطبيتين والكافية والى التمييز من منظومة أبى القسم الزويرى وتصریف الزنجاني ومختصر الشافعية قصارى الصرف وعرض على جماعة كالزین بن عیاش وأبى الفتح المراغی وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتمامها عرضاً وكذا قرأها بمنحاً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشواطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التقي الارواجى وأبى البركات الهیثمى

عن الثانى وقرأ الحاوى على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على الغزولى وعن امام اكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوى الاصلى وعن الزمى منظومته للزهرة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم ابا القسم النورى سنة موته فيما حفظه من منظومته فى النحو وغيره وفى غير ذلك والمحوى عبد القادر الاسكى حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السهورى منطق ابن الحاجب وعلى والده فى عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين وحضر فى القاهرة دروس الملقينى فى تكملته التدريس وغيرها وسمع عليه فى سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمناوى فى الفقه واسوله والمحلى وقرأ عليه شرحه على المنهاج والشروانى فى الاصلين والفقه وغيرها وابن الهام فى الاصلين والشمعى وغيرهم فالتقى الحصى أخذ عنه تصديقات القطب والمحوى الدماطى ويعيش المغربى وزكريا والكورانى وقرأ فى الفرائض والحساب على السجيني والسيد تلميذ ابن المجدى وابن المنعم وفى الشام دروس البدر بن قاضى شعبة وخطاب والزين الشاوى وغيرهم وسمع على ابي المعالى الصالحى وابى الفتح المراكى والزين الاميوطى والشوائطى والتقى بن فهد والاين وابيه ماعينى بعضه فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأجاز له الجمال الكازدوني وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة اليافعى وخلق وتميز فى الفضائل وأذن له غير واحد بالاقراء فى القراءات والفقه والعربية والاصلين وغيرها وبعضهم فى الافتاء أيضا وناب فى الامامة عن أبيه فى سنة خمس أو ست وخمسين معارض بعض الترك لكونه حينئذ أمر وكتب بموافقة أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فانتصر له شيخه الزين قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانته المعترض واستمرت الامامة بينه وبين أبيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عالم الحجاز البرهاني بن ظهيرة فى الفقه والتفسير وكذا ولده الجمالى بل حضر عندي يسيراً واصلت خلفه كثيراً وخطب قليلاً حين أذن لأبيه فى الخطابة فى كائنة المحب النورى وصاهر التقي بن فهد على ابنته سبعة واستولدها عدة وماتت تحتها ووورث له ولبنيه جملة ، وغيره أمنن منه عقلاً وحركة .

٦٩٩ (محمد) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بمكة وسمع بها من أبيه وأبى الفتح المراكى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الاميوطى والمحب

المصري وأبو جعفر بن العجمي وغيرهم وشارك والده وأخوته في إمامة المقام نوباً بينهما وربما توجه لبعيلة وغيرها بل أكثر أوقاته في الغيبة وقد صليت خلقه وليس بمحمود السيرة مع أنه أشبه من أخويه قراءة .

(محمد) إمام الدين أبو السكرم شقيق اللذين قبله ويدعى مكرماً يأتي .

٧٠٠ (محمد) أبو الحين الطبري أخو المتقدمين . يرض له ابن فهد .

(محمد) أخو اللذين قبله واسمه أيضاً عامر . سبق في عامر .

٧٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن البدر بن

الزين بن الشمس بن التاج الدميري الاصل القاهري المالكي سبط العلاء على ابن يحيى بن فضل الله العمري وقريب عبدالقادر الماضي وأبو صاحب الترجمة .

ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن ومختصر الفروع وباشر بعد أبيه مشاركة البيمارستان ، وكان درباً في المباشرة متين العقل

محبباً رغباً في الصرف للفقراء منجماً عن الناس مع ثقل حركته وسمعه وحج . مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ودفن بترية جده لأمه بالقرب من تربة

الدمارة خلف الصوفية الكبرى وبلغني أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيمارستان لقطع الطواريء فقال ما بقي في الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا .

٧٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الشمس بن

الشمس بن الشرف الششتري المدني الشافعي الماضي أبوه وابن عمه محمد بن أحمد ابن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره

واشتغل وسمع مني بالمدينة . مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين .

٧٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد

الله بن إبراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن السكالم أبي عبد الله بن القاضي التاج بن القاضي السكالم بن الفخر أبي العباس بن القاضي السكالم بن

القاضي الجمال الهلالي الريغي - نسبة لرغ من الغرب الأدنى - السكندري المالكي ويعرف بابن الريغي . ولد في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وثمانمائة بأسكندرية

وحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضي ابن عبد الغفار وناب في قضائها زيادة على عشرين سنة وكان ديناً عفيفاً متواضعاً . مات في جمادى الثانية سنة

إحدى وثمانين . وهو من بيت شهير فمحمّد الرابع في نضبه ممن أخذ عنه العراقي وابن ظهيرة وذكره في معجمه وشيخنا في درره وكذا ترجم فيها والده أحمد .

٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غلام الله بن صالح

ابن حسين بن علي بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس
 أبي الطيب بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي عبد الله بن نبيه الدين أبي القسم
 القرشي القطوري ثم القاهري الشافعي الشاذلي ابن أخت عبد الغني بن أبي عبد
 الله الأميوطي ابن الأعمى الماضي ويعرف بابن النبيه لقب جده الأعلى كما ترى.
 ولد في ليلة سابع عشر رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
 فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفي قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده
 الشهاب بن الحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبية والمنهاج الأصلي
 وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقي وولده والهيتمي والبلقيني
 وابن الملقن والابن سبي وادميري والزين الفارسكوري والشمس بن القطان
 والبرشنسي والبيجوري وعبد المطيف ابن أخت الاسنوي في سنة تسع وتسعين
 فما بعدها وأجازوه ووصف العراقي جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة
 الهيتمي بعض الاملاء وتفقه بجماعة كالبيجوري حضر عنده تقسيم التنبية والمنهاج
 والفخر البرماوي وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ في الأصول عن ابن
 عمار والشهاب الصاروحي الحنبلي وقرأ على الشمس البرماوي الزهر البسام فيمن
 حوته عمدة الاحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له ، ولزم الاشتغال
 مدة في هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعماني التوقيع ففاق فيه صناعة
 وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه وصار المرجوع فيه اليه هذامع
 مزاحمته الادباء قديماً ونظاره في كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال في سقوط
 منار المؤيدية حسبا أثبتته شيخنا في أنبائه وأنشدني النجم لقطاً :

يقولون في ميل المنسار تواضع وعين وأقوال وعندي جليها
 فلا البرجي اخني والحجارة لم تعب ولكن عروس أنقلتها حليها
 وقال ايضاً: بجامع مولانا المؤيد أنشئت عروس سمت ماخلت قط منالها
 ومذعمت أن لا نظير لها انثنت وأعجبها والعجب عنا أمالها

ونحافى نظمها خلاف ما نحا شعراء وقته في هذه الواقعة حيث عرض بعضهم
 بالعيني وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيهما وبعضهم بابن البرجي ناظر عمارتها
 وأول شيء نظمته بيتان مواليا وسببهما أنه كان يجلس في حانوت الشهود وود بها قريب
 له يقال له أبو البقاء الحسيني كان يحسن للأديب عويس العالية فدحه يوماً بقوله:
 أبو البقاذا الحسيني في الكرم آيه عشاق بمدحو المحرر نظمهم غايه
 جيتو مجير سمح لي شلت لورايه يبضا بمدحو وهب لي من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسنى يأخى هو البدر أقسم إذا حل في البلدي غار البدر
عمر وهام سما نورو ليالى القدر هذا ولو كف من جود وسما في القدر
وعرضهما على عويس فقال له ما قصرت فقال له ما أنصفتني بهذه الكلمة كأنك
احتقرتها والحال أنهما أحسن من بيتيك لأنك هجوت الرجل قال فاستعظم هذا
فقال له النجم نعم المايه شىء من آلات المقامرين فكأنك نسبته الى القمار فقال له
اسكت يا صبي لو كان لبيتك أبواب كأننا مبيضة ثم قال اشهد على اقرارى بكذا
فأجابه ودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقى من نعوتى العلامة فقال له ما
فات نلحقها بين السطور ونعتذر عنها فى الاخير فقال مازحاً لاجزاك الله خيراً
وضحك هو والجماعة وقال للممدوح وجب انقطاعى عنكم اذ صار هذا يتحلل على
أيضا . وكتبت فى المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما
عمله فى أوائل القرن لكان فى مجلد ، وقد حجج فى سنة ثلاثين ودخل
اسكندرية وغيرها واجتمع فى اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد
الحسنى المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبى ﷺ أربعة ، وهو
كذب كما أشرت لنحوه فى الخوا فى قريبا ، واستقر فى مباشرة البيروسية
سنة احدى وأربعين بل ناب فى القضاء بأخرة عن العلم البلقىنى مع الاستقرار
به فى أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكيمية ، وكان فاضلا ضابطا ذكيا مشاركاً
فى العربية والادب نائراً ناظماً نظم فى القنون كلها مع تيسره عليه أولاً بخلافه
آخرأ ذاكراً لمخافيطه مع شيخوخته حتى أن فقيهى الشهاب بن اسدكان يرسلنى
لمجاورة مكتبه له فأصحح عليه لوحى من التنبيه ومن المنهاج الاصلى فكان يسابقنى
بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصيح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة
وكرم بحيث ان العز السنباطى التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فسكرته
وأرسل به اليه مع شاش يساوى سبعة دنانير ، وصدق لهجة ولكنه كان مسرفاً
على نفسه منهمكا فى لذاته ويقال أنه أفلح قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك . مات
فى رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا (١)

٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو
المحسن بن الشرف أبى القسم بن الجمال أبى النجا بن البهاء أبى البقاء بن الضياء
المسكى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة . ولد فى رجب سنة خمس
وسبعين وثمانمائة بمكة ممن سمع منى بها فى سنة ست وثمانين ورأيتة يحضر دروس أبيه .

٧٠٦ (مجد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الجبال
أبو عبدالله بن الجلال أبي السعادات بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجبال الكازروني
المدني الشافعي سبط أبي الفرج المراغي والماضي أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة
ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه
على خاله الشيخ مجد المراغي قرأهما إلامن القضاء إلى آخره وقرأ في أصول الفقه على
الشهاب الابشيطي منظومة النسفي اللامية وفي العربية على الشرف عبدالحق السنباطي
الجرومية بل سماع جل الالفيه وفي الفقه والاصلين قراءة وسماعاً على زوج أمه
السيد السهمودي وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمه أمه فاطمة ابنة أبي اليمين
المراغي ومما سمعه على جده البخاري والشافا والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة
والشمائل والشافا والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخاري لعمه
أبي الفتح ولازم قاضي الحنابلة بالحرمين المحيوي الحسني المكي في سماع الكثير
وكذا سماع على أبي الفضل بن الامام الدمشقي، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره
وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء في المجاورة الاولى ثم لازم في الثانية أيضاً حتى
قرأ مسند الشافعي وسمع بمحج بل شرحي للالفيه. وهو انسان فاضل فهم ثقة
كثير التحري في قراءته وسماعه وفي لسانه حبس عن التكلم لعارض عرض له في صغره
وهو في قراءته أخف وعمل كراسة في صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها
نظم ونثر أرسل الى بها وأنا بمكة ومما نظمه معها :

سألتك يا من لي بعين الرضى نظر وسد بسدل الستر عيبي أو جبر

تمهد عذري كون اتى من البشر فثلى من أخطا ومثلك من ستر

بل له في العشرة المشهود لهم بالجنة .

٧٠٧ (مجد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن
العلم بن البهاء بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة المحدثين والماضي أبوه
وجده ويعرف بالسنباطي. ولد كما أخبرني به في ليلة عيد الاضحي سنة ست عشرة
وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه في سنة إحدى وثلاثين
فقطن معها القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف
السبكي وكذا أكثر من الحضور عند العلاء القلقشندي بل حضر يسيراً عند
القائاتي والونائي وابن المجددي وسمع اتفاقاً على النور الشلقامي خاتمة من تفقه
بالاسنوي حين كان يسمع في وظيفة الطنبدي بلازهر، وكذا على التلواني ثم
استحل السماع فرافق كلا من ابن فهد والتقي القلقشندي والباقى في كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الاخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندي وأبي القاسم النويري وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالخضري وكتبه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيخ وكتب الامالي عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته في كتابة بعض الطبايق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقني في الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحمته فيها إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معي حتى سمع مني القول البديع من تصانيفي وسمعت منه في جانب معرفة النعمان أحاديث وعظم انتفاعي به وحدث مرافقته ومصاحبته وفضاله المتوالي جوزي خيرا وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فإنه صار لكثرة مهارسته للسمع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيخ ومالهم من المسموع غالبا وضبطا لكثير من ألفاظ الحديث والرواة واستحضار لقوائد متينة ومسائل متنوعة والمأم بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة وحسن المعاشرة وتحريه في التطهير والتطهر وتعفقه وعدم قبوله لشيء من هدية وتحورها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاما ولا شربا وربما برجماعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالبا عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء ما يفوق الوصف وصار مرجعا في الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بيما واشتراء ولوفوت مستحقها الوصول لها وله في ذلك مالا أحب بشه. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيري والزين الزركشي والجمال عبد الله الهيشمي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن القرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالسي والشرف يونس الواحي وناصر الدين القاقوسي والتاج الشراييشي والتقي المقرزي. وأجاز له خلق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحافظان البرهان الحلبي والشمس بن ناصر الدين وعبد الرحمن بن الشهاب الأذري وعائشه ابنة الشرائحي وزينب ابنة اليافعي والتدمري، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند أحمد وأبي داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان تحدثه بمشاركة البهاء المشهدي وابن زريق وابن أبي شريف والمحب بن حسان وقبل ييسير حديثه من القائلين بالحلقة فيمنع من الورد الوقت ولم

يزل على طريقته إلى ان ابتداء به الضعف في أواخر ذى الحجة سنة تسعين واستمر في ترايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولا طقه غير واحد من الاطباء إلى ان تخلى . ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببیت بالقرب من السابقة داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادى الحنبلى وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٧٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالفرغل ابن الشمس البكرى الدجلى الشافعى ابن أخت الشهاب الدجلى والماضى ابوه . ولد وحفظ القرآن وكتبها ولازمه مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين في سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عيد الحق السنباطى في الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج . ومات في الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانائة .

٧٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعى ويعرف كايه بابن فخر الدين . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسمع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامى والملحة والعنقود كلاهما في النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعى واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفى القرائض على الشمس بن شرف السكندرى وانتفع بعمه الشهاب أحمد ، وقدم القاهرة فقرا على الديمى وكذا قرأ على وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات في ذى الحجة سنة تسعين .

٧١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطى ثم القاهرى الشافعى نزيل جامع آل ملك وابن عم الذى قبله واجتماعهما في رابع المحمدين . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين فى الذى قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فى سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الديمى حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقى وغيرها وتكسب بالخياطة ثم بالشهادة وباشرا امامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه فى المباشرة بالشمس البخطيطى وقرأ على ابن رزين فى بعض الرسائل .

٧١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل ولى الدين بن فتح الدين أبى الفتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن محمد الدين النحريرى الاصل القاهرى المالكي .

هكذا كتب لي نسبه ورأيت عندي أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر فأنه أعلم وقال أنه ولد في ثاني عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن القيومي امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبي الجود والقاضي ولي الدين السنباطي وأبي البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبي القسم النويرى سيما في ألفيته بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبي السعادات البلقينى والنحو فقط عن الجلال بن هشام والاصول عن الملاء الحصنى بل في العضد وحاشيته بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقي الحصنى وقرأ الموطأ والبخارى على السيد النسابة ، وناب في القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى السنباطى فمن بعده ، وحج في سنة سبع وسبعين وتميز في الفضائل عن كثيرين سيما في القضاء والشروط وذكر بالاقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه في الثانية دهرأ بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاعه بقريبه الزين عبدالقادر الجامى في حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لانكشف حاله . وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية .

٧١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب ابن البدر بن فتح الدين القرشى الحزومى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرق . ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على في جماعة كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرائى والصيرامى والسيفى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم زكريا في الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى^(١) في العربية وعلى نظام فيها وفي الصرف وأصول الدين وعلى في ألفية الحديث وغيرها وعلى الديمى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسائى والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيفرى وآخرين وكتب على الهيتى وتدرج في المباشرة بأبيه . وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم .

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى أبوه الحنفى . ممن يخطب عن أبيه في الجاهلية وفي الجاهلية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس القلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابراهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها .

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال
المرجاني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر
ابن التقي الجعفرى الأصل القاهرى سبط العلاء بن الردادى الحنفى ، أمه عزيزة
أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن
والبهجة وحضر عند المناوى وجود الخط وسمع مع أبيه الختم بالظاهرية وجلس
معه شاهداً . مات في الحرم سنة أربع وتسعين بتفهننا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد
ابن علي الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد
ابن الشرف بن الفخر الحسينى المصرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن الاقباعى .
كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذى الحجة سنة
بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ، وصاهر
النور السفطى الماضى وخدمه ثم إستقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية
والحجازية وكتب عندغير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد
وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة
الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بترية سودون
النائب بالقرب من الطويلة سامحه الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن
ظهير الجمال أبو المسكارم بن النجم أبي المعالى بن الكمال أبى البركات بن الجمال
أبى السعود القرشى القاهرى المولد المكي الشافعى والد عبد الباسط الماضى ويعرف
كسلفه بابن ظهير ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة وأمّه حبشية لأبيه وحمل الى مكة في موسم التى بعدها فنشأ بها
وحفظ القرآن وأربعى النووى وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب
ومن أول ألقية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة
على أبيه وقاضيا عمه أبى السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك
الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطى بحث الحاوى الصغير وكذا حضر
عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضراسى في الفقه وقرأ على البرهان الهندى شرح
الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالقية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح
لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلى للاسنوى وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام
بلمدينة ومكة غالب تحريره فى الأصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجى وحضر
عنده فى التلخيص كما أخبر بأكبر هذا فى آخرين بمكة كالبلاتنسى والصدر اليليمد
الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن
شيخنا والقاياتى والونائى والبوشى والعينى والشمس الكرىمى والشمى وابن البلقينى
والمنائى وكان فى جملة الحاضرين لخدم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان
يوماً مشهوداً وكان مما قرأه على الكرىمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى
والبيان وعلى الشمى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المنه والحنشيتة ومختصر
ابن الحاجب وكذا أحضر فى الحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض
أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن إبرهيم المرشدى البردة وغيرها
ومن التقي المقرئى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان
ومن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين ، وأجاز له
التقى القاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى
والشامى الحنبلى وخلق ، وناب فى القضاء بمكة ومكة عن عمه أبى السعادات ثم
بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست
 وخمسين ثم عنه وعن أخويه السكالك أبى أنبركات والفخر أبى بكر فى سنتى ست
 وستين التى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل
من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف
والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه
ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانباً من ابن عقيل وقرئ به المحب بن عبدالحى
والشهاب الابشهى^(١) . مات فى تاسع عشر رجب سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٧١٨ (مجد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبد القادر الماضى وأخو
الذى قبله ، وأمّه رابعة ابنة الخواجا داود بن على السكيلانى . ولد بمكة بعد وفاة
أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين
وثمانمائة فحلقه فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ حفظ القرآن وأرجمى النووى ومنهاجه
وجم الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهديب
فى المنطق للتفتازانى وعرض على جمع من المكين والوارد بن عليها كالزىن الاميوطى
والبرهان الرمزى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

السعادات وفاته العرض على أبى السعادات فانه وإن عرض فى سنة إحدى وستين كان القاضى مشتغلاً فى أولها بالتوعلك بحيث مات فى صفرها ، هذا مع ان النجم توعلك أيضاً بحيث لم ينته حفظه لكتبه الا فى سنة ست وستين ، والتقى بن فهد والمحوى عبد القادر المالكي المكيين والشهاب الشوائطى بل ظناً قرأ عليه جميعها فهو الذى كان يصحح لوحه عليه وأبى الفضل المفرى والشهاب بن الدقاق المصرى والمحوى الطوخى والشهاب بن قرا والشرىف التاج عبد الوهاب الحسينى والزين خطاب الدمشقيين وتدرّب بالأخير فى العربية فانه كان يلقيه من مقدمة شيخه الشمس البصروى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه فى الحاوى الصغير وغيرها والشهاب بن يونس وأخذ عنه ايضاً فى مختصر ابن الحاجب الاصلى وغيره والعربية فقط عن أبى القسم البجائى وعن الهوارى المغريين ولازم فيها عبد القادر المالكي وكثرت انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهى مع المنطق عن مظفر الطيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيابة ولازم الشروانى فى علم الكلام والمعانى والبيان وأشهد عليه الشرىف البخارى بالاذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه فى المنهاج الفرعى وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرماني فى المنهاج الاصلى وشهد بعض دروس عمه أبى السعادات فى الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان فى دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها فى سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبكرى فى الفقه وكذا عن زكريا والجوجرى وأكثر من ملازمته فى الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى فى فنون متعددة وعن التقي الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى فى التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهورى وسمع على السيف الحنفى قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها فى الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد فى الافتاء والتدريس حسبما كتبت عبارة جمهورهم فى التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبى السعادات وأبى الفتح المراغى والشوائطى والتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية فى آخرين بمكة والشهاب الشاوى والزين عبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى ونشوان فى آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبى الفرج المراغى وغيره بالمدينة، وأجازله خلق منهم شيخنا والعيسى وسعد الديرى وابن الفرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحى والرشيدي والتاج الشاوى والسراج عمر القمنى والكمال بن البارزى والزين بن عياش والسراج عبداللطيف القاسى والبدر حسين بن العليف وأبو اليمين النويرى والمحب المطرى وأبو الفتح بن صلح فى آخرين من الحرميين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق وحلب وغيرها كأبى جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبى والتقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة ولازمى بمكة فى سنتى ست وسبع وثمانين حتى حمل غنى من تصانيفى وغير هاشيئاً كثيراً دأبته كدس حتى لألفية العراقى ورواية وحصل بعض تصانيفى وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها فى الكبير ونعم الرجل فضلاً وتقناً لكثير وتحرياً وصفاء وبهاءً واهتماماً بوظائف العبادة وانجتماعاً عن الناس واتقاناً لكثير مما يتحفظه ويبدية وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العينية بل كان بالقاهرة فى سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فى البحر مع الفارين إلى المدينة ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعاد منها فى مومسها وأقام بمكة التى تليها.

٧١٩ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبى السعادات القرشى بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله . مات فى سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لآبيه .

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجمال أبى المكارم القرشى ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله . مضى فى العباس .

٧٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبى المكارم القرشى بن ظهيرة أخو الذى قبله . مات صغيراً وأمه حبشية لآبيه .

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبى حامد بن القطب أبى الخير بن الجمال أبى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله وأخو ظهيرة المالسكى الماضى، أمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولد فى آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاج، وألفية النحو وأحضر على أبى المعالى الصالحى والمقرزى وأبى شعروغيرهم وأسمع على أبى الفتح المرازى والزين الاميوطى وطائفة وأجاز له جماعة ولم ينجب . مات فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين بمكة رحمه الله وغفا عنه .

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين أبو الخير بن الجمال أبى السعود بن أبى البركات بن أبى السمر القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله وابن اخت الحيوى عبدالقادر المالسكى الماضى . ولد حين خسوف القمر من

بمكة ونشأ حفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه
وغيرها وعرض على جماعة ولازم خاله في العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى
في الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له في الاقراء وغيره وسمع
امام السكاملية وحلق لاقرء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن
ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكل شرح خاله للتسهيل وذلك
من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الشرابات^(١) السنية من مزج النماط
الجرومية ولا مية الافعال لابن ملك والايحجاز للنووى في المناسك وصل فيهما الى نحو
النصف فانه أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المراغى والزين الأميوطى والآبى
والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة
ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم
محمد وتردد الى مكة مع خاله ثم باقراده وكذا بالقاهرة، وهو منجمع
مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت
زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيرة وسبطة التقي بن فهد القاهرة في أثناء سنة خمس
وتسعين لوفاء دينها مما حملة على تمكينها من الحجى الذى لا طائل وراء عدم التوسعة
عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفا يا ظبية الوعاء أضرمت نار الهجر في أحشائى

وأنا الذى أخلصت فيك محبتى ووقفت مختاراً عليك ولأئى

وقوله وقد برز لوداع بعضهم فقائه:

لتقبيل الألف حبيب قلبي برزت الى ثنيات الوداع

فلم يقدر وذاك لسوء حظى فعدت ومقولى من وداع

وقوله: ألق المفاتيح عند الباب منتظراً من الاله مفاتيحاً تلى فرجا

واستعمل الصبر فى كل الامور فان صبرت فى الضيق تلقى بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد الصلاح بن الشمس بن الشمس

ابن الشرف الحمصى ويعرف كسلفه بابن زهرة. مات فى سنة اثنتين وسبعين .

٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل الجلال أبو اليمين بن البدر بن العز الحنفى

الماضى أبوه. نشأ فى كنف أبيه فى رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى

جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقعت من أبيه موقعاً وسمع منى المسلسل واشتغل

على أبيه وخالط من لم يرتفع به ولذا لما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

(١) فى حاشية الاصل «لو قال الأشربة» .

جهاته واعطاه الاستادار تدريس الصالح واستتاب عنه فيه وانتمى هو لقراء الجوق فيما بلغنى وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن السراج محمد بن السيد البخارى الاصل المسكى الماضى أخوه عبدالله وذلك الاكبر وأبوهما شيخ الباسطية، وأمه تركية لأبيه. ممن سمع على كثير أبل قرأ على في سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصور، وتزوج في سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن ناصر الدين الزنفاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ولقب شراميط. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجده قليلا في كتابة الأوراق ونحوها وناب في القضاء مع جهاته كأبيه ثم لزم خدمة العلاء ابن الصابونى وأقبل عليه زكريا في أيام ولايته وجلس بمحانوت باب الشعرية مضافا لمجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة بلاد كالمنية وشبرا وجزيرة الفيل وبهتيت وعملها، وكان قد سمع بقراءة ابن عمه وقرينه في السن البدر بن الاخميمى على العلم البلقينى وابن الديرى والعز الحنبلى والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى في سنة ستين بل أجاز لهما في استدعاء مؤرخ ربيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم في عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن الفرات وتجار البالسية والمحب محمد بن يحيى.

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد التقي أبو الفضل ابن النجم أبي النصر بن الجمال أبي الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبي عبدالله الهاشمى العلوى الأصفونى ثم المسكى الشافعى والد النجم عمر وأخوته والماضى بقية نسبه في أبيه ويعرف كسلفه بالبن فهد. ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسناو كان والده سافرا إليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفونى فتزوج هناك بابنة ابن عم جده النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرشية المحزومية وهى ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبدالرحمن بن يوسف الأصفونى الفقيه الشافعى فولد له منها هناك التقي ثم انتقل به أبوه في سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير في البحر المالح فحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الانامى والجمال بن ظهيرة وحبيب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقاديين إليها وكتب

عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغى وأبو اليمين
الطبرى وقريبه الزين والشمس العراقى والشرىف عبدالرحمن الفاسى وأبو
الطيب السجولى والشهاب بن مثبت والجمال عبدالله العريانى وأبو هريرة بن
النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغى أيضا ورقية ابنة ابن مزروع
وعبدالرحمن بن على الزرندى ولقى باليمن المجد اللغوى والموفق على بن أبى بكر
الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى فى سنة خمس والثانية
فى سنة ست عشرة. وأجازه خلق كثير من منهم العراقى والهيثمى وعائشة ابنة
ابن عبد الهادى وأكثر من المسموع والشيخوخ وجد فى ذلك ، وجمع له ولده
معجماً وفهرستاً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع فى هذا الشأن بالجمال بن
ظهرة والصلاح خليل الاقفهسى وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ
عنه وانتفع به بل واشتغل فى الفقه على ابن ظهرة والشمس العراقى وابن سلامة وأذا
له وكذا ابن الجزرى فى التدريس والافتاء وتميز فى هذا الشأن وعرف العالى والنازل
وشارك فى فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج
لنفسه ولشيوخه فن بعدهم وصار المعول فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه
وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب ما لم يكن فى وقته عند غيره
من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قرينة خصوصاً
وقد حبسها بعد موته ، وله فى السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر
الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبى صلوات الله عليه بشعب بنى
هاشم من مكة وكذا فى الاذكار أو سمعها الجئة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب
السنية العوالى بمالقريش من المفارخ والمعالى وهجعة الدمامة بماورد فى فضل المساجد
الثلاثة وطرق الاصابة بما جاء فى الصحابة ونخبة العلماء الاتقياء بما جاء فى قصص
الانبياء وتأمل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتهذيب جمع فيه بين تهذيب
الكامل ومختصره للذهبي وشيخنا وغيرهما وهو كتاب حافل لو ضم اليه ما عند
مغلطاي من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة
وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميرى من النسخة الاخيرة
بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه فى تصنيفه عمدة
المنتحل وبلغه المرتحل كبشرى الورى مما ورد فى حرا واقتطاف النور بماورد
فى ثور والابانة مما ورد فى الجعرانة قرأتها عليه بمجالها من مكة وله بيتان وهما:
قالت حبسبة قلبى عند ما نظرت دموع عيني على الخدين تستبق

في م البكاء وقد نالت المني زمناً فقلت خوف الفراق الدمع يندفق
ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهجه من امر عياله واهتمامه بكثرة
الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زم بحيث يحمله
معه اذا خرج من مكة غالباً وبره بأولاده وأقاربه وذوي رحمه مع سلامة صدره
وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتنهائه لنفسه
وغير ذلك، وتصدى للاسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت
ممن لقيته فحملت عنه في المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ
في مدحي بما أثبتته في المعجم وغيره وطالع في المجاورة الثانية كثير آمن تصانيفي
حتى في مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة
ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضى الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة
عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياما. وهو في عقود المقرزي
وأنه قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز
كثير الاستحضار قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر في هذا العلم مبلغاً عظيماً لذلكه واعتناؤه
بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وايانا ونفعنا به.
(محمد) شقيق الذي قبله ويدعى عطية. مضى فيه.

٧٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي
السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسني الايجي
ثم المسكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويعرف كايه بابن عفيف
الدين . ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانائة ونشأ فقراً واشتغل
ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة
أخبر ببعضها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الميمني الاشعري بخدوة رحمه الله وإيانا .
٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن
العفيف ابن عم الذي قبله والماضي أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً
تجرد للعبادة وحج غير مرة وجاور ودخل مصرفة مل بها ونزل بقبة البيارستان
فلما نشط توجه لدمياط فمات بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين؛ وقد اجتمعت
به في مكة والقاهرة وأخذ عن رحمه الله وإيانا .

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابراهيم الشرف بن
الشمس بن الشرف .

الشافعي نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدي . ولد ظنا سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألقى الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتفهني والبساطي وغيرهم وأخذ الفقه في عدة تقاسيم عن الشرف السبكي وكذا أخذ عن القاياتي والونائي والشمس البدرشي والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القمني والمجد البرماوى وفى العربية وغيرها عن ابن عمار وفى الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه الثلث من ابن الصلاح؛ وتميز وشارك فى الفضائل واختص بقاضى الحنابلة البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتختلف عنه له مجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبى الفتح المراغى والحب المطرى وكتب بخطه بمكة شرح المنهاج للزركلى ونقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالخادم للزركشى وباعه لشدة حاجته ، وتزوج فاطمة ابنة البهاء المناوى أخت النور على الماضى بعد زوجها الولوى السفطى وانجم بعد موت البدر الحنبلى عن الناس وقرر فى مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر فى الباسطية وتجرع فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقتة تترادى حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشى الباهى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنباهه فقال برع فى الفنون واستقر فى تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلاً صيناً كثير التأدب تام الفضيلة . مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المديجى الاصل المنوفى المولد القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المديجى . ولد على رأس القرن تقريباً بمنوف وحفظ المنهاج والحاوى وغيرها وأخذ عن الولى العراقى والبيجورى وجماعة وقطن سعيد السعداء دهرأ بدون تزوج ، وكان خيراً تاركاً للغيبة غير ممكن أحداً منها بحضرته لم يعهد له أنه قبل من أحد شيئاً ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة فى الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب التقاط ما يرى فيه غبطة وجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شئ بل

صرح قبيل موته بيسير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباً وفضة . مات في يوم الخميس
مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تعلقه أشهراً وصلى عليه بالخانقاه وقت حضورها
مع أنه كان نقل بعد موته منها الى بيت وارتبه في باب القوس حتى خرجوا بنعشه
ودفن من يومه بمحوش صوفيتهم رحمه الله وإيانا . ومما رأيت عندى أننى كتبتة من نظمه :

لسان حال الرفع نادى لنا ما حل بي شق على الناظر

فان يكن كمرى أتى خفية لعل أن أجبر بالمظاهر

٧٣٣ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن
عبد المنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الانصارى
الصنهاجى الأصل السفطى المصرى الشافعى الماضى أبوه . ولد في شوال سنة
سبع وثمانين وسبعائة وولى مشيخة رباط الآثار على شاطيء النيل بعد أبيه فأقام
هناك دهرأ حتى مات في ذى القعدة سنة خمس وأربعين ، وكان خيراً فاضلاً مشهوراً
بالخير والديانة ستمع المسلسل على الزين العراقى واليهيمنى والابناسى والقدسى
وعليهم مع المطرز بعض أبى داود وعلى الشهاب الجوهري سنن ابن ماجه ثم
سمع على خلد الآثارى بقراءة الزين رضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره
واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الآثارى الماضى .

٧٣٤ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس
الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبى الفتاح بن تقي الكازرونى
المدنى الشافعى الماضى أخوه أحمد وذاك الاكبر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن
تقى . ولد في رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ حفظ القرآن وأربعى النووى والحاوى
والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبى الفتاح وأبى
الفرج المراغى والشهاب الابشيطى ثم حسين الفتحتى والبدر حسن المرجانى
والقاضى المحيوى الحنبلى واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه الشمس
البليسى أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وبه انتفع وكذا أخذ
في الفقه عن السيد السمودى وأخذ أيضاً قليلا عن التقي بن قاضى عجولون حين
اجتيازه للحج وقرأ البخارى على النور بن قريبة^(١) المحلى حين إقامته بالمدرسة
المرزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطى
وعرض عليه بعض محافظه وبعد على أبى الفضل بن الامام الدمشقى ولازم الشمس
البسكرى في العربية وسمع منى في المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازمى في الثانية حتى قرأ

الشفاء والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بحنا من شرحى على الالفية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما في الفقه. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن كريم الدين أبو الطيب بن روق الموقع. فى الكنى .

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن المحب ابن الشمس الدمشقى الأصل الماضى أبوه حفيد أخى التقي أبى بكر الحصنى الآتى فى الكنى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع منى وخلف والده فى سنة تسع وثمانين فى المشيخة وكثر الثناء عليه سيما فى القيام بالمعروف ولذا تعدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقى بن قاضى عجلون وقدما القاهرة فى سنة أربع وتسعين وكان ماحكيته فى حوادثها . ٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الاماسى - بهمة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهمة - الدمشقى الحنفى قال أنه سمع من أبيه يعنى المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوى عن الحجار والمذكور فى معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبته ، أجاز لى على يد البرهان العجلونى وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجملة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته فى سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة . يأتى فى الكنى .

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبى الطيب بن الشمس الأسىوطى الأصل القاهرى الشافعى سبط الجمال مغلطى الناصرى صاحب الجمالية القديمة والماضى أبوه . ولد فى شعبان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو وجمع الجوامع وعقيدة الغزالى وعرض على مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجرى وفى التقسيم عند الشمس الانباسى الضريب وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وغيره وكتب على يأس فأجاد بحيث يستعين به والده فى كثير من المسكايب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنه فى خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه وربما تعب من جهته بحيث إستعان بتمراز فى ضربه وأظن حاله صلح بعد موته .

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشمس أو الحب أبو الطيب بن أبي القسم بن أبي عبد الله النويري الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده وهو بكنيته أشهر ويعرف بأبن أبي القسم النويري. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهديب لأبي سعيد البراذعي وهو مختصر المدونة في أربعة أجزاء والمختصر للشيخ خليل والقيتي الحديث والنحو وألفية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الأصلي لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض في سنة إحدى وستين ثم بعدها على العلم البلقيني والمحلى والمنأوى والاقصرأى والشمى والكافيأجي والجز الحنبلي وآخرين وأجاز له البوتيجي وسعد بن الديري والمز الحنبلي ومحمود الهندي الخانكي في آخرين وأخذ عن النقي الحصني والسهوري وغيرها وقرأ على الجوجري شرح الألفية لابن عقيل وتميز في فنون وصار على طريقة حسنة وحج في البحر وأخذ عنى في المجاورة ألفية العراقي أو أكثرها وكتب عنى ما أملهه هناك وكذا قرأ على الحيوى عبد القادر القاضى فى توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبى اليمن فى ابن الحاجب الفرعى وغيره وطائفة وكان قوى الحافظة حسن القامه ، ولا زال يترقى فى الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى وتنزل فى سعيد السعداء والجميعانية وغيرها وكان يرتفق بفائض وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الادب والتودد . مات فى ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة.

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنبشى المصرى نزيل مكة ويعرف بأبن الخطيب . مات بمكة فى الحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض . أرخه ابن فهد، وكان قارئ الحديث بين يدى أبى البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام .

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد ويعرف بأبن الجزرى . ولد فى ثانى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل وابراهيم بن أحمد السكندري فى آخرين وأسمعه على عبد الوهاب بن السلار بل قرأ عليه الفاتحة للسمع وابن الحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالسويداوى، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه والفيق الحديث والنحو ومنها جى البيضاوى والبلقى
وهو فى أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على العسقلانى وأبيه
وغيرها وتفقه بالبلقى والابن سى وأذن له فى الافتاء والتدريس، ذكره أبوه فى
طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا فى إنباهه وقال: نزل بلاد الروم ثم
دمشق وباشربها الأتابكية إلى أن مات مطعوناً فى صفر سنة أربع عشرة وعاش
أبوه بعده دهراً، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرىء بالروايات
ويخطب جيداً وقد رأيته بالقاهرة وكان قد تسحب من أبيه لمسا توجه لبلاد
الروم ثم حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت
مع والده فوثب عليها بعده القمى فنازعه فتعصب للقمى جماعة فغلب ابن
الجزرى فنازع الجلال بن أبى البقاء فى تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن
فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشربها حتى مات، وقال ابن
حجى: كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك
عن أبيه وعن صدقة الضرير يعنى فقيهه وغيرهما ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزرى شقيق الذى قبله. ولد فى سنة تسع وثمانين
وسبعمائة بالمشهد المعروف بمشامش من أرض جلعولية وأحضره أبوه على جماعة
بل اسمعه على التنوخى والسويداوى بالقاهرة وعلى ابن أبى المجدوبى هريرة
ابن الذهبى بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة احدى وثمانائة فصلى بالقرآن
هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القراءات
وذكره فى طبقات القراء، وما علمت الآن وقت وفاته.

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف أبو الجود وأبو الطيب بن أبى
البركات الغراقى الأصل القاهرى الصجراوى الشافعى الماضى أبوه وعماه. ممن
سمع ختم البخارى بالظاهرة القديمة وتكسب بالشهادة عند قنطرة الموسيقى
وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم.

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الزين أبى بكر الخوافى الماضى، قدم معه
القاهرة فى سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لا ييه ماسبق فى ترجمته:

أيا ملك العلى شمس المعالى	ضياؤك للورى كاف ووافى
بنورك قد تجوهر كل خصم	بعارض جودك ارتوت الفيافى
بنظمك قد نثرت من اللاكى	على الآفاق واطهرت الخوافى
بقيت لمحور الاسلام قطبا	بذاتك قائم كل العوافى

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن الفتح بن السراج الشيشيني المحلى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ممن ناب فى عدة بلاد من المحطة حين تركها والدم لما كف عن الزين زكريا فى سنة تسع وثمانين . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد . أخوان أحدهما عمر مضى والآخر أبو زرعة يأتى فى السكى .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقي هبة الرحمن أخو اللذين قبله . ولد فى المحرم سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل اكمال عشرين . ٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن السكالم بن الجلال بن الشمس القرشى الزبيرى السكندرى المالكي ويعرف كسلفه بأبن التمسى . ولد فى سنة خمسين وسبع مائة وأسمع على محمد ابن أحمد بن هبة الله بن البورى جامع الترمذى ومن أوله الى القراءة فى الصبح على العماد ابن أبى الليث السكندرى وعلى خليل المالكي الموطن أليحيى بن يحيى بقوت وناب فى قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته، وحدث روى لنا عنه الموفق الابن وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكرى وآخرون ومن سمع منه الحفاظ ابن موسى وقال إنه حضر فى الثانية سنة ست وخمسين الترمذى كاملا ومفوتاً على المتقدمين وهذا مخالف لتحديد شيخنا مولده بسنة خمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر فى الثانية فى جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكى بن اسمعيل بن مكى الزهرى أربعة مجالس من أمالى أبى القسم بن بشران باجازته العامة من أبى اسحق الكاشغرى أنا بها أبو الفتح بن البطى بسنده، وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لى فى استدعاء أولادى ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده السكالم بدون واسطة بينهما وهو الذى اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت السكالم بهامش الدرر لان شيخنا أغفل منها، وهو فى عقود المقرئى .

٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بأبن الاختصاصى . ولد فى سادس عشرى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمان مائة وتميز فى السلوك وجلس فى زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاءات فى سنة ست وخمسين مات فى حادى عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا .

٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الحيوى أبو حامد الطوسى
الغزالى الشافعى. قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله أنشام
قديماً وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حافظها البرهان
والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده النامن هو الغزالى
زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً
وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مرارا
منها مرة ماشياً على قدم التجريد قال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت
فقال له فى العشر فلم يدرأى عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم
السبت ثانى عشره سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا
فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الرمزمى المسكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته .
٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى السخاوى المليجى الاصلى القاهرى الشافعى
سبط الحسنى لسكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان
شريعافاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت
حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن
وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنطاوى فأخذ عنه وانتفع
بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما وفى
العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب
بالشهادة وقتاً وتزل فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره
وكان بارعاً فى الحساب والفرائض مشاركاً فى الفقه والعربية وغيرهما كثير الاسقام
متقللاً من الدنيا قائماً باليسير منجماً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها
شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمى زمناً عن الطعام لخوف الداء والوجع
وليس ذا حمية عن ذنبه أبداً خوفاً من النار والتوبيخ والقرع

مات فى يوم الاحد ثانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الزوبى ثم الازهرى الشافعى الفقيه ويعرف بالبدوي . مات فى جمادى الاولى
سنة تسع وسبعين وصلى عليه بمجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها بيسير
وكان قد حفظ المنهاج والالقية والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل يسيراً

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكي أنهم ماتعرفون الوحدة المطلقة ، فبمعجز سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهى كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرج من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إخماداً للفتنة وباغ السلطان ذلك فأمر باحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجاس العلاء فقصة كاتب السرو هو ممن حضر المجلس الأول بحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتبرأ البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يمتقدها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شئ بعد إقراره بما وقع وهذا القدر كاف منه واتصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقوم فى هذه الممالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفة يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضباً إما فى هذه الواقعة أو غير هالدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الابن اسى والقاياتى والونائى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير فى السنة بعينها وصل اليه باشارته من صاحب كبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها ألفاً على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة للصدر بن العجمى ليوفى بها دينه وتعفف بعضهم كالمجلى عن الاخذ بل فرق ما عينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسقطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل ولية للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين دينارا ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فقطنها وصنف رسالته فاضحة الملحد بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء انقلق شندى هناك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاط نسمى وآخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التقي بن تيمية التى انشرد بها فيجب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من اطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أعتها شيخنا والعلم البلقيني والتفهني والعيني والبساطي بما هو عندي في موضع آخر فكان مما كتبه البساطي وهو رحي معذور وثقت مصدور هذه مقالة تقشع منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجباً بها ويشمت وينشرح لها اباده الخالقين ونسبت ثم قال له لو فرضنا انك اطلعت على ما يقتضى هذا في حقه فما مستندك في الكلام الثاني وكيف تصلح لك هذه السكينة المتناولة لمن سبقك ولمن هوأت بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعى أن السكل اطلعوا على ما اطلعت أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببنى الانام والواجب أن يطلب هذا القائل ويقال له لم قات وماوجه ذلك فان اتى بوجه يخرج به شرعاً من العهدة كان والابرح به تبريحاً يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى انسلطان يقره بالمصنف والحنابلة وفيه ألفاظ مهمة هو عندي مع كتاب قاضى الشام الشافعى الشهاب بن حمزة ؛ وفي شرح القصة طول وبلغنا عن أبى بكر بن أبى الوفا أن جنية كانت تابعة للعلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر مما كتب له غيره قال ولم أزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغنى عنك الحجب قال ولم أعلم بذلك أحداً سواك واستكتمنيه فلم اذكره لأحد حتى مات وكان العلاء يكون مع الناس فتتراءى له فيغمض عينيه ويقرأ ذاك التحصين سراً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حججها بالسكينة إلا على يد ابراهيم الادكاوى كما أسلفته في ترجمته وقد تكرر إجتماع العز القدسي معه ببيت المقدس وبحث معه في أشياء أولها في كفر ابن عربى أنه مطابقة والتزام وانفقاً على الثاني بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تحفيه في حرم الاقصى محتجاً بأن كعب الاحبار دخله عشى حبواً فانحل عن المداومة على ذلك . ومن محاسن كلامه قوله لابن الهمام لما دخل عليه مرة وعند جماعة من مريديه وجلس فى حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعنى بجانبه فان هذا ليس بتواضع لكونك فى نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء محلك ورفيعك أعماله تواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله بمجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه ولكن لما ولى منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان الملاء حينئذ بها سر وقال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما اجتمع به ابن رسلان فى بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وانتفعوا به ، وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذه عن التفتازانى ويقرر الفقه على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتنبوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه العيني فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده مثله فى تقننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة وإخماده للبدع وردة لأهل الظلم والجور قال بعضهم أنه حج ورجع مع الركب الشامى سنة اثنتين وثلاثين الى دمشق فانقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ، وقال المقرئى فى عقود : كان يسلك طريقاً من الورع فيسمع فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالى وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجة فكانت لا تفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول : ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فردقها الشام ومصر قوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى . رحمه الله وإيانا .

٧٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن آثير الدين بن الحب بن الشحنة الحلبي الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآتى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحول جده عن مذهبهم وأضافه لمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير اشتغال وصرف عنه غير مرة ، وقدم القاهرة قبل ذلك وبعدة مراراً حتى كانت منيته بها بعد تملل طويل معزولاً فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بتربة جده وهو ممن سمع معى فى بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجلال بن جماعة والتقى القلقشندى وغيرها وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود فى دينه ولا معاملاته عفا الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أنير الدين بن الحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي والد الذى قبله وولد الآتى بعده وسبط العلاء بن خطيب الناصرية ، أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد فى ثامن عشرى صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند محمد الأعزازى وغيره وحفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض محفوظاته ، وأخذ عن أبيه وناب عنه فى اقضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه فى خطابة الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء فى عاشر المحرم سنة ست وخمسين الى أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك بل باشر غيرها من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التدريس بعضها وقدم الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطتى له فيها بل وفى بلده وسمعت خطبته بها . وهو حسن الشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه عبدالبر ولكن ذاك أفضل فى الجملة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال العباسى الخانكى الشافعى المقرئ أحد صوفية الخانقاه ورفيق قريش الضير وصهره على عمتة والآتى أبوه . ولد فى سنة خمس وأربعين بخانقاه مرياقوس ونشأ بها لحفظ القرآن وأخذ فى الفقه وغيره عن الونائى الخانكى وغيره ثم لازم عبد الحق السنباطى ويس وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهورى وتميز فيها مع إمام بفروع العبادات ونحوها ولازمه فى أشياء دراية ورواية وما سمعته منى فى يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ، وفهم مع خير وتقلل ورغبة فى خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الحزمانية وغيرها ^(١) .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن المحب أبى الوليد بن الكمال أبى الفضل بن الشمس أبى عبد الله الثقفى الحلبي

الحنفى الآبى ابوه ووالد الماضى قريباً وعبدالبر الماضى ويعرف كسلفه نابن الشحنة. ولد كما حققه فى رجب سنة أربع وثمانمائة وأمه واسمها من ذرية موسى الذى كان حاجب حلب وبنى بها مدرسة ثم ولى نيابة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة فى سنة خمسين وسبعمائة. وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقراً عند الشمس الغزى وسافر مع والده إلى مصر قبل استكمالها عشر سنين فقراً فى اجتيازها بدمشق عند الشهاب البابى وفى القاهرة عند البردينى وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفى يسيراً ثم عاد إلى حلب فأكمل بها القرآن عند العلماء الكازى وحفظ فى أصول الدين عمدة النسفى وغيرها وفى القراآت الطبية لابن الجزرى وفى علوم الحديث والسيرة ألفتى العراقى وفى الفقه المختار ثم الوقاية وفى الفرائض الياسمينية ^(١) وفى أصول الفقه المنار وفى النحو الملحوظ والألفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية ابن معطى وفى المنطق تجريد الشمسية وفى المعانى والبيان التلخيص إلى غيرها من مناظير أبيه وغيرها حسبما قاله لى بزيادات وأنه كان آية فى سرعة الحفظ بحيث أنه حفظ ألفية الحديث فى عشرة أيام ورام فعل ذلك فى ألفية النحوف فقراً نصفها فى نصف المدة وما تيسر له فى النصف الثانى ذلك، وعرض بعض محافظته على عمه أبى البشرى والعز الحاضرى والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله لى :

سمح الزمان بمنله فأعجب له ان الزمان بمنله لشحيح

فالاصل ذلك والخلال حميدة والذهن صاف واللسان فصيح

وأخذ عن الاخيرين فى الفقه وعظم انتفاعه بثنائيهما وقرأ عليه فى أصلى الديانة والفقه وفى المنطق تجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندى واشتدت عنايته به ملازمته وعنهما اخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال قرأ عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاء غير انه كان معتمداً بابن عربى ولذا ما مات حتى اختل عقله ، ولازم البرهان حافظ بلده فى فنون الحديث وحمل عنه أشياء بقرائته وقرأة غيره وتخرج به قليلاً وضبط عنه فوائد وقال انه كان يصرفه عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه فيه . وصاهر العلماء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه أشياء وكذا اخذ القليل عن شيخنا حين قدومه عليهم فى سفرة آمد بعد أن كان راسله فى سنة ثمان وعشرين يستدعى منه الاجازة قائلاً فى استدعائه :

واذ عاقت الايام عن لثم تربكم وضمن زمانى ان أفوز بطائل

(١) الياسمينية فى علم الجبر والمقابلة لا الفرائض ، كما فى حاشية الاصل .

كُتبت اليكم مستجيزاً لعلى أبل اشتياقي منكم بالرسائل

وفي هذه السنة أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطي والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع في بلده من الشهابين أبي جعفر بن العجمي وابن السفاح وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشاهد وست العرب ابنة إبراهيم بن محمد ابن أبي جرادة وأخذ بحمارة حين توجهه لملاقة عمه اذ حج عن النور محمود ابن خطيب الدهشة وأول ما دخل القاهرة مستقلاً بنفسه في سنة اربع وثلاثين ولقي بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه وسأله عن السرفي وصف الرجل بالذكر في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فما أبتت القرائض فلاولى رجل ذكر فأجاب بأنه ورد في بعض الاحاديث لفظ الرجل فلما رآه الانثى قالت أ كيد لدفع التوهم فليمنظر والعلاء البخاري وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية وبالقاهرة التقى المقرئى بل قال انه جاءه صحبة شيخنا السلام عليه وأنه اتفقت نادرة بديعة الاتفاق رهي أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن شخصه فأعلمه بأنه المقرئى وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند اشاعة مجيء والده التمس من المقرئى لعدم سبق معرفته به استصحابه معه للسلام ففعل وجاءه ليتوجها فلم يجدته فانتظره حتى جاء ثم توجها فسأله الوالد عنى واتفق الآن مثل ذلك فأننى توجهت للتقى ففيل لى أنه بالحمام فانتظرت ثم جئنا فسامنا فسألتم منى عنه فتقارضنا فآله أعلم . ولهم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو منبت فى استدعاء النجم بن فهد الذى أجاز فيه خلق من أماكن شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالعروض مع انه إذا سئل النظم فى أى بحر منه يفعل حسبما قاله وان عمه العلاء سأله وهو ابن اثنتى عشرة سنة أو نحوها أحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لى قول الشاعر :

أطم اللثام عن العذار السابل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لثامك عن عذارك فاتلى لثموت غبنا ان رأئك عواذلى قال فاستحسن العم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قاسم جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيد الله حين كان ولده الصغير يقرأ على كل منها محضرتها كما أنه كان يستمد من كاتبه بالمشافهة والمراسلة ونحوهما حين كان يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بمحضرتها وأول ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد اللطيف فى تدريس الاشتمعية والجرديكية والحلاوية والشاذليخية برغبة أبيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل فى سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلسا رتبة له شيخه البدر بن سلامة وأنشد البدر حينئذ مشافهاً له:

أقسمت أن جد وطال المدى روى الورى من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا كم ترك الأول للآخر

وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن الحافظ وامضاء المؤيد إذ حل ركا به بحاب
فيها ثم بتدريس الشاذلي بختية بعد ولد قاضي حلب يوسف الكوفي ثم قضاء الحنفية ببلده
فى سنة ست وثلاثين ولاءه إياه الأشرف إذ حل ركا به فيها وكانت الوظيفة كما
قاله شيخنا اذ ذاك شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة بعد إشارة شيخه البرهان عليه
بالدخول فيه بقصد الجليل ثم كتابة سرها ونظر جواليها عوضاً عن الزين بن
الرسام فى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية
صهره الولوى السفطى وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية
بل استقر أيضاً فى نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النورى وكذا فى تدريس
الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الاول
وما يفوق الوصف بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية
واشارة، وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته
بما يناسبها من صفاته فانطلقت الاسن بذكره وانجر الكلام لما لا خير فى إشاعته
ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجرد على مزاحمته خصوصاً مع تمكن صهره
من الظاهر وانقياد العظماء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته
تسوروا لجانبه وكاد أن يدفع عن جل ما ربه فيبادر قصداً للإخلاص من الضير
الى الائتماء للنحاس المدعو أبى الخير فى أيام علوه وعزه لينتفع بإشارته ورمزه فلم
يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالقتل كما هى سنة الله
فى الجبايرة ومنة الله على الطائفة التى بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيعه
قد تأثر حيث انجم عن مساعدته بل ما خفى أكثر ويقال ان الامير قائم هو
السكافل بالقائه عنه والتأتم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر
قاضي الحنابلة بماله من السلطنة وتقوذا الكلمة واستمر فى المكابدة ومز يد المناهدة
بما أضربت عن إirاده ببسط العبارة واكتفيت بما رمزت به فى هذه الاشارة
خوفاً من غائلة متساهلى المؤرخين فى الاقدام على اثبات ما قد لا يوافق الواقع
ييقين واختلاف الأغراض فى الحوادث والاعراض سيما وقد رأيت الحب صار
يتبع الكثير مما أثبتت بعضهم فيه بالكشط بدون ملاحظة لاستمرار التثام الذى
له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلاً لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلاً

ولكن رأيت العيني قال حين استقرار الحب في جملة وظائف أنه استقر فيها بعد حمله من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة ما يطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشاء يصل المرء في هذه الازمان الى ما يشاء وقد قال عليه السلام لعن الله الراشي والمرتشى والرائش ، وقال البقاعي في ترجمة التيزيني وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين بغته فيها وأدخل عليه الخمر الى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من هذا النمط بل وأخش منه مما يتحاكاه أهل بلده الكثير ولما ملوا منه وجهه سعيه الى رسوخ قدمه في الديار المصرية ليكون مرعيا في نفسه وجماعته وجهاته التي تفوق الوصف فاجتهد حتى ولى كتابة سرها في ذى القعدة سنة سبع وخمسين عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يتهن بمباشرتها مع عظيم المملكة الجلال بل صار معه كاحاد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متعوباً مرعوباً مشغول الخاطر لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجهه لبيت المقدس في أواخر ذى القعدة من التي تليها بعد أن زود من أفضال الجبال بما يرتفق به فوصله في سابع ذى الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث أخبرني أنه يحتم القرآن كل يوم وأنه جوده بحضرة الشمس بن عمران شيخ القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب في كل يوم كراسة قاله أعلم ولكن رأيت هناك أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرها من البلاد الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركاً بالله عز وجل ونحو هذا فكربت لذلك وما استطعت الجلوس بل إنصرفت ويقال أنه في مملكة ابن عثمان واستمر الحب مقبلاً بالقدس الى إحدى الجمادين سنة اثنتين وستين فأذن له في العود للمملكة الحلبية بعد سعى شديد أو في الرجوع لمصر فاخترت بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الخفية فيها لابنه الكبير الاثر من مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها الخفيدة الجلال أبي البقاء محمد لمزيد تضردهم بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهري ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً من الله عز وجل بما عمله هو مع البرهان السويبي ذاك العبد الصالح حسبما سمعته يتبجح بحكاياته غير مرة فلم يزل مقبلاً بها الى أن ورد الخبر بموت الجلال فبادر لقدم القاهرة فوصلها في يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من التي تليها فأعيد الى كتابة السرايا ببذل

الدين أحمد في نيابتها ولم يلبث أزومات ابن الأشقر وباشم حينئذ مباشرة حسنة على الوضع بأبهة وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين وورفق وتواضع ومداراة وأنزل الناس منازلهم وصرف الامور تصرفاً حسناً وأقبل عليه الاشرف اينال اقبالا زائداً ثم كان هو المنشئ لهذه في مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد اذ بويع فأبلغ حسباً أوردته في ترجمته من الذيل وغيره ولم يعدم مع ذلك من كلام كثير بحيث خاض الناس في تطيره من النور الانبائي والبرهان الرقي ورغبته في زوالها بعالم اثبتته واستمر الى أن استقر في قضاء الحنفية بعد ابن الديري وظن جمعه له مع كتابة السرواذا عنهم لما أظهر التعفف باشتراطه فخاب رجاءه حيث انفصل عنها بأخى المنفصل وناكده في القضاء أتم منا كدة وظهرت بركة المنفصل فيهما معاً لانفصال الاخ ثم القاضى قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر عوضه بعد خمسة اشهر فأعيد وألزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهرًا التكلف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج ابنته وعاد فدام في القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم استقر في مشيخة الشيخونية تصوفاً وتديساً مضافاً لما كان استقر فيه في أثناء ولايته القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوزجات كثيرة بالديار المصرية كما فعل في المملكة الحلبية فما قدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالاشرفية برسباى ولولده الصغير عن اعادة بالصرغتمشية لمنا كدة ابن الاقصراني في مشيختها وزوج الابن أيضاً بابنة العضدى الصيرامى ليتوصل بها لمشيخة البرقوقية بعد أن رام تزويجه بابنة البدر بن الصواف ليحوز أمواله وغيرها وأكثر من التسليط على خازن الحمودية لينزل له عنها فما سمح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه في الوقوف به الى السلطان ليعيد له مشيخة البيرونية وينتزعها من ابن القاياتى بشرط رغبته له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله زولاً منه بسائر مامعه من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشيء مما ذكر بل دندن بالامني الاقصراني لتخرج وظائفه عنه في حياته حين ظفر باجازة بخطه زعم أن فيها ما يدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيخونية عن فلان حين بلغ لنحو هذا الخلد ويأبى الله إلا ما أراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وتوسع في التلقت للوظائف ولو لم تكن جلية حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر الهيشمى من تصوفات وأطلاب ونحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيروية والسعيدية على وظائف الشهاب الحجازي
 فيها في مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنها بخمسين دينارا وتألم الشهاب لذلك
 كثيرا وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيرا ما كان
 يجتهد في السعي فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية لما فعل في تدريس
 الحديث بالحسنية وأما أخذه المرتبات في أوقاف الصدقات ونحوها كالسيفي والخاصمة
 على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية في
 كثير من البلاد كالشرفية والمنية وغيرها من القليوبية ونحو ذلك وتعاطيه من
 النواب عنه فيها ما يحققهم عليه ويتلفته فيه الى الزيادة بحيث يضج النواب ويسعون
 في اخراجها عنه فأخرجت الشرقية للنور البليسي والمنية لابن قمر فوق الوصف
 وتوسع في اتلاف كثير من أموال الناس بعد ارغابه حين اقتراضه منهم بأعلى
 الرجح ثم عند المطالبة يبدو منه من الاهانة لهم ما لم يكن لواحد منهم في حساب ومن
 ذلك فعله مع ابني ابن شريف وابن حرمي وابن الطناني وابن المرجوشي وابن بنت
 الخلاوي ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والامر في كل ما أشرت اليه أشهر
 من أن يذكر ولو أظمت القلم في هذا المهيج لامتلأت الكرايس . وبالجملة فهو
 فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر صريعهما متقدم
 في الكشف عن اللغة وسائر فنون الادب محب في الحديث وأهله إلا حين وجود
 هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الانكار على ابن عربي ومن نحا نحوه
 نهاية في حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحبة واستجلاب الخواطر مائل الى
 النكتة اللطيفة والنادرة راغب في الشكالات الدنيوية وأنواع الشرف والفخار
 منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية في تحصيل الكتب ولو بالغضب
 والجحد حتى كان ذلك سببا في منع ابن شيخه البرهان عارية كتب أبيه أصلا
 الا في النادر خوفاً منه كما صرح لي به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا
 ولقد توسل بي عنده القاضي علم الدين في رد ما استعاره منه وخازن الحمودية
 وغيرها مع ضياع شيء كثير لي عنده وعند أصغر ابنه الى الآن وكذا أخذ
 للسنباطي اشياء وجحد بعضها هذا وهو لا يهتدي للكشف من كثير منها ولا يعبر
 منها الا لمن له شوكة يهي المنظر حسن الشكالة والشبهة ذو نفس أبيه وهمة عليه
 ورياسة وكياسة ونجهد فيما حكى لي وصبر على المحن والزنا وقوة جأش ومبالغة
 في البذل ليتوصل به الى أغراضه الدنيوية بحيث يأتي ذلك على ما يتحصل له من
 جهاته التي سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار في كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزيلة ثم ينقل عليه الوفاء كما أشرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجميعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة العلم فخذل وكذا أسعفه الدوادار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنايته عليه حتى مواجهة ومشافهة على أن العز الحنبلي لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة في الانتقام عن من يفهم عنه مناوأة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت الى أن تجد مجالا فدق وبت ويحكى عنه في الاحتيال على الاتلاف مالا أثبتته ومنه ما حكاها لى الزين قاسم أنه دس عليه من وضع في زيره شيئاً بحيث خرج على بدنه ما كاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأني في ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبه منه بالعلماء كما صرح به له غير مرة السكافياحي بل والعز الحنبلي ولم يكن يقيم له وزناً في العلم كما سمعته أنا وغيرى منه وما وجد بخطه في المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدنى فيه قبل أن أخبره مما قلدت فيه بعضهم على ما يشهد به خطه الذى عندى وقال له المناوى كيف يدعى العلم من هو مستغرق في تمتعاته وتفكهااته ويبست في لحف النساء ليلية بتامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لا أقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يميل اليه خصوصاً مع رغبته في تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلمح فيها بشيء ثم رأيت ترجمه في مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التأكيد في تاريخه على مشايخه وأصحابه سيما الحنفية فإنه يظهر من زلاتهم ونقائصهم التى لا يعرى عنها غالب الناس ما يقدر عليه ويفعل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم ما سلكه الذهبي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعى ولا حنبلي وكذا يقول في شيخنا رحمه الله أنه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفى متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بحيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقفت عليه قلبي وما حمل عليه الا ما قاله في أبيه وشيخنا هو العمدة في كل ما ينبت من مدح وقبح وهو في الدرجة التى رفعه الله اليها فى الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش فى الاجماع إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه فى حق غير واحد كالذهبي مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذى الناس بعده فى هذا الشأن عيال على كتبه والحنابلة

حيث قال فيما سمعته منه في كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية في ألفاظ أكثر دعاء العز الحنبلي عليه بسببها بل سأل فيه من يتوسم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة حتى دندن بالبخارى الى غيرهم مما أتألم من حكايته فضلا عن ايراده بعبارة لكان كالواجب ولسلم من المعاطب وطالما خاض في كثير من أنساب الناس وكونهم غير عريقين في الاسلام وهذا لو كان صحيحا كان ذكره قبيحا وقد صار بنيه الصغير مع أحواله الظاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتفى أثر والده في ذلك ويتكلم في الكبار والصغار بكلام قبيح بعضه عندي بخطه ، وفي سنة تسع وسبعين نسب اليه وصف البلقيني الكبير وولده بالعامية فاستفتي حفيده الناس في ذلك فاتفقوا على استحقاقه التمزير البليغ وصرح بعضهم بالنفي وعدم القبول منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عامي نسأل الله السلامة وقد امتدحه لالتعرض لنائله فحول الشعراء كالنواحي وسمعته يقول له في ولايته الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضى الفاضل مثلك وابن أبى السعود وكان مغتبطاً بكثرة محاضراته مرتبطاً بفنائها وساحته ومن يليهم كالبرهانيين المليجي والبقاعي واضطرب أمره فيه كعادته في السخط والرضا فرة قال أنه أعظم رءوس السنة ومرة قال كل شئ رضينا به وسكتنا عليه الا التعرض للبخارى ومرة قال ماسلف في فعله مع التيزيني ومرة قال حسبما قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان بخل شحنة في تحسه قد جاء بالثقل والخفيف
فانه المظنون فيه إذا أتى انذار خير الخلق من تقيف
وغيره فقال: ان كان بخل شحنة في قوله كذب ومنه الوعد في تخليف
فانه المظنون فيه إذا أتى انذارنا من كاذبي تقيف
وقال أيضا: لا بدع لابن شحنة ان فاق في كذب وبتان له منيف
فان خير الخلق قد أنذرنا من كاذب يكون في تقيف
وقال أيضا: لا بدع إن كان المحب وفي بكذبه والصدق في تطقيف

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الاذى للمحب من قبله مرارا ولكن الجزء من جنس العمل فطالما نال من الزين قائم حيث انتصر له منه في بعض الأوقات العز الحنبلي مع ماله عليه من حق المشيخة وغير هابل قيل أنه دس عليه كما تقدم ونحوه ما اتفق له مع ابن عبيد الله مع مزيد انتفاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد ترقيع خله ودفع عله عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قمر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقديمه له فيها على نفسه ومع أبي ذر ابن شيخه مع ما لا يبه عليه من الحقوق ومع ابن أبي شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم يصل إلى كماله ومع الزين بن الكويز والعز القيوى وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم حتى وصل إلى الزينى بن مزهر الذى لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوائدهم فى أسوأ حال فانه شافهه وقد حضر عنده لجنائة بما لا أحب اثباته وأما كاتبه فقد كان المناوى يتعجب من مساعدته له فى الامور التى كان يقصد بالتخجيل فيها ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقبرس مشافهة رأيتك عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير هذا مما بسط؛ ومبالغته فى الثناء والمحبة والتعظيم والوصف بأعلى الاوصاف فى محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس فى الفقه والأصول والحديث وغيرها وأفتى وناظر وصنف ، ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل الغسل فى خمس مجلدات أو أقل ثم فترعزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات فى أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنجد المغيث فى علم الحديث والمناقب النعمانية ومنها ما هو مفرد بالتأليف كالسلام على تارك الصلاة وسيرة نبوية واختصار المنار وسماه تنوير المنار واختصار النشر فى القراءات لابن الجزرى والجمع بين العمدة ويقول العبد فى قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا السلام على التلخيص وشرح مائة الفراض من ألفية أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان فى سنة ست وعشرين وطبقات الحنفية فى مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ فيهم من أروى عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس للمقابلة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخى بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن كثير وكان ابتداء لقيى له فى سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحابنا النجم ابن فهد وأورده فى معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحى وآخرون ولزم بعد عزله الاخير من القضاء وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين منزله غالباً وربما طولب بشىء من الديون وقد يشتكى الى ان استقر فى الشيخونية وذلك فى يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين فصار ير كى لمباشرتها تدريسا وتصوفاً ثم تزايد ضعف حر كته فاستخلف ولده فيها وفى المؤيدية ، وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط الى أن مات في يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن بترتبه في نواحي تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته في الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وايانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه . ومما كتبت عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها :

قلب المحب بداء البين مشغول كما حشاه بنار البعد مشغول
وطرفه الليل ساه ساهر درب فدمعه فوق صحن الخدم مسبول
وله ما يقرأ على قافيتين : قلت له لما وفي موعدى وما لقلبي لسواه نفاق
وجاد بالوصل على وجهه حي سما كل حبيب وفاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجبال وربما كان يقال له قديما ناصر الدين أبو عبدالله بن الامير ناصر الدين أبي عبدالله بن القاضي ناصر الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبدالله بن النور أبي الشتاء الحموي المعري المولى القاهري الوفاة الحنفى أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبدالرحمن ابن أبي بكر بن محمود بن ابراهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن على بن سليمان بن الركن الماضى كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق . ولد في مستهل ذى القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها في صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة في الاصول والحاجبية في النحو والخزرجية في العروض وأخذ في الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندى وفي النحو أيضا وغيره من الفنون الادبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعى ولازمه التقي بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلى أشياء من نظم وغيره وقرأ البخارى على الشمس بن الاشقر والشفاء على الشمس الفريانى ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ في اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعزبن القرأت كلاهما في سنن البيهقي وعلى البدر حسين البوصيرى والتقى المقرئى والشمس الصفدى والسكال ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبدالرحيم المناوى في آخرين ولكنه لم يعن في الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الاصيل وشيخنا بالامير الفاضل المشتغل المحصل الا واحد الماهر ، مدة بالقاضا البارع الاصيل الأوحد

بارك الله في حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضاً بالعلم فقرأ على ابن الديري في الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل المسائل ومعضلها واجتهاد في تحصيل الوقوف على مداركها وما أخذها ولازمه كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بحثاً أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ممن لم أعلمه سمع منهم كالبساطي وناصر الدين الفافوسي وابن خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسي وابن موسى اللقاني ونشوان الحنبلي . وحج غير مرة وجاور أيضاً مراراً وقرأ في بعضها على التقي بن فهد وسمع على الشرف المرأغي وسافر إلى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة في كنف الكمال بن البارزي لقراءة بينهما بينتها في التاريخ الكبير مقتصرأ عليه حتى صار مع القرابة المشار إليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ما كان له من الجهات في بلده بحيث اقتنى من نفائس الكتب ما خدم بعضه بالخواشي والقوائد المتينة وكان زائد الضنة بها لا يفارقها غالباً حتى في أسفاره . وقد صحبتته قديماً وسمع بقراءته بل لقيته بصاحبة القاهرة فكتبت عنه حديثاً وشعرأ ثم كثر اختصاصي به بعد وكتب لي بخطه كرايس فيها تراجم وفوائد سمعت منه أكثرها أوجيمها وتردد إلى كثيراً وكتب عني جملة من المتون والاسانيد واثراجم خصوصاً الحنفية وكان كثير الاجلال لي والتعظيم لا يقدم على هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كافي لطف عشرة وحسن محاضرة ومزید تودد وتواضع مع أحبائه ورياسة وكياسة وكرم وفتوة وكثرة أدب وبهجة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والأدب الذي هو جل معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذي أعلمني به ومع ذلك فلم يخلف ولداً ذكراً . وولى بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل له ثم سافر إثر ذلك إلى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة في رجب وهو متوعلك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فعولج بالبط وغيره وآل أمره إلى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به في ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة في محفل عظيم ودفن بترربة الزيني ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بمدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو أربعمائة دينار رحمه الله وإيانا .

٧٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم - كحمد - بن علي بن أبي الجود التاج ابن الأمير ناصر الدين السالمى القاهري ثم السكركي المقدسى الشافعى سبط العماد احمد بن عيسى السكركى القاضى الآتى أبوه ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة ست

وتسعين وسبعائة بالقاهرة حيث كان جده العماد حاكماً فيها ونقله أبوه إلى الدرك حين ولي إمرتها فنشأ به ثم تحول به إلى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالإمام والفتية الحديث والمختصر الأصلي والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخي في المضد والمعاني والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضي العسكر والشمس بن الديري حتى مهر في انقنوز إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طلب الحديث بكليته فسمع الكثير ببلده وقيده الوفيات ونظر في التواريخ والعلل وعرف العالي والنازل والأسماء والأسناد وبرع في ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة كتألف في الحمام جمع فيه بين المعقول والمنقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ما ورد في الحمام من الأخبار والآثار مع أقوال العلماء في دخوله وما يتعلق بالمعورة واستعمال المال فيه والاستيائك والوضوء والغسل وقدر المسكت فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجرة الحمام أو غير ذلك وهو نهاية في الجودة بل شرع في شرح على الإمام وله تعليقات وفوائد وخرج لشيخنا القبايبي جزءاً من روايته ، ورحل إلى دمشق ثم إلى القاهرة فلأزم شيخنا وحرر معه المشتبه من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازماً له حتى مات في يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن في تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديري والحب بن نصر الله والمقرئزي وسألوا له التثبيت وعظم الأسف على فقده. وقد ذكره شيخنا في أنبائه وقال أنه كان هم بالحج صحبة ابن المرأة^(١) يعني رجبياً فلم يتهيأ له ذلك ووعك حتى مات ، زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحج من باب النصر ، قال شيخنا وكان قد اغتبط به الطلبة لدمائة خلقه وحسن وجهه وفعله وأنه كان من السكك فصاحة لسان وجراً ومعرفة بالأمور وقيام مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهاراً للغنى مع قلة الشيء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شيء كان لأبيه ، قال وكان الأكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يملغهم من جميل أوصافه فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم. وقال في معجمه نحوه باختصار ووصفه في الموضعين بالحفظ وبمن أخذ عنه العز السنباطي وكان يحكي لنا من فصاحته ووفور ذكائه وإقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده إلى أحبائه وقيامه معهم

الصفحة	الصفحة
٨ محمد بن محمد النستراوى	٢ محمد بن محمد الطبرى
.. محمد بن على البليسى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
.. محمد بن على بن الرادى	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
٩ محمد بن على أخو المتقدم	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
.. محمد بن على أخو المتقدمين	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
.. محمد بن على بن القطان	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
١٠ محمد بن على الحناوى	.. محمد بن محمد ابن عم المتقدمين
١١ محمد بن على الزراتقى	.. محمد بن محمد شقيق المتقدم
١٢ محمد بن على اليمانى	٣ محمد بن محمد القاسى
.. محمد بن على القلانسى	.. محمد بن محمد المسيرى
١٣ محمد بن على الشيبى	.. محمد بن محمد بن شيخ الرميثة
١٤ محمد بن على الطويل	.. محمد بن محمد القسطلانى
١٥ محمد بن على المقدسى	.. محمد بن محمد بن العطار
.. محمد بن على الموصلى	.. محمد بن محمد الرومى
.. محمد بن على الزمزمى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
١٦ محمد بن على الطلخاوى	.. محمد بن محمد البلقىنى
.. محمد بن على التتائى	.. محمد بن محمد بن الاشقر
.. محمد بن على بن نديبة	٤ محمد بن محمد بن الشحرور
١٧ محمد بن على البلقىنى	.. محمد بن محمد بن الزين
.. محمد بن على الهيمى	٥ محمد بن محمد بن عوجان
.. محمد بن على الشيخونى	.. محمد بن محمد الطواويسى
.. محمد بن على بن البهرمى	.. محمد بن محمد بن ظهيرة
١٨ محمد بن على الحفار	٦ محمد بن محمد الفزى
.. محمد بن على البتنونى	.. محمد بن محمد الخزرچى
.. محمد بن على الصالحى	.. محمد بن محمد الازهرى
.. محمد بن على البالىسى	٧ محمد بن محمد بن انقباقى
١٩ محمد بن على بن سكر	.. محمد بن محمد الخنجى
٢٠ محمد بن على الازرق	.. محمد بن محمد بن الامانة

- ٣٠ محمد بن محمد القاهري
 .. محمد بن محمد السفطي
 .. محمد بن محمد المحلى
 .. محمد بن محمد النويرى
 ٣١ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٣٥ محمد بن محمد الماردانى
 ٣٦ محمد بن محمد الشاطبي
 ٣٧ محمد بن محمد الاسيوطى
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٨ محمد بن محمد بن الاخنائى
 ٤٠ محمد بن محمد بن الزين
 ٤١ محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٩ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 ٤٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٠ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥١ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٠ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦١ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٦٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٠ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧١ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٧٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٠ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨١ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٨٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٠ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩١ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٩٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ١٠٠ محمد بن محمد شقيق المتقدمين

- ٢١ محمد بن علي العلوى
 .. محمد بن علي بن الفا كهى
 ٢٢ محمد بن علي بن المجلد
 .. محمد بن علي الزرندي
 .. محمد بن علي بن القطان
 .. محمد بن علي الجرجاني
 .. محمد بن علي الرباطي
 .. محمد بن علي الفناكهي
 .. محمد بن علي أخو المتقدم
 ٢٣ محمد بن علي بن الفا كهانى
 .. محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الدميري
 ٢٤ محمد بن محمد الفيومي
 .. محمد بن محمد بن خطيب الفخرية
 ٢٥ محمد بن محمد أمين الدين العباسي
 ٢٦ محمد بن محمد البرلسي
 .. محمد بن محمد الششتري
 .. محمد بن محمد بن غياث
 .. محمد بن محمد السكازروني
 ٢٧ محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الأنصاري
 .. محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد القرافي
 .. محمد بن محمد بن كميل
 ٢٨ محمد بن محمد بن البيشي
 ٢٩ محمد بن محمد هبيب
 .. محمد بن محمد الضعيف
 .. محمد بن محمد السلاوي
 .. محمد بن محمد المراغي

- ٥٤ محمد بن محمد بن الحلبي
 محمد بن محمد بن المكين
 .. محمد بن محمد الفانمي
 ٥٥ محمد بن محمد الوفاي
 .. محمد بن محمد بن أيوب
 .. محمد بن محمد بن بخشيش
 .. محمد بن محمد المعجمي
 .. محمد بن محمد البهلي
 ٥٦ محمد بن محمد الجعبري
 .. محمد بن محمد المحرق
 .. محمد بن محمد المراني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٥٨ محمد بن محمد السعدي
 ٦٠ محمد بن محمد البليسي
 ٦١ محمد بن محمد الناصري
 .. محمد بن محمد الهيشي
 .. محمد بن محمد بن مرواح
 .. محمد بن محمد بن البلاذري
 ٦٢ محمد بن محمد القدسي
 ٦٣ محمد بن محمد الدماميني
 ٦٤ محمد بن محمد بن المشهدي
 .. محمد بن محمد بن أبي شريف
 ٦٧ محمد بن محمد المصري
 .. محمد بن محمد بن المرحاني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد بن المرشدي
 ٦٨ محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد بن الموقت
 .. محمد بن محمد الادهي
 .. محمد بن محمد الاهناسي

- ٤٦ محمد بن محمد العقبي
 ٤٦ محمد بن محمد الجيزي
 ٤٦ محمد بن محمد العجيسي
 ٤٦ محمد بن محمد السنباطي
 ٤٦ محمد بن محمد بن الربيعي
 ٤٧ محمد بن محمد الابشيهي
 ٤٦ محمد بن محمد بن القصبي
 ٤٨ محمد بن محمد الجوجري
 ٤٩ محمد بن محمد بن شرف الدين
 ٤٦ محمد بن محمد بن الاوجاق
 ٥٠ محمد بن محمد الغزي
 ٤٦ محمد بن محمد المنهاجي
 ٤٦ محمد بن محمد الشرييني
 ٤٦ محمد بن محمد السمسار
 ٤٠ محمد بن محمد البقاعي
 ٥١ محمد بن محمد البسكري
 ٤٦ محمد بن محمد الحجازي
 ٤٦ محمد بن محمد القليوبي
 ٥٢ محمد بن محمد الجوجري
 ٤٦ محمد بن محمد الطلخاوي
 ٤٦ محمد بن محمد الفارسكوري
 ٤٦ محمد بن محمد السمهودي
 ٤٦ محمد بن محمد الصابوني
 ٤٦ محمد بن محمد الساحلي
 ٤٦ محمد بن محمد الغزولي
 ٤٦ محمد بن محمد المقدشي
 ٥٣ محمد بن محمد النابتي
 ٤٦ محمد بن محمد الوفاي
 ٤٦ محمد بن محمد الاشبولي
 ٥٤ محمد بن محمد بن خطيب السقيفة

٧٧ محمد بن محمد القلقشندي
 » محمد بن محمد بن الطولوني
 » محمد بن محمد الاصهباني
 » محمد بن محمد بن ظهيرة
 ٧٨ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 » محمد بن محمد البرقي
 ٧٩ محمد بن محمد بن أبي حامد
 » محمد بن محمد القناري
 » محمد بن محمد بن مليك
 » محمد بن محمد بن زهرة
 » محمد بن محمد بن المصري
 ٨٠ محمد بن محمد الدمنهوي
 » محمد بن محمد بن كميل
 ٨١ محمد بن محمد بن المنمنم
 » محمد بن محمد بن خير الدين
 » محمد بن محمد الحاضري
 » محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٨٢ محمد بن محمد بن خير الدين
 » محمد بن محمد بن الفراء
 » محمد بن محمد بن أجروم
 ٨٣ محمد بن محمد بن دمرداش
 » محمد بن محمد الغرناطي
 » محمد بن محمد بن سالم
 » محمد بن محمد الحموي
 » محمد بن محمد البكندري
 » محمد بن محمد بن الخراط
 ٨٤ محمد بن محمد الرمدي
 » محمد بن محمد القرنوي
 » محمد بن محمد الشبراوي
 » محمد بن محمد البرادعي

٦٨ محمد بن محمد بن الانبائي
 ٦٩ محمد بن محمد الصالحى
 .. محمد بن محمد مشاققة
 ٧٠ محمد بن محمد القراش
 .. محمد بن محمد الامير
 .. محمد بن محمد الحريري
 .. محمد بن محمد بن البناء
 .. محمد بن محمد الحسيني
 ٧١ محمد بن محمد العمادي
 .. محمد بن محمد البغدادي
 .. محمد بن محمد الانصاري
 .. محمد بن محمد الجوجري
 .. محمد بن محمد بن الفايومي
 ٧٢ محمد بن محمد بن سويد
 .. محمد بن محمد البرجي
 .. محمد بن محمد بن أمير حاج
 ٧٣ محمد بن محمد بن البدراني
 .. محمد بن محمد بن الفقيه حسن
 ٧٤ محمد بن محمد النواجي
 .. محمد بن محمد الشمي
 ٧٥ محمد بن محمد الشاذلي
 ٧٦ محمد بن محمد الانصاري
 .. محمد بن محمد الحسني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد بن أبي شامة
 ٧٧ محمد بن محمد السيوطي
 ٧٨ محمد بن محمد الاميوطي
 ٧٩ محمد بن محمد العطار
 ٨٠ محمد بن محمد الدوركي

محمد بن محمد البصروي	١٥	محمد بن محمد الزبيدي	١٠٤
» محمد بن محمد الحنفي	»	المليجي	»
» محمد بن محمد المحلى	»	الحسنى	»
١٦ محمد بن محمد بن السفاح	١٠٥	ابن عم المتقدم	»
» محمد بن محمد بن صالح	»	بن خليفة	»
» محمد بن محمد العباسي	»	بن بطالة	»
١٧ محمد بن محمد الارديلي	»	بن الطرابلسي	»
» محمد بن محمد بن عامر	١٠٦	بن مسلم	»
١٨ محمد بن محمد بن عبادة	»	التبريزي	»
» محمد بن محمد العناني	»	بن تقي	»
» محمد بن محمد الجوهري	»	بن عبد السلام	»
» محمد بن محمد بن أبي البقاء	١٠٨	ملك المغرب	»
٩٠ محمد بن محمد البرماوي	»	ناصر الدين	»
» محمد بن محمد بن وفاء	»	بن القفار	»
» محمد بن محمد بن سويد	١٠٩	بن أمير الحاج	»
٩١ محمد بن محمد الدجوي	»	المرجي	»
» محمد بن محمد الجنيد	»	بن شفت	»
٩٢ محمد بن محمد بن هشام	»	بن كرسون	»
» محمد بن محمد الطبري	١١٠	بن عبد الوارث	»
» محمد بن محمد السنباطي	»	الجعفري	»
٩٣ محمد بن محمد بن امام الكاملية	»	القادري	»
٩٥ محمد بن محمد البلقيني	»	بن عبد القوي	»
١٠٠ محمد بن محمد بن الصالحى	١١١	بن ظهيرة	»
١٠١ محمد بن محمد المطري	»	بن ظهيرة	»
١٠٢ محمد بن محمد الصبيبي	»	بن الكويك	»
» محمد بن محمد الصحراوي	١١٢	أخو المتقدم	»
» محمد بن محمد بن صالح	»	المحلى	»
١٠٣ محمد بن محمد أخو المتقدم	١١٣	السنباطي	»
١٠٤ محمد بن محمد أخو المتقدمين	١١٥	بن دبوس	»
» محمد بن محمد أخو المتقدمين	»	بن عرب شاه	»

١٣٠ محمد بن محمد التفهني	١١٥ محمد بن محمد بن المسوفي
بن الخردفوشي »	الدمشقي »
الصالحى »	الزفتاوى ١١٦
بن الطوير »	القليوبى »
بن رزين »	أخو المتقدم ١١٧
بن السقا ١٣١	الخيضرى »
البغدادى »	بن الديرى ١٢٤
الجوجرى ١٣٤	بن تيمية »
البعلى »	بن الصوفى ١٢٥
بن البهاء »	القادرى »
أخو المتقدم »	ناصر الدين »
الزرندى ١٣٥	الدميرى »
المناوى »	الحسينى »
البشيشى »	الخليلى ١٢٦
بن الحاكى »	المكرانى »
بن القطان ١٣٦	الايجى ١٢٧
الاصيلى »	الزيتونى »
بن الاشقر »	بن فرحون »
بن شقير »	العمرى »
السعدى »	المغربى ١٢٨
بن البارزى ١٣٩	الغمارى »
بن قندش »	القالى »
الونائى »	البنهاوى »
الطرينى ١٤٠	الاشعرى »
شقيق المتقدم »	الشبراوى »
بن الطحان »	الرحبى ١٢٩
الجبرينى ١٤١	البردينى »
القادرى »	الدمشقى »
بن الشماع ١٤٢	السلفيتى »
الادى ١٤٣	الموفى »

١٥٦ محمد بن محمد الأنصاري	١٤٣ محمد بن محمد النويري
البقاعي »	ابن عم المتقدم ١٤٤
بن الجوازة »	ابن عم المتقدمين »
الباسمي »	أخو المتقدم »
بن الحريري »	بن اليونانية ١٤٥
الروامي ١٥٧	الآبشيبي »
الفاكهي »	بن أبي ركة »
شقيق المتقدم »	الخطيري »
بن الردادى ١٥٨	الغوى »
بن القطان ١٥٩	السلجوق ١٤٦
أخو المتقدم »	الدجوى »
أخو المتقدمين ١٦٠	بن النقيب »
بن البرقى ١٦١	البلداني ١٤٧
شقيق المتقدم »	الداري »
البدرشي »	بن الخنساكري »
النويري »	بن شعبان ١٤٨
بن العماد ١٦٢	بن الحريري »
بن القزازي ١٦٣	الغماري ١٤٩
بن الزويغة »	المقريزي ١٥٠
زيت حار »	بن صغير »
الأصبهاني ١٦٤	الأندلسي ١٥١
الحصيني »	القلمي »
بن منصور »	الكيلاي »
الموسوي »	بن عرب ١٥٢
بن عز الدين ١٦٥	النويري »
المدني ١٦٦	الجمبري »
المقدمي »	بن المغيزل »
بن القاياتي »	بن حسان »
الغراقي »	شقيق المتقدم ١٥٤
الذهبي »	بن القصي ١٥٥

١٦٦ محمد بن محمد الزرندي	١٦٦	١٧٦ محمد بن محمد بن الأعسر	١٧٦
١٦٧ بن البراق	١٦٧	الطريفي	١٧٧
» الصحراوي	»	بن الزمن	»
» بن شرف	»	الكردي	»
» الجلالى	»	النشيلي	»
» بن درباس	»	السكاخي	١٧٨
١٦٨ أبو عقدة	١٦٨	بن الزاهد	»
» بن العطار	»	بن حلفا	»
» التفتضى	»	بن شمس	»
» بن عرب	»	القزى	»
» المطوعى	»	العسدارى	»
» بن حيدرة	»	بن أبى الفتح	١٧٩
» بن أبى السماعات	»	الزليديوى	»
» بن النحال	»	المسعودى	١٨٠
١٦٩ الحلبي	١٦٩	المقدمى	»
» البرماوى	»	المحلى	»
» بن عمر	»	المشدالى	»
١٧٠ الصرخدى	١٧٠	شقيق المتقدم	١٨٨
١٧١ الحلبي	١٧١	المراغى	»
» البلقينى	»	المزجاجى	»
١٧٢ بن أمين الدولة	١٧٢	البالسى	١٨٩
» بن عرب	»	الخزرجى	»
» ابن عم المتقدم	»	بن الحسام	»
» بن عنقة	»	بن البهلوان	١٩٠
١٧٣ البكتمرى	١٧٣	المنوفى	»
» شقيق المتقدم	»	البلييسى	»
١٧٥ بن عزم	١٧٥	الحسابانى	١٩١
١٧٦ الشيشينى	١٧٦	الطبرى	»
» ابن عم المتقدم	»	بن الرومى	١٩٤
» الشنشى	»	الحصى	»

٢٠٦	محمد بن محمد المراني
»	ابن عم الذي قبله
»	الجلالي
٢٠٧	بن المرجاني
»	شقيق المتقدم
»	بن أبي عبيد
٢٠٨	بن النظام
»	الزركشي
٢٠٩	الطرابلسي
»	شقيق المتقدم
٢١٠	المقدسي
»	بن أمير حاج
٢١١	التونسي
»	الجعفري
٢١٢	أخو المتقدم
»	المكري
»	القمني
٢١٣	بن العفيف
»	بن روق
»	أخو المتقدم
٢١٤	بن ظهيرة
»	شقيق المتقدم
٢١٦	أخو المتقدمين
»	أخو المتقدمين
»	أخو المتقدمين
»	أخو المتقدمين
٢١٧	أخو المتقدمين
»	ابن عم المتقدمين
»	شقيق المتقدم
٢١٨	شقيق المتقدمين

١٩٤	محمد بن محمد بن الحب
١٩٥	الدميري
»	الششتري
١٩٦	القادري
»	بن شبانة
»	بن كميل
»	النويري
»	الاخنائي
١٩٧	بن مزهر
»	الكاكروني
١٩٨	أخو المتقدم
»	المطار
»	الوراق
»	المخاوي
١٩٩	الدلجي
»	بن الاوجاق
»	السكندري
٢٠٠	الحجازي
»	الجوهري
»	الدلجي
٢٠١	القاياتي
٢٠٢	القلقشندي
»	الصالح الحكري
٢٠٣	الراعي
٢٠٤	النحري
»	السوهاني
٢٠٥	الكرماني
»	البدراني
»	المحرق
٢٠٦	بن جوشن

٢٣٠ محمد بن محمد بن الخضرى	بن محمد الدمياطى	٢١٨ محمد
» بن تيمية	العيزرى	»
» الجروانى	الدمهوى	٢١٩
٢٣١ بن الزيات	بن كميل	»
» بن فهد	بن الفرس	٢٢٠
» الشارمساحى	بن الضياء	٢٢١
٢٣٢ بن عفيف الدين	المحب البكرى	٢٢٢
٢٣٤ أخو المتقدم	الرميى	»
» بن الزيتونى	الصالحى	٢٢٤
» الدميرى	السبكى	»
» النحريرى	الباهى	»
» المسكين	الاقهسى	»
٢٣٥ ابن أخى طلحة	إمام الكاملية	»
» البنهاوى	المطرى	٢٢٥
» بن رزين	أخو المتقدم	»
» البغدادى	بن صالح	٢٢٦
٢٣٦ الحصنى	ابن عم المتقدم	»
» بن البارزى	بن بطالة	»
٢٣٩ بن الاسحاقى	الحماك	٢٢٧
٢٤٠ بن شيخ المعظمية	النورى	»
» بن عرفة	السفطى	»
٢٤٢ القليوبى	بن تقى	٢٢٨
٢٤٣ بن الشاع	الاحمى	»
» النورى	اليونينى	»
» النورى	النايلسى	»
٢٤٤ أخو المتقدم	بن بقبش	»
» المقدسى	السنباطى	٢٢٩
» الألبشيمى	المحجوب	»
» القدسى	الزفتاوى	»
» الدجوى	النستراوى	٢٣٠

٢٦٧	محمد بن محمد الطبري	٢٤٥	محمد بن محمد الدمشقي
٢٦٨	شقيق المتقدم	٢٤٦	القلعي
٢٦٩	الدميري	..	الميعوني
..	بن شرف الدين	٢٤٨	بن المغيزل
..	بن الريفي	..	بن القطان
..	بن النديه	٢٥٢	بن اللؤلؤي
٢٧١	المكي	..	بن البرقي
٢٧٢	الكاكروني	..	البليسي
..	السباطي	٢٥٣	القاياتي
٢٧٤	الدجسي	..	الغراقي
٦	بن فخر الدين	٢٥٥	شقيق المتقدم
٦	الديروطي	..	شقيق المتقدمين
٦	النحري	..	بن الجزري
٢٧٥	بن المحرق	٢٦٠	الطوافي
٦	الجلال	٢٦٢	المنصوري
٢٧٦	المرجاني	..	بن قوام
٦	الجعفري	٢٦٣	البليقي
٦	بن الأقباعي	..	بن عرب
٦	بن ظهيرة	٢٦٥	قريب المتقدم
٢٧٧	أخو المتقدم	..	الشيثيني
٢٧٩	ابن عم المتقدمين	..	بن الفاني
٦	أخو المتقدم	..	العجلوني
٦	ابن عم المتقدمين	..	الطوري
٦	ابن عم المتقدمين	..	بن عياش
٢٨٠	بن زهرة	٢٦٦	الأحمدي
٦	بن الغرز	..	المزجاجي
٢٨١	البخاري	..	بن قلبة
٦	الزفتاوي	..	الرومي
٦	بن فهد	..	بن فخر القضاة
٢٨٣	بن عفيف الدين	٢٦٧	المنوفي

٢٨٣ محمد بن محمد بن العفيف	٢٨٩ محمد بن محمد الشيشيني
.. الطنبدي	.. أخو المتقدم
٢٨٤ الباهي	.. بن التنسي
.. الصدر المليجي	.. بن الاخصاصي
٢٨٥ السفطي	.. الغزالي
.. بن تقي	٢٩٠ السخاوي
٢٨٦ الحصني	.. البديوي
.. الامامي	٢٩١ العلاء البخاري
.. الاسيوطي	٢٩٤ بن الشحنة
٢٨٧ النويري	٢٩٥ والد المتقدم
.. بن الخطيب	.. الخانكي
.. بن الجزري	.. بن الشحنة
٢٨٨ شقيق المتقدم	٣٠٥ بن السابق
.. الفراقي	٣٠٦ بن الغراييلي
.. الخوافي	٣٠٨ بن سعيد